

المجلة العربية للدراسات الإسلامية

بمبادرة الملك عبد العزيز

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

مكة المكرمة



٢٠١٢٠٠٠٠٠٠١٧٠

أَبُو الْيَاسَعِيدِ وَمُرَاتِبُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي مُسْنَدِ الْأَمَامِ الْحَنَدَلِ

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ٢٠١٦ ر.
فروع الكتاب والسنة



إعداد

محمد عبد الله القرني

إشراف

الدكتور محمد بن محمد بن فوزان

عام ١٤٠٠ هـ - ١٤١٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

الكل من أيقن أن الشريعة الإسلامية عقيدة وعمل وأنها المصدر الوحيد لعزة هذه الأمة ورفعتها ، وأنه لاصلاح للبشرية في كافة المجالات غير هذا بديلا .

فاينع هذا اليقين في قلبه ، كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بلا ذن ربها .

وامتلاحه بتقدير وحى الله في كتابه وسنة رسوله . فلم ير لذلك عديلا .

« فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون »

سورة الزوم آية (٣٠)

فهذا هو سر انخلود .

وعدا الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلكم ولينكفنهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خودهم أمما يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون »

سورة النور آية (٥٥)

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله سبحانه من الواجب على الاعتراف بالفعل والتقدير والاحسان لعله علا بالحديث العروى من أبي هريرة وقال له : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " قال القرطبي : هذا حديث حسن صحيح^(١)

فاني أهدم شكري ومظيم امتثالي لأولئك الاعيار الذين ساعدوني بتوجيهاتهم التي كان لها الفضل الأكبر في تذليل الصعوبات التي واجهتني وفي تقديم مساعدتهم صاحب الفضيلة الاستاذ الدكتور محمد سعد أبو زهر الشرف على هذه الرسالة ، فقد كان يذل لي الكثير من وقته رغم اعتلال صحته وكثرة شغله وكان يهديني بمعلومه الغزيرة وإرشادات القيمة . وكذلك الدكتور العمري مشهور خليفة الذي أشرف على هذه الرسالة فترة من الوقت ولم يدخر جهدا في توجيهي وإرشادي طيلة فترة إشرافه عليّ وساعدني في رحلة الجامعة الى تركيا لأحضار الكتب التي أحتاجها من هناك . كما أشكر كل اساتذتي بقسم الدراسات وخاصة فضيلة الاستاذ الدكتور محمد محمد أبو شهبه والدكتور محمد الغياشي عليه رحمة الله اللذين كان لهما الفضل الأكبر في توجيه أبحاثهم الطلاب الى أن تكون أبحاثهم في سنته الامام احمد ، وهذا ما حدا بي ببعض الزلا . الى اغتيار سائده لبعض الصعابة من سلك الامام احمد .

وأشكر الزلا الذين دعوا اليّ يد العون والمساعدة وخاصة زميلي الاستاذ ابراهيم محمد نور سيف الذي لم يدخر جهدا في ساعدتي فقد كان يفتح لي مكتبة والده الزاخرة بالمراجع التي قلّ ان توجد في غيرها آخذ منها ما أحتاج وأدع . وكان يقوم معي بعملية التصحيح ولم الاءاعا الطاقة على عاتقه واني بحق مدين لفضله واحسانه والله أسأل أن يجزيه في احسن الجزاء وان يجعله غير خلف لغير خلف . والاستاذ باجه بن بابيه الذي قلم معي بتصحيح جزء من الرسالة ولا أنسى هنا أن اهدم شكري للمعاطين في مكتبة الحرم المكي وخاصة الاستاذ عبد الله المحملي لما لست منهم من تجاوب خلال مطالعتي في المكتبة وكذلك المعاطين في المكتبة السلطانية باستانبول - تركيا . والمكتبة الظاهرية بدمشق ودار الكتب المصرية ومكتب المخطوطات بجامعة الدول العربية ومركز البحث بجامعة الطوك فقد اتاحوا لي فرصة تصوير المخطوطات التي كنت أحتاجها ، وأعيرا اهدم شكري لمكتب كلية الشريعة الدكتور محمد بن محمد الرشيد كما أشكر الدكتور محمد الموسوي رئيس قسم الدراسات العليا لمصرهما على مساعدة طلاب العلم فجزاهما الله خير الجزاء وكذلك كل المعاطين في هذا القسم الذي يمد لهنة صالحة لينا . جيل اسلاي شلح بالعلم والايمان .

سأل الله للجميع التوفيق والسداد .

الفصل الثاني

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله
وغيره من خلقه . أمرنا بطاعته والانتظار بأمره ولا نقيها . ط نهي عنه فقال : (وما
آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) . (١) وقال (قل إن كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحبك الله ويغفر لكم ذنوبكم) (٢) وقال (فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت وصلوا صلوا) (٣)
وقوله (ومن يطع الرسول فقد أطاع الله) (٤) إلى غير ذلك من الآيات .

بعد فاني أحمد الله على توفيقه بأن يمزلي تعلم العلوم الشرعية التي
لا غنى لأى مسلم عنها وخاصة الكتاب والسنة . فقد أتيت على فرصة الالتحاق
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتخرجت منها من كلية أصول الدين والتحقت
بعد ذلك بالدراسات العليا الشرعية بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة - فرع
الكتاب والسنة . ولما كان كل طالب في مرحلة الماجستير ملزمًا من قبل القسم
بتقديم بحث ليقال عليه درجة الماجستير فكرت في موضوع له صلة بهذين العلمين
المعلمين الكتاب والسنة واخترت في بداية الأمر مقولة لابن دحية عنوانها
(ولهم الجبر في تحريم الغر) وعرضتها على السادة في آنذاك (فضيلة الشيخ
محمد المنصور الكفائي) فلم يوافق عليها وفكرت في موضوع آخر للكتابة فيه فوضع
اختاري على (الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري ومرواته في سنده الإسلام
أحمد) .

وكان سبب اختياري لهذا الموضوع هو ط للمصاحبة عمومًا من المزايا ، فهم
جبل اختاره الله لصحة نبيه وحمل رسالته عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

- (١) سورة الحشر آية (٧)
- (٢) سورة آل عمران آية (٣١)
- (٣) سورة النساء آية (٥٥ هـ)
- (٤) سورة النساء آية (٨٠ هـ)

وصفهم بالقول (بعد رسول الله والذين معه أشد على الكفار رحمة بينهم
تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً حينئذ هم من أشر
السلوك) . (١)

فقد وصفهم الله بالجادة التي تعد على الله عليه وسلم فيها أخبر به من
ربه عز وجل وأنهم آخروا به وآخروا ونصروه فصاروا سبق غيرهم بهذه الزايا . هذا
من المحاسبة صراحة ، وأما أبو أيوب عليه من الزايا لم يشاركه غيره فيها .

فأحببت أن أقدم هذه دراسة شخصية تتناول فيها بعضاً من أوجه نشاطه
فقد كان رضي الله عنه كاتباً للوصى وواظباً للحديث . وقد ساعد على ذلك
ما حياه الله به من نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته . هذا أحمد
الدواني ، وهناك داع آخر هو ما للسند الإمام أحمد من مكانة طيبة جعلت الخلط
في الحديث والحديث يتناولونه بالبحث والدراسة والتفتيش عن مكنونه ، فأحببت
المساهمة في هذا السند بجهد بسيط .

وهكذا أقدم في هذه المقدمة ستة حاجات من السند من مكانته - وموقعه
وعدد أحاديثه - وعرضه - وعدد المحاسبة الذين ^{رووا} فيه آ - والدواعي عنه .

مكانة السند :

قال الساجد أبو موسى الدين في هذا الكتاب أصل كبير يرجع وشيق لأصحاب
الحديث انتهى من / حديث كثير وسجلات وأثره فجعله الإمامي ومختصاً ، وعند التنازع
لجأ واستند . . . وروى عنه ، إلى خليل بن إسحاق قال جمعنا على ، ليس
ولصالح وإمجد الله وترأ علينا السند وما سمعته منه يعني تالم فبرنا وقال لنفسه
أن هذا الكتاب قد جمعت وانتقيته من أكثر من مائة وخمسين ألفاً فما اعطى
السلوك فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فارجعوا إليه فإن كان
فيه ولا ظنن بحدية . . . وقال عبد الله بن الإمام أحمد قلت لأبي رحمه الله تعالى
لم كرهت وضع الكتب وقد علمت السند فقال علمت هذا الكتاب إنما إذا اعطى
الناس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع إليه وقال يخرج أبي السند

من سبطانة ألف حديث^(١) ونقل الطائون من السانيد ابن حجر قوله إذا كان الحديث في سند أحد لا يمزى لشيوخه من السانيد . (٢) أما قول عبد الله ابن أحمد لأبيه لم كرهت وضع الكتب وقد علمت السند فقال علمت هذا الكتاب الم فقد أجاب عنه ابن الجوزي بقوله قلت وقد أشكل هذا الكلام على بعض الناس فقال كيف يقول الإمام أحمد هذا ونحن نجد أحاديث مصححة لميت في السند . قال وأجيب عن ذلك بأن الإمام أحمد شرع في جمع هذا السند فكيف في أوراق غردة وفردة في أجزاء غردة على نحو ما تكون المسودة ثم جاء طول الشبهة قبل حصول الأمانة فبادر بإسقاطه لأولاده وأهل بيته ولمات قبل تنقيحه ، وتجهيزه فبقى على حاله ثم إن ابنه عبد الله ألحق به ما يشاركه ونسب إليه مسوحاته ما يشابهه ويقلده ، فسمع القليوبي من كتبه من تلك النسخة ما ظفريه فيها فوضع الاختلاف في السانيد والتكرار من هذا الوجه فديت فبقي كثير من الأحاديث في الأوراق والأجزاء لم يظفر بها . فلما لم يوجد فيه من الأحاديث المطاح حسن هذا القيل . (٣)

أقول هذا جواب ابن الجوزي وفيه شيان :

الأول : دليل المصارفة بقوله أن ما فيه من الأحاديث حجة وهو فيه التقدير بسم والتأخير والتكرار فكانه استندم سواها من ذلك فأجاب بأنه حجة ولا يضره هذا النوع الذي هو عليه حيث سببه هو الذي بيته من معالجة الشبهة للإمام أحمد وعدم ترتيبه في التصنيف .

الثاني : أن ما وجد في غيره من الأحاديث الصحيحة ولا يوجد فيه فهو في الأصل كان فيه غير أنه فقد ، ولم يظفر به القليوبي راحة السند .

أما ما نقل عنه رضى الله عنه من قوله فلما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه فإن وجدتموه ولا تظنوا بحجة .

فقد نسره السانيد الذي هو بتأويل المصارفة فقال (هذا القول عنه على قالب

(١) غصن السند لأبي موسى ط في حقه السند ٢٠/١

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٦/١

(٣) المصدر المتقدم في غتم سند الإمام أحمد ٢٠/١

الأمر والا فلنا أحاديث قوية في الصحيحين والسنن والأجزاء ط هي في السند وقد قدر الله تعالى أن الام قطع الرواية قبل تهذيب السند وقبل وفاته بثلاث عشرة سنة فتجد في الكتاب أشياء مكررة ودخول سند في سند وسند في سند وهو نادر .

وقال ابن الجزري بحثها على كلام الذي (ط د غول سند في سند نواتج . . . ط د غول سند في سند فلا أعلم وقع فيه) . (١)

قلت قد حصل لي مثل ما ذكر ابن الجزري سأبينه في آخر هذا الحديث . لقد وجدت في سند أبي أيوب حديثاً من سند محمود بن لبيد ، فلي قصة نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي أيوب قال أبو أيوب . . . كنت غرملي التي بالطعام فأشرف فإذا رأيت أثر أصابعك وضمت يدي فيه . . .

يحد هذا الحديث جاشرة في أصل السند قال أبو عبد الرحمن وهي كنية عبد الله بن الام أحد قلت لأبي ان رجلاً قال من صلى ركعتين بعد المغرب لم يجر إلا أن يطمئنها في بيته لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه طسوات البيوت . قال من قال هذا قلت يحد بين عبد الرحمن . قال طأحسن ط قال ، أو قال طأحسن ط نقل . . . (٢)

وقد ختم سند أبي أيوب بهذه العبارة (طاعة وأتني عشر حديثاً) ولم أجد إلا خمسة ومائة حديث قاله أعلم بحقيقة الحال . وقد رآه الحافظ في نسخة ^{من طريقه} ^{من طريقه} ^{من طريقه} الأطراف شيئاً واحداً في (باب الصلاة) شيئاً في مكان فكتبت سنة وطاعة حديث هذا وأما عدد أحاديث السند كلها شيئاً في الخلاف فيها .

شرط الام أحد في سند :

قال الحافظ أبو يوسف لم يخرج أحد الا من ثبت هذه عدله وطاعته دون من طعن في طاعته . (٣)

(١) الصفحة الاخرى في ختم السند ٣٠ / ١

(٢) سند الام أحد ٢٨ / ٥ ، وانظر جميع الزوائد ٢٢٩ / ٢

(٣) خصائص السند ٢٢ / ١

ونقل السيوطي عن البيهقي قوله سند أحمد أصح صحيحا من غيره . ونقل أيضا عن الحافظ ابن كثير قوله لا يوازي سند أحمد كتاب سند في كثرة وحسن سياقه . (١)

وقال الحافظ ابن حجر ادعى قوم فيه الصحة وكذا في غيره . . . والحق أن أحاديث غالبها جيد والضعاف فيها إنما يورد ها للتحقيقات وفيه القليل من الضعاف الغرائب الأفراد أخرجها ثم صار يضرب عليها غيظا فشيئا بقي منها بعد . بقية . وقد ادعى قوم أن فيه أحاديث موهومات . . . وقال وتصح شيئا أبو الفضل الحرالي من كلام ابن الجوزي في الموهومات صحة أحاديث أخرجها من السند وحكم عليها بالوضع . . . ثم كتبت بعد . . . كلام ابن الجوزي في الموهومات ما يلحق به فكتبت نحو العشرين ثم تصفيتها كلام ابن الجوزي فيها حديثا حديثا فظهر لي من ذلك أن غالبها جيد وأن لا يثاني القطع بالوضع في شيء منها بل ولا الحكم بكون واحد منها موهوما إلا الفرد النادر مع الاحتال القوي في دفع ذلك . (٢)

ونقل ابن الجوزي عن اسطخيل التميمي رحمه الله تعالى قوله لا يجوز أن يقال فيه التسليم بل فيه الصحيح والحسن والغريب وقال قال الشيخ أبو العباس ابن تيمية رحمه الله وقد تآمر الناس في سند أحمد فقالت طائفة من حفاظ الحديث كأبي العلاء البهتي ونحوه ليس فيه موهوم . وقال بعض العلماء كأبي الفرج ابن الجوزي فيه موهوم قال أبو العباس . . . ولا خلاف بين الطرفين عند التحقيق فإن لغز الموهوم قد يراد به المنطق المصنوع الذي يتعمد صاحبه الكذب وهذا ما لا يعلم أن في السند شيء مما لا يشرط السند أقوى من شرط أبي داود في سننه وقد روى أبو داود في سننه من رجال أمرض عنهم في السند ولهذا كان الإمام أحمد في السند لا يروى من يعرف أنه يكذب مثل محمد بن سعيد الطولوني ونحوه ولكن يروى من ضعف ليسوا حظه فإن هذا يكتب حديثه ويعتقد به ويعتبر به .

قال هيراد بالموهوم ما لم يعلم انقضاء خبره وإن كان صاحبه لم يتعمد الكذب بل أغفل في هذا الضرب في السند شيء . بل وفي سنن أبي داود والنسائي وفي صحيح مسلم والبخاري أيضا القائل في بعض الأحاديث من هذا الباب . لكن قد بين البخاري حالها في نفس الصحيح . (٣)

(١) تهذيب الرازي ١٠١/١

(٢) تهذيب النخبة بوزايد رجال الأئمة الأربعة ١٠/١

(٣) التمهيد لأحمد لابن الجوزي ٣٤/١

وقال الشوكاني لم يدخل فيه إلا ما يحتج به وإلخ بعضهم فأطلق على جميع ما فيه أنه صحيح . وأما ابن الجوزي فأدخل كثيرا منه في موطأاته وتعليقه بعضهم في بعضها . وقد حقق الحافظ في النوع من جميع أحاديثه وأنه أحسن انتقاء وتحريراً من الكتب التي لم يلزم صنفوها الصحة في جميعها كالسوطي والسمن الأريج وجميع الأحاديث الزائدة فيه على الصحيحين بأكثر مما في الأحاديث الزائدة في سنن أبي داود والترمذي .

وذكر الحراتي أن فيه تسعة أحاديث موطأ وأما ما فيها تسعة عشر حديثاً أوردها ابن الجوزي في الموطأ وهي فيه .
وأجاب عنها حديثاً حديثاً . قال السيوطي وقد نقلت أحاديث أخر أوردها
ابن الجوزي في الموطأ وهي فيه وقد جمعها السيوطي في جزء سماه الذي يملأ
الصندوق وذهب عنها وقد فيها أربعة عشر حديثاً . (١)

عدد أحاديث السند :

نقل السيد محمد بن جعفر الكاظمي عن الحسيني أن عدد أحاديث تلخيص الأربعين ألفاً بالكر . (٢) ويقول الحافظ أبو موسى أن عدد أحاديث السند قلم أول أسبح من أنباء الناس أنها أربعون ألفاً إلى أن قرأت على أبي منصور بن زريق ببغداد أن غيرنا أبهره الخطيب قال وقال ابن السكيت لم يكن في الدنيا أربعين ألفاً منه يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل لأنه سمع السند وهو ثلاثون ألفاً . والتفسير وهو طائفة ألف ومثرون ألفاً سمع منه ثمانين ألفاً والباقي وجادة فلا أدري هل الذي ذكره ابن السكيت أراد به ما لا يكرهه أو أراد غيره مع الكثرة ، فيصح القولان جميعاً أو الاحتياط على قول ابن السكيت دون غيره . وقال أبو جعفرنا فراقاً لعددنا . (٣)

وقد جمع الشيخ أحمد شاكر رحمه الله بين القولين فقال وأنا أعلم أنه لا يقل عن تسعة وثلاثين ألفاً ولا يزيد عن الأربعين . (٤) وقد وزن رحمه الله بين سند

(١) نيل الأوطار ٢٠/١

(٢) الرحالة المستطرفة ١٨/١

(٣) خصائص السند ٢٢/١

(٤) شرح ألفية السيوطي لأحمد شاكر ٢٢٠/١

الامام أحمد حينئذ يفي بنقله ويرجع أن يكون سند يفي بنقله أقل هذا من سند الامام أحمد قليلا أو يثابره . وقال ذكر العطاس عدد أحاديث كل واحد من الصحابة وأصحوا في العدد ما ذكره ابن الجوزي في تلخيصه من أجل الأثر بعد ١٨٤/١ . وقد اعتد في هذه على ما وقع لكل صاحب في سند ابن عبد الرحمن يفي بنقله لأنه أجمع . فذكر أصحاب الألف يعني من روى عنه أقل من ألفين ثم أصحاب المئتين يعني من روى عنه أكثر من مائة وأقل من ألف وهكذا إلى أن ذكر من روى عنه حديثان ثم من روى عنه حديث واحد .

وسند يفي بنقله من أهم صادر السنة . وقد تال فيه ابن حزم سند يفي روى فيه من ألف وثلاثمائة صاحب وثيق ، وروى حديث كل صاحب على أبواب الفقه فهو سند وصيف . وقال الشيخ أحمد شاكر وطأطم هذه الرتبة لأحد قبله مع نقسه ونسبه وإتقانه واعتقاله في الحديث . . ولكن هذا الكتاب الطويل لم تسع بوجوده في مكتبة من كتاب الاسلام وما تدرى هل فقد كله . ولعله يوجد في بعض المكتبات التي تحت من تحت حوزة الأندلس .

وقال وأكثر الكتب التي بين أيدينا جميعا للأحاديث : سند الامام أحمد بن حنبل وقد يكون الفرق كبيرا جدا بين ما ذكره ابن الجوزي من سند يفي وبين ما في سند أحمد كما ستري في أحاديث أبي هريرة . ولا يمكن أن يكون كل هذا الفرق أحاديث فاته سند أحمد بل هو في اعتقادي ناشئ عن كثرة الطرق والروايات للسند يست الواحد . .

نعم إن سند أحمد فاته أحاديث كثيرة ولكنها ليست بالكثرة التي جعل إلى الفرق بينه وبين سند يفي في مثل أحاديث أبي هريرة .

والمتصفح لكتب السنة يجد ذلك واضحا مستبيناً ومع هذا فإن في سند أحمد أحاديث كثيرة حوازا ولم يسبق للمستند من أن ذكرها عدد ما فيه بالنسبة إلا أنهم قد روه بنحو ثلاثين ألف حديث إلى أصحاب ألفا . وأنا أظن أنه لا يقل عن خمسة وثلاثين ألفا ولا يزيد عن الأربعين . . فضلا عن حديث أبي هريرة ، ذكر ابن الجوزي أن عدد أحاديث ٣٧٤ وفي سند أحمد ٣٨٤٨ حديثا (٢٢٨/٢ - ١٠٥٤) وقال وطأطم أن هذه الأعداد في سند أحمد يدخل فيها التكرار أي أن العدد يست الواحد بعد أحاديث بعد طرق التي رواها بها ومن المهم معرفة العدد الحقيقي بعد التكرار واختيار كل الطرق للسند يفي حديثا واحدا ولم أتمكن من تحقيق ذلك إلا

في سند أبي هريرة يظهر لي أن عدد أحاديث في سند أحمد بعد حذف المكرر فيها هو ١٥٢٩ حديثاً فقط فأين هذا من العدد الضخم الذي ذكره ابن الجوزي وهو ٥٣٢٤ . وهل فات أحمد هذا كله . . . ما أظن ذلك وإنما الذي أرجحه أن ابن الجوزي عدّ ما رواه بقى لأبي هريرة حلقاً وأدخل فيه المكرر فتعدد الحديث الواحد مراراً بتعدد طرقه وقد يكون بقى أيضاً يروي الحديث الواحد قطعاً أجزاءً باختيار الأبواب والسماحي كلفعل البخاري ويؤيد . أن ابن حزم يحلف بأنه رتب أحاديث كل صحابي على أبواب الفتى وأيضاً فإن في سند أحمد أحاديث كثيرة يذكرها استطراداً في غير سند الصحابي الذي رواها بعضها يكون فيها من اثنين أو أكثر من الصحابة . فطارة يذكر الحديث في سند كل واحد منهم سبب وطارة يذكره في سند أحدهم دون الآخر . وقد وجدت أحاديث لبعض الصحابة ذكرها في أثناء سند لغير رايها ولم يذكرها في سند رايها أصلاً ولكن هذا كله لا ينتج منه هذا الفرق الكبير بين المحدثين في مثل سند أبي هريرة . . . وقد جمعت عدد الأحاديث الهش نسبها ابن الجوزي للصحابة في سند بقى فكانت (١٠٦٤) (٣) حديثاً وهذا يقل عن سند أحمد أو يقرّبه . (١)

عدد الصحابة في السند

نقل ابن الجوزي عن الحافظ أبي موسى أن عدد الصحابة الذي روى لهم في السند نحو سبعة آلاف رجل ومن النساء مائة وثلاث . ويقب عليه بقوله قلت فقد عددتهم لم أفردتهم في كتابي السند فبلغوا سبعة وثلاث وتسعين سوى النساء الصحابات . وعددت النساء فبلغن ستاً وتسعين . وقال ابن الجوزي : امتثل السند علي نحو سببنا من الصحابة سوى ما فيه من لم يسم من الأئمة واليهبات وغيرهم . (٢)

قلت وهذا العدد يقل عن عدد الصحابة الذين في سند بقى بن مفسد

(١) ألفية السيوطي في مصطلح الحديث شرح وتصحيح أحمد شاكر ١ / ٢١٨ -

فقد نقل الشيخ محمد بن (١) جعفر الكاظمي والشيخ أحمد شاكر (٢) عن ابن حزم كما تقدم أنه روى فيه من ألف وثلاثمائة صحابي ، وهذا يتفق كثيرا ما ذكر ابن الجزري عن هذه الصحابة في مسند أحمد بن حنبل .

ترتيب المسند :

اعتنى به المتقدمون والمتأخرون رغبة في أن يكون سهل التناول وذلك أن الإمام أحمد رحمه الله رتبته على مسانيد الصحابة فهو يذكر الصحابي ثم يورد كل ما رآه عن الرسول صلى الله عليه وسلم من الأحاديث به من نظر إلى ترتيبها أو ترتيبها ثم يهتم بصحابي آخر وهكذا . وإن كان الحديث مرسلًا كان على حسب التابعي الذي انتهى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اليه .

وكذا كان أبي من رتبة أبو سعد بن عبد الله بن المحب العاصم كما تسال ابن الجزري فقد قال أنه ترتيب المسند فقد أقام الله تعالى لترتيبه شيئا خاتمة الحفاظ الإمام المصالح الورع أبي بكر محمد بن عبد الله بن المحب العاصم رحمه الله تعالى فرتبه على جميع الصحابة ورتب الرواة كذلك كترتيب كتاب الأطراف حسب فيه تعبًا كثيرا ثم إن شيئا الإمام مؤرخ الإسلام وحافظ الشام عاد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمار بن كثير رحمه الله أخذ هذا الكتاب الترتيب من مؤلفه وأضاف اليه أحاديث الكتب الستة وجميع الخبرات الكبير وسند البزار وسند أبي يعلى وأجهد نفسه كثيرا ورتب فيه تعبًا عظيما فجاء لا نظيره في العالم وأكمله إلا بعض مسند أبي حمزة فإنه مات قبل أن يكمله فانه عجل بك بصره .

وقال في رحمه الله لا ريت أكتب فيه في الليل والسراج ينوش حتى ذهب بصره منه ولعل الله يقبله من يكمله . وقال وقد بلغتني أن بعض قسلا المتألمة به منق اليوم رتبته على ترتيب صحيح البخاري وهو الشيخ الإمام المصالح العالم أبو الحسن علي بن زكيون الحنبلي (٣) .

وذكر السيد محمد بن جعفر الكاظمي أنه رتبته على الأبواب بحسب الطبقات الأصحانيين وقال وكذا الحفاظ ناصري بن زين وكذا من تأخره رتبته على

(١) الرسالة المستخرجة ٧٤/١

(٢) الفية السبولى بشرح وتصحيح أحمد شاكر ٢١٨/١ - ٢٢٢

(٣) المسند الاخط ٣٩/١

حروف المعجم في أسماء الطين الحافظ أبوبكر بن المحب . (١)

قلت : لقد اطلعت على ترتيب ابن المحب للمصنف وهو مطبوع بدار الكتب
الحصرية في بعض الأجزاء الصغيرة وهو تحت رقم (٢٩) م .

وقد اشتغل به من طائفة العصر الطائر الحافظان الجليلان السرموع أحمد
عبد الرحمن الميتا ورتبه على أبواب الفقه وساء الفتح الرباني في ترتيب سند الاطام
أحمد بن حنبل الشيباني وقد ركز رحمه الله على الناحية العلمية . وقد كـــــــسر
التفريجات باختصار .

أما السرموع الشيخ أحمد شاكرك فقد اهتم بالناحية الحدیثية فنهجكم طبع
الاستناد ويحكم عليه بقوله هذا استناد صحيح أو هذا استناد ضعيف أو غلط
حسب جهده وقد رقم الاحاديث الواردة في المصنف حسب ط وحل الله . وقد
وإفاء الأجل قبل أن يكمله ولم أكمله لم ترك لغيره مجالاً وترجو الله أن يتيسر
لهذا السند من يكون مثل أحمد شاكرك يكمله على الطريقة التي اعتمدها رحمه
الله .

ان الله يدافع عن الذين آمنوا : (٢)

اخترت هذا العنوان للرد القيم الذي نشره مجلة التضامن الاسلامي
في عدد ما الرابع الصادر في شوال ١٣٩٩ هـ . بقلم سعد ابو حبيب طبع
عبد الله وسالني الذي حاول التشكيك في نسبة المصنف الى الاطام أحمد وسال
ان الاطام أحمد لم يدون كتاباً اسمه المصنف كما طعن أيضاً في التنظيم وقال انه
انه رجل شيعي . المصنف وأنه لغيره بالأوصاف التي وصف بها الشيعي فقد
نشر هذا الرجل آرائه تلك في إحدى المجلات الباكستانية وهي جزء من مطبوع
رعيه يقوم بأحد الاصلاحات لتشكيك في السنة النبوية وفي روايتها لأنه اذا طعن في
الراوي انقضت الثقة من كل ما روى . فلي عصف هذا القرن ثلثها ثم تاس سن
طعن في المستقرئين بالطمع في أبيهم حمزة وذلك بحجة أنه روى أكثر من غيره من

(١) الرسالة المستأجرة ١٩/١

(٢) سورة الحج آية (٢٨)

الحياة وقد دافع عنه الحلط* وقد أحسن من عمل رسالة في حياته فقال أحسن أبوهريرة بعد غيره وكانت سنة سبع ومات النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر فلو سلمنا حياته على إياه من تلك السنوات الثلاث نجد أن نسبة ما كان يظن أنه في كل يوم حديثاً ونحو حديث وهذه النسبة مقلوبة جداً . (١)

وفي السنوات الأخيرة ظهر من يظن في صحيح البخاري ويقول لنا ليس كل ما في البخاري صحيح بل فيه الضعيف والموضوع وما ان عدت خطة الرد في هذا لشككت في صحيح البخاري الذي أجمعت الأمة على أنه أصح كتاب بعد كتاب الله حتى ظهر من يقول ان نسبة السند الى الإمام أحمد غير صحيحة . وأن رايته القطيعي رجل شرس* المقيدة . وهنا ننقل كلام ابن الجوزي في القطيعي وهو لا شك أوثق من عهد القديس فقد قال انه كان دينا ثباتا وسخا في العلم حجة صنف نحو من أربع مائة صنف . (٢)

فهل هذه الأوصاف يوجد فيها البعض في فضيلة الشيخ حتى يظن فيمن اجتمعت فيه . فهل هو راسخ في العلم وهل هو حجة ما ظن ذلك . ان هذا الرجل أخطر من كل من سبقوه فهو يحاول أن يشكك في أصل ديننا فيه أكثر الحديث النبوي .

فقد نقل ابن الجوزي عن الذهبي قوله (قل إن يثبت حديث الأ وهو فيه) . (٣) . بعد هذا ننقل كلامه والرد عليه . فقد قال ان سند الإمام أحمد بن حنبل هو مجموعة كبيرة من الاحاديث تضم كل ضرب من ضرب الحديث وتضمها السمسرة الإمام أحمد بن حنبل الطوسي (٢٤٠) دلتها صحيحة . نعم انه كتب بعض الذكوات ولكنه لم يدر كتابها احد السند وقد أناف ابنه عبد الله بن أحمد بعد وفاة والده : رواه الى ذكوات والده ثم وصلت تلك السجلات الى رجل شرس* المقيدة اسمه (القطيعي) زاد فيها الكثير من الموضوعات وجعل من اضافتها تعمين ونشرها باسم سند الإمام أحمد بن حنبل في ستة مجلدات وفسد تلك المجموعة فافلتها الأيدي فيها بعدد من المصور ثم طبعت نفس المجموعة ووصلت الى أيدينا اليوم .

(١) أبوهريرة في نحو رواه للاستاذ شيا* الدين الاعظمي ٨/١ بصرف .

(٢) شايب الإمام أحمد ٥١١/١

(٣) السند الإمام أحمد ٣٩/١

وهنا ننقل ربه الشيخ سعدى أبو حبيب فقد قال قال فضيلته انه رأى الإمام أحمد - كتب بعض الكتب كرات ولكنه لم يدون كتابا اسمه السند أقول ان كل من ترجم سيرة الإمام أحمد رحمه الله تعالى ذكره السند من بين كتبه ، وط عرفنا طالبا أنكر ذلك . وقد روى المعافى ابن الجوزى بسند من عبد الله بن أحمد قال قلت لأبي لم كرمت وبلغ الكتب وقد علمت السند فقال علمت هذا الكتاب لما إذا اعطيت الناس في سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوعا إليه . وقال مرة لا يته احتفظ . بهذا السند فإنه سيكون للناس لما (١) وأما قول فضيلته بأن أحمد كتب بعض الكتب كرات ففي غاية الغرور لأنه لم يجد لنا تلك الكتب كرات ولم يذكر لنا مضمونها ولا ندري كيف تولدت الفحاحة لدى فضيلته بحصة جز' مجهول من السند . ونحن نعلم يقينا الطريقة التي وصل إليها بها السند فهل يصح فضيلته لنا عن الطريقة التي وصل بها إليه ذلك البعض من السند الذي أتريصته .

يقول فضيلته ثم وصلت تلك السجلات بطريقة ما إلى . . . القطيبي وأقول هذا أسلوب عجيب في البحث العلمي . . . ونحن نؤكد أن السند وصل إلى القطيبي سماعا من عبد الله بن أحمد ابن حنبل وقد طفاه الخطأ كما رواه عن كاسر . . . فط معنى كلمة (ط) في قوله (بطريقة ط) . . . ؟ وإذا ظنيد غير انارة الرية والشك . ومن جهة أخرى فإن قوله هذا يتناقض مع نظائره عند آتفا من اعتراه بحصة بعض السند فالذي يشترك في أصل السند يجب أن يواجه الشك في كل جز' منه لا أن يعلم بحصة جز' مجهول ويثير الشك بالأصل . . . ان هذا الاستهتار ونواقح البحث العلمي .

يقول فضيلته عن القطيبي انه رجل شيرس* العقيدة . أقول بعد عشرة ثرون يطلع طبعا واحد من أقصى الأرض يقول عن القطيبي كذا . . . كذا . . . ولم يست فضيلته ذكر لنا المصدر . . . الذي اعتمد على نعمت القطيبي بالبر وسوء العقيدة اذن لأراج واستراج ونحن نصلح هذا النعت بأقوال جهالة العلم بالرجال ————— القطيبي .

قال الحاكم كان شيعى وهو ثقة مأون . وقال الخطيب البغدادي لم تر أحدا استبح من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به . (٢) . وقال أبو بكر البرقاني كان شيخنا صالحا

(١) المسند لأحمد ١/٣١

(٢) تاريخ بغداد ٤/٧٢ - ٧٤

وقال الذي هي هو السعدت العالم العقيد المدوني .^(١) وقال ابن كثير كان ثقة
كثير الحديث .^(٢)

قالا كان هو "العلط" وهم من تعرف على هروا وطا قد قالوا عن القطيبي
ما قرأت لمن أين جاءت له صفة الشر وسوء العقيدة التي ألحقها به لفيلة الكاتب .

أقول : قد اتضح لنا ما تقدم أن الشيخ عبد القدوس البهاضي قد جابه الحق
فيما كتب وهو بعيد كل البعد عن تواضع البحث العلمي التي نعتهم طبع المدق والاطنة
ومن نقول له ونحن سبقوه ونحن بأحق بهدء من المشككين : ان الامة بعير وسيظل
طوائفها لهم بالمرصاد يدافعون عن هذا الدين الذي تكفل الله بحفظه قال تعالى
(انا نحن نزلنا الذكر وانما له لحافظون) .^(٣)

على نسق الرسالة :

قسمت الموضوع الى قسمين ثم الثلاثة .

القسم الاول : يشتمل على هذه الباط .

١ - سبب اختياري للموضوع .

٢ - نبذة عن سيرة الامام أحمد وشيخها سلفه حواصين :

- مكانة السند عند السعدتين

- سيرة في الرجال الذين يأخذ عنهم

- عدد احاديثه والسنن التي فيه سند يتوارى عن

- من علق له بالترتيب

- عدد الصحابة الذين لهم رواية فيه

- الدفاع عنه .

٣ - نبذة عن القطيبي .

٤ - ترجمة عبد الرحمن الامام أحمد ورواية السند عن أبيه

٥ - ترجمة للامام أحمد بن حنبل وثقافته فيها تسليطه - وخلصني طبع

الحدوث - وأشهر شعوبه وأشهر تلاميذه - ووقاته .

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٨٨

(٢) البداية والنهاية ١/ ٩٣

(٣) سورة المجرة (١)

٦ - ترجمة المصطفى الجليل أبي أيوب الأنباري رضي الله عنه ورضي عنه :
 نسبه - أسلاطه - كتابته للوصف - روايته للحديث ورجلته في طلبه - عدد
 الأحاديث الصحيحة عنه المصنف عليه منها وما انفرد به البخاري وما انفرد
 به مسلم - مبره على الجهاد - وحرمة على الاستنسان - شهوده بسدرا
 وما بعد ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - مناقبه - خدماته لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم - حراسته له في بعض الفترات - دأه له -
 تركه بأخاه - تركه أكل الثوم والمحمل لترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 له - إكراهه للرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة وسوان
 الله عليهم .

أما القسم الثاني : وهو مرويات المصطفى الجليل أبي أيوب الأنباري وهو عدة

الرسالة وأصلها . وهي في الجزء الثاني من هذا المجلد وهو في

١ - فقد نسخت إلى ثلاثة عشر بابا حسب ترتيب الأبواب الفقهية فكانت أربع

الحديث في الباب الذي يتألف .

٢ - نسخت الأحاديث في حسب ورودها في المسند فيجد القارئ مثلا الحديث

رقم (١٠٠) قبل الحديث رقم (٧) وذلك أن المبرزة عني بالشهر

الفقه . وقد جعلت بهذا كل حديث رقم التسلسل للأحاديث عليه .

٣ - إذا كان في الحديث لطيفة من لطائف الأسناد بينتها .

٤ - أجمع الفريدة من الحديث وأصح تليها عنوان (الفوائد واختلاف الألفاظ)

فإذا كان في سياقات الحديث ما يطالعها بهت فنقول في السياق الثاني

كذا وفي السياق الثالث كذا . . وننبه على اختلاف الألفاظ أيضا في غير

المسند .

٥ - أجمع الفوائد وأبين غيرها بالرجوع إلى شرح الحديث ، وكعب غريب

الحديث وكعب اللغة .

٦ - إذا كان الحديث بمدة أسانيد أثبت السياق الأول - السياق الثاني . .

وإذا كان الراوي كثر المانط عوشه كان يقول لأن ثمة أو ثمة حجة

وتعود لك أكتفي في ترجمته بالترتيب وأحيل على الأماكن التي توجد فيها

ترجمة ، وإذا كان الراوى مطمئنا فيه وله رواية في صحيح البخارى
 ردت في ترجمته ، قال الحافظ في هدى السارى ولم يصرح به أحيانا
 بل يلى قال الحافظ في الهدى ، وإذا كان الراوى عطفانيه فاني أنقل
 طالب الآراء حوله وأقارن بعضها ببعض وأملك عليك الاعتدال في هذا
 الشأن . وطالب اعتدالي على آراء الحافظ ابن حجر في نقده للرجال
 فهو كما قال الدكتور أحمد محمد نور سيف (اعتدال جمهور المحققين
 في الاستئناس بالحكم الذي تميزه في الحكم على الرواة) . (١)
 مثال الرواة المعطف فيهم بقية بن الوليد وقد وافقت النظر القائل أنه ثقة
 إذا روى عن الثقات وخاصة أهل بلد .

٢ - عبد الله بن لهيعة قال في رواية العماد أنه أعدل من غيرها لأنهم
 ثبت أنهم زورا عنه قبل الا غلط الذي كان بسبب ضياع كتبه وهو مع ذلك عدل
 وأرى أنه إذا صرح بالتحديث في هذه الحالة يكون حديثه حسنا .

٣ - اسحق بن عمار وقد قال الجيهور أنه ثقة في أهل بلد ، صنف في غيرهم
 فاعتد على هذا الرأي لأنه أعدل من القول برك روايته جلة .

ثم اني لم استعمل الرموز في هذه الرسالة الا لكتاب واحد هو تهذيب
 التهذيب وقد رمزت له (ت ت) .

أما الغاية فقد بينت فيها النتائج التي توصلت اليها خلال بحثي ، هذا
 وتعالى وتسلم على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

القسم الأول

وفيه :

أولاً

- ١ - ترجمة القليوبي
- ٢ - ترجمة الإمام عبد الله بن الإمام أحمد
- ٣ - ترجمة الإمام أحمد

ثانياً :

- ١ - ترجمة الصطابي الجليل أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه
- ٢ - نسبه - اسمه - كتبه
- ٣ - أحواله
- ٤ - كتابته للوصي
- ٥ - روايته الحديث وتضمن عدد أحاديثه
- ٦ - رحلاته في طلب الحديث
- ٧ - تلاميذه من الصطابة
- ٨ - من التابعين
- ٩ - جهاده
- ١٠ - مناقبه
- ١١ - وفاته

ترجمة القطيعي

هو أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي كان يمكن قطيعا دليق
قالها ينسب . سمع إبراهيم بن إسحاق وإسحاق بن الحسن الحريري وشرب بن
موسى الأسدي وأبا مسلم الكجي وهد الله بن أحمد بن حنبل وأبا علي القاسمي
وأدريس بن عبد الكريم الحداد .

روى عن هد الله بن أحمد السند والزهد والتاريخ والسمائل وغير ذلك .
روى عنه من المتقدمين الدارقطني وابن عاصم^(١) .

قال الذهبي كان محدثا في نفسه مقبولا بغير تلمذ .

قال الخطيب لم تر أحدا ترك الاحتجاج به وقال الحاكم ثقة مأمون .

وقال أبو عمرو بن الصلاح اعطى في آخر عمره حتى كان لا يترك شيئا ما يقرأ عليه .
ذكر هذا أبو الحسن بن الفرات .

قال الذهبي قلت فهذا القول غلو وإسراف وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه .^(٢)

وقال الطائفة ابن حجر وبنكار الذهبي علي ابن الفرات عجب فاته كم ينكر . بذلك
نقد حكى الخطيب في ترجمة أحمد بن أحمد السبي يقول قد مات بغداد وأبو بكر
ابن مالك حي . وكان خصوما دريس الفقه والرافضي فقال لنا ابن اللبان الفرضي
لا تذهبوا الي ابن مالك فانه قد ضعف واعتل وشتمت ابنتي من السماع منه . قال
فلم يذهب اليه قال الطائفة قلت كان سماع أبي علي بن الذهب منه لسند الامام
أحمد قبل اختلافه . . .^(٣)

وقد سمع القطيعي عن هد الله بن أحمد مع السند والزهد الكبير وغيره بهذا .^(٤)
وقال ابن الفوارس لم يكن في الحديث بذلك له في مسند أحمد أصول فيها تلمس
وقال البرقاني فرقته كنهه لنفسها من كتاب ذكرها أنه لم يكن سمعه فيه فتمزوه لأجل
ذلك ولا نبوتها .

(١) تاريخ بغداد ٢ / ٢٣٠

(٢) ميزان الاعتدال ١ / ٨٧

(٣) لسان الميزان ١ / ١٤٥

وكان شديد التنفير منه حتى تبين عدد من أنه مدون لا يشك في سادته^(١).

وقال ابن الجوزي كان دينا شتا راسخا في العلم حجة صنف نحو من أربع مائة

صنفا وتوفي في شهر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ودين في ليلة الخميس^(٢) وقال

الذهبي سنة ثمان وستين وثلاثمائة وله خمس وسبعون سنة .

(١) جواز الاعتدال ٨٢/١

(٢) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٥١١/١

(٣) جواز الاعتدال ٨٨/١ ونظر المقيس في الضعفاء ٣٥/١

ترجمة عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل

هو الإمام الطائفة الحجة أبو عبد الرحمن محمد بن عمرو .

ولد سنة ثلاث عشرة واثنتين (١)

روى عن أبيه وإبراهيم بن الحجاج القاسم وأحمد بن منيع البصري وأبي إبراهيم
إسماعيل بن إبراهيم الترمذي والحسن بن حماد والحكم بن موسى والهيثم
ابن عماره يحيى بن عبد الوهاب ابن مهدي ونصر بن أبي مزاحم ومحمد بن
الصباح الدلاي يحيى بن معين وخلق كثير .
وفيه النسائي وأبو بكر التمار وأبو القاسم البصري يحيى بن حماد وأبو القاسم
الطبراني وأبو أحمد النسائي الأصمعي وأبو عوانة الأسفرائيني وأبو بكر القطيعي
وجامعة .

قال عباس الدوري سمعت أحمد يقول قد روى عبد الله علما كثيرا

وقال الخطيب بلقيش من أبي زرقة قال قال لي أحمد ابن عبد الله سئل عن
علما الحديث لا يكاد يذكر اسماعيل بن علي إلا بما لا يحل .

وقال أبو طي الصواف قال عبد الله بن أحمد بن حنبل كل شيء أقول قال أبي نقد

سمعت مرتين أو ثلاثة وقال ابن أبي حاتم كتب لي يسألك أبيه عن حديث

وقال أبو الحسن بن الطائفي لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه لأنه سمع

منه الستة وهو ثلاثون ألفا والتفسير ومروءة وشيرون ألفا سمع منه ثمانين ألفا

والباقى وجاء في النسخ والنسخ والثاني حديث غريبه وجوابات القرآن والناسك

وغير ذلك من الصانعات وحديث الشيعين قال وأما الذي أكاثر شيئا يشهدون

له بحرفة الرجال وخلق الحديث والاسماء والكسب والمواظبة على الطلب حتى أن

بعضهم أسرف في تقريبه أيام بالحرفة وزيادة الصاع على أبيه .

وقال ابن عدي كُتِبَ لأبيه وله في نفسه سجل في العلم ولم يكتب عن أحد إلا من أمره

أبو أن يكتب عنه .

وقال بدر بن أبي بدر البغدادي عبد الله بن أحمد جهل ابن جهل قال الخطيب

كان ثقة خط نهط .

وقال أبو علي بن الصواف ولد سنة ٢١٣ ومات سنة تسعين واثنتين .

وكذا أربعة أساطيل الخطى وادنى جنادى الأعزى .

وفى النسائي والدارقطني .

وقال ابن جرير اللؤلؤ كان عبد الله رجلاً صادق اللبقة كثير الحياء (١)

قال الطائفة مات سنة تسعين واثنتين (٢) وله بضع وسبعون .

(١) ت ١٤١/٥ وانظر الكافي ٢/٢١ تذكرة الحفاظ للسيوطي ١/٢٨٨

الجرى والتعديل ٢/٥ تهذيب الكمال ١/٢٤٤ ، مناقب الإمام أحمد

لابن الجوزي ١/٢٠٦

(٢) تهذيب ١/٤١

تبعه :

هو الامام احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن اديس بن حيان
ابن عبد الله بن ائس بن عوف بن ناسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة
ابن فكاك بن صعصع بن علي بن بكر بن وائل ^(١)

نحوه من القصب قال ابن معين ما رأيت خيرا من احمد ما انتشر عليه
بالعمية قل .

وقال عازم قلت له يوما يا أبا عبد الله بلغني أنك من العرب فقال يا أبا الحسن
نحن قوم سائقين ^(٢)

قلت هذا ان دل على شيئا يدل على ما تعز به من التواضع رحمه الله .

تلاميذه :

ورد عنه فيما رواه ابنه صالح انه ولد له سنة (١٦٤) في أولها في ربيع
الأول فقد خرجت به أمه من سر وهى حامل فولده ببغداد بها طلب العلم ^(٣)

رحلاته في طلب العلم :

ذكر ابن الجوزي أن أول غربة خرجها كانت الى البصرة سنة ست وثمانين
و مائة .

قال الامام احمد قد شئت ان تكتب لي كتابا في ما كان من أول سنة حجيت . وكتب
عن ابراهيم بن محمد وصليت عليه غير مرة . وخرجت الى الكوفة ^(٤)

وقال ابن الجوزي رحل الى مكة والدينة واليمن والشام والجزيرة وكتب عن علماء كسل
بلد ^(٥)

(١) مناقب الامام احمد لابن الجوزي ١٦/١

(٢) ت ٢٣/١

(٣) ت ٢٣/١

(٤) مناقب الامام احمد ٢٥/١

(٥) مناقب الامام احمد ٢٢/١ انظر الشرح الاحد في تراجم اصحاب الامام

احمد ٨/١

أشهر شيوخه في الحديث :

إبراهيم ابن سعد وهشم وشمر بن الفضل وإسماعيل بن علي ونيان
ابن عينة وجابر بن عبد الحميد يحيى بن سعيد القطبان وأبو داود الطيالسي
وعبد الله بن نصر وعبد الرزاق وطلح بن عمار الحمصي والثاقفي وقتيبة بن سعيد
سليمان وجعانة كثيرون .^(١)

أشهر تلاميذه :

سعد بن إسماعيل البخاري وسلم وأبو داود والباقرين بواسطة أسود بن
طاهر شاذان وأبن مهدي والثاقفي وأبو الوليد وعبد الرزاق ووكيع وحسين
ابن آدم وهشام بن عمارون وهم شيوخه وقتيبة وداود بن عمرو . . يحيى بن معين
وطاهر بن الحسين وطلح بن عمار وجعيل بن اسحاق وآخرين حدث عنه أبو القاسم
البخاري .^(٢)

ثناء الأئمة عليهم السلام :

قال إبراهيم بن شيخان سمعت وكيع بن الجراح وطاهر بن عمار يقولان ما قدم
الكوفة حل ذلك القبي يحتفلان أحد بن حنبل .
وقال الثاقفي خرجت من بغداد وما خلقت بها أنه ولا أزهد ولا أروع ولا أطعم
من أحد بن حنبل .
وقال عبد الله الشيباني كان أفضل زمانه .
وقال قتيبة أحد إمام الدنيا .
وقال يحيى بن معين لو جلست جلوساً بالثناء عليه ما ذكرت نفاذه بكالها .
وقال حجاج القاهري ما رأيت من أرواح من جسد أفضل من أحد بن حنبل .^(٣)
وقال ابن السكيت إن الله أبد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة وأحد
ابن حنبل يوم الصخرة .

(١) ح ٢٢/١ . وأثير الكاشف ١/٦٨ ، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢١)

(٢) ح ٢٢/١

(٣) ح ٢٢/١

وقال أبو زرعة كان يحفظ ألف ألف حديث (١).

وقال أبو ثور بن أحمد رضي الله عنه لو أن رجلاً قال إن أحمد بن حنبل من أهل البصرة ما عطف على ذلك وذلك أنه لو قصد رجل غراساً من وثاقها لقالوا أحمد ابن حنبل رجل صالح وكذلك لو قصد العراق وثاقها لقالوا أحمد بن حنبل رجل صالح فهذا اجتماع . ولو قصد هذا على قوله يطلق الاجتماع وفي رواية عن أبي ثور أنه قال كنت إذا رأيت أحمد بن حنبل عجل اليك أن الشريعة لوح يدوينه (٢).

وفاته :

توفي إلى رضوان الله تعالى في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة . قال الذهبي عندي من عواليه حديثان وحكاية فأما بالاجازة فالسند كذا (٣).

هذه نبذة يسيرة عن هذا الإمام الجليل ومن أراد التزاد لعل به بالكتب المطولة التي أنعمت عليه وهي كثيرة وشويرة .

-
- (١) تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٣٢
 (٢) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ١٢٤/١
 (٣) تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٣٢

ترجمة أبيه أبو الانبار

سيرة أبيه أبو الانبار

خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار
أبو أبي الانبار النجاري معروف بأبيه وكنته ، وأمه هند بنت سعيد بن عمرو
ابن الحارث بن الخزرج من السابقين .^(١)

و (الانبار) اسم إيلاني من بني النضير صلى الله عليه وسلم الأوس
والخزرج وطلقا ثم كما في حديث أنس^(٢) ، والأوس ينتسبون إلى أوس بن حارثة
والخزرج ينتسبون إلى الخزرج بن حارثة وهذا ابن ثعلبة وهو اسم أبيهم وأبوهم حارثة
ابن عمرو بن عامر الذي يجتمع إليه أنساب الأزد^(٣) .

وقد ورد في فضل الانبار آيات وأحاديث تنبئ عن عظمتهم ومن ذلك قوله
تعالى (والذين تبوءوا الدار والأهل من قبلهم يحبسون من هاجر إليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما أوتوا وهم الذين على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح
نفسه فأولئك هم المفلحون)^(٤)
وقوله (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي
الله عنهم ويؤيد الله عهدهم)^(٥) لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها أبدا
ذلك الفوز العظيم)^(٥)

وأما الأحاديث فنسبها ما ترجم به البخاري بقوله باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم لولا الهجرة لكنت امرء من الأنصار^(٦) .

- (١) الإحابة في تمييز الصحابة ١/٤٠٥ . وانظر تهذيب الكمال ١٢٨/٢ ، الإعتصام
٢٢٤/٢ و ١٦٠٦/٢ ، تاريخ ابن صاكر ٥/٢١٤ ، طبعة الألبان ١/٣٦١ ،
الخلاصة ١٠٤/١ ، تجريد أسما الصحابة ١/١٦١ ، الجمع بين رجال
الصحيحين ١١٨/١ - ١١٩ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٢/٣٢٧ ، المبرر في
خير من غير ١/٥٦ ، طبعة الصلوة ١/١٨٦
- (٢) البخاري مع الفتح كتاب مناقب الانبار ٧/١١٠
- (٣) فتح الباري ٧/١١٠
- (٤) سورة البقرة ٢٢
- (٥) سورة التوبة ١٠٠
- (٦) البخاري مع الفتح ٢/١١١

ومنها ما رواه البخاري أيضا قال لأن الأنصار سلكتوا واديها وشعبا لمسكت وادي الأنصار ولولا الهجرة لكتبت سورة من الأنصار .^(١)

وقد جعل صلى الله عليه وسلم حبهم من الإيمان فقال صلى الله عليه وسلم :
الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحب الله ومن
أبغضهم أبغض الله . وقال آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار .^(٢)

قال الحافظ قال ابن القيم المراد حب جميعهم وبغض جميعهم لأن ذلك
إنما يكون للذين ومن أبغض بعضهم لمعنى يسوق البغض له فليس داخلًا في ذلك^(٣)
قال الحافظ وهو تفسير حسن .

وقد تأهل صلى الله عليه وسلم بين دور الأنصار ، فقد روى البخاري من
حديث أبي أسيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غير دور الأنصار
بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو عبد المطلب ثم بنو ساعدة ، وفي كل
دور الأنصار غير .

وفي رواية أبي حميد عند البخاري أيضا أن غير دور الأنصار دار بني النجار ثم عبد
الأشهل ثم دار بني المطر ثم بني ساعدة ، وفي كل دور الأنصار غير .^(٤)

وفي تقديم بني النجار على غيرهم من بيوت الأنصار ما يدل على أن لهم منزلة
عظيمة فقد نازلوا بكونهم أمهال جد رسول الهدى صلى الله عليه وسلم وهنوزاء عليهم
عند قدمه المدينة .

قال الحافظ وهو النجار هم أمهال جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن والسدة
عبد المطلب منهم وعليهم نزل لما قدم المدينة فلهذا منزلة على غيرهم .^(٥)

(١) البخاري ج ٧ / ١١٢

(٢) البخاري ج ٧ / ١١٣

(٣) فتح الباري ٧ / ١١٣

(٤) البخاري ج ٧ / ١١٥

(٥) فتح الباري ٧ / ١١٦

أولاد :

أسلم أبو أيوب قديماً قبل الهجرة ، فقد تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الثلاثة والسبعين أنصاراً من منسوبة العقبة .

قال الصائغ ابن كثير شهد بهذه العقبة الثانية ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتين من الأولين أحد عشر رجلاً . . ومن الخزرج اثنان وستون رجلاً منهم أبو أيوب خالد بن زيد (١)

وكان لاسلام هذا العدد الكبير أثر كبير في انتشار الدعوة بالمدينة ، وقد أسلم باسلام أبي أيوب زوجته أم أيوب ، وأخى رسول الله بينه وبين صاحب بن صير (٢) .

كتابه الوحى :

لقد ذكره ابن سيد الناس (٣) من جملة كتاب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ذلك الدكتور حطفى الأطلسي أكل من المصنف والمراتب (٤) وذكر أبو بكر العماري أنه عاشر عشرة جمعوا القرآن حفظاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥)

روايته الحديث في حياته :

روى أبو أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن أبي بن كعب عديداً من الأسانيد اختلف فيها فقد ذكر النووي أنه لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ثمانية وتسعين حديثاً اتفق البخاري وسلم على سبعة منها وانظر البخاري بحديث وسلم بمقدمة (٦) وقد ذكر أبو بكر العماري وصاتني فضلة في رواياته .

- (١) البداية وانتهاء ١٦٦/٣ وانظر الاحابة ٤٠٥/١ ، السيرة لابن كثير ٢٠٩/٢
- (٢) الاحابة ٤٠٥/١
- (٣) محو الأثر ٣١٦/٢
- (٤) كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الدكتور حطفى الأطلسي ٢٨/١
- (٥) الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة ١٤/١
- (٦) تهذيب الأسانيد والملفات ١٢٢/١
- (٧) الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة ٦١/١

أما نوال الدين علي الانتصاري القراني فيرى أن عدد أحاديثه أحصاها في كتابه
نوصلت نحو مائتين وخمسة أحاديث (١)
وذهب الحافظ المزني إلى أنه نزل عنه أقل من ذلك فقال حفظ عنه نحو من خمسين
حديثاً (٢)
وقال القراني محققاً على قول المزني المتقدم هذا على ما اطلع عليه في ذلك الحال
أو أراد المستندات دون ما رواها وحذف الكبريات وقال وفي الكبريات أنها مائة
وخمسون حديثاً (٣)
وهكذا اختلف العدد باختلاف الاختارات .

رحل أبو أيوب إلى مصر من أجل حديث واحد .
نقله روى الحميدي يستند إلى علي بن أبي رباح يقول خرج أبو أيوب إلى بحريسة
ابن عامر وهو بمصر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق
أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغيره فقاماً قدم أتى منزلاً سأل
ابن سائد الانتصاري وهو أخير مصر فأخبره به فعمل فخرج إليه فعاتبه ثم قال ما جاء
بك يا أبا أيوب فقال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغيره فقاماً فاعتبه من يداني على منزله فقال :
نبحث عنه من يداني منزلاً فخرج فاعتبه به فعمل فخرج إليه فعاتبه وقال
ما جاء بك يا أبا أيوب فقال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق
أحد سمعه غيره وغيره ثم قال عليه نعم سمعته رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ستر مؤمناني الدنيا على غنائه ستره الله يوم القيامة . فقال له
أبو أيوب صدقت ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعاً إلى المدينة فمسا
أمره جارية سألته عن سجدته ألا يحرقه مصر . (٤)

(١) نصوص العبير الساري بأحاديث أبي أيوب الانتصاري ٦٠ / ١

(٢) تهذيب الكمال ١٢٨ / ٢

(٣) نصوص العبير الساري ٦٠ / ١

(٤) سنن الحميدي ١٨٩ / ١

رواه الخطيب من طريق الحديث^(١) وفي سنده أي الحديث أبو سعد البكي
الاعشى مجهول لم يروعه إلا ابن جرير فقد قال السائط ذكره أبو أحمد يعني لم
يعرف أصلاً^(٢)

لكن الحديث ذهب إلى تحسينه الدكتور نور الدين حنيفة قال بعد أن ذكر رواية
الخطيب لكن الحديث اعتقد من أوجه كثيرة جداً وأخرج الخطيب . . منها جملة
وكلمها لم تغل من السائل . لكنها تفوق الحديث وترتقى به إلى درجة الحسن^(٣) .

تتخذ على أبي أيوب عدد من الصحابة منهم :

البراء بن عازب وابن عباس وابن عمر وأبو أمامة وزيد بن خالد الجهني والقداد
ابن سعد وكرب وأنس بن مالك وجابر بن سمرة وعبد الله بن يزيد الخطمي وغيرهم من
الصحابة .

تلاميذه من التابعين :

سوي بن طلحة وعبد الله بن عسكين عبد الرحمن بن أبي لهي ، عطاء بن يونس
الكلبي وأطاح مولاة ، جبير بن نفير ، حبيب بن أوس الثقفى ، رافع بن اسحق
الأنصاري ، الربيع بن عيسى ، سليمان بن وهب السجستاني ، ولد صحبه عبد الرحمن
ابن سفيان ، محمد بن ثعلب ، أبو الخير مرند بن عبد الله الهزلي ، أبو رهم السعدي
أبو سيرة الأنصاري ، أبو الضاف ، أبو خزيمة الأنصاري وغيرهم^(٤) .

صبره على الجهاد وجره على الاستشهاد :

شهد أبو أيوب الشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم قال السائط
شهد الحقبة وداراً بعداً^(٥) .

(١) الرحلة في طلب الحديث الخطيب ١٢٠/١

(٢) تهذيب المستفهام ٣٢٠/١

(٣) الرحلة في طلب الحديث ١٢٠/١

(٤) تهذيب الكمال ١٢٨/٢ وأطلعت ١٠/٣ الأصحاب ٢٢٤/٢ ، الأصابة

٢٠٥/١ ، تاريخ ابن صاكر ٢١٢/٥ ، الرهاضي المستطاب ٦١/١

(٥) الأصابة ٢٠٥/١

ويشهد به بذلك له حجة على فقد روى البخاري من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الطويل وفيه كميل الله أطاع علي أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجهت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم^(١).

قال الحافظ والبراد عدم الوفاة بما بعد رحلتهم بعد ذلك وأنهم أصروا بذلك لما جعل لهم من الرجال العظيمة التي اقتضت سعور توبهم السابقة وأما ما لأن يغفر لهم الذنوب اللاحقة إن وقعت أي أن كل ما عملوه بعد هذه الواقعة من أي عمل كان فهو مغفور وقيل إن المراد أن توبهم تقع إذا وقعت بمغفورة وقيل هي بشارة بعدم وقوع الذنوب عنهم وفيه نظر^(٢).

قلت القول الأول أقرب إلى الصواب لأن الثاني من نوع الحمية وهي لا تكون إلا للأنبياء وأما الأول فمن باب التوفيق وهو قائل من الله وتوفيقه لمن يشاء من عباده الصالحين .

وفرا رضي الله عنه البحر

قال ابن عساكر قد مر لشيوخ البحرية سنة ست وأربعين . وشهد فتح مصر .^(٣)
أما القبط فطينة فقد وردوا في فتح مصرين .

ففي العام الثالث والأربعين للهجرة غزا إليها جيش الصالحين بقيادة بصر بن أرفاء وسفيان بن عوف وكان أبو أيوب من البحارمين ، غير أن المجاعة أجهدت البحارمين كثيرا وجالت بينهم وبين الغنى قدما ، ولما ساءت حالهم رجعوا القهقري صوب الشام وأم يتم أبو أيوب إلى الشام بل غنى إلى البصرة حيث أكرم ابن عباس شواء^(٤) .

وقصة أكرام ابن عباس له رواها الحاكم بسنده إلى سعد بن علي بن عبد الله ابن عباس عن أبيه عن ابن عباس أن أبا أيوب غادر بين يده الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في داره فزاد أرض الروم تسرع على معاهدة لجناء معاهدة ثم رجع من غزواته لجناء ولم يزلع به وأما قال أبو أيوب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) البخاري مع الفتح ٢٠٤/٢

(٢) فتح الباري ٢٠٦/٢

(٣) تاريخ ابن عساكر ٢١٦/٥

(٤) أبو أيوب بين التركة والحرب ١٦٨/١

أبناءنا أنا سنرى بعده . ثم قال معاوية فيها أمركم قال أمرا أن نصبر قال قاصبراً

١٢١ ثاقب عبد الله بن عباس رضى الله عنه بالبصرة وقد أمره علي رضوان الله عليه

فقال يا أبا أيوب اني أريد أن أخرج لك من سكني كما خرجت لرسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء كان في الدار فلما كان وقت انطلاقه

قال حاجتك قال حاجتي عطائي وثلاثين أمد يعطون في أربعين كان عطائه أربعة

ألف فأعطاهم له خمس مائة وأعطاه عشرين ألفاً وأربعين مائة .

وساق الحديث باستان قيل هذا وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

وسكت عنه الذهبي . (٢)

وأورد السهيلي في المجمع وقال يروى الطبراني وقال وفي رواية قدم أبو أيوب

علي معاوية رضى الله عنه فثبته اليه أن عليه دية قال فذكر الحديث باستان بن ورجال

أحد هذا رجال الصحيح لا حبيب بن أبي ثابت لم يصح من أبي أيوب . (٣)

قلت : فهو مقلع ولو صح أثبت طبقة لا بن عباس رضى الله عنه لوقاه ولكن

فيه غرض للصحابي معاوية رضى الله عنه وذلك من آفات الشيعة .

وفي العام التاسع والأربعين للهجرة غزا المسلمون القسطنطينية بجيش معروف

اللقب لسفيان بن عوف ثم غزوه بجيش آخر يقوده يزيد بن معاوية . ويروى الطبراني

أن يزيد كان معه ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبو أيوب الأنصاري وفي الغزاة

في هذه الغزاة نصبا وتآذوا بشدة البرد ولم يكن لهم بها عهد من قبل . (٤)

ويج أن أبا أيوب كان محبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعرا له كان

أيضا محبا لعلي رضى الله عنه وشاعرا له وكذلك البطون الثلاثة قبله . وقد شاركه

علي في حروبه وولاه في بعض الأحيان القيادة . فقد احتفظه على الديانة لما

خرج إلى العراق ثم لحق به بعد . وشهد معه قتال الخوارج . (٥)

(١) المستدرک ٢/٦١

(٢) المستدرک ٢/٦٠

(٣) مجمع الزوائد ٩/٢٢٣ وانظر تاريخ ابن عساکر ٥/٢٢٠ وتذیب الکمال

١٢٨/٢

(٤) أبو أيوب بين الترك والمغرب ١/١١٩ وانظر الطبرانی تاريخ الامم والملوک

١٢٣/٤

(٥) الاصابة ١/٤٠٥

وقال ابن عبد البر عن الكلابي وابن اسحاق ان أبا أيوب شهد مع علي الجبل
وصلى وكان على حدة من يوم النهرين .^(١)

يقول في موضع آخر كان مع علي في حروبه كلها .^(٢)

يقول الطائفة ابن حجر لم يختلف عن وفاة المسلمين الا وهو في اخرى الا عا
واحد استعمل على الجيش شاب فقدم تطهيف بعد ذلك فقال ما ضربني من
استعمل علي .^(٣)

مناقب رضي الله عنه :

لو خائب كثيرة منها :

ضايقت للرسول صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فأقام عنده حتى بنى بيوت ومسجد .^(٤)
وقد جرى الخلاف في الفترة التي بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي أيوب
فيرى الجليل ابن حجر أنه أقام عنده شهراً^(٥) حتى بنى المسجد في حين أن ابن سعد
وإن كثير يريان أنه أقام عنده سبعة أشهر .

يقول ابن سعد في مناقب القصة :

لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتقل من قبا* عرضت له بنو ساسم
فقالوا يا رسول الله وأخذوا يعطونهم راحلتهم^{هـ} إلى الجدد والمعدة والسلاح
والنخعة فقال علوا صيبلها فانها مأبوة ثم عرضت له بنو الحارث بن الخزرج فقالوا
له مثل ذلك فقال لهم مثل ذلك ، ثم عرضت له بنو عدى فقالوا له مثل ذلك فقال
لهم مثل ذلك حتى بركت حيث أمرها الله .

قال ابن سعد : ثم رجع المدينة إلى الأول (يعني ابن أسوأ) ثم ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة وأخذ بيمن الطريق حتى انتهى إلى المسجد

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٦٠٦/١

(٢) الاستيعاب ٢٤/٢

(٣) الأصابة ٤٠٥/١

(٤) الأصابة في تمييز الصحابة ٤٠٥/١

(٥) ت ٩١/٣

فبركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلته الناس يكتسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم نجا* أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب فدخل رحله فأدخله منزله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمد مع رحله وكان - طاعة عند صحبة أشهر . (١) وكذا قال ابن كثير . (٢)

وفي سنة العام أحد ثمة حول نزول النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي أيوب وسميها أنه كان نزول أبي أيوب يتألف من طيقتين تأخلى الطليقة منهما من ساع أخيه وطالب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يقتل اليها لكن الرسول صلى الله عليه وسلم فضل اليها في الطليقة السفلى واستجاب أبو أيوب لرفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه غير رأيه بعد أن تذكر أنه نبي وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسائل عليه الخبر من الأعلى فمن ذكر أبو أيوب وأهله ليلة أنهم نبي وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم تتجمل فباتوا في جانب فقال أبو أيوب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفل أرفق فقال لا أطيق سقفة أنست تحتها فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو وأبو أيوب في السفلى . (٣)

قلت لقد شرف أبو أيوب رضي الله عنه بهذا الشرف العظيم الذي لا يدانيه شرف من حله عليه رسول الهدى في داره وفي درجة من الرقعة فلم أن تتخسر نصيره من الضحاية .

يقول السائق ابن كثير بعد ذكره هذه القصة وهذه منبهة عظيمة لأبي أيوب خالد بن زيد رضي الله عنه حيث نزول عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٤)

حراسته لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

ذكر ابن صاكر بسنده إلى ابن عباس قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرج من خيبر قال القوم الآن نعلم أسيرة صفية أم امرأة فإن كانت امرأة

(١) طبقات ابن سعد ٢٣٢/١

(٢) السيرة النبوية لابن كثير ٢٢٩/٢ وأنها البداية والنهاية ٢٠١/٢

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي ١٠/١٤ وعقد ابن أبي أيوب من ربه

(٤) السيرة لابن كثير ٢٨٠/٢

(٥) وفي رواية عن ابن عمر ١١٧/٢ ما ندرى هذا أن نزولها
١٢٠١ عندها أم ولدت

فإن سمعها ولا فهي سيرة فطرح أمر يستقر فتدونها فمروا أنها امرأة فلما أرادت أن تتركب أدنى فغده منها لتتركب عليها فأبى ووضع ركبتها على فغده ثم خطها فلما كان الليل نزل فدخل القسطنطين فدخلت معه وجاء أبو أيوب فمات عند القسطنطين معه السيف وأعطاه على القسطنطين فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الحركة فقال من هذا فقال أبو أيوب فقال ما شأنك قال يا رسول الله جارية ثابة حديثة عهد بمصر وقد صنعت بزواجها ما صنعت فلم آخذها قلت إن تحركت كنت فيها منك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحلك الله يا أبا أيوب مرتين . . وفي رواية أخرى عن أبي هريرة قال : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة مات أبو أيوب على باب النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبح لسراي رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير - ومع أبي أيوب السيف - فقال : يا رسول الله كانت جارية حديثة عهد بمصر وكنت تظن أنها ما وأغابها وزواجها فلم آخذها عليه ففعلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له بخير^(١) ؟

دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم له :

روى الطبراني بسنده إلى أبي أيوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة فصعدت على لحيته ريشة فابتدأ رآه أبو أيوب فأخذها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : نزع الله منك ما تكره . قال البهيقي روى الطبراني وفيه وأهل بن نجوح وثقه أبو حاتم وفيه وضعفه الدارقطني وفيه . وفيه رجاله ثقات إلا حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب .^(٢)

تبركه بأثار رسول الله صلى الله عليه وسلم :

روى مسلم في صحيحه بسنده إلى أبي أيوب الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بطعام أكل منه وحدث بفضله إلى أنه يمشي بفضله لم يأكل منها لأن فيها عرق فساكت أحرام هو قال لا ولكني أكرهه من أجل ريحه .

قال قاضي كثره ما كثره أو ما كثره . (١)

أما صيركه به :

فيقول له ما رواء سلم يستند الي أبي أيوب أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه . . . وفيه فكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم الطعام فإذا جيء به إليه سأل من وضع أحابسه فبفتح أحابسه . (٢)

تجيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته :

روى الطبراني يستند الي ابن عباس قال خرج أبو بكر بالساجرة فسمع بذلك عمر فخرج فإذا هو بأبي بكر فقال يا أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة فقال أخرجني ما أجد في بطني من حاق^٣ الذبوع فقال وأنا والله ما أخرجني غيره . فبينما هما كذلك إذ خرج طهيمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما أخرجك هذه الساعة فقال أخرجنا والله ما نجد في بطوننا من حاق الذبوع فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره فقالوا فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري وكان أبو أيوب يذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عما ما أولينا فأبطلوا يوفد فلم يأت أحسنه فأطعمه أهله وانطلق الي نخله ليعمل فيه فلما أتوا باب أبي أيوب خرجت امرأة فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين أبو أيوب فقالت يا أبا أيوب الله الساعة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصره أبو أيوب وهو يعمل في نخل له فجا^٤ يستند حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بنبي الله ومن معه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالسجين الذي كنت تدبطني فيه فرد^٥ فجا^٤ الي حديق النخل فبطلعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أردت الي هذا فقال يا رسول الله أحببت أن تأكل من رطبه صبرا وشعرا وذنبه (٤) . ولأذهبن لك مع هذا فقال ان ذهبت فلا تذهبن ذات در (٥) فأخذ حنافة له أوجد يا نذبحه وقال لا أراها أعزى وأطبخ أنا فأنت اظم بالخير

نعمد النبي تصف الجسد في طهيمته وشعري

(١) سلم بشرح النووي ٩/١٤

(٢) سلم بشرح النووي ١٠/١٤

(٣) من حاق يحمق : حقا وحقا . أي لزمه ووجب عليه .
والحق (يحمقون التعتية) ما يشغل عن الانسان من كثره . انظر
النهاية ٦٦١/١

(٤) الذنوب من شر النخل ما بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه أي طوله .

وقال له الذنوب انظر النهاية ١٧٠/٢

(٥) ذات در : أي ذات لين .

①

تصده فلما أدركه بالطعام وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدي فوضعه في رجليه ثم تسال
يا أبا أيوب أبلغ بهذا قاطعة فانها لم تصب مثل هذا عند أباهم فلما أكلوا وشبعوا
قال النبي صلى الله عليه وسلم خير وسلم خير وسلم خير وسلم خير وسلم خير وسلم
هذا من التحيم الذي تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبحتم مثل هذا وضعت بأيديكم تقولوا بسم الله
وبركة الله فإذا شيعتم تقولوا الحمد لله الذي شيعنا وأروانا وأنعم وأفضل فإن
هذا كان بهذا .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي إليه أحد مبروطا إلا أحسب
أن يجاريه . فقال لأبي أيوب ابتعد هذا فلم يسمع فقال له عمران رسول الله صلى
الله عليه وسلم بأمر أن تأتيه فلما أتاه أعطاه ولده . فقال يا أبا أيوب استوصي
بهذه خيرا فإنها لم ترمضها إلا خيرا ما دامت عندنا . فلما جاء بها أبو أيوب
قال ما أحد ليوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا خيرا من أن يحتسبها
فأعتقها . وقد مرأه أيضا عبد الطيف عثمان لابن حبان وذكر أنه صححه (٤)

قلت في هذا الحديث ما يدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم
كان يتعاهد أبا أيوب بالزيارة .

ومن شأنه أيضا :

ما ذكره العوفي عن أنس بن مالك أن أبا أيوب قال لأبي أيوب : أما سمعت ما
يقول الناس في عائشة قال بلى وذلك الكذب أنكنت يا أم أيوب فاطمة ذلك ؟
قالت لا . . قال فعاثت والله خير منك فلما نزل القرآن وذكر أهل الألف قال
الله عز وجل : (لولا أن سمعتموه لكان المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا قالوا
هذا لك حين) يعني أبا أيوب حين قال لا أم أيوب . (٤)

①

(٣) الطبراني في معجمه الصغير ١٢٧/١
(٤) تقييد الكتيب بمطالع أبي أيوب ٢٦/١
(٥) تهذيب الكمال ١٧٨/٢
وهو من أدركه بالطعام
التي هي في غاية من الزهارة
١١٤/٤

وفاته :

أما تاريخ عام وفاته رضي الله عنه فقد اختلف فيه المؤرخون . فمنهم من قال عشرين وشهم من قال احدى وعشرين ، ويوجد هذا الاختلاف عند الحافظ ابن حجر والمزني .

يقول ابن حجر توفي بالقسطنطينية سنة عشرين وقيل احدى وقيل اثنتان وعشرين وهو الأكثر .

وقال أبو رزمة الدمشقي سنة خمس وعشرين (١) . وقيل هذا القول من أبي رزمة أيضا ابن صاكر (٢) .

ويقول المزني قال الهيثم بن عدي وأبو الحسن الدائمي وخليفة بن خياط مات سنة عشرين وقيل مات سنة احدى وعشرين .

وقال الواقدي يحيى بن بكير وحموي بن طي . والتريدي مات سنة اثنتان وعشرين وقال أبو رزمة الدمشقي مات سنة خمس وعشرين (٣) .

ولم يذكر ابن عبد البر قول أبي رزمة . فقال مات سنة عشرين أو احدى وعشرين من التاريخ وقيل بل كان سنة اثنتين وعشرين وهو الأكثر في فريضة بهمنه للقسطنطينية (٤) .

صرّح الذهبي أنه توفي سنة احدى وعشرين أو أواخر سنة عشرين ويحتمل من يقول بخبر ذلك .

قال توفي سنة احدى وعشرين أو أواخر سنة عشرين ، وروى من قال توفي سنة اثنتين وعشرين (٥) .

(١) الإصابة ٢٠٥/١

(٢) تاريخ ابن صاكر ٢٢٢/٥

(٣) تهذيب الكمال ١٢٨/٢

(٤) الاستيعاب ٢٤٤/٢

(٥) تاريخ الاسلام للذهبي ٣٢٧/٢ وانظر طبقات خليفة بن خياط ٢٠٢/١ .

الجمع بين رجال الصحيحين للكلاهدى ١١٨/١ - ١١٩ ، ترجمه اسماء

الصحابة للذهبي ١١١/١ ، والبلاغة ١٠٠/١ ، المعبر في شهر من شهر

١٠٦/١ ، ١٠٧/٣

القسم الثاني

في ترتيب سند أبي أيوب الأنصاري

وتضمن الأبواب التالية :

- ١ - باب الإيمان
 - ٢ - * الطهارة
 - ٣ - * الصلاة
 - ٤ - * الصيام
 - ٥ - * النكاح
 - ٦ - * الجهاد
 - ٧ - * الأحكام
 - ٨ - * الأذكار
 - ٩ - * الآداب
 - ١٠ - * الأطعمة
 - ١١ - * الغريب والفرص
 - ١٢ - * **الفتاوى**
 - ١٣ - * الفتن والملاحم
-

Abstract

”فصل فی اركان الاسلام“

قال الإمام أحمد:

(34)

فنا بهزفتا شعبة فنا محمد بن عثمان بن عبدالله بن سويح (أبو عثمان) بن
عبدالله أنها سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلا فسب
نار رسول الله أشبرني بحبل يدخل في الحقة فقال النبي ماله ماله ؟ فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **أَرَبَّ مَالٍ** . قال تعبد الله لا تفكر به شيئا وتقسم
الصلاة وترحم الزكاة وتحمل الرمض إذا كان على راحته .^١

[حدیث رقم ۷۷]

قال الإمام أحمد: ١٠٠ / ١

[END]

ثُمَّ يَخْبِي ثَمَّ عَمْرَيْنِ خَتَّانَ قَالَ سَمِعْتُ مَوْسَى بْنِ طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ
أَنَّ أَمْرًا عَرَضَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي سَيْرٍ فَأَعْدَّ يَنْطَاقَ نَاقَتِهِ
أَوْ بَرِيذَامَ نَاقَتِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْيَا سَجَدَ أَخْبَرَنِي بِمَا يَقْرَأُ فِي مِنَ الْجَنَّةِ
وَمَا عَدَنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيَمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي
الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الْمَحْرَمَ.

[حدیث رقم (۷۰)]

قال الامام احمد / ٥

(20)

”فما القرى ثنا حجة بن شريح ثنا بليقة حدثني بصير بن سعد عن خالد بن
سعدان ثنا أبو رهم السهمي أن أبا أيوب حدثه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : من جاء بحمد الله لا يشرك به شيئا وقام الصلاة وهوى الزكوة
فصوم رمضان وحج البيت كان له الجنة .

مألوها الكفار قال : الاشرار بالك وقتل النفس السليمة ولما ربح الضعف .^{٢٠}

[ص ۲۵۲]

٥٥٠

CSN

«تَنَا زَكِيًّا بِنَ هَدَى أَنَا بَقِيَّةً عَنِ بَحْرِ عَنِ خَالِدٍ بِنَ مُحَمَّدَانَ أَنَّ أَبَا رَهْمَ السَّمْعُ
حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ عَدَلَ لِقَاءَ

(١) كما ورد في جدولتي المرحم الكتي ٢٢٨/٢ و ٢٥٩/٣ وهو خطأ من النسخ والمصحح وأبو عثمان باثباتها كما ورد في المصحح ~~لكن~~ ومباني .

لا يشرك به شيئا وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر قلته
الجنة أو دخل الجنة . فسأله ما الكبائر ؟ قال : الشرك بالله وقتل نفس
سليمة والغرار بم الزيف * .

[حدث رقم (٤٤)]

الفردات واعتلاق الألفاظ :

أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة .

(١)

هذا لفظ البخاري .

وفي السياق الثاني * أن أعرابيا مرض للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في سبيل
تأخذ بخطام ناقته أو بزمام ناقته فقال يا رسول الله أو ما محمد أخبرني
بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار * والسياق الثاني لفظ سلم (٢)
والرجل السائل لا يظهر تعيينه وعلى الحافظ عن ابن عتبة حمزا السبي
* فذهب الحديث* له أنه أبو أيوب الرازي (وقال الحافظ :) * وظلّه بعضهم
في ذلك فقال إنما هو راوي الحديث* .

ثم رأى الحافظ أن حمل القصة على التعمد يرد هذا التعليل حيث يمكن السائل
في حديث أبي أيوب هو نفسه وفي حديث أبي هريرة أعرابي آخر ^٣ عند
البخاري وغيره ما من المتفق . ومن لفت أن هذا الرجل وصف له رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبحا* فزاحم عليه فقبل له اليك عنه فقال عليه الصلاة والسلام
دعوا الرجل أرب ماله (وفيه أنه لما سأله قال له عليه الصلاة والسلام (لكن
كنت أوجزت المسألة لقد أعطيت ولولت)

لكن الحافظ جرح أخيرا إلى أن الرجل في القصص واحد وهو في ذلك رواية
سلم عن أبي أيوب وفيها (أن أعرابيا) وأبو أيوب لا يقول عن نفسه أعرابي ^(٢) .

أقول وهو كذلك لأن الحمل على التعمد من السائل الضعيف والله أعلم .

قال القوم ماله ماله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرب ماله . المستظهر

الصحاح والسجيب النبي صلى الله عليه وسلم .

وما زائدة لأنه قال له حاجة ما . ونقل الحافظ عن ابن الجوزي أن المنسب

(١) البخاري مع الفتح ٣/٢٦٦ و ١٠/١٤٤

(٢) سلم بشرح النووي ١/١٢٢

(٣) فتح الباري ٣/٢٦٤

له حاجة مهيمة مفيدة جاءت به لأنه قد علم بالسؤال أن له حاجة مـ^(١).

بد غلنى الجنة

وفى السياق الثانى بدأ يقضى من الجنة وهو لفظ سلم^(٢) والنسائي^(٣).

وجاء فى السياق الثالث عند سلم دلى على أصله بد نين من الجنة^(٤).
وهذا اللفظ رواء الطبرانى^(٥).

قال الحافظ بد غلنى بضم اللام والهمزة فى موضع جر صفة لقوله بعمل وجوز
الجزء جواباً للأمر . ورد بعض شراح الصحاح لأن قوله (بعمل) مبني على وصف
مع أنه تكرر فلا يفيد .

وأجيب بأنه موصوف بتدبراً لأن التذكير للتعظيم تأماد .

ولأن جزء الشرط مضاف والتقدير (من عملته بد غلنى الجنة)^(٦).

تعبد الله لا تشرك به شيئاً

وفى السياق الثالث^(٧) جاء " يعبد الله لا يشرك به شيئاً " .

وفى الرابع (من عبد الله لا يشرك به شيئاً) .

وعند سلم^(٨) والطبرانى^(٩) مثل السياق الأول وعند البخارى^(١٠) والنسائي^(١١)
(يعبد الله ولا تشرك به شيئاً) .

وعند الحاكم^(١٢) وابن حبان^(١٣) من رواية عبد الله بن سليمان الأثري عن أبي أيوب

(١) فتح البارى ٢/٢١٢

(٢) سلم بشرح النووي ١/١٧٢

(٣) سنن النسائي (المجتبى) ٧/٨٨

(٤) سلم بشرح النووي ١/١٧٢

(٥) المعجم الكبير ١/١٩٢

(٦) فتح البارى ٣/٢٦٥

(٧) سلم بشرح النووي ١/١٧٢

(٨) المعجم الكبير للطبرانى ١/١٩٢

(٩) البخارى مع الفتح ٣/٢٦١

(١٠) المسند الصغير للنسائي ٧/٨٨

(١١) المستدرک ١/٢٤٣

(١٢) الأحسان فى تزيين حبان ١/٦٠

ما من يعبد الله لا يشرك به شيء .

قال النووي : أما العبادة فهي الطاعة مع الخضوع فيحصل أن يكون المعبود بالعبادة هنا معرفة الله تعالى وإقرار بوحديته تعالى هذا يكون عطف الصلاة والصوم والزكاة عليها لا يغالبها في الاسلام ، فانها لم تكن دخلت في العبادة ، وفي هذا اننا انحصر على هذه الثلاث لكونها من أركان الاسلام ، وأظهر شعائره وألغى ما سواها .

فيحصل أن يكون المراد بالعبادة الطاعة مطلقاً فيدخل جميع وظائف الاسلام فيها فعلى هذا يكون عطف الصلاة وغيرها من باب ذكر الخاص بعد العام تنبيهاً على شرفه ومنه قوله تعالى (وإن أخذنا من النبيين ميثاقهم وذلك ومن نوح) وظائره (١) .

أقول والقول الثاني أوجه في النفس والله أعلم .

وتصل الرحيم

وفي الرواية الثالثة عند مسلم وتصل إذا رحمت (٢) .

قال الحافظ : أي تواسى ذوي القرابة في العبرات (وقال) قال النووي معناه أن تحسن إلى أئمتك ذوي رحمتك بما تيسر على حسب حالك وحالهم من اتفاق أو سلام أو زيارة أو طاعة أو غير ذلك وعلى هذه الفصلة من ييسر خلال العبر نظراً إلى حال السائل كأنه كان لا يصل رحمه فأمره به لأنه المهم بالصيغة إليه (٣) .

ذرها كأنه كان على راحتك :

هذا لفظ البخاري (٤) وأما مسلم فقال في روايته دع الناقة (٥) .

قال النووي إننا قلناه لأنه كان يسكها بخطابها أو زماها ليشك من مواليه

(١) النووي على مسلم ١٦٢/١

(٢) مسلم بشرح النووي ١٧٤/١

(٣) الفتح ٢٦٥/٣

(٤) البخاري مع الفتح ١٠/١٤٤

(٥) مسلم بشرح النووي ١٧٢/١

بلا علة قلنا حصل جوابه قال نعمها^(١) وفي مسلم بعد هذا زيادة وهي قوله
ان تسلك بطأمر به دخل الجنة وفي رواية ابن أبي شيبة ان تسلك به^(٢) .
قال النووي كذا هو في معظم الأصول المتعلقة وكذا ضبطناه أمرهم الهمة
وكسر الهمزة به يا* موحدة بكسرة يني لما لم يسم فاعله وضبطه الحافظ
أبو طاهر العبدى أمرته بفتح الهمة والثالث* المثناة من فوق التي هي ضمير
الحكم وكلاهما صحيح والله أعلم^(٣) .
وورد في السياق الثالث زيادة وصوم رمضان .
وفي الرابع وصام رمضان .

يجتنب الكبائر لأن له الجنة وسألو ما الكبائر

والكبائر جمع كبيرة . قال ابن الأثير واحدها كبيرة وهي الفعل المقيحة من
الذنوب التي فيها شرها العظيم أمها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير
ذلك وهي من الصفات الغالبة^(٤) .

قلت يدل للتفسير المتقدم إجابته صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث
لسألو فقال الأشراك بالله وقتل النفس السليمة والفرار من الزحف .
وقال السيوطي قوله وجتنب الكبائر تعميم بعد تخصيص وفيه إشارة إلى أن هذا
لا يدل على كونه عابداً له تعالى وأن نشاط الأمر عليه لمن أتى بهذا القدر
من الطاعة وأن نصر في غيره^(٥) .

(١) النووي على مسلم ١٧٢/١

(٢) مسلم بشرح النووي ١٧٤/١

(٣) النووي على مسلم ١٧٤/١

(٤) النهاية في تريب الحديث ١٢٢/٤

(٥) شرح السيوطي للشماني ٨٨/٧

رجال الاستسناد الأول

بهر بن أحمد الحمصي (يفتح الحين وتشديد الميم : ينسب إلى مرة بن
 وأبى وقال لولده بنو الميم بهر يفتح فسكن) أبو الأسود البصري ثقة ثبت
 من التاسعة . مات بعد المائةين وقبل قتلها .
 روى له الجماعة قاله الطائفة في التخریب .^(١)

شمعة بن السجاء بن البرد المشكى مؤلف أبو بطنان (بكسر فسكون)
 الواسطي ثم البصري ثقة حافظ يقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين نسي
 الحديث وهو أول من نكح بالمران من الرجال وذبح عن السنة وكان طاهدا من
 السابعة مات سنة ستين ومائة .
 روى له الجماعة قاله الطائفة في التخریب .^(٢)

محمد بن عثمان بن عبدالله بن موهب القمي مؤلف ثقة من السادسة
 وقال الصواب عمرو وثقل هو أخوه .
 روى له البخاري ومسلم والنسائي قاله الطائفة في التخریب .^(٣)
 وقال في التهذيب روى عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب أن رجلا قال يا رسول
 الله أخبرني بحمل يد علي بن أبي طالب . الحديث روى عنه جماعة عنه وعن أبيه عثمان
 جميعا عن موسى قال البخاري أغشى أن يكون غير محفوظ وأنا هو عمرو بن عثمان
 عن موسى وذكر أبو يحيى ابن أبي عمير أن سجدا هذا أخ لعمرو قاله أعلم .^(٤)

- (١) تخریب ١٠٩/١ وانظر حدى السارى ٣٩٣/١ وم ت ٤٩٧/١ .
 السنن ١١٦/١ والكشاف ١٦٤/١ ، البيان ٣٥٣/١ ، الطبقات
 الحفاظ للذهي ٣٤١ ، الطبقات للسموطي ١٤٢/١ ، التاريخ الكبير
 ١٤٣/٢ ، ترتيب الفوائد للمصلي ٧/١
- (٢) تخریب ٣٥١/١ وانظر ت ٣٣٨/٤ ، ذكره الحفاظ للذهي ١٩٣ .
 الكشاف ١١/٢ ، التاريخ الكبير ٢٤٤/٤ ، الصغير ١٣٥/٢
- (٣) تخریب ١٩٠/٢
- (٤) ت ٣٣٨/٩ وانظر الكشاف ٧٦/٢

أقول سيأتي المزيد من الكلام حول محمد بن عثمان عند الكلام على الرواية .

عثمان بن عبد الله بن موهب التميمي مولى حم الداني الأحمج . وقد ينسب إلى جده ثقة من الرابعة مات سنة ستين (وفاة) .

روى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ، قاله الحافظ في التقریب (١)

وقال في التهذيب قال ابن معين وأبو داود والنسائي وحبيب بن شيبة ثقة قال الحافظ قلت وقال المجلي تابعي ثقة وذكر ابن حبان في الثقات (٢)

يوسف بن طلحة بن عبد الله التميمي أبو يحيى أو أبو محمد الدنيسي تولى الكوفة ثقة جليل من الثانية وقال انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات سنة ثلاث ومائة على الصحيح .

روى له الجماعة . قاله الحافظ في التقریب (٣)

وقال في التهذيب روى عن أبيه وعثمان بن عفان وعلى والزبير بن العوام وأبي ذر وأبي أيوب وعكرمة بن عزام وغيرهم وثقه ابن سعد والمجلي (٤)

رجال السيلان الثاني

يحيى بن سعيد بن نوح بفتح الناء وتقدم الرواة الضوية وسكون الواو حجة التميمي أبو سعيد الطالق البصري ثقة عتق حائط امام هذو ، من كبار التاسعة مات سنة ثمان وخمسين (وفاة) وله ثمان وسبعون .

روى له الجماعة قاله الحافظ في التقریب (٥)

(١) تقریب ١١/٢

(٢) ت ١٣٢/٧ وأنظر الكاشف ٢٠٢/٢ ، التاريخ الكبير ٢٣١/٦ ، ترتيب ثقات المجلي ٣٧/١ ، التاريخ الصغير ٣/٢ - ٤

(٣) تقریب ٢٨٤/٢

(٤) ت ٢٥٠/١٠ وأنظر ترتيب ثقات المجلي ٥٢/١

(٥) تقریب ٢٤٨/٢

عمر بن عثمان بن عبد الله بن موهب الشيبى مؤلف أبو سعيد الكوفى ثقة من السادسة وسواء شعبة محدا .

روى له البخارى وسلم والنسائى قاله الطائفة فى التقريب (١)

وقال فى التهذيب روى عنه شعبة نساء محدا . . . وقال أحمد بن حنبل وابن

معين وابن السدىنى يعقوب بن سليمان يعقوب بن شيبه ثقة .

وقال أبو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان فى الثقات (٢)

رجسناق السيساق الثالث

النسرى : هو عبد الله بن يزيد الكلى أبو عبد الرحمن الطرسى أصل

من البصرة أو الأهواز ثقة فاضل أقرأ القرآن نجا وسبعين سنة من التاسعة

مات سنة ثلاث عشرة (واثنتين) وقد تآرب الطاقة وهو من كبار شيوخ البخارى .

روى له الجماعة قاله الطائفة فى التقريب (٣)

وقال فى التهذيب وثقه النسائى والعليلى وابن سعد وابن قانع وقال أبو حاتم

صديق وذكره ابن حبان فى الثقات (٤)

حيوة بن شرح بن يزيد الحضرمى أبو العباس الحصى ثقة من العاشرة

مات سنة أربع وخمسين (واثنتين) .

روى له البخارى وأبو داود والترمذى وابن ماجه قاله الطائفة فى التقريب (٥)

وقال فى التهذيب وثقه ابن معين وابن أسب شيبه وذكره ابن حبان فى الثقات (٦)

(١) تقريب ٢٤/٢

(٢) ت ٢٨/٨ وأظفر الكاشف ٢٢٦/٢ ، التاريخ الكبير ٢٥٤/٦

(٣) تقريب ٦٦٢/١

(٤) ت ٨٢/٦ وأظفر تذكرة الحفاظ ٣٦٧ والكاشف ١٤٤/٢ ، التاريخ

الكبير ٢٢٨/٥ ، الجرح والتعديل ٢٠٠/٥ ، التاريخ الصغير ٣٢٦/٢

(٥) تقريب ٢٠٨/١

(٦) ت ٧٠/٢ وأظفر تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٥ ، الجرح والتعديل

٣٠٧/٣ ، التاريخ الكبير ١٢١/٣ ، الكاشف ٢٦٣/١

بقية من الوليد بن عامر بن كعب الكلابي : ينسب إلى الكلاب بفتح
الكاف واللام قبيلة كبيرة نزلت حصص بالشام (أبو يونس) بقسم الصحانية وسكنوا
المهبط وكسر الميم صدق كعب التديس عن ~~الصفحة~~ من الناحية ذات سنة
سبع وخمسين (وفاة) وله سبع وثلاثين .

روى له البخاري تعليقا، مسلم وأبو داود، والترمذي وابن ماجه
 (١) قاله السانطي في التقریب .

وقال لي التهذيب قال ابن المبارك كان عدوًا ولكنه كان يكذب عن أهل وأهله وإذا اجتمع اسمعيل بن عباس وبقية في حديث نفيته أحب إلي.

أقول : قول ابن المبارك في عدم جلالته رواء مسلم في حقه صححه عنه لكنه يلفظ كان صدوق اللسان وعلق عليه النووي في معنى من أئبل وأبر بقوله من الثقات والصفحة (٢)

وقال يعقوب بن يزيد ثقة حسن الحديث إذا روي عن المصنفين . وحدثن عن
 ثم خرجوا الحديث عن الضعفاء . وحيد عن أسانيدهم إلى كاهنهم ومن كاهنهم
 إلى أسانيدهم .

وقال النسائي إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عن أحد .

وقال ابن مسعود إذا حدثت عن الثقات فهو ثقة .

وقال ابن هادي يخالفني بعض رؤايته عن الثلاث وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت - وإذا روى عن غيرهم غلط - وإذا روى عن السجستاني فالمسند منهم لا شيء وثقه صاحب حديث يروى عن الصغار والكبار يروونه الكبار من الناس وهذا صفة يقيه .

وقال ابن سعد كان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفا في روايته عن غير الثقات.

وقال المجلى ثقة نيامروى عن المصروفين وما روى عن الجبهولين للمصنفين*.

وقال أموره بانه عجب - اذا رجع من الفئات فهو قد ذكر قول ابن المبارك الذي تقدم - ثم قال وقد أصاب ابن المبارك في ذلك ثم هذا في الفئات فأما

1-8/1-10 (1)

(۲) طه ص ۹۷/۱

في المجهولين لمحدث عن قوم لا يعرفون ولا يسمون . وقال في موضع آخر
ما له عيب الا كثرة روايته عن المجهولين فأما الصدوق فلا يما^(١) من الصدوق
اذا حدث عن الثقات فهو ثقة .

وقال العجلي صدوق المصلحة الا أنه يأخذ عن أهل وأدبر للمعش^(٢) .
وقال ابن السديني صالح فيما روى عن أهل الشام وأما أهل الحجاز والمرا^(٣)
لضعيف جدا .

وقال الحاكم في موطأاته سمعوا بغير ثقة مأمون .
وقال الساجي فيه اختلاف .

وقال الجوزجاني اذا تفرد بالرواية لغير محتج به لكثرة وهمه مع أن سلسلة
وجاعة من الأئمة قد أخرجوا عنه اعتبارا واستشهادا لأنهم جعلوا تفرد^(٤)
أصلا .

وقال العجلي اختلاف فيه .

وقال الخطيب في حديثه شاكرا الا أن أكثرها عن الجاهيل وكان صدوقا .
وقال الميهدي في العلاقات أجمعوا على أن بغيره ليس بحجة .
وقال عبد الحق في الأحكام وفي غيرها حديث بغيره لا يحتج به .
وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به .
وقال أبو سهر الغساني بغيره ليست أحاديثه ثقة نكن منها على ثقة .
وقال ابن خزيمة لا يحتج بغيره .

وقال أحمد بن حنبل توجهت أن بغيره لا يحدث الشاكرا الا من الجاهيل
فإذا هو يحدث الشاكرا من الشاهير فعملت من أين أتت قلت من التذليل .
وقال ابن القطان بغيره بدليس من الضعفاء ويستفح ذلك قال الطائفة
وهذا ان صح فسد بعد الله^(٥)

وقال الذهبي بعد كلام ابن القطان قلت نعم صح هذا عنه أنه بفعله وصح
عن الوليد بن سلم بل ومن جماعة كبار عمله وهذه بنية شهم ولكنهم فعلوا ذلك
باجتهاد وما يجوز على ذلك الشخص الذي يعقلون ذكره بالتدليس انه تمعد

(١) هكذا في التهذيب ٤٧٣/١ وفي المرح والتعديل فأما الصدوق

فلا يوثق من الصدوق ولمعه هو الصواب ٤٣٥/٢

(٢) ت ٤٧٣/١

الكذب وقال هذا أهل ما يعتقد به منهم (١).

وقال ابن حبان لم يحمر أبو عبد الله رحمه الله شأن بقية وأنا نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عن أنوار ثلاث لأنكرها ^{ابنه} ولعمري موضع الانكار في دين هذا ما يستقط هذه الأمة إلا ما دخلت حصن وأكبر من شأن بقية انتبعت أحاديثه وكثرت التمسح على الوجه وتبعته ما لم أجد معلوماً يعني ينزل قرأته ثقة ما يؤمنه ولكنه كان عدلاً عن الضعفاء ..

وأعني بقية يتلأمد له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه وصورته فالعقرب ذلك كله بس (٢).

وقال السيوطي هو حسن الحديث إذا حدث عن المعزولين ولم يدل (٣).

وقال الشيخ أحمد شاكر الحق أنه ثقة وأنا نعموا عليه التدليس وإذا صرح بالتحديث فهو ثقة (٤).

قلت الخلاصة فيه أنه ثقة إذا روى عن الثقات وقد نص ابن الديني وابن عسدي على أنه ثقة إذا روى عن أهل الشام وهذا شبه فهو هنا يروي عن بحر بن محمد وهو من ثقاتهم ..

بحر بكسر الميمطة بن سعيد السعولي (يفتح نهم : ينسب إلى قرية

باليمن ينسب إليها الثياب السعولية ، واشتهر بهذا النسبة بحر بن سعيد والصواب ابن سعيد) يجهلنتين أبو خالد الحنص ثقة ثبت من السادسة روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله السافظ في التقييب (٥).

(١) ميزان الاعتدال ٢٣٩/١

(٢) ت ٢٧٦/١

(٣) طبقات السافظ للسيوطي ١٢٠/١

(٤) تفسير ابن جرير تحقيق أحمد شاكر ١٣٦/١ ، ونظر الجوزي عن لابن حبان ٢٠٠/١ ، البحر والتعديل ٢٣٤/٢ ، تهذيب السافظ للذهي ٢٨٩ ، الكافي ١٦٠/١ ، المغني ١٠٩/١ ، تهذيب الكمال ١٦٠/١ ، مختصر الكمال ٥٠/١ ، طبقات ابن سعد ٣٣٤/٧ ، التبيين لأساس الدلائل ٦/١ ، لسان الميزان ٤٥٧/١ ، المراسيل ٨/١ ، الملل لابن أبي حاتم ١٩٩/٢ ، حلقة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٣٧/٢ و ٢٩ ، التاريخ الكبير ١٥٠/٢ ، تزيين ٩٢/١ ، ونثرات ت ٢١/١ ، التاريخ الكبير ١٣٧/٢

عالم بن سعدان الكلامي . والكلام يفتح أوله **وإنه** ينسب إلى ذي
 كلاع (بطن من قبائل اليمن نزلت حصن بالشام ، الحسن أبو عبد الله ثقة
 حديد يرسل كثيرا من كبار الثالثة . مات سنة ثلاث (وفاة) وقيل بعد ذلك
 خرج له الجعفة قاله الطائفة في التقريب ^(١) .
 وقال في التهذيب وثقه المجلي ، محسوب بن شيبه وسعد بن سعد وابن خراش
 والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال كان من خيار عباد الله .
 وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه لم يصح سماعه من حماد بن حماد
 وعبد بن سعدان يرسل بها كان بينهما اثنان وأدركها هزيمة ولم يذكر سماعا
 وقال أحمد لم يصح من أبي الدر ^(٢) .
 وقال أبو زرعة لم يلق عاتقة اب ^(٣) .

أحزاب بن أسيد يفتح أوله على الشهر يعني أبا رهم بضم الراء المسمى
 (بكر) يفتح الهم وقيل يكونها ^{ويقال} يفتح السين والهم وهو الصبح بن مالك ^{مختلف} .

في صحبه والصحيح أنه منظم ثقة .
 روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه قاله الطائفة في التقريب ^(٤) .
 وقال في التهذيب منظم في صحبه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن أبي
 أيوب والصراغي بن سارية وثقه الطائفة بن زياد وعالم بن سعدان وأبو العيص
 مرثد وغيرهم .
 قال الطائفة ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة وذكره ابن سعد ^{فيمن} نزل الشام
 من الصحابة ولكنها لم يسمها بل قالوا أبو رهم حسب ليحتمل أن يكون غيره
 وقال ابن يونس هو جاهلي عداؤه في التابعين وذكره ابن حبان في الثقات
 التابعين .
 وقال أبو حاتم في كتاب المراسيل ليست له صحبة .
 وقال البخاري هو تابعي ^(٥) .

(١) تقريب ٢١٨/١ (٢) ت ١٢٠/٣ انظر المراسيل لابن أبي حاتم

٥٣/١ جامع التمهيد في أحكام المراسيل للحلافي ٢٠٦/١

(٣) تقريب ٤٩/١

(٤) ت ١٩٠/١ وانظر المراسيل لابن أبي حاتم ١٤/١ جامع التمهيد

لأحكام المراسيل للحلافي ٣٨٣/١ الثقات لابن حبان ١٢/١ الكافي

٩٩/١ الإمامة ١٨٧/١ .

رجال السياق الرابع

- زكريا بن عدي بن العلاء الصبي مولى هم أبو يحيى نزيل بغداد وهو
أخو يوسف ثقة جليل يحفظ من كبار الحاشرة .
مات سنة إحدى عشرة أو اثنتي عشرة ومائتين .
روى له البخاري في الأدب المفرد وسلم وأبو داود في السنن وفي المراسيل
له والتردي والنسائي وابن ماجه قاله الطائفة في التعريب^(١) .
وقال في التهذيب وثقه ابن خراش وابن سعد والمعطي .
وقال ابن معين لا بأس به .
وقال المنذر بن شاذان ماريات أحفظ منه^(٢) .

(١) تعريب ٢٦١/١

(٢) تهذيب ٢٣١/٣ والجرح والتعديل ٦٠٠/٢

الكلام على الرواية

السمياتي الأول والثاني :

أطلق عليها البخاري وسلم :

لقد أخرجها البخاري في موضعين من صحيحه في أول كتاب الزكاة وأبهم اسم ابن عثمان حيث قال حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم (أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال ما له قال النبي صلى الله عليه وسلم أرب ما له تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم)^(١) وقال يعضدنا شعبة حديثنا محمد بن عثمان بن أبي العوف عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا . قال أبو عبد الله أحسن أن يكون محمد غير مخلوط إنما هو عرو .

الموضع الثاني في كتاب الأدب وقال فيه عن ابن عثمان أيضا وأخرجه سلم في باب بيان الأيمان الذي يدخل الجنة من طريق عمرو بن عثمان في الطريق الأول ومن طريق محمد بن عثمان في الثاني^(٢) .

أقول مرني كلام البخاري : أحسن أن يكون محمد غير مخلوط إنما هو عرو . هذا الاسم في هذا السياق آثار غلاتا يشبه أن يكون شكليا والحديث اعتداه البخاري وسلم وذكره في كتابها الذين هما أصح الكتب بعد كتاب الله ولا بأس بذلك . ما قيل في ذلك في كتب الحديث والرجال حيث وردت المتابعة .

قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة محمد بن عثمان بن عبد الله ابن موهب النخعي مولى آل طلحة روى عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة الحديث .

رواه شعبة عنه وعن أبيه عثمان جميعا عن موسى بن طلحة .

قال البخاري أحسن أن يكون محمد غير مخلوط وإنما هو عرو بن عثمان . وهكذا روى القطان وابن سيرين واحد عن عمرو بن عثمان عن موسى وذكر أبو يحيى ابن أبي عمير أن محمدا أبا عمرو والله أعلم^(٣) .

(١) متن البخاري ١٠٤/٢ - ١٠٥ ط الأمانة ١٣١١ هـ

(٢) متن البخاري ٥/٨

(٣) سلم بشرح النووي ١٧٢/١ - ١٧٣

(٤) ت ٢٣٨/٩ وأنظر في ت ٢٨/٨

وقال ابن أبي حاتم قال أبي روى هذا الحديث شعبة لقائل من محمد
ابن عثمان عن موسى بن طلحة عن الناس من يروى أنه أخوه وإن كان له أخ فهو
صحيح ولا أدري له أخ أم لا (١)

وقال الحافظ في الفتح تعليقا على الرواية التي فيها عن ابن عثمان الأبهام
فيه من الراوي من شعبة وذلك أن اسم هذا الرجل عمرو وكان شعبة يسميه محمدا
وكان الحذاق من أصحابه يسمونه كذا وقع في رواية حفص بن عمر (٢)

وقال النووي تعليقا على روايته سلم (هكذا هو في جميع الأصول في الطريق
الأول عمرو بن عثمان وفي الثاني محمد بن عثمان واتفقا على أن الثاني وهم من
شعبة وأن صوابه عمرو بن عثمان كقافي الطريق الأول .

قال الكلاباذي وجباة لا يحصون من أهل هذا الشأن هذا وهم من شعبة
فإنه كان يسميه محمدا وإنما هو عمرو وكذا وقع على الوهم من رواية شعبة في كتاب
الزكاة من البخاري والله أعلم (٣)

أقول الشئ في النسخ المطبوعة من البخاري حدثنا ابن عثمان من غير

ذكر الاسم حسب النسخة البيهقيّة المشهورة بصحتها مع ذكر الإشارة إلى الرواية
التي على خلاف ذلك تجزئ الله الصالحين غير الله .

وقد أشار مصححوها في كتاب الزكاة إلى أنه من رواية أبي الوقت (محمد بن عثمان)
سوانة لنا في تعقب النووي وقد مر كلام الحافظ في التهذيب أن أبا يحيى قال
إن محمدا أخ لعمره وقد زاد هذا البحث بيان الحافظ المزى في تهذيب
الكامل حيث قال يرواه أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة السكي عن بدل
ابن الصخر عن شعبة وقال هذا حديث صحيح سمعته شعبة عن ابن عثمان بن
عبد الله بن موهب وأبوه محمد بن عثمان وسمعه محمد وأبوه عثمان وأخوه عمرو بن
عثمان عن موسى بن طلحة (٤)

يرواه الطبراني في الكبير من رواية شعبة بن الطرس عن عثمان وحده وفيه

(١) ظل الحديث لابن أبي حاتم ١٨١/٢

(٢) الفتح ٢٦٣/٣

(٣) في النووي على سلم ١٢٢/١

(٤) تهذيب الكمال ١٢٤١/٦

(حدثني بعمل يدخلني الجنة) ومن طريق عمرو بن عثمان وفيه (أخبرني بها
 بقريني من الجنة هبة بن من النار) وليس فيه قوله (ورها) ومن رواية أبي الأحوص
 عن أبي إسحاق عن موسى بن طلحة عن ثلاث طرق وفيه (دخلني علي عمل يد تين
 من الجنة هبة بن من النار) وفيه (تأدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان تسلك بها أمر به تدخل الجنة) (١)
 وأخرجه ابن حبان في (باب ايجاب دخول الجنة للمواحد رحمه إذا قرئ بمائة
 المبادات) من تهبب الفارسي من طريق مروان بن معاوية عن عمرو بن عثمان وفيه
 (أخبرني بأمر يدخلني الجنة صبيحتي من النار) زاد فيه (فتظنني وجوه
 أصحابه وكف عن ناقته وقال لقد وثق أو عدي لا تقربك بالله شيء) (٢)

درجۃ الحديث

تحقيق طبعه

(١) الطبراني في الكبير ١/ ١٩٧
 (٢) الا حسان في تهبب ابن حبان ٥/ ٨٨

المساق الثالث والرابع

أخرجنا النسائي في سننه في باب ذكر الكافر ولم يذكر فيه الصوم وقال كان له الجنة (١)

والطبراني وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أحد لا يشرك بالله شيئا ولم يصلا ويؤتي الزكاة وصوم رمضان وحجبت الكافر الا وجبت له الجنة) (٢)

وأخرجه الحاكم في كتاب الايمان من طريق عبيد (٣) الله بن سليمان الاخر عن أبيه عن أبي أيوب الا تباري يلقظه وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ولم يخرجاه وكتب عليه الذهبي بقوله قلت عبيد الله عن أبيه سليمان الاخر أخرج له البخاري نقل (٤) وأخرجه ابن حبان يلقظه من نفس (٥) الطريق أيضا .

قلت لقد تابع سليمان الاخرأبا وهم في روايته عن أبي أيوب كما تقدم عند الحاكم وابن حبان والله أعلم .

درجة الحديث

قال ابن خلدون استاذ جيد وفيه بقية ابن الوليد وحديثه جيد (٦)
أقول: وقد صرح بالتحديث .

- (١) سنن النسائي . السجى ٨٨/٢
- (٢) المعجم الكبير ١٩٥/١
- (٣) عبد الله بن سليمان الاخر هو ابن أبي عبد الله ثقة من السادسة . وفيه له البخاري والترمذي والذالك وابن ماجه في التفسير . تقريب ٥٢٤/١
- (٤) المستدرک ٢٢/١
- (٥) الاحسان في تقييد ابن حبان ٦/١
- (٦) الآداب الشريفة لابن خلدون ١٤٢/١

فصل في أن من قال لا اله الا الله دخل الجنة

(٤١٩)

قال الامام أحمد : ٦٣/

ثنا ابن نجر من الأصغر قال سمعت أبا ظبيان صعلقي ثنا الأصغر من أبي ظبيان قال غزا أبو أيوب الروم فمرض فلما حضر قال أنا إذا مت فادخلوني نادوا ما نعظم الحد وفادفنوني تحت أقدامكم وسأحدنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا طألي هذا ما كنت تكفون . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة) .

[حديث رقم (٤٥)]

٩٧

قال الامام أحمد :

(٤٢٣)

ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر من الأصغر من أبي ظبيان قال غزا أبو أيوب مع يزيد بن معاوية قال فقال إذا أنا مت فادخلوني أرض الحد وفادفنوني تحت أقدامكم حيث تكون الحد وقال ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة) .

[حديث رقم (٤٦)]

٥٥

قال الامام أحمد :

(٤١٦)

ثنا عفان ثنا عاصم بن رجل من أهل مكة أن يزيد بن معاوية كان أمرا على الجيش الذي غزا فيه أبو أيوب فدخل عليه عند الموت فقال له أبو أيوب إذا مت فادفني على الناس من السلام فأعبروهم أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله في الجنة) فبسطوا يده على يديه وأمسوا في أرض الروم ما استطاعوا فحدث الناس لما مات أبو أيوب فاستلأم الناس وانطلقوا بجنازته .

[حديث رقم (٤٧)]

النفردات واختلاف الألفاظ :

غزا أبو أيوب الروم :

وفي السياق الثاني غزا أبو أيوب مع يزيد بن معاوية وفي الثالث أن يزيد بن معاوية

(١) في السطولتين ما دفعه ٢٤١/٣ و ٢٦١/٣

(٢) وفي إحدى السطولتين نادوا أنا إذا مت كذا في السياق الأول ٢٤١/٣

كان أميرا على الجيش الذي قرا فيه أبو أيوب وعند الطبراني قرا أبو أيوب الانصاري بلد الروم .^(١)

حضر : بالبناء للمفعول (دنا موته) بمعنى أنه حضره الصلاة المكلفة بنفسه روحه . وروى بالبناء للمعجمة وقيل هو تصديق^(٢)
وقال أيضا احتضر بالبناء للمفعول أيضا .^(٣)

إذا مت فاحطوني :

هذا في السياق الأول وفيه وسأحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . . .

وفي الثالث إذا أنا مت فاقروا على الناس في السلام فأخبروهم أنني سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . . .

وعند الطبراني فمرض فأوصانا فاحطوني حتى إذا صاغتكم العدو فادفنوني تحت أقدامكم ثم قال إنني أحدثكم حديثا لولا أني على حالي هذه ما حدثتكموه .^(٤)

فإذا صاغتكم العدو :

أي لقيتموه عدوة وفي المعنى الثاني إذا صاغتكم العدو ومن صف الجيش بماله صفا ومانه فهو صاف إذا رتب صفوفه في مقابل صفوف العدو والخصم بالفتح وتشديد الفاء جمع صفا وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف^(٥) . وقد أمرهم أن يدفنوه تحت أقدامهم في الميدان عند ملاقات العدو ولتشهد له الأرض يوم القيامة بالجهاد لأجله . كلفه الله تعالى .

ليلا حالي هذا ما حدثتكموه :

تخرج من تحدثهم بهذا الحديث حال الحياة عونا من أن يتكل الناس

(١) الطبراني في الكبير ٢٠٢/١

(٢) النهاية ٢٦٨/٢

(٣) النهاية ٢٦٨/٢

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٢٠٣/١

(٥) النهاية ٢٩٠/٢

يتركوا العمل الكثيف بمسألة العقيدة على ما هو ظاهر الحديث بعد فهم به عند
موت ليخرج من عهد الكتان . قاله الشيخ الهادي (١)

لما مات أبو أيوب استلأم الناس وأطلقوا جنازته .
فإنه استلأم الناس ليس كل منهم لآته واللأمة مبعوضة الدرع وقيل السلاح ولأمة
الحرب أدامته وقد يترك الهيمز تخفيفا . (٢)

(١) الفتح الربيعي ٢٢٠/٢٢

(٢) النهاية ٢٢٠/٢ (وأظهر القاموس المحيط ١٧٤/٢)

رجال السباق الأول

عبد الله بن تميم بن حنظل بن هذيل بن أسد بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
 حديث من أهل السنة من كبار الناجية مات سنة سبع وخمسين (وفاة) وله أربع وثلاثون . روى له الجماعة قاله الطائفة في التقريب (١) .
 وقال في التهذيب وثقه ابن معين وقال أبو حاتم كان مستقيم الأمر وثقه المجمل وابن سعد وقال كان كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات (٢) .

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي ثقة حافظ عارف بالقرآن ورجل ولكنه يدل على من الناجية مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وأربعين (وفاة) وكان مولده أول إحدى وستين .
 روى له الجماعة قاله الطائفة في التقريب (٣) .

وقال في التهذيب قال علي بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان يقول مراسلات الأصغر لا شيء . وقال ابن خزيمة الأصغر يدل على .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي سئل يحيى بن معين عن الرجل يلقى الرجل الضعيف بين اثنين وهل الحديث ثقة من ثقة .

ويقول النضر بن الأسناد وأجل ثقة من ثقة قال لا يفعل لعل الحديث عن كذاب فإذا أحسنه إذا هو أسند . ولكن يحدث بها روى قال عثمان كان الأصغر ربما فعل هذا (قال الطائفة) قلت لما مر هذا يدل على الضعيف وما علمت أحدا ذكر الأصغر بذلك (٤) .

أقول ذكر الضعيف بهذا المعنى أنه كان يفعل ذلك (٥) .

ونقل الذهبي عن الفلاس قوله كان الأصغر يسمى (الضعيف) لعدمه .

وقال ابن القطان هو علامة الإسلام في الحديث ورجل من أئمة الكوفة في زمانه وقال المجمل كان الأصغر ثقة (٦) .

(١) تقريب ٥٢/١

(٢) ت ٥٢/٦

(٣) تقريب ٢٢١/١

(٤) ت ٢٢٢/٤

(٥) الكتابة ٥٢٠/١

وقال النجاشي ثقة ثبت وهذه من الطائفة .

وقال الذي هي أيضا الأعشى أحد الأئمة الثلاثة عداؤه في صفار التابسين ما نقلوا عليه إلا التبدليس . وقال الأعشى هذا صادق ثبت صاحب سنة وقرآن يحسن الظن بمن يحدثه ويرى عنه ولا يمكننا أن نطلع عليه بأنه علم ضعيف ذلك الذي يدل له بأن هذا حرام . (١)

وقال ابن عمار ليس في المحدثين أثبت من الأعمش ومنصور .

وقال ابن معين قد رأى الأعمش أنسا وكذا قال أبو حاتم .

وقال الحاكم من أين نعلم أنه أجود الأسانيد الأعمش عن إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله فقال له النسان الأعمش مثل الزهري فقال يروى عن الأعمش أن يكسب
مثل الزهري ، الزهري يرى المرض والأجاة ويحلل الحنى أمة والأعمش يقر صبيح
بجانب السلطان ومع عالم بالقرآن . (٢)

أقول والراي الذي رأي أنه الأصوب في الأئش هو ما قاله الذي :
عن حياره ميت - حسن الخلق من عيشه...

وكان رأساً في الحلم النافع والحمل الصالح ، وهو يدل على
 طريق اليه اختار الصالحين إلى قى شيخه له أكثرهم كابواهم وابن أبي وائل
 رأس صالح السمان ، وكان رؤيته عن هذا الصنف محاولة على الاتصال ^(٣)

(١٦) السيد / ت. ت. ت.

770/100 (7)

(٣) البيان ٢٢٤/٢، وأعلى ذكره الحفاظ للذهبي ١٥١ - ١٥٢، تاريخ

حصين بن جندب بن الطارق الجعفي بفتح الجيم ويكون الثوب ثم
 مودة أبو طبيان : بفتح الميم ويكون المودة الكوفي ثقة من الثانية مات
 سنة تسعين وقيل غير ذلك . روى له الجماعة . قال الحافظ في التقريب . (١)
 وقال في التهذيب قال ابن محصين والمجلى وأبو زرقا والنسائي والدارقطني
 ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد ثقة وله أحاديث . (٢)

يعلى بن عبيد بن أبي الكوفي أبو يوسف الطنافسي ثقة إلا في حديثه
 من الثوري ثقة لين من كبار التاسعة مات سنة بضع ومائتين وله تسعين سنة .
 روى له الجماعة . قال الحافظ في التقريب . (٣)
 وقال في الهدى هو أحد الثقات قدمه أحد على أخيه سعد بن عبيد في الحفاظ
 وقال ابن معين ثقة زاد في رواية عثمان الدارمي عنه ضعيف في سليمان الثوري
 وقال أبو حاتم صدوق وهو أثبت أولاد أبيه وثقه ابن سعد والدارقطني وآخرون .
 قال الحافظ ماله في الصحيحين من سليمان الثوري شيء . (٤)

رجال السياق الثاني

أسود بن عامر الطنافسي نزل بغداد يكنى أبا عبد الرحمن ولقب شاذان
 ثقة من التاسعة . مات في أول سنة ثمان ومائتين .
 روى له الجماعة قال الحافظ في التقريب . (٥)
 وقال في التهذيب قال ابن معين لا بأس به . وقال الدينوري ثقة .
 وقال أبو حاتم صدوق صالح . وقال ابن سعد صالح الحديث .

- (١) تقريب ١٨٢/١
- (٢) ت ٣٧٩/٢ ، وأنظر الكافي ٢٣٦/١ ، التاريخ الكبير ٣/٢ ، التاريخ الصغير ٢٠٨/١ ، ترتيب ثقات المجلى ١١/١ ، البحر والعمدة ١٩٠/٣ ، طبقات ابن سعد ٢٢٤/٦ ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل ٢٠٠/١ ، والمراسيل ٥٠/١ .
- (٣) تقريب ٢٧٨/٢
- (٤) هدى الساري ٤٥٤/١ ، وأنظر ت ١٠٢/١١ ، الصان ٤٥٨/٤ ، الكافي ٢٩٥/٣ ، طبقات ابن سعد ٣٩٧/٦ ، التاريخ الكبير ٤١٩/٨ ، الصغير ٣١٤/٢ ، وذكره الحافظ للذهبي ٢٣٤
- (٥) تقريب ١/٢٦

مات سنة (٢٠٨) (وقال السافظ) قلت وذكره ابن حبان في الثقات . (١)

أبو بكر بن عباس بن حبان بن سعيد بن سالم الأحمدي الكوفي الطبري
الشافعي بهيمة ومن : مشهور بكنيته والأصح أنها اسم وقيل اسم محمد أو
عبد الله أو سالم أو شمعة أو روية أو سلم أو عداشي أو طريف أو حمار أو حبيب
عشرة أقال . ثقة عابد إلا أنه لما كبر سا : حفظه وكتابه صحيح ومن السابعة
مات سنة أربع وخمسين (وفاة) ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد تارب
السافة روايته في عدة مسلم . يرى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
قاله السافظ في الترتيب . (٢)

وقال في التهذيب كان ابن المبارك يثنى عليه وقال صالح بن أحمد عن أبيه
صديق صالح صاحب قرآن ونسب .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة ربما غلط ووثقه ابن معين وأبو حاتم
والمصلي وزاد وكان يخطب : بعض السفا : تصدق سبعين سنة .

وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا عارفا بالحديث والعلم إلا أنه كبير الغسلط .

وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالسافظ عند هم وقال ابن المبارك ما رأيت أحمد
أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عباس .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي صدوق بهم .

وقال ابن عدي أبو بكر هذا كوفي مشهور ودهوري من أجلة الناس . من مشهور

شايخ الكوفة وقرأهم ومن عاصم بن محمد له أحد القراء : هو في كل روايته من كل

من روى عنه لا بأس به وذلك أنه لم أجد له حديثا منكرا إذا روى عنه ثقة

(٣)

إلا أن يروى عن ضعيف . . .

(١) ت ٢٠٨/١ ، وأثر تهذيب الكمال ٥٤/١ ، والكشاف ١٣١/١ ،
والتاريخ الكبير ٤٤٨/١ ، والصغير ٢١٤/٢ .

(٢) تهذيب ٢٩٩/٢

(٣) ت ٢٤/١٢ ، وأثر تهذيب الكمال ٧٩٢/٧ ، السوان ٤٩٩/٤ ،

التاريخ الكبير ١٤٩/١ ، والصغير ٢٧٢/٢ ، الصغير ٧٧٤/٢ ، الكشاف

٣١٦/٢ ، ديوان الضمنا ٣٥٣/١ ، تذكرة السافظ للذهبي ٢٦٥ ،

ترتيب ثقات المصلي ٦١/١ . طبقات ابن سعد ٦٩/١ و ٣٧٢ و ٤٤٦

رجال السياق الثاني :

عنان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصغار البصري ثقة ثبت . قال ابن السدي كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ربما وهم .

وقال ابن معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائة . مات بعد ما ييسر . من كبار الماشرة روى له الجماعة . قال الطائفة في التقريب . (١)

أقول سلف من نسخ السند المطبوعة والمخطوطة التي اطلعت عليها راو من هذا السند هو هشام بن يحيى بن دينار الأزدى شيخ عقان وتلميذ حاصم بن بهدلة كما بين ذلك الطائفة ابن حجر في الاطراف . (٢)

وبين في التهذيب (٣) أن حاصم يروي عنه هشام وهشام يروي عنه عقان بن مسلم . وذكر نفس الاسناد ابن حبان في تاريخه فقال حدثنا محمد بن سعد (نا) عمرو بن حاصم (نا) هشام ابن حاصم بن بهدلة . (٤)

هشام بن يحيى بن دينار المؤدي يفتح السبعة وسكن الواو وكسر المعجمة أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة . روى له الجماعة . قال الطائفة في التقريب . (٥)

وقال في الهدى لم يكن ليحيى القطان فيه رأي وكان ابن مهدي حسن الرأي فيه . وقال ابن حبان كان يحيى القطان لا يحمي بهما .

وقال عمر بن شبة حدثنا عقان قال كان يحيى بن سعيد يعترف على هشام في كثير من حديثه لما قدم معان فظننا في كفيه لوجدناه يوافق هشام في كثير مما كان يحيى ينكره فكف يحيى بعد عنه وقال كان ثقة ربما غلط في الحديث .

وقال أبو حاتم ثقة صدوق في حقه شيء . . . وقال ابن عدي . لما ذكره في الكامل

(١) تقريب ٢٥/٢ ، وانظر هدي الساري ٢٥/١ ، ت ٢٣٠/٢ ، السوان ٨١/٢ ، الخلاصة ٢٣٥/٢ ، رسالة الدكتور احمد محمد نور سيف التاريخ والعدل يحيى بن معين ٩٠/١ ، مختصر الكامل للقرطبي ١٦١/١ .

(٢) الاطراف ٩/٢

(٣) ت ٢٣٥/٢

(٤) تاريخ ابن حبان ٣٠٠/٥ ولعله يحريف من التناخ حيث عرفت في (ابن) إلى (ابن) وفي هذا الرواية التصريح بأن حاصم هذا هو ابن بهدلة

(٥) تقريب ٢٢١/٢

هناك أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث ، وأحاديثه مستقيمة عن فائدة وهو قد م
 نى يحيى بن أبى كثير .

وقال الحسن بن على الطحاوى سمعت عات يقول كان هناك لا يكاد يرجع الى كتابه
 ولا ينظر فيه وكان يخالف فلا يرجع الى كتابه ثم رجع بعد ففطرني كتابه فقال عات
 كما تظن ، كثيرا تستغفر الله (قال الطحاوى) قلت وهذا يقتضى أن حديث همام
 بأخرة أصح من سبع منه قد يدا وقد نرى على ذلك أحد بن حنبل ^(١) .

عاصم بن بهدلة وهو ابن أبى النجود (بنون وجيم) الأسدي مؤلف الكوفى
 أبو بكر المقرئ مدق له أرقام جيدة في القراءات وحديثه في الصحيحين طريون —
 السادسة مات سنة ثمان وخمسين (وفاة) روى له الجماعة قاله الطحاوى في التقريب ^(٢) .
 وقال في الهدى عاصم بن أبى النجود المقرئ أبو بكر واسم أبى النجود بهدلة نفس
 قول الجمهور . وقال صريون على بهدلة اسم أحد .

قال أحمد بن حنبل كان رجلاً صالحاً وأما أختار قرايم والأخص أحفظ منه .
 وقال يعقوب بن سليمان في حديثه الضعيف وهو ثقة . وقال أبو حاتم سخطه الصدق
 وليس سخطه أن يقال هو ثقة ولم يكن بالطحاوى . وقد تكلم فيه ابن عليه وقال العقيلي لم
 يكن فيه إلا سوء الحفظ .

وقال البزار لا تعلم أحداً ترك حديثه مع أنه لم يكن بالطحاوى (قال الطحاوى) قلت
 باله في الصحيحين سوى حديثين كلاهما من روايته عن ^{عليه} حبيب بن أبى بن كعب
 قرنه في كل منهما بشيخه فحديث البخاري في تفسير سورة المائدة بين وله في البخاري
 موضع آخر معلق في المتن يروى له الهاتين ^(٣) .

وقال الذهبي هو حسن الحديث ^(٤) .
 قلت ورأى الذهبي عدي أخرى بالأختار .

-
- (١) الهدى ٤٤٩/١ وأنظر ت ٦٢/١١ والصان ٣٠٩/٤ ، الكاشف
 ٧١٣/٣ ، التاريخ الكبير ٢٣٧/٨ ، الصغير ١٥٤/٢
 (٢) تقريب ٢٨٣/١
 (٣) الهدى ٤١١/١
 (٤) الصان ٣٥٧/٢ وأنظر طبقات ابن سعد ٣٠١/٥ و ٢٢٦/٦ .
 ت ٣٨/٥ ، التاريخ الكبير ٢٤٧/٦ ، الصغير ٩/٢

تبيينه :

يزيد بن معاوية : هو الطفلة بن الطفلة تالة الحافظ وزاد (ولم يقع له
في السند رواية) وقد ذكر هذا في ترجمته من (التحجيل) صدره عا طس
المسئس حكه عليه بالجهالة حيث قال في ترجمته هكذا (يزيد بن معاوية ،
من أين أيوب ومنه عاصم الكوفي : مجهول) .

قال الحافظ : قلت كلا بل هو معروف . . . له مجرد ذكر - يعني في السند
كما تقدم - ثم قال : وعاصم المذكور في هذا السند هو ابن أين النجود فقول
المصنف ومنه عاصم الكوفي وأنا هو عاصم الكوفي وشيخه جهم لم يسم . (١)

أقول : فليس يزيد إذن من رجال الرواية هنا والمطالع .

الكلام على الرواية

الحدث بروايته رواه الطبراني من عدة طرق من أبي طهيان عن
أبي أيوب وفي بعض هذه الطرق عن أبي طهيان عن أشياخ لهم قالوا كنا مع
أبي أيوب وفي رواية أخرى من أشياخهم عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . (١)

رواه ابن عساكر من طريق أبي طهيان قال غزا أبو أيوب الروم فمرض فمات حضر
قال إذا أنا مت فاحملوني فإذا جاءتم العمد وقادقوني تحت أقدامكم
وسأحدكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة . (٢)

وأورد العساقط ابن كثير معزوا لأحد . (٣)

رواه ابن سعد عن أبي طهيان عن أشياخه عن أبي أيوب وقال فمرض وفي الجيش
يزيد بن معاوية فأما بعدة فقال له حاجتك قال نعم إذا أنا مت فاحركم بي ثم
سبح في أرض العمد وما وجدت ساقا ثم أرجع فمات ركب ثم حاربته في أرض
العمد وما وجد ساقا ثم دفنته ثم رجع . (٤)

أما السياق الثالث من عاصم بن عجلان فرواه ابن عساكر في تاريخه
باستناد أحمد وفيه (وقال محمد بن يزيد الناس يظن أن أبو أيوب فاستسلم (٥)
الناس فاطلقوا بجوارحه استطاعوا) . (٦)

رواه ابن سعد في الطبقات بلفظه (٧) وأورد ابن كثير في التاريخ معزوا لأحد
لفظ . (٨)

درجعة الحدث

ضعيف لأنه مرسل عن أبي أيوب وقد دل على الأرمال روايات الطبراني وابن سعد
حيث فيها عن أبي طهيان عن أشياخ لهم . ولم يعرفوا . وكذلك السياق الثالث
من طريق عاصم عن رجل من أهل مكة ولم يعرف .

(١) المعجم الكبير ٢٠٣/١

(٢) تاريخ ابن عساكر ٢٢١/٥

(٣) البداية والنهاية ٥٨/٨

(٤) طبقات ابن سعد ٢٨٤/٣ وفي تسجيل الصفحة من ٢٩٧ ظيفت وابن في
أرض الروم استطاعوا

(٥) هكذا ورد في تاريخ ابن عساكر وهو خطأ من السياق والصواب استسلم
كما في السند وطبقات ابن سعد ٨٥/٣

(٦) تاريخ ابن عساكر ٢٢٢/٥

(٧) طبقات ابن سعد ٢٨٥/٣

(٨) البداية والنهاية ٥٨/٨

فصل في دخول سيمين ألفا الجنة بغير حساب وصلى الشهادة لأهل لا اله الا الله

قال الامام أحمد : الحديث / (٤١٣)

حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا عبد الله بن لهيعة قال حدثنا أبو جليل حسن
عبد الله بن نافع بن بنو سريج قال سمعت أبا رهم قال قال الشافعي يقول سمعت
أبا أيوب الأنصاري يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم إليهم فقال
لهم إن ربكم عز وجل يخبرني بين سيمين ألفا يدخلون الجنة غداً بغير حساب ومن
الغيبه عنه لا شيء فقال له بعض أصحابه يا رسول الله أيعبأ ذلك ربك عز وجل
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكره فقال إن رب عز وجل زادني
مع كل ألف سيمين ألفا والغيبه عنه قال أبو رهم يا أبا أيوب وما تظن غيبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم - فأكله الناس بأنوا جهنم فقالوا وما أنت وغيبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أبو أيوب دعوا الرجل عنكم أخبركم عن غيبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما أظن بل كالمستيقن إن غيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يقول ربنا من شهد الا لا اله الا الله وعده لا شريك له وأن سمعنا عده ورسوله
عدها لمات له فادخله الجنة .

[حديث رقم (٨)]

الفردات واختلاف الألفاظ :

إن ربكم يخبرني بين سيمين ألفا يدخلون الجنة غداً بغير حساب ومن الغيبه
عنه الطبراني (١) وأبو نعم بن مالك حية الله وهو تصحيح لأن الغيبه هي الشفاعة
لجميع من شهد أن لا اله الا الله فهي نعم من على الله عنه فلم يدخله النار بسبب
شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم أو من شفع له فأخرج من النار من شهد أن لا اله
الا الله .

وقد جاء في حديث أبي سعيد المدري عند أحمد (٢) وسلم (٤) والبخاري (٥) قال يقول الله

- (١) المعجم الكبير ١/ ١٩٤
- (٢) حية الأوليا ١٠٠ ٣٦١/١
- (٣) سنن الامام أحمد ٢/ ٩٤
- (٤) سلم بشرح النووي ١/ ١٢٠
- (٥) البخاري مع الفتح ١١/ ١٤٦

عز وجل شفعت الملا لك وشفع النسيون وشفع المؤمن ولم يبق إلا أرحم الراحمين
 فيقبض قبضة من الثارت فيخرج منها قوط لم يحصلوا غيرها قط .
 والقبضة التي " السيو" (١)
 ولما لفظ الحقة فلم ترد في حديث أبي أيوب وإنما وردت في حديث أبي أمامة بلقب
 الجمع (حياض) عند الترمذي كما ستأتي فان خرد ها في حديث أبي أمامة كحديث
 أبي سعيد .

أكد الناس بأنفسهم :

أكثر كلامهم بلجه .

دعوا الرجل عنكم :

وحدث الطبراني (٢) وأبي نعيم (٣) دعوا صاحبكم أي لا تكفروا من لوجه .

إن عبقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول رب من شهد ألا اله إلا الله وحده
 لا شريك له وأن سجدا معه . ورواه حديثا لسانه قلبه فأدخله الجنة .

وحدث الطبراني (٤) وأبي نعيم (٥) من شهد أن لا اله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن سجدا
 بحدك ورسولك ثم يصدق قلبه لسانه وحيث له الجنة .

-
- | | |
|-----|--------------------------|
| (١) | النهاية ٣/٢ |
| (٢) | الطبراني في الكبير ١٩٤/١ |
| (٣) | حلية الأولياء ٣٦١/١ |
| (٤) | الطبراني في الكبير ١٩٤/١ |
| (٥) | حلية الأولياء ٣٦١/١ |

رجال الاحبار

الحسن بن موسى الأشيب بمسجدة ثم فكتانية أبو علي البغدادي تافسي النجف وضمها ثقة من التاسعة مات سنة ثمان أو عشر (واثنين) .
 روى له الجماعة قاله الطائفة في التعريب .
 وقال في الهدى هو أحد الأثبات اتفقوا على توثيقه ولا احتجاج به .
 روى عن عبد الله بن علي بن الحسين عن أبيه قال كان بهندار وكأنه ضعف (قال الطائفة) قلت هذا لمن لا تقوم به حجة وقد كان أبو حاتم الرازي يقول سمعت علي ابن الحسين يقول الحسن بن موسى الأشيب ثقة فهذا التصريح المؤثق لأنوال الجماعة أولى أن يحمل به من ذلك الثمن ومع ذلك فلم يخرج البخاري له في الصحيح سوى موضع واحد في الصلاة توجه عليه .^(١)

عبد الله بن لهيعة يفتح اللام وكسر الهاء ابن عتبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق من السابقة شغل بعد احتراق كتبه رواية ابن المبارك وابن وهب عنه أصل من غيرها وله في سلم بعض مشيخه قرون .
 روى له سلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه قاله الطائفة في التعريب .^(٢)
 وقال في التهذيب قال أحمد بن حنبل ومن كان مثل ابن لهيعة يحرق في كثرة حديثه وضبطه . وقال عبد الله بن سعيد الأدي ما رواه الصادقة عن ابن لهيعة فهو صحيح ابن المبارك وابن وهب وعبد الله بن يزيد الطبري .
 وقال ابن وهب كان ابن لهيعة صادقا وقال أبو الطاهر بن السرح سمعت ابن وهب يقول حدثني والده الصادق البار عبد الله بن لهيعة وقال الفلاس من كتب عنه قبل احتراق كتبه مثل ابن المبارك والطبري لم يسهل صحيحه .
 وقال البخاري حدثنا الحمدي عن يحيى بن سعيد أنه كان لا يراء شيئا .
 وقال ابن مهدي لا أحمل عنه قليلا ولا كثيرا .

(١) تعريب ١٧١/١
 (٢) الهدى ٢٩٧/١ الجرح والتعديل ٢٧/٣ ، التاريخ الكبير ٢/٢٠٦ ،
 والصدور ٢/٢٨٦ ، الميزان ١/٢٤٤ ، ت ٢٣٢/٢
 (٣) تعريب ١/٤٤٤

وقال أحمد بن حنبل لا أحضر حديثه شيئا وإنى أكتب كثيرا ما أكتب أحضر به وهو ينفى
بعضهم عنها ^{وغيره} رآه عنه حنبل .

وقال الحاكم استشهد به سلم في موضعين .

وقال ابن خزيمة لست من يشرح حديث ابن لهيعة إذا تردد .

وقال ابن معين هو ضعيف قبل أن تشرق كتبه وبعد احتراقها .

وقال الجوزجاني لا نروى على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به .

وقال أبو زينة الأواقي والأخضر عنه سوا إلا ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله
وليس من يحتج به .

وقال ابن سدي لا أحضر بشي سمعته من حديث ابن لهيعة .

وقال النسائي ليس بثقة .

وقال أحمد بن صالح كان ابن لهيعة من الثقات إلا أنه إذا لقى شيئا حدث به .

وقال ابن معين كان ضعيفا لا يحتج بحديثه وكان من غا يقول له حدثنا .

وقال ابن عثيمين احترق كتبه فكان من جا بشي قرأ عليه حتى لو وضع أحد حديثا
وجا به إليه قرأ عليه قال الخطيب لمن ثم كثرت المناكير في روايته لتساخه .

وقال أحمد بن صالح ابن لهيعة ثقة وما روى عنه من الأحاديث فيها تخليط بطرح
ذلك التخليط .

وقال ابن عدي حديثه كأنه لسان وهو من يكتب حديثه .

وقال محمد بن سعد كان ضعيفا ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا في روايته
من سمع منه بآخرة .

وقال سلم في الكشي ترك ابن سدي رحمه يركب .

وقال الحاكم أبو أحمد ذاهب الحديث .

وقال أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار اعطط عقله في آخر عمره ^(١) .

وقال ابن حبان قد سببت أخبار ابن لهيعة من رواية الثعلبي والمناكير عنه فرائت

التخليط في رواية المناكير عنه موجودا ، وبالأصل له في رواية الثعلبي من كتبوا

ترجمت إلى الاعتبار فرائته كان يدل على أن كلام رآهم ابن لهيعة ثلاث فالتزمت تلك

الموضوعات به . . وقال وأما رواية المناكير عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة

وله أنه كان لا يبالى ما روى إليه فإسواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه

لوجب التنبك من رواية المتقدم من عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار الدلالية
عن الضعفاء^(١) ، والمترجمين ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه
لما فيه ما ليس من حديثه^(٢) .

أقول قد بالغ الشيخ أحمد شاكر في صحيح حديثه طلقاً فقد قال فيه هونقة
صحيح الحديث وقد تكلم فيه كثيرون بنسب حجة من جهة حفظه ، وقد تبيننا كثيراً
من حديثه وضممنا كلام العلماء فيه فنرجح لنا أنه صحيح الحديث ، وأن ما قد يكون
في الرواية من الضعف إنما هو من قوله أو من دونه ، وقد يخطئ^(٣) هو كما يخطئ كل
طام وكل راو . ونقل قول أحمد المتقدم ومن كان مثل ابن لهيعة يصرفني كثرة حديثه
وضبطه وإتقانه وكذلك قول سفيان الثوري عند ابن لهيعة الأصول وهذا ما الفروع^(٤) .

أما الشيخ ناصر الدين الألباني فيرى أنه صحيح الحديث إذا روى عنه أحد
المباردة فقد قال في السلسلة الصحيحة ابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه
أحد المباردة^(٥) .

قلت والذي أراءه هو أنه ذهب إليه الحافظ ابن حجر من أن رواية المباردة
أعدل من غيرها وهم عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب وعبد الله بن يزيد المقرئ
لأنهم ثبت أنهم روى عنه قبل الاختلاف .

وهذا يشترط أن يصرح بالتصديت لأنه بدلي وفي هذه الحالة يكون حديثه حسوا .

(١) المبرورين لابن حبان ١٢/٢ ، وانظر ذكر الحفاظ للذهبي ٢٢٢ ،
البيان ٤٢٥/٢ ، الكاشف ١٢٢/٢ ، المغني في الضعفاء ٢٥٢/١ ،
دبوان الضعفاء ١٢٥/١ ، التاريخ الكبير ١٨٢/٥ ، التاريخ الصغير
٢٠٢/٢ ، البحر والتعديل ١٤٥/٥ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ١٠٧/١
مختصر الكامل ١١٨/١ ، طبقات ابن سعد ٥١٦/٢ ، التبيين لأسماء
الدلائل ٢/١ ، الكواكب النيرات فمن احتفظ من الرواة الثقات ٣(١/١)
الضعفاء الصغير للبزار ١/١ ، ٦٦ .

(٢) تعليق أحمد شاكر على سنن الترمذي ١٦/١

(٣) السلسلة الصحيحة ٤٤٨/١

عن ابن هاني* بن تاجر (بنون وشيجة) أبو عبيد (بفتح الهمزة وكسر
 الموحدة بعدها تحتانية ساكنة) البخاري ^{المصري} مدني بهم من الشافعية ، مات
 سنة ثمان وخمسين ^{وكان} ^(١) ^{بالبصرة} .
 روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود في القدر والترغيب والنسائي قاله
 الساجي في التقریب . (٢)

وقال في التهذيب قال أحمد وابن معين وأبو زرعة ثقة .

وقال أبو حاتم صالح الحديث .

وقال مطلوب بن شعبة كان له ظم بالسلام والفتن .

وقال ابن يونس مات بالبصرة سنة (١٢٨) وكان يخطب* ويؤلف البخاري والمجلسي
 وأحمد بن صالح المصري وذكره الساجي في الضعفاء له وحكى عن ابن معين أنه
 ضعيف . (٣)

عبد الله بن ناشر مجهول ؛ قال البيهقي لم نلقه ^(٤)
 أحزاب بن أسيد تقدم في الحديث رقم (٢) وهو مشهور ثقة .

(١) إقليم بساحل البحر الأبيض المتوسط بين قرص رشيد وديار . أباد .
 شيخنا حفصه الله به . محمد محمد أبو زهو .

(٢) تهذيب ٢٠٩/١

(٣) ت ٢٢/٣ وأظهر الميزان ٦٢٤/١ والتاريخ الكبير ٧٥/٢ والصغير

٢٢٢/١ و ١٠/٢ ، البحر والتعديل ٢٧٥/٢

(٤) مجمع الزوائد ٧٥٥

الكلام على الرواية وفقه الحديث

هذا الحديث فيه خمسة أشياء :

- ١ - التعبير بين ادخال السبعين ألفا الجنة وبين العبث .
ومعنى العبث الشقاكة كما في حديث أبي هريرة المطلق عليه : لكل نبي دعوة فأريد ان شاء الله أن أشتري دعوة شقاكة لأشئ مع القباة .^(١)
وقد ورد عن عوف بن مالك التعبير بين ادخال نصف الألف أو ثلثها الجنة لأن ثبت هذا فهو إحدى مراحل التعبير لأنه لا يعارض الثالث ولا الرابع .
- ٢ - ادخال سبعين ألفا الجنة بشير حساب . وهو ثابت في الصحيح لأقسام لهم صفات خاصة وهي أنهم كانوا لا يكونون ولا يحترفون ولا يتطربون وعلى رءسهم يتوكلون . وفي حديث آخر يدخل الجنة زمرة هم سبعون ألفا على وجوههم خضرة الفسيلة البدر .^(٢)
وأما زيادة سبعين ألفا فكان كل واحد من السبعين ألفا أولى نفسه أحاديث منها حديث أبي أمامة عند الترمذي قال حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا اسحاق بن عمار عن محمد بن زياد الألهاني قال : سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ودني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث مئآت من حشوات ربي . قال أبو موسى هذا حديث حسن قريب .^(٣)

- (١) زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري وسلم ٤٠/٢ .
- (٢) حديث عوف بن مالك أخرجه الترمذي (باب عده) بعد باب الشقاكة فقال حدثنا هناد حدثنا حدة عن سعيد عن قتادة عن أبي الطليح عن عوف بن مالك الأصمعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أثنى آت من عند ربي ثموني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشقاكة فاعترضت الشقاكة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا . وقد روي عن أبي الطليح عن رجل آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر عن عوف بن مالك وفي الحديث قصة طويلة .
- (٣) حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي الطليح عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هـ . سنن الترمذي ٦٢٨/٤ .
- (٤) البخاري مع الفتح ٤٠٦/١١ .
- (٥) سنن الترمذي ٦٢٦/٤ .

أقول اسماعيل بن عمار قال الأئمة أنه صدق في روايته عن أهل بيته (١)
مسلط في غيرهم ...

وضيفه هنا سعد بن زياد الالهباني حمص شقة ، روى له البخاري وغيره . (٢)

وبها حديث أنس بن مالك من رواية قتادة عن النضر بن أنس وغيره عن
أنس بن مالك : أن الله وحي أن يدخل الجنة من أشي أن يوحى ألف فقال
أبو بكر زدنا يا رسول الله فقال هكذا وجميع كفيه فقال زدنا فقال وهكذا فقال
عمر حبسك إن الله إن شاء أدخل الجنة بك واحدة . فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدق عمر . (قال الطائفة) وسنده جيد لكن يختلف على قتادة
في سنده اختلافا كبيرا . (٣)

وقال الطائفة هذه الأحاديث يقوى بعضها بعضها . (٤)

٣ - كما أن دخول الميمون ألفا بشير حساب ثابت في الصحيح (٥) فالشفاعة
لن شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله في الصحيح أيضا عن
أنس بن مالك . (٦) وأخرج نحوه الترمذي كما تقدم قريبا عن عوف بن مالك . وهذا
من فضل الله على هذه الأمة المحمدية .

درجة الحديث

ضعيف لأن فيه سجولا . قال الهيثمي فيه عمار بن نافع عن من بنى صحيح ولم أمره
بوجد الله بن لهيعة ضعفه الجوهري . (٧)

(١) تقريب ٢٣/١

(٢) تقريب ١٦٢/٢

(٣) الفتح ١١/١١

(٤) الفتح ١٠/١١

(٥) البخاري مع الفتح كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سيمون ألفا بشير حساب
٤٠٦/١١

(٦) من أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال : قلت يا رسول الله من أسعد الناس
بشفاعتك يوم القيامة قال لقد شئت يا أيها هريزة أن لا يسألني عن هذا
الحديث أولئك مني رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتي
يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالعا من قبل نفسه . ه البخاري مع
الفتح كتاب الرقاق باب صفة الجنة والآثار ٤١٨/١٠

(٧) صحيح الزوائد ٢٧٥/١٠

فعل في بيان أن العمل يجب بالجماع

(LVF)

قال الإمام أحمد:

حدثنا يحيى بن حميد ^{الحميري} شمام بن مروق قال أخبرنا أبي قال أخبرني
أبو أيوب أن أبا ^{الحميري} حدثه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت الرجل
يعظم أهله فلا يقول قال (ياتسل ما من المرأة ته تهتموا) .

[حدیث ابی ایوب عن ابی بن کعب]

(W)

قال الامام أحمد:

19

حدثنا أبو حمزة قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي أيوب عن أبي
 أيوب كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معنا نحوه أو مثله .

(1942)

الخلاصة

[حدیث ابی ایوب عن ابی] [۱۰]

حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن هشام بن عروة قال حدثني
 أبي عن أبي عن أبي يعنى بقوله الطي عن الطي أبو أيوب عن أبي بن كعب عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي أهله ثم يقول (يغسل ذكوره
 ويتوضأ) قال عبد الله قال أبي الطي عن أبي الطي ثقة عن ثقة .

NRU

قال عبد الله بن الزبير

حدثني محمد بن عبد الله بن عمر القواريري قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن
عروة عن أبيه قال بلغني من أبي أيوب عن زيد حديث وهو بأرض الروم قال فلقبت
أبا أيوب فحدثني عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا
جاء الرجل امرأة ثم أكمل فليسل ما أحب المرأة منه ثم يقول) .
[حدثني أبو أيوب عن أبي
نيسان] .

[حضرت اُمّیؓ اُیوبؓ عن اُمّیؓ]

12

CGN

قال الامام احمد الحديث



حدثنا عبد الرزاق، ابن جريح، أخبرني عن أبيه عن عبد الرحمن بن السائب

عن عبد الرحمن بن سعاد وكان مريضاً من أهل المدينة عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (المأمة من المأمة) .

[حديث رقم ١٢٢]

قال الإمام أحمد الحفيد ٣ :

حدثنا سليمان بن صبر عن عبد الرحمن بن سعاد عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (المأمة من المأمة) .

[حديث رقم ١٢٣]

النفردات واختلاف الألفاظ :

الرجل يجامع أهله فلا ينزل :

وفي السياق الثالث قال حدثني علي بن الحسن ^(١) يعني بقوله علي بن الحسن أما أيوب عن أبي أيوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي الذي يأتي أهله ثم لا ينزل .

وفي الرابع إذا جامع الرجل امرأة ثم أكمل .

وهذا البخاري إذا جامع الرجل المرأة ثم ينزل . ^(٢)

وهذا أيضا من رواية عثمان إذا جامع الرجل امرأة ثم ينزل . ^(٣)

وكذا عند مسلم من رواية عثمان أيضا . ^(٤)

وهذا مسلم من رواية أبي أيوب عن أبي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجمع من المرأة ثم يكمل . ^(٥)

قال النووي قوله يكمل فبطلناه بضم الميم وجوز فتحها يقال أكمل الرجل في جماعه إذا ضعف عن الإنزال وكمل أيضا بفتح الكاف وكسر الميم والأول أنصح . ^(٦)

(١) قال النووي هكذا هو في جميع الأصول أبو أيوب وهو الصحيح وعليه المستند عليه الركبن إليه ٣٩٤/٤ .

(٢) البخاري مع الفتح كتاب النسل باب ما يصب من نزع المرأة ٣٩٧/١ .

(٣) البخاري مع الفتح ٣٩٦/١ .

(٤) مسلم بشرح النووي ٣٨/٤ .

(٥) مسلم بشرح النووي ٣٨/٤ .

(٦) النووي على مسلم ٣٨/٤ .

ينقل ما بين المرأة منه وتوضأ وعلى وفي السياق الثالث ينقل ذكره وتوضأ

وفي الرابع فليقل ما أحاط المرأة منه ثم يتوضأ وكذا عند البخاري إلا أنه قال

ينقل ما من المرأة منه ثم يتوضأ وعلى^(١).

وهذا مسلم ينقل ما أحاطه من المرأة ثم يتوضأ وعلى^(٢).

وهذا البخاري وسلم من رواية عثمان بن عفان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة وينقل ذكره^(٣) ^(٤).

قال عثمان سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ابن حبان ينقل ذكره

وأنفيه وتوضأ ثم يمسح^(٥).

وقال الطحاوي في روايته ليس في الإكمال إلا المشهور^(٦).

قال الحافظ ينقل العضو الذي من نزع المرأة من أحكامه وهو من إطلاق الطهر

وأما اللازم لأن المرأة وطهارة^(٧) ترجيحاً.

يتوضأ وعلى :

وهذا عبد الرزاق فليتوضأ وضوء للصلاة^(٨).

قال الحافظ هذا صريح في تأخير الوضوء من فعل الذكر^(٩).

السا من السا :

يورد عند مسلم من رواية أبي سعيد الخدري أن السا من السا^(١٠).

قال الحافظ في قوله السا من السا جئنا تام والمراد بالساة الأول ما انفصل

والثاني الشيء^(١١).

(١) البخاري مع الفتح كتاب الفسل ٣٩٨/١

(٢) مسلم بشرح النووي ٣٨/٤

(٣) البخاري مع الفتح ٣٩٦/١

(٤) مسلم بشرح النووي ٣٩/٤

(٥) الإحسان في تقريب ابن حبان ٢١٤/٢

(٦) معاني الآثار للطحاوي ٥٤/١

(٧) فتح الباري ٣٩٨/١

(٨) حشيف عبد الرزاق ٢٥٠/١

(٩) فتح الباري ٣٩٨/١

(١٠) مسلم بشرح النووي ٣٨/٤

(١١) فتح الباري ٣٩٨/١

رجال السيل الأول

يحيى بن محمد بن نون مفتي الفاء وشديد الرأى الضوية وسكن الواو قسم
محنة التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ امام قديم من كبار التابعين
ما تحسنه ثمان وثمسين (١٠٢) وله ثمان وسبعين . روى له الجماعة ^(١)

هشام بن عروة بن الزهير بن الحوام الأحمدي ثقة فقيه ربما درس من الخاصة
ما ت سنة خمس أو ست وأربعين (١٠٣) وله سبع وثمانون سنة . روى له الجماعة
قاله الحافظ في التقريب ^(٢)

وقال في الهدى من صغار التابعين صحيح على ثقته الا أنه في كبره تفسر مثله لتأخير
حديث من سمع منه في هذه الثالثة الى العراق .

قال يعقوب بن شيبة : هشام ثبت ثقة لم يترك عليه شيء الا بعد ما صار الى العراق
لأنه انبط في الرواية عن أبيه فأفكر ذلك طبعه أهل بلده (قال الحافظ) والذي نراه
أنه كان لا يحدث عن أبيه الا بما سمع منه فكان مما حله أنه أرسل عن أبيه ما كان يسمعه
من غير أبيه عن أبيه قلت وهذا هو التذليل . وأما قول ابن خراش كان مالك لا يرضاه
فكذلك مالك فيه شيء أشد من هذا وهو معمول على ما قال يعقوب ^(٣) .

عروة بن الزهير بن الحوام بن جهمد الأحمدي أبو محمد الله المدني ثقة فقيه مشهور
من الثالثة . روى له الجماعة . قاله الحافظ في التقريب ^(٤) وقال في التهذيب ذكره
ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة . وقال كان ثقة كبير الحديث فقيها مالكا
ثبتاً مأموناً .

(١) تقريب ٢٤٨/٢ وأبطلت ١١٦/١ ، الكافي ٢/٢٠٦

(٢) تقريب ٣١٩/٢

(٣) الهدى ١/٤٤٨ وأبطلت ١١٦/٤٨ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٠١ ، تهذيب

الكامل ٧/٢٢٠ التاريخ الكبير ٨/١٩٣ ، الكافي ٢/٢٢٣ ، ذكره الحافظ

للذم ١٤٤

(٤) تقريب ١٩/٢

وقال المجلد لم يدخل نفسه في شيء من الفتن . وقال ابن عينة كان أطعم الناس بعد بيت طائفة مروة ومرة والقاسم .

رجال السيلان الخامس

محمد بن غازم بمحبتيين أبو حنيفة الضرير الكوفي عن وهو صغير وثقة
أخبط الناس بعد بيت الأعمش ، وقد بهم في حديث غيره . من كبار التاسعة سيات
سنة تسعين (وفاة) وله اثنتان وثلاثون سنة وقد روى بالارجاء .
روى له الجماعة قاله الحافظ في الترتيب .^(٢)

وقال في الهدى قال يحيى بن معين كان أثبت أصحاب الأعمش بعد شعبة وسليمان
وقال أبو حاتم أثبت الناس في الأعمش سليمان ثم أبو حنيفة . وتكلم فيه بعضهم سن
أجل الارجاء .

وقال يعقوب بن عتبة وابن سعد كان ثقة ربما دلس وكان يروى بالارجاء .
وقال أبو داود كان مرجئا .
وقال النسائي ثقة .

كذا قال ابن خراش وزاد : في حديثه عن غير الأعمش اضطراب . وكذا قال أحمد
ابن حنبل وغيره وزاد أحمد أحاديثه عن هشام بن مروة فيها اضطراب .
(قال الحافظ) قلت لم يحتج به البخاري إلا في الأصل وله عند عن هشام بن
مروة عدة أحاديث تروى عليها .^(٣)

رجال السيلان الثالث

محمد بن جعفر الدمشقي البصري المعروف بـثقة وثقة صحيح الكتاب إلا أن

- (١) ١٨٠/٢٤٣ وأظهر الثلاثة ٢٢٦/٢ ، التاريخ الكبير ٢١/٢ ، ترتيب
الثقات للمجلد ٣٧/١ .
- (٢) ترتيب ١٥٧/٢ .
- (٣) الهدى ٢٨/١ وأظهرت ١٣٧/٢ ، تذكرة الحفاظ للذهي ٢٩٤ .
التاريخ الكبير ٧٤/١ ، الكاشف ٣٧/٢ .

فيه غفلة . من الناحية مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين (وفاة) .

روى له الجماعة قاله الطائفة في القريب (١)

وقال في الهدى محمد بن جعفر المعروف بفنجد ر أحد الأئمة المتكلمين من أصحاب شعبة اعتدوا الأمة كلهم حتى قال علي بن الدين هو أحب إلي من عبد الرحمن بن مهدي في شعبة .

وقال ابن المبارك إذا اختلف التاريخي شعبة فكتاب فندرك حكم بينهم .

لكن قال أبو حاتم يكتب حديثه عن غير شعبة ولا يحتج به .

(قال الطائفة) قلت أخرج له البخاري عن شعبة كثيرا وأخرج له حديثا عن معمر وأخر عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند تروى عليه فيها (٢)

شعبة بن الحجاج بن الورد الحنكزي مؤلف أبو نظام الواسطي ثم البصري

تقدم في الحديث (رقم ١) وهو ثقة حافظ عتق .

رجال السيلاني الرابع

عبد الله بن عمر القواريري أبو سعيد البصري قيل بقداة ثقة ثبت من

العاشرة مات سنة خمس وثلاثين (وماتين) علي الأصح وله خمس وثلاثون سنة .

روى له البخاري وسلم وأبو داود والنسائي (٣)

حدث بن زيد بن درهم الأزدي الجبلي أبو سعيد البصري ثقة ثبت نقله

قيل أنه كان شورا ولم يله طرا عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الناجاة مات سنة

سبع وسبعين (وفاة) وله إحدى وثلاثين سنة . روى له الجماعة (٤)

(١) تقريب ١٥١/٢

(٢) هدى الساري ٢٣٧/١ وأغلرت ٢٦/٢ وذاكرة الحفاظ للذ هي ٢٦٠

السريان ٥٠٢/٢ والتاريخ الكبير ٥٧/١ والعلامة ٢٨٨/٢ والكافي

٢٩/٢ والتاريخ الصغير ٢٦٩/٢ و ٢٧٣ .

(٣) تقريب ٢٣٧/١ وأغلرت ٢٠/٧ وذاكرة الحفاظ للذ هي ٢٣٨ .

التاريخ الكبير ٣٤٥/٥ .

(٤) تقريب ١٩٧/١ وأغلرت ٩/٢ وذاكرة الحفاظ للذ هي ٢٢٨ .

رجال السباق الصالح

- عبد الرزاق بن هشام بن نافع الحميري مؤلفهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ
صنف شهره على أبي آخره نعيمه وتتميز ، وكان يفتي . من الناصعة مات سنة
أحدى عشرة (ومائتين) وله خمس وثلاثين . روى له الجماعة . قاله الطائفة
في التتبع . (١)

وقال في الهدى عبد الرزاق بن هشام بن نافع الحميري الصنعاني أحد الحفاظ
الأنبياء صاحب التصانيف وثقة الأئمة كلهم إلا العباس بن عبد العظيم الحميري
وحد ، فتكلم بكلام أفرط فيه ولم يوافقه عليه أحد . وقد قال أبو زرعة الدمشقي قيل
لأحمد بن أبي حنيفة عبد الرزاق أو محمد بن بكر الهيراني فقال
عبد الرزاق . وقال عباس الدوري عن ابن معين كان عبد الرزاق أثبت في حديث
مصر من هشام بن يوسف . وقال يعقوب بن شيبة عن علي بن الندي قال في هشام
ابن يوسف كان عبد الرزاق أظنا وأحفظنا . قال يعقوب كلاهما ثقة ثبت . وقال
الدعبل كان أظهم في الحديث ، وكان يحفظ . وقال ابن عدي : روى عنه
المسلمون وكثيرا عنه إلا أنهم نسبوه إلى التشيع وهو أعلم ما ذهب به . وأما
المدني فأرجوانه لا بأس به . وقال النسائي فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة كثيرا عنه
أما حديثه فأكبر . وقال الأثرم عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه : وكان
في كعبة فهو صحيح ، وليس في كعبة فانه كان يلقن .

(قال السانطي) قلت احتج به الشيعة في جملة من حديث من سمع منه فيسجل
الاختلاف وما به ذلك من سمع منه قبل المائتين تأما بعد ما كان له تميز فيها
سمع منه أحمد بن حنبل عن ذلك عن الأثرم عن أحمد واسطى الدوري ولطافة حسن
شيخ أبي حنيفة والطبراني من تأخر إلى قرب المائتين ومائتين . (٢)

(١) تقريب ٥٥٥/١

(٢) هدى الساري (١٩/١) وأثيرت ٣١٠/٦ ، وذكره الحفاظ للذهبي

٣٦٤ ، طبقات الحفاظ للمصولي ١٥٤/١ ، مختصر الكافي للعليني

١٥٤/١ ، ترتيب ثقات المصلي ٣٤/١ ، السوان ٦٠٩/٢ ، الخلاصة

١٦١/٢ ، المعنى في الضعفاء ٣٩٣/٢ ، الكشاف ١٩٤/٢ .

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأندلسي مؤلف السكك ثقة فقيه فاضل
وكان يدرس بدمشق من السادسة . مات سنة خمس مائة (وفاة) أو بعد ها وتبع
جاء السبعين ، وقيل جاء المائة ، ولم يثبت .
روى له الجماعة قاله الطائفة في التقريب (١)

وقال في التهذيب قال أحمد بن حنبل إذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان
وأخبرت جاً ، يتاكرم وإذا قال أخبرتني وصحبت نصيبك به .
وقال مالك كان ابن جريج حاطب ليل .

وقال ابن معين ليس بشي ، في الزهري مرة أخرى وثقه في كل ما روى عنه من الكتاب .
وقال يحيى بن سعيد كان ابن جريج مدركاً فإذا قال حدثني فهو صحيح وإذا قال
أخبرني فهو تراجم ، وإذا قال قال فهو شبه الراجح .

وقال الدارقطني تجنب تدليس ابن جريج لأنه يبيع التدليس لا بدلس إلا أنما
سمعه من سرجع مثل إبراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عمدة وغيرهما .
وسئل عن أبي ربيعة فقال يخ من الأئمة .

وقال ابن خراش كان مدركاً .

وقال الصجلي سكت ثقة وثقه ابن سعد وقال كان كثير الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات (٢)

قلت الراجح هنا أنه (ثقة)
والدليس لابد من تصحيحه بالساج .

- عمرو بن دينار السكي أبو محمد الأعمى الجبلي مؤلف ثقة ثبت من الرابعة ،
مات سنة ست وثمانين (وفاة) . روى له الجماعة قاله الطائفة في التقريب (٣)

- عبد الرحمن بن السائب وقيل السابعة مقبول من الثالثة . روى له النسائي
وإن ما جاء قاله الطائفة في التقريب (٤)

(١) تقريب ٢٠/١

(٢) ت ٢٠٦/٦ ، وأما ذكره الحفاظ للذهي ١٦٩ ، والبيان ٢٠٩/٢ ،
الملاح ٢٧٨/٢ ، الثامن الكبير ٢٢٢/٥ ، الكاشف ٢١٠/٢ ،
التاريخ الصغير ٩٨/٢

(٣) تقريب ٦٩/٢ ، وأما ت ٢٨/٨ ، ذكره الحفاظ للذهي ١١٣

(٤) تقريب ٨١/١

وقال في التهذيب روى عن عبد الرحمن بن سحابة وأبي هريرة عنه عمرو بن دينار
وذكر ابن حبان في الثقات . روى له النسائي وابن ماجه حديثا واحدا نفس
الطهارة وجزء ابن حبان تبعاً للبخاري وضمه أنه ابن السائفة . (١)

— عبد الرحمن بن سحابة مقبول من الثالثة .

روى له النسائي وابن ماجه . قاله الطائفة في التقييد . (٢)

وقال في التهذيب روى عن أبي أيوب انما الساء من الساء عنه عبد الرحمن بن السائب
وقال كان مريضاً من أهل المدينة . . . (٣)

رجال السيلق السادس

— سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الجبالي أبو محمد الكوفي ثم السكي

ثقة حافظ ثقة امام حجة الا أنه تغير خلقه بالجمرة وكان ربما دلس لكن حسن

الثقات . من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار .

مات في رجب سنة ثمان وتسعين (وفاة) وله إحدى وتسعين سنة .

(٤)

روى له الجماعة .

(١) ت ١٨٢/٦ وأبطل الفلاحة ١٣٢/٢ الميزان ١٦٦/٢ . والجرح والتعديل

٢٤١/٥

(٢) تقييد ٨١/٢

(٣) ت ١٨٢/٦ وأبطل الجرح والتعديل ٢٤١/٥

(٤) تقييد ٣١٢/١ وأبطل ت ١١٢/٤ والميزان ١٧٠/٢ ، الفلاحة

١٣٢/٢ ، التاريخ الكبير ٩٤/٤ ، والجرح والتعديل ٢٢٥/٤ ، الكافي

٢٧٩/١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٦٢

الكلام على الروايات

الحديث اختلف البخاري وسلم على السياقات الثلاثة الأولى منه ، وقد أخرج البخاري في كتاب الفسل (باب فصل ما يصيب من نرج المرأة) عن أبي بن كعب أنه قال يا رسول الله إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل قال يغسل ما بين المرأة منه ثم يتوضأ ويغسل . قال أبو عبد الله الفسل أحول وأشد بؤساً لا اختلاف بينهم .^(١)

وأخرج سلم بن باب بيان أن الجماع كان في الأولى الاسلام لا يوجب الفسل إلا أن ينزل الشيء هناك ثم يغسل وأن الفسل يجب بالجماع عن أبي بن كعب أيضاً قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصيب من المرأة ثم يكمل فقال يغسل ما أصابه من المرأة ثم يتوضأ ويغسل .

وفي السياق الثاني عند سلم الرجل يأتي أهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره وتوضأ .^(٢)

وأخرج عبد الرزاق وزاد فيه وضوء للصلاة^(٣) وكذا رواه بهذا الإسناد الطحاوي .^(٤)

وقد روى عبد الله بن أحمد في زياداته في المسند السياق الرابع بسند هشام بن عروة عن أبيه قال بلغني عن أبي أيوب حديث وهو بأرض السرم قال تلقيت أبا أيوب فحدثني عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جامع الرجل امرأته الخ . فهو متفق في اللفظ مع حديث الباب ، رواه ثلاث كما تقدم .

أما السياق الخامس والسادس فقد رواهما النسائي في الطهارة بلفظه عن عبد الجبار بن الحلاء عن صفوان عن عروة بن دينار عن عبد الرحمن بن السابة

(١) البخاري مع الفتح ٣٩٨/١

(٢) سلم بشرح النووي ٣٨/٤

(٣) مختلف عبد الرزاق ٢٥٠/١

(٤) معاني الآثار ٥٤/١

(١)

عن عبد الرحمن بن سعاد عنه به .

وإن ما جاء في الطهارة من محمد بن الصباح الجرجاني عن صفوان عن عمرو بن دينار

(٢)

عن عبد الرحمن بن السائب عنه به .

وقد ذكر السيوطي أنه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد عشر صاحباً

(٣)

ولله هذه من الأحاديث المتواترة .

(٤)

رواه الطبراني في الكبير .

وقال الساقط (٥) حديث الساب من الساب . رواه مسلم (٦) عن حديث أبي سعيد الخدري

طويلاً وفيه قصة عثمان بن مالك وقد انكسر البقاري على القصة من قوله الساب من

الساب . رواه أبو داود (٧) وابن خزيمة (٨) وابن حبان (٩) في كتاب .

رواه أحمد (١١) والنسائي (١٢) وابن ماجه (١٣) والطبراني (١٤) عن حديث أبي أيوب .

رواه أحمد من حديث رافع بن خديج ومن حديث عثمان بن مالك والطحاوي من

(١٥)

حديث أبي هريرة .

(١) السنن الكبرى ١/١٢١

(٢) ابن ماجه ١/١٦٨

(٣) قال أخرجه (مسلم) عن أبي سعيد (وأحمد) عن أبي بن كعب ورافع بن خديج

ورفاعة بن رافع وثمان الأنصاري وأبي أيوب (واليزيدي) عن عبد الرحمن بن عوف

وجابر وابن عباس وابن شاذان في الناسخ والنسخ عن أنس ج .

الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة ٩/١

(٤) المسجم الكبير للطبراني ١/١٩٥

(٥) تلخيص الحبير ١/١٣٤

(٦) مسلم بشرح النووي ٤/٣٨

(٧) البخاري مع الفتح ١/٢٨٩

(٨) أبو داود مع شروحه التمهيد الحذف المبرور ٢/٢٢١

(٩) ابن خزيمة ١/١١٢

(١٠) ابن حبان ٢/٢١٤

(١١) مستد أحمد ٢/١٤٢

(١٢) سنن النسائي الكبرى ١/١٢١ ط الهند

(١٣) سنن ابن ماجه ترتيب محمد لوف ١/١٦٨

(١٤) المسجم الكبير ١/١٩٥

(١٥) معاني الآثار للطحاوي ١/٥٤

وذكر الترمذي من الصحابة أربعة آخرين يروونه حيث قال ولي الباب عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزهري وطلحة^(١) . وطعن الشيخ أحمد شاكر على رواية الترمذي بقوله : لم يرو عنهم شيئا بهذا اللفظ وإنما أراد الترمذي أنهم يروون هذا المعنى أو ما يقاربه عن النبي صلى الله عليه وسلم .^(٢)

أقول : حديث عثمان رواه البخاري بسنده إلى زيد بن خالد الجهني أنه سأل عثمان بن عفان فقال له أرأيت إذا جامع الرجل امرأة فلم يكن ل عثمان عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة وينسل ذكره . قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسألت عن ذلك علي بن أبي طالب . والزهري عن العوام وطلحة بن عبيد الله . وأبي بن كعب رضي الله عنهم فأمرهم بذلك . قال يحيى وأخبرني أبو طلحة عن عروة بن الزبير أخيه أن أبا أيوب أخيه أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم .^(٣)

وقد روى الترمذي من طريق عكرمة^(٤) عن ابن عباس موقفاً بلفظ إنما الماء من السماء في الاحتلام قال أبو موسى سمعت الجارود يقول صبيحت وكعبا يقول لم يجد هذا الحديث إلا عند شريك^(٥) . قال أبو موسى أبو الجحاف اسمه داود بن أبي عبيد بن جابر عن صفوان الثوري قال قال حدثنا أبو الجحاف^(٦) وكان مرسياً .

(١) سنن الترمذي ١٨٦/١

(٢) تعليق أحمد شاكر على سنن الترمذي ١٨٦/١

(٣) البخاري ج الفتح ٢٩٦/١

(٤) عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس أصله بصرى ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يشهد تكذيبه عن ابن عمر ولا ثبت عنه بدعة . من الثالثة مات سنة سبع وثمان مئة بعد ذلك ٢٠/٢

(٥) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطي كثيراً تغير حفظه عند ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً طيباً شديداً على أهل البدع من الثالثة مات سنة سبع أو ثمان مئة (بعد المائة) عن مع تقريب ٢٥٠/١

(٦) داود بن أبي عوف سواد التميمي البرقي بقم السجدة والجيم مؤلف هم أبو الجحاف بالجيم وشديد الصلابة مشهور بكنيته وهو صدوق شيعي ربما أخطأ . سنن السادسة روي عنه من ق تقريب ٢٢٢/١

أقول الحديث المتقدم ضمنه الحافظ ابن حجر حيث قال أخرجه الطبراني وأعله في الترمذي وفي استاد. لين (١).

وقال ابن عبد البر قيل معنى الماء من الماء الاحتلام لا في البقعة لأنه لا يحسب الماء في الاحتلام إلا مع انزال الماء وهو جمع عليه فمن رأى أنه يحتاج ولا ينزل أنه لا غسل عليه وإنما الغسل على من أنزل الماء وهذا ما لم يختلف فيه العلماء (٢).

وقد نقل القراني هذا الكلام واستحسنه بناء على قاعدة أنه متى أمكن الجمع لا يمارى فيه . يقول القراني وهذا أولى من النسخ فانه وإن كان طاماً في الماء فهو طلق في السائلين : النسخ والمقابلة . فحمله على النسخ تقيد للطلق والتقييد أولى من النسخ كما تقرر في علم الأصول (٣).

أقول لا شك في إيجاب الغسل من نزول الماء في الاحتلام فقد قال ابن عبد البر لا خلاف أن الماء وهو الاختصاص يكون من الماء الذي هو الانزال لأن من أوجب الغسل من الماء الثنتين بوجه من (الماء من الماء) والثقة الثنتين لأنه فيه زيادة حكم . ولقد كان يسنن تأويل ابن عباس لولا ورود الأخبار بالنسخ كما سأتى .

وقد علق الشيخ أحمد شاكر على الرواية من ابن عباس عند الترمذي بقوله (هذا رأى يتأول به الحديث) وضمن هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ترك على عثمان قصص به نشر بجزاؤه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمجلنا الرجل فقال عثمان أرايت الرجل يحجل من امرأته ولم يمن ماذا عليه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما الماء من الماء) . . . وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله وقد كان الخلاف في هذه المسألة بين الصحابة كما نرى ثم استمر بين سائر العلماء بعد هم إلى عصر المؤلفين حتى قال البخاري في صحيحه قال أبو عبد الله الغسل أحول ذلك الأخير وإنما يهتكم لاختلافهم (٤).

(١) التلخيص الصغير ١/ ١٢٥

(٢) الاستذكار ١/ ٣٤٢

(٣) الذخيرة للقراني ١/ ٢٨٩

(٤) متن سنن الترمذي بتعليق أحمد شاكر ١/ ١٨٢

ولأن البخاري جعل بهذا إلى أنه لم يثبت عنه النسخ ولكنه يرى أن الفصل أحول
نقسط .

قال الحافظ أنه مشهور بين الصحابة ثبت عن جماعة منهم لكن أقوى ابن القصار
أن الخلاف ارتفع بين التابعين وهو محترق فقد قال الخطابي أنه قال به من الصحابة
جماعة نسى بعضهم قال : ومن التابعين الأصغر وبعده عمار لكن قال لم يقل به
أحد بعد الصحابة غيره وهو محترق أيضا فقد ثبت ذلك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
وهو في سنن أبي داود باسناد صحيح .
ومن هشام بن عروة عنه عبد الرزاق باسناد صحيح (١) .

أقول والله تعالى التوفيق .

ان الأحاديث المتقدمة منسوخة وللمناس في الاستدلال على نسخها طريقان :
١ - أحدها بالأحاديث .

٢ - رجوع من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحكم الأول عنه .

قال الذهبي رحمه الله : أما الأحاديث فنسبها حديث أبي هريرة روى البخاري (٢)
وسلم من حديث رافع عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين
شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الفصل . وإد سالم وإن لم ينزل .

حديث أبي موسى روى سالم من حديث أبي بردة عنه قال اختلف في ذلك
رهط من المهاجرين والأنصار . فقال الأنصاريون لا يجب الفصل إلا من الدنس
أو من الماء . وقال المهاجرون إذا خالط فقد وجب الفصل . فقال أبو موسى أنا
أضيقكم من ذلك فثبت واستأذنت على عائشة فأذن لي فقلت لها يا أمه اني أريد
أن أحالك من مني . واني أستميك فقالت لا تمتح أن تسألني عما كنت سألت عنه
أهلك النبي ولديك فأتانا أنا أهلك . قلت فبا يوجب الفصل قالت على الخبر سقطت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين شعبها الأربع وسر الغنسان
الغنسان فقد وجب الفصل (٤) .

(١) الفتح ٣٩٨/١ وأثر المصنف ٢٤٥/١

(٢) البخاري مع الفتح ٢٤٥/١

(٣) سالم ٣٩/٤

(٤) نصب الرتبة ٨٢/١

وقال الحازمي وقد صححت الأخبار في طريق الإيجاب والرمعة وحذف الجمع
فنظرنا هل نجد خلافا من نوازل التعارض من جهة التاريخ حيث تعدد مرفقه
من صريح اللفظ فوجدنا آثارا تدل على ذلك وحفظها بصرح بالنسخة نعتقد تعين
المعبر إلى الإيجاب لتحقيق النسخ في ذلك .

منها ما رآه الشافعي رضي الله عنه بسند من الزهري عن سهل بن سعد
الساهدي قال بعضهم عن أبي بن كعب رضي الله عنه وثقه بعضهم على سهل بن
سعد قال كان البا* من البا* رخصة في أول الإسلام ثم ترك ذلك بعد وأمر بالنسخ
إذا من الغتان الغتان .

وفي رواية أخرى عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال (أنا كان
البا* من البا* رخصة في أول الإسلام ثم نسخ عنها) .

قال الحازمي هذا حديث يختلف فيه عن الزهري نراه يونس كما ذكرناه . ورواه
ابن الحارث عن ابن شهاب قال حدثني بعض من أرى وأن سهل بن سعد أخبره
عن أبي بن كعب روى عن الزهري موثقا على سهل بن سعد . وروى بإسناد
آخر موصول عن أبي حازم عن سهل .

وفي الجملة الحديث محفوظ عن سهل عن أبي آخريه أبو داود في كتابه (١)
وقال الشافعي أنا بدأت بحديث أبي بن كعب (البا* من البا*) ونزوه أن نفسه
دلالة على أنه سمع (البا* من البا*) عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع
خلاله . وقال به ولم لا أحسبه تركه ، إلا أنه ثبت له أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بعده ما نسكه (٢) .

وروى الشافعي بسند من يحيى بن سعيد عن القاسم عن عاتكة قالت إذا التقي
الغتان فقد وجب الغسل فقلت أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غسلنا
قال الشافعي : وحديث البا* من البا* ثابت الإسناد وهو عندنا صحيح به حكيت
فيجب الغسل من البا* . وجب إذا قُبِيَ الرجل ذكره في نزع المرأة حتى يوازي
حشفه (٣) .

(١) النسخ والنسخ للحازمي ٣٣/١ ونظر سنن أبي داود ٢٤/١

(٢) اختلاف الحديث للشافعي بهاشم الأم ٤٩٥/٨

(٣) اختلاف الحديث للشافعي بهاشم الأم ٤٩٥/٨

وجزء الزهلي (١) بنسخه أيضا . وقال الطائفة ابن حجر ذهب الجمهور الى نسخ
حديث الساء من الساء (٢) . وقال في الفتح الجمهور على ايجاب الفصل وهو
الصواب (٣) .

قال المازني رحمه الله . قلت وهو الذي ذهب اليه ائمة المؤمنين من الطبقات وعبد الله بن عمر
وأبو هريرة وأئمة واثقة وضوان الله عليهم .

ومن التابعين شريح ومحمد بن السنان والشمسي . قال مالك والثوري وأبو حنيفة
وأهل الكوفة والشافعي وأصحابه وأحمد بن حنبل وإسحاق . وقال أبو بكر بن المنذر
ولا أعلم بين أهل العلم فيه اختلاف (٤) .

درجة الحديث

السياقات الثلاثة الأول مطلق عليها .

أما السياق الرابع فهو من زيادات عبد الله بن الإمام أحمد . رواه عن عبد الله بن عمر
القرظي رواه رواة الصريح .

السياق الخامس والسادس وردا من طريقين ضعيفين ولكن الحديث أصله في صحيح
سلم (٥) .

-
- (١) نصب الرتبة ١/١
(٢) التلخيص الصغير ١٣٥/١
(٣) الفتح ٢٩٩/١
(٤) التلخيص للمازني ٢٢/١
(٥) سلم بشرح النووي ٣٦/٤

أصل في آداب الصلاة الطاهرة

(٤١٧) قال الإمام أحمد : الحديث ٣٨

مخبرنا

حدثنا اسحاق بن عمار عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أتى أحدكم الغلاة فلا يستقبل القبلة ، ولا يستقبل برها ولا يمشي ولا يقرب . قال أبو أيوب قلنا أتينا الشام وجدنا هناك تستقبل القبلة فجعلنا نتحرف ونستغفر الله عز وجل) .

[حديث رقم (١٥)]

(٤١٦) قال الإمام أحمد : الحديث ٢٧

حدثنا محمد بن جعفر قال ألقى علي بن عمر بن راشد أنا الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أتى أحدكم الشاهد فلا يستقبل القبلة ، ولكن يمشي أو يقرب . قال قلنا قد كنا الشام وجدنا من أحيان جعلت نحو القبلة فتتحرف وتستغفر الله) .

[١٦]

[حديث رقم (١٦)]

(٤١٥) قال الإمام أحمد : الحديث ١٩

حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أتى أحدكم الشاهد فلا يستقبل القبلة ولا يستقبل برها ولكن يمشي أو يقرب . قال أبو أيوب قلنا قد كنا الشام وجدنا من أحيان جعلت نحو القبلة فتتحرف وتستغفر الله) .

[حديث رقم (١٧)]

(٤١٤) قال الإمام أحمد : الحديث ٨

حدثنا سليمان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي قال سمعت أبا أيوب يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تستقبلوا القبلة بباطل ولا بول ولكن شرسا أو غريبا . قال أبو أيوب قلنا الشام لم نجد من أحيان جعلت نحو القبلة فتتحرف وتستغفر الله) .

[حديث رقم (١٨)]

(٤١٣) قال الإمام أحمد : الحديث ١٦

مخبرنا

حدثنا اسحاق بن عمار قال قال علي بن عطاء عن عبد الله بن رافع بن اسحاق

مولى أبي طلحة أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول وهو بصير : والله ما أدرى كيف أصبح بهذه الكرايس (بمعنى الكفا) وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا ذهب أحدكم إلى الغائط أو البول فلا يستقبل القبلة ولا يستبرأها) .
قلت : هذا السياق كله حديثي الإسحاق بن عيسى .

[حديث رقم ١٩٩]

(٩١٥) قال الإمام أحمد : الحديث ٢٦

حدثنا عفان بن حماد أنا إسحاق بن أبي أنس عن رافع بن إسحاق عن أبي أيوب أنه قال : (ما تدرى كيف تصنع بكرايس حمر وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبطين ونستبرأها .
وقال حماد يعني الغائط والبول) .

[حديث رقم ٢٠٠]

(٩١٦) قال الإمام أحمد : الحديث ٦٦

حدثنا بهز بن أسدنا حماد يعني بن سلمة ثنا إسحاق يعني ابن عبد الله ابن أبي طلحة عن رافع بن إسحاق عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تستقبلوا القبلة بفروجكم ولا تستبرأوها) .
وزاد الحافظ في الأطراف سياقا غائبا عن الزهري فقال (ومن رجع والله والصالح ابن أبي الأخضر كلهم عن الزهري نحوه) (١)

[حديث رقم ٢٠١]

الفردات واختلاف الألفاظ :

إذا أتى أحدكم الصلاة :

وفي السياق الثاني والثالث إذا أتى أحدكم الغائط . وفي الرابع لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول . وفي الخامس إذا ذهب أحدكم إلى الغائط أو البول فلا يستقبل القبلة ولا يستبرأها . وفي السادس نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبطين ونستبرأها . وفي السابع لا تستقبلوا القبلة بفروجكم ولا تستبرأوها .
وتد البقاري في السياق الثاني عند إذا أتيت الغائط وكذا عند سلم ونسب (٢)

(١) الأطراف المستد ٢/٢

(٢) البقاري مع الفتوح ٤٩٨/١

(٣) سلم بفتح الفوق ١٥٢/٢

ابن عزيمة^(١) ظل السياق الرابع . وعند مالك في الموطأ ظل السياق الخامس .
 وعند النسائي^(٢) لا تستقبل القبلة لفائط . وعند ابن حبان^(٣) ظل السياق السابع .
 وفي حديث أبي هريرة عند مسلم : إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة
 ولا يستدبرها^(٤) .

قال النووي قوله لها أن نستقبل القبلة لفائط أو يبول كذا ضبطناه في سلم لفائط
 باللام . وروي في غيره بفائط . وروي للفائط باللام والها . وهذا بمعنى .
 وأصل لفائط البطش من الأرض ثم صار عبارة عن الخارج المعروف من الآن^(٥) .
 وقال الحافظ فلا يستقبل القبلة بكسر اللام لأن لا ناهية واللام في القبلة للمجهول
 أي الكعبة ولا يؤيدها ظهوره في مسلم ولا يستدبرها . وزاد يبول أو فائط . والفائط
 الثاني غير الأول أطلق على الخارج من الدبر مجازاً من إطلاق اسم الفعل على الحال
 كراهية لذكره بصريح اسمه وحصل من ذلك جناس تام والظاهر من قوله يبول اختصاص
 النهي بخروج الخارج من العورة ، ويكون مثاره إكرام القبلة عن المواجهة بالنجاسة^(٦) .
 وورد في السياق الخامس : إذا ذهب أحدكم إلى الفائط أو البول .
 وقد قال الهاجي أنه غلط من الراوي في اللطيف . (٧)

ويستدبر ويغترب :

وفي السياق الرابع شروهاً أو غيرها .
 هذا اللفظ البخاري^(٨) وسلم^(٩) والنسائي^(١٠) وابن عزيمة^(١١) وابن حبان^(١٢) .

- (١) صحيح ابن عزيمة ٣٣/١
- (٢) موطأ مالك بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ١٩٢/١
- (٣) السنن الكبرى للنسائي ١٣/١
- (٤) صحيح ابن حبان ٢٨٠/٢
- (٥) سلم بشرح النووي ١٥٣/٣
- (٦) فتح النووي على مسلم ١٥٤/٣ (٧) طبعاً بلفظه بالبول : (المرج من القبلة .
- (٨) فتح الباري ٢٤٦/١
- (٩) الهاجي على الموطأ ٣٣٦/١
- (١٠) البخاري مع الفتح ٩٨/١
- (١١) سلم بشرح النووي ١٥٣/٣
- (١٢) النسائي في الكبرى ١٣/١
- (١٣) ابن عزيمة في صحيحه ٣٣/١
- (١٤) صحيح ابن حبان ٢٨٠/٢

قال الساجد شرقاً أو غرباً هو مخصوص بالمعاطبين وهم أهل المدينة ولحق بهم من كان على مثل سمتهم من إذا استقبل الشرق أو المغرب لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها . لا من كان في الشرق فقبلته من جهة المغرب وكذلك عكسه . (١)
قال أبو أيوب قلنا قد لنا الشام وجدنا ساجداً يستقبل القبلة .

وفي السياق الثاني وجدنا مراعيين جعلت نحو القبلة . وفي الناس ما أدرى كيف أصنع بهذه الكرايس بمعنى الكف . وفي السادس ما تدرى كيف تصنع بكرايس جبر . وعند البخاري فقد لنا الشام فوجدنا مراعيين يستقبل القبلة فتشرفوا ويستغفرون الله تعالى . (٢) وعند سلم فتشرفوا بها (٣) وكذا رواية ابن خزيمة (٤) وابن حبان (٥) .

قلوبهم جعلنا تشرفوا ويستغفرون الله :

قال ابن دقيق العيد قبل مراد به ويستغفرون الله لبيان الكف على هذه الصورة المنوطة عندنا . وإنما جعلهم على هذا التأويل أنه إذا انصرف عنها لم يفعل سجوداً فلا يحتاج إلى الاستغفار والأقرب أنه استغفار لنفسه ولعمل ذلك لأنه استقبل واستدبر بسبب موافقة لقتضى النهي فلما أوسهوا تذكر فيشرفوا ويستغفرون الله . فان قلت فالغالب والسامع لم يفعلوا إنما فلا حاجة به إلى الاستغفار ، قلت أمهل الزرع والسحاب العملية في التقوى قد يفعلون مثل هذا بما على نسبتهم التقصير إلى أنفسهم في عدم التحفظ ابتداء . والله أعلم . (٦)

أقول القول الثاني الذي رجحه ابن دقيق العيد من أنه استغفار لنفسه هو الأولى والله أعلم .

ورد في السياق الخامس ما أدرى كيف أصنع بهذه الكرايس . وقد نسرها في نفس السياق بقوله بمعنى الكف ، وواحد ما يكره وهو الذي يكون شرقاً

-
- | | |
|-----|-------------------------------------|
| (١) | فتح الباري ١/ ٤٩٨ |
| (٢) | البخاري مع الفتح كتاب الصلاة ١/ ٤٩٨ |
| (٣) | سلم بشرح النووي ٢/ ١٥٢ |
| (٤) | صحاح ابن خزيمة ١/ ٢٢ |
| (٥) | ابن حبان ٢/ ٢٨٠ |
| (٦) | شرح عدة الأحكام ١/ ٥٥ |

على سطح يقتاد إلى الأرض فإذا كان أسفل المبنى بكتاس سمي به لما يعلق به من الأقدار
وتكرس عليه ككرس الدمن . وقال الزمخشري في كتابه (المعين) الكرّاس بالثين . (١)
وقال في تاج المصروب الكرّاس بالياء هكذا في سائر النسخ وصوابه بالياء أي (الختينة) (٢).

أقول كأن ابن الأثير في النهاية على في معنى هذه الكلمة على رأي الزمخشري
نقد قال في كتابه (أساس البلاغة) ولقد على كرسيه من اكراس الدار وهو ما تكرس من
منتجا أي طيب . وتكرست الدار منه قوله لداره كراس أي كيف جعل (٣)
وقال في (الفاق) الكرّاس جمع كراس فيعال من الكرسي وهو المطابق من الأسماء
والأفعال (٤).

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | النهاية ١٦٣/٤ |
| (٢) | تاج المصروب ٢٠١/٩ |
| (٣) | أساس البلاغة ٥٤٠/١ |
| (٤) | الفاق في غريب الحديث للزمخشري ٢٠٨/٢ وانظر النهاية ١٦٣/٤ |

رجال السيلان الأولى

إسماعيل بن إبراهيم بن رستم الأسدي أبو بشر البصري نزيل البصرة المعروف بابن عليه ثقة حافظ مات سنة ثلاث وسبعين (وفاة) وهو ابن ثلاث وخمسين روى له الجماعة ^(١).

يوسف بن راشد الأزدي مؤلف أبو عمرو البصري نزيل البصرة ثقة ثبت ناقل الأثر رواية عن ثابت والأعشى ومشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث بالبصرة . من كبار السابعة . مات سنة أربع وعشرين وفاة وهو ابن ثمان وعشرين . روى له الجماعة ^(٢).

قلت روايته هنا عن الزهري وقد انقلوا على أنه ثقة فيه كما قال ابن معين وغيره .

محمد بن سالم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري وكنته أبو بكر الفقيه الحافظ ثقة على جلالة وإتقانه ، وهو من رؤوس السابعة الرابعة . مات سنة خمس وخمسين (وفاة) ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . روى له الجماعة ^(٣).

علي بن يزيد اللبني المدني نزيل الشام ثقة من الثالثة مات سنة خمس أو سبع وفاة وقد جاوز الثمانين . روى له الجماعة . قاله الحافظ نسى ^(٤) التقريب .

- (١) تقريب ٦٥/١ وأنظر ت ٢٧٥/١ ، الكاشف ١١٨/١ ، التاريخ الصغير للبغاري ٢٧٥/٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٢٢ ، الحوزان ٢١٦/١ ، الجرح والتعديل ١٥٣/٢ .
- (٢) تقريب ٢٦٦/٢ ، وأنظر حدى الساري ٤٤٤/١ ، الحوزان ١٥٤/٢ ، الكاشف ١٦٤/٢ ، السنن ٦٧١/٢ ، التاريخ الكبير ٢٢٨/٧ ، التاريخ الصغير ١١٥/٢ ، طبقات ابن سعد ٥٤٦/٥ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٩٠ ، ت ٢٤٣/١٠ .
- (٣) تقريب ٢٠٧/٢ ، وأنظر ت ٤٤٥/٩ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٨ ، الكاشف ٩٦/٢ ، الجرح والتعديل ٧١/٨ .
- (٤) تقريب ٢٣/٢ .

وقال في التهذيب قال ابن المديني سكن الرملة وكان ثقة وقال النسائي
أبو زيد عطاء بن يزيد عاص ثقة . وقال ابن سعد كان من أنفسهم . توفي سنة
سبع وثمانين (٨٢) سنة وهو كثير الحديث .
وقال مسوي بن طلحة مات سنة (١٠٥) وكذا قال ابن حبان في الثقات (١) .

رجال السياق الثاني

محمد بن جعفر تقدم في الحديث (رقم ١١) وهو ثقة صحيح الكتاب .

رجال السياق الثالث

عبد الرزاق بن حنبل الصنعائي تقدم في الحديث (رقم ١٢) وهو ثقة
حافظ .

رجال السياق الرابع

سفيان هو ابن عيينة تقدم في الحديث (رقم ١٣) وهو ثقة حافظ نقي .

رجال السياق الخامس

اسحاق بن عيسى بن نجيع البغدادي أبو يعقوب بن الطباع سكن (كنعان) .
صدوق من التاسعة مائة سنة أربع عشرة (وثلاثين) وقبل بعد ٥٠ سنة . روى له مسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه . قال الطائفي التقريب (٢) .
وقال في التهذيب قال البخاري مشهور الحديث . وقال صالح بن سعد لا بأس به
صدوق . وقال أبو حاتم أشبه محمد بن أبي النضر وهو صدوق . وقال الخليلي اسحاق

(١) ح ٢١٧/٢ ، الكاشف ٢٦٧/٢ ، التاريخ الصغير ٣٤/٢ .

(٢) تقريب ٦٠/١ .

ومحمد ولدا حميس ثلثان خلق طليهما (١) .

مالك بن أنس بن مالك امام دار الهجرة ولد سنة ثلاث وخمسين ومات
سنة سبع وسبعين ومائة (٢) .

اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري مولاهم المدني أبو يحيى
ثقة حجة من الرابعة مات سنة اثنين وثلاثين (ومائة) وقيل بعد ها . روى له
الجماعة . قاله الطائفتان القريب (٣) .

رائع بن اسحاق المدني مولى الشفاء وقال مولى أبي طلحة . ثقة من
الثالثة . روى له الترمذي والنسائي قاله الطائفتان القريب (٤) .

وقال في التهذيب رائع بن اسحاق الأنصاري المدني مولى الشفاء . وقال موسى
أبي طلحة وقال مولى أبي أيوب . روى عن أبي أيوب وأبي حميد الصدوقي . وثقه
اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . قال النسائي ثقة . وذكره ابن حبان في
الثقات (قال الطائفتان) قلت وقال انه مولى الشفاء وقال المجلسي مدني تابعي
ثقة . وقال ابن عبد البر هو من تابعي أهل المدينة وثقة فيما نقل والنفاس
امراء قريظة وهي أم سليمان بن أبي خشة (٥) .

رجال السيلان السادس

روح بن عباد بن الملا بن حسان القيسي بن سعد البصري ثقة فاضل
له مصنفات من التاسعة مات سنة خمس وأربعين . روى له الجماعة . قاله

-
- (١) ت ٢٤٥/١ ، انظر الكاشف ١١٢/١ ، التاريخ الصغير ٢٣١/٢ ،
التاريخ الكبير ٢٩٩/١ ، الجرح والمعديل ٢٢٠/٢ .
 - (٢) قريب ٢٢٣/٢ ، انظر الكاشف ١١٢/٢ ، ت ٥/١٠ .
 - (٣) قريب ٥٩/١ ، انظر ت ٢٣٩/١ ، الكاشف ١١١/١ ، الجرح
والتعديل ٢٢٦/٢ .
 - (٤) قريب ٢٤٠/١ .
 - (٥) ت ٢٢٨/٢ ، انظر الكاشف ٣٠٠/١ ، الجرح والتعديل ٢٨١/٢ .

(١) الطائفة في التقريب .

صالح بن أبي الأخضر البغدادي مولى هشام بن عبد الملك نزل البصرة ضعيف
يعتبر به من الصحابة مات بعد الأربعين (وفاة) روى له أبو داود والترمذي
في الشرائع . قاله الطائفة في التقريب (٢)
أقول في هذه الرواية جعل لروح لها شيعين أحد هذا ثقة والأخر ضعيف وهذا
مالك بن أنس وصالح بن أبي الأخضر .

رجال السبعين الساج

- عفان بن مسلم تقدم في الحديث (رقم ١٧٠) وهو ثقة ثبت .
- هشام تقدم في الحديث (رقم ١٧١) وهو ثقة بهما وهم .

رجال السبعين الثامن

- بهز بن أسد تقدم في الحديث (رقم ١٧٢) وهو ثقة ثبت .
- حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت
وتفسير حفظه بالآخرة . من كبار الثالثة ما عسفة سبع وستين .
- روى له البخاري تعليقاً وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
قاله الطائفة في التقريب (٣)

(١) تقريب ٢٥٢/١

(٢) تقريب ٢٥٨/١

(٣) تقريب ١٩٢/١

وقال في الهدى حماد بن سلمة بن دينار البصري أحد الأئمة الأئمة
إلا أنه ساء حفظه في الآخر .

استشهد به البخاري تعليقا ولم يشرح له احتجا ولا طروفا ولا متابعة إلا في
موضع واحد قال فيه : قال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة أذكره وهو في
كتاب الرقاق .

وهذه الصيغة يستعملها البخاري في الأحاديث الموقوفة وفي المروية .
أيضا إذا كان في اسنادها من لا يحتج به عنده واحتج به مسلم إلا في حديث
ثابت عن أنس .

وأما باقي ما أخرج له فتابعة زائد البهقي أن ما هذا حديث ثابت لا يبلغ عند
مسلم اثنين عشر حديثا والله أعلم ^(١) .

(١) هدى الساري ٢٩٩/١ وتلخر تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٢ هـ ت
١١/٣ ، الكاشف ٢٥١/١ ، المنى ١٨٩/١ ، التاريخ الصغير
١٦٨/٢ ، السيوطي ٥٤٠/١ ، التاريخ الكبير ٢٢/٣ ، تذكرة الحفاظ
للمسولي ٨٢/١ .

الكلام على الرواية

أقول :

حديث استقبال القبلة حثي عليه . فقد أخرجه البخاري في موضعين من

صحيحه :

الأول : في (باب لا تستقبل القبلة بشاهد ولا يول إلا عند البناء) (ج ١ دار

وتعود) من كتاب الوضوء . وهذه الرواية بسند إلى عطاء بن أبي أيوب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(إذا أتى أحدكم الناحية فلا يستقبل القبلة ولا يؤمها ظهره شرتوا أو غربوا) (١)

وأخرجه البخاري (باب قبله أهل المدينة وأهل الشام والخرق . . .) من كتاب

الصلاة بسند إلى عطاء بن يزيد قال (إذا أقيم الغاهظ فلا تستقبلوا القبلة

ولا تمتد بروجها ولكن شرتوا أو غربوا) قال أبو أيوب فقد منا الشام لوجدنا مراسي

بنيت قبل القبلة فتشركت وتستغفر الله تعالى . ومن الزهري من عطاء قال سمعت

أبا أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله (٢)

قال الحافظ في الفتح قوله (ومن الزهري) يعني بالاستاد المذكور .

والمراد أن سليمان حدث به عطاء مرتين مرة صرح بتحديث الزهري وتصريح عطاء

بالسماع . وأدعى بعضهم أن الرواية الثانية معللة وليس كذلك على ما هو عليه . وقال

الكرمانى قال في الأول عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم . وفي الثاني

سمعت أبا أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم فكان الثاني أقوى لأن السماع أقوى

من المنعنة والمنعنة أقوى من (أن) لكن فيه ضعف من جهة التعليق حيث

قال (ومن الزهري) (قال الحافظ) قلت وفي دعواه ضعف (أن) بالنسبة إلى

(عن) نظر فانه قد في ذلك نقل ابن الصلاح عن أحمد ومطوب بن شعبة وقد بين

شيئنا في شرحه عطوية ابن الصلاح ^{وهو} في ذلك وإن حكى واحدا إلا أنه يستثنى

من التعبير بأن لا إذا أشاء إليها قصة لا أدركها الراوي . وأما جزءه بكون السند

الثاني معللة فهو بحسب الظاهر ولا لعله على ما قبله سكن . وقد رويها في سند

(١) البخاري مع الفتح كتاب الوضوء ٢٤٥/١

(٢) البخاري مع الفتح كتاب الصلاة باب قبله أهل المدينة . . . ٢٤٨/١

اسحاق بن راهويه قال حدثنا سفيان فذكر مثل سابقها سواء . فعلى هذا فلا ضعف فيه أصلاً والله أعلم . (١)

وأخرجه سلم في (باب الاستطابة) قال حدثنا زهير بن حرب (٢) وابن سير قال حدثنا سفيان بن عيينة ج حدثنا يحيى بن يحيى (٣) واللفظ له قال قلت لسفيان بن عيينة سمعت الزهري يذكر من هذا من يزيد الليثي عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا أعتب الضائع فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها يقول ولا غافل ولكن شربوا أو ضربوا) .

قال أبو أيوب فقد ضاع الضام لوجودنا . فإحيى قد بقيت قبيل القبلة فتستغرق عنها وتستغفر الله قال نعم . (٤)

وأخرجه من طريق هذا من يزيد أيضا الترمذي وحده أن ساق لفظه قال قال أبو عيسى وفي الباب عن عبد الله بن الحارث بن جبر . التهذيب ومعلق بن أبي الهيثم وقال معلق بن أبي معلق وأبي الحارث وأبو هريرة وسهل بن حنيف . قال تسال أبو الوليد السكي قال أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة بشاة ولا ببول ولا تستدبروها إنما هذا نفس القيان . وأما في الكف المبنية فله رخصة في استقبالها وهكذا قال اسحاق بن إبراهيم . وقال أحمد بن حنبل رحمه الله انما الرخصة من النبي صلى الله عليه وسلم في استدبار القبلة بشاة أو ببول وأما استقبال القبلة فلا يستقبلها لأنفسه لم يرني الصحرأ . ولا في الكف أن يستقبل القبلة . (٥)

(١) فتح الباري ٤١٨/١

(٢) زهير بن حرب بن شداد أبو عيسى النسابي قتل ببغداد ثقة ثبت روى له مسلم أكثر من ألف حديث مات سنة ثلاث وأربعين . تاريخ ٢٦٤/١

(٣) يحيى بن يحيى بن بكير التميمي ثقة ثبت مات سنة عشرين وأربعين . تاريخ ٢٦٠/٢

(٤) سلم بشرح النووي ١٥٣/٢

(٥) سنن الترمذي ١٢/١

هروء الحميدى ^(١) وابن عزيمة ^(٢) وابن حبان ^(٣) والنسائي ^(٤) والطبراني ^(٥) والطحاوى ^(٦)
والبيهقى ^(٧) عليهم من علاء بن يزيد .

وأما المصنفات الثلاثة الواردة عن رافع بن اسحاق عن أبي أيوب فقد
أخرجها النسائي في السنن الكبرى من طريق مالك عن اسحاق بن عبد الله بن
أبي طلحة عن رافع بن اسحاق أنه سمع أبا أيوب وهو يصغر يقول : والله ما أدرى
كيف أصنع بهذه الكرابيس ^(٨) .
وأخرجه مالك في الموطأ عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن رافع بن اسحاق
سوى آل الشفاء . وكان يقال له سولى أبي طلحة أنه سمع أبا أيوب الأنصاري صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصغر يقول : والله ما أدرى كيف أصنع بهذه
الكرابيس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبا عبدكم لغافل أو ليل
فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه ^(٩) .
هروء الطحاوى من طريق مالك وفيه الزيادة التي في الموطأ وهي بفرجه ^(١٠) وكذلك
الطبراني ^(١١) رؤس هذه الزيادة .

درجۃ الحديث

روايات علاء بن يزيد اتفق عليها الشيخان .
أما روايات رافع بن اسحاق فرواها رواة الصحيح . وأصل الحديث متفق عليه .
روايع ثقة وإن لم يكن من رجال الصحيح ولله يكون الحديث صحيحاً .

-
- (١) سند الحميدى ١٨٢/١
 - (٢) صحيح ابن عزيمة ٣٢/١
 - (٣) ابن حبان ٢٨٠/٢
 - (٤) النسائي في الكبرى ١٢/١
 - (٥) الطبراني في الكبير ١٩٢/١
 - (٦) معاني الآثار للطحاوى ٢٣٢/٤
 - (٧) الشذوذ : مختصر سنن البيهقى ١١٠/١
 - (٨) السنن الكبرى للنسائي ١٢/١
 - (٩) سولاً الإمام مالك ١٩٢/١
 - (١٠) معاني الآثار للطحاوى ٢٣٢/٤
 - (١١) المعجم الكبير للطبراني ١٩٧/١

هذا ذهب العلما في السألة

قد أجل الطائفتان حبر هذا ذهب في السألة وتسمها الى أربعة
هذا ذهب يذكر أدلتها وتكلم عليها .

١ - جواز الاستدبار دون الاستقبال حكى عن أبي حنيفة وأحمد بالتفريق بين
البنان والصمرا حلقا .

٢ - قول المشهور وهو ذهب مالك والشافعي وإسحاق وهو أعدل الأسئلة
لأعماله جميع الأدلة ويؤيده من جهة النظر ما تقدم من أن الاستقبال في
البنان ضاى الى الجدار عرلا ، وأن الأمانة السعدة لذلك مأوى الشياطين
فليست صالحة لكونها قبلة بخلاف الصمرا فيها .

٣ - وقال قوم بالصمرا وهو المشهور عن أبي حنيفة وأحمد .
وقال به أبو نعيم صاحب الشافعي ووجهه من المالكية ابن العربي ، وسن
الظاهرية ابن حزم ومجتهم أن النهى قدم على الإباحة .

٤ - وقال قوم بالجواز حلقا وهو قول عائشة ومروة وربيعة وداود وأخطا بسان
الأحاديث تعارضت فليرجع الى أصل الإباحة لهذه هي الذهب الإباحة
المشهور عن العلما ولم يحك النووي في شرح المذهب غيرها ^(١) وكسر
الطائفتان الأولى أخرى ومن أراد الزيادة فليرجع إليها .

وقال الشافعي أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بين ظهرانيه وهم عرب
لا مفصلات لهم أو لا كرمهم في ضارهم لا حصل أدبه لهم معنيين :

١ - أحد هما أنهم كانوا ذميون لمؤانجهم في الصمرا فأمرهم أن لا يستقبلوا
القبلة ولا يستدبروها ، وخفة المؤنة عليهم لسمعة ذهبهم من أن تستقبل
القبلة أو تستدبر بحاجة الأتقان من فاعل أو بول ولم يكن لهم مرفق من
استقبال القبلة ولا استدبارها أوسع عليهم من تولي ذلك . وكثيرا ما يكون
الذميون في تلك الحال في غير مستقر من حصل يرى عوراتهم مقبلين

وذهبوا إذا استقبل القبله فأمرؤ أن يكرموا قبله الله ويصعدوا الصلوات من محل
أن صلى حيث يراهم وهذا المعنى أشبه معانيه والمعالم .

٢ - وقد يحتل أن يكون نهارهم أن يستقبلوا ما جعل قبله في الصحراء لغاظه
أو يول لظلا يتناولوا أو يبال في القبلة لتكون قدرة بذلك أو من راعها أذي
للصالحين فيها ، قال فصيح أبو أيوب ما حكى عن النبي صلى الله عليه وسلم جعلته
تقال به على هذا الذي ذهب في الصحراء ، والتنازل . ولم يفرق في الذي ذهب بمسكن
التنازل التي للناس مرائق في أن يسموها في بعض الحالات مستقبله القليسة ،
أو سدد برتها ، والتي يكون الذي ذهب لحاجته مستقرا فقال بالحديث جعلته كما
سمعه جعلته .

وكذلك ينبغي لمن سمع الحديث أن يقول به على عبوده وجعلته حتى يجد دلالة
بفرق بها بينه .

قال الشافعي لما حكى ابن عمر أنه رأى النبي يستقبل بيت المقدس لحاجته وهو
أحد في القليتين وإذا استقبله استدبر الكعبة أنكر على من يقول لا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها لحاجته ، ورأى أن لا ينبغي لأحد أن يفتني عن أمر فعله رسول
الله ولم يصح فيما يرى ما أمر به رسول الله في الصحراء ، فيفرق بين الصحراء والتنازل
فيقول بالنهي في الصحراء ، والبرقة في التنازل ، فيكون قد قال بما سمع ورأى
وفرق بالدلالة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفرق بينه لا تفرق حال الصحراء والتنازل
وفي هذا بيان أن كل من سمع من رسول الله شيئا قبله منه وقال به . (١)

وقال الطائفة لولا أن حديث ابن عمر دل على تخصيص ذلك بالأشياء لقلنا
بالتعصم لكن الحمل بالدليلين أولى من النفاذ . (٢)
قلت هو كما قال رحمه الله فيجب الجمع بين الدليلين بأن يحمل حديث أبي أيوب
على الصحراء ، وحديث ابن عمر على البيوت فالنفاذ أحد الدليلين ليس له وجه هنا
لا مكان الجمع والله أعلم .

(١) الرسالة للإمام الشافعي تحقيق أحمد شاكر ١/ ٢٩٢ .

(٢) الفتوح ١/ ٢٤٥ .

فصل في تحليل اللحية لبي الرسول

(٢١٦) قال الامام أحمد : الحديث ٣٩

حدثنا وكيع عن واصل عن أبي سبرة عن أبي أيوب ومطا : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا المتحللون ، أهل وما المتحللون قال بي الرسول والطعام) .

[حديث رقم ٤٤]

(٢١٧) قال الامام أحمد : الحديث ٣٨

حدثنا محمد بن عبيد الله واصل عن أبي سبرة عن أبي أيوب ^{عن} أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان اذا توفاً تفضى مسح لحيته من تحتها بالمال) .

[حديث رقم ٤٥]

الفردات واختلاف الألفاظ :

هذا المتحللون :

وفي السياق الثاني كان اذا توفاً تفضى مسح لحيته من تحتها بالمال . وقد ابن ماجه توفاً تحليل لحيته (١) وكذا عند الحقلبي وابن عدي (٢) والتريفي من حديث عمار بن ياسر وخيسان ابن عمار (٣) وعند الطائفة من حديث أبي نائل وأبي ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم توفاً وتحلل لحيته بأصابه من تحتها . وقال بهذا أمرئ بن وهن (٤) أيضاً من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توفاً تحليل لحيته (٥) .

- (١) سنن ابن ماجه بترتيب محمد نوادر عبد الباقي ١٤٩/١ .
- (٢) الحقلبي في الفسقا ٢٢٤/١ .
- (٣) الكامل لابن عدي ١٢٤/٣ .
- (٤) سنن التريفي ٤٤/١ .
- (٥) سنن التريفي ٤٦/١ .
- (٦) المستدرك ١٤٩/١ .
- (٧) المستدرك ١٥٠/١ .

فصل في هذا الحديث في المسند : مما لا على سنة الحديث الآتي في (فصل صفات النبي) فمن المسند بعد ذلك الحديث (روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بنظر الإسناد قد ذكرت الإسناد هنا بكامله .

وأما التغلل : فهو احتمال الغلال لأخراج ما بين الأستان من الطعام . والتغلل

أيضا والتغلل تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء وأصل
ادغال الشيء في غلال الشيء وهو وسطه .^(١)

وقال المناوي المتغللون : السكّون أنوارهم بالغلال من آثار الطعام أو المواد
المتغللين لشعورهم في الطهارة ولا مانع من الجمع .^(٢)

تضيئي : وعند الترمذى تضيئي وس لحيته وكذا عند عبد بن حميد .^(٣)

وفي رواية الطبراني (أما تغلل الوضوء) فالتضيئة والاستنشاق حين الأصابيح .
وأما تغلل الطعام فمن الطعام أنه ليس شيء أحد على السكّين من أن يرى بين
أستان ما حجبها طعاما وهو قائم بصلو^(٤) .

وأصل الضيقة في اللغة الضمك . وقد ضيق النعاس في جنبه إذا تحركنا
بالنعاس ثم اشتهر في وضع النائم في النوم ثم ^{كبير} ثم يسجد .^(٥)

يسجد لحيته من تحتها بالناء :

وقد ابن ماجه (٦) تغلل لحيته وكذا عند العقيلي^(٧) وابن عدي .^(٨)

(١) التباين في شرب الحديث ٧٢/٢

(٢) في القدير ٣٧٢/٢

(٣) المغلل الكبير للترمذى ٥/١

(٤) مسند عبد بن حميد ٣٥/١

(٥) المعجم الكبير ٢٠٤/١

(٦) فتح الباري ٢٦٦/١

(٧) سنن ابن ماجه بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ١٢٩/١

(٨) الضمك للعقيلي ٢٢٤/١

(٩) الكمال لابن عدي ١٧٤/٣

رجال الميكان الأولى

وكمن بن الجراح بن طنج الرواسي بضم الواو وعمة ثم مهلة أبو سليمان الكوفي ثقة حافظ ما يد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وثمانين (وفاة) وله سبعون سنة .
روى له الجماعة قاله الطائفة في التخریب (١) .

وأصل بن السائب الرقاشي أبو يحيى البصري ضعيف من السادسة مات سنة أربع وأربعين (وفاة) روى له الترمذي وابن ماجه . قاله الطائفة في التخریب (٢) .
وقال في التهذيب قال ابن معين ليس بشيء . وقال أبو بكر بن أبي شيبة ضعيف وقال أبو زرعة ضعيف الحديث مثل أحمد بن سوار وليث بن أبي سليم . وقال البخاري وأبو حاتم شكر الحديث . وقال النسائي شريك الحديث . وقال ابن عدي أحاديث لا تشبه أحاديث الثقات . وقال الترمذي بعد أن أخرجه حديث ليس استاده بالقوي . وقال يعقوب بن سفيان والساجي منكر الحديث . وقال الأوزي شريك الحديث . وقال يعقوب أيضا والدارقطني وابن حبان ضعيف . وقال البزار حدث بالكوفة أحاديث لم يتابع عليها ومولاه (٣) .
الخلاصة أنه ضعيف .

أبو سيرة (ينتج أوله وسكن الواو بعد ها را) الأنصاري ابن أبي أيوب ضعيف من الثالثة . روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه . قاله الطائفة في التخریب (٤) .

- (١) تخریب ٢٢١/٢ وأغلرت ١٢٢/١١، میزان ٣٣٥/٤، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٣٠٦، البحر والتعديل ٢٧/٩، الكاشف ٢٢٧/٢، التاريخ الكبير ١٧٩/٨، التاريخ الصغير ٢٨١/٢ .
(٢) تخریب ٢٢٨/٢ .
(٣) ١٠٢/١١ وأغلرت میزان ٢٢٨/٤، التاريخ الكبير ١٧٢/٨، الكاشف ٢٢٧/٢، الشئ ٢١٨/٢، ديوان الضعفاء ٢٢٨/١، التاريخ الصغير ١٤٤/٢، الضعفاء الصغير للبخاري ١١٧/١، الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٠٢/١، البحر والتعديل ٣٠/٩، المجروحون لابن حبان ٨٢/٣، الخلاصة ١٢٦/٢، الكافي لابن عدي ١٧٤/٣، الضعفاء للمحقلي ٢٢٤/١ .
(٤) تخریب ٤٣٢/٢

وقال في التذييل أبو سوزة ابن أبي أيوب الأنصاري روى عن عمه أبي أيوب
وهدي بن حاتم عنه وأصل بن السائب وسعيد بن ستان يحيى بن جابر الطائي
وقال عن ابن أبي أيوب حسب .
قال البخاري منكر الحديث يروي عن أبي أيوب منكر لا يتابع عليه .
وقال الترمذي يصف في الحديث ضعف يحيى بن معين جدا .
ذكره ابن حبان في الثقات (قال الطائيل) قلت وقال الساجي منكر الحديث .
وقال الدارقطني مجهول .
وقال الترمذي في العلل من البخاري لا يعرف لأبي سوزة سماع عن أبي أيوب ،
وأغرب أبو محمد بن حزم يزعم أن ابن معين قال أبو أيوب الذي روى عنه أبو سوزة
ليس هو الأنصاري (١) .
العلامة أنه ضعيف .

رجال السيلان الثاني

محمد بن حميد بن خزيمة ابن أبي أمية الطائفي الكوفي الأحمد ثقة
يحفظ من السادة عشرة مائة سنة أربع (وثلاثين) روى له الجماعة . قال الحافظ
في التلخيص (٢) .
وقال الذهبي صدوق مشهور ونقل عن أحمد بن حنبل قوله يخطئ* ويصيب وهو
ثقة وثقة ابن معين (٣) .
وقال الطائيل بن جهم وثقة المجلي والنسائي وابن سعد وزاد كبير الحديث
صاحب سنة (٤) .

-
- (١) ت ١٢/١٢ وأثر المثنى ٧٩٠/٢ ، الكافي ٣/٢٤٤ ، ديوان
الضعفاء ، والتهذيب ١/٣٥٨ ، المعجم ، والتعديل ٩/٣٨٨ ، المعجمين
٨٢/٢ .
(٢) تقريب ٢/١٨٨ .
(٣) الميزان ٢/٦٣٩ .
(٤) ت ٩/٣٢٧ وأثر ذكره الحفاظ للذهبي ٢٢٣ ، الكافي ٣/٢٤٤ ،
التاريخ الكبير ١/١٧٣ ، ترتيب ثلاث المجلي ١/٨١ ، المعجم والتعديل
١٠/٨

الكلام على الرواية

الحديث رواه ابن ماجه ^(١) وابن حدى ^(٢) والمعلقى ^(٣) وعبد بن حميد ^(٤) بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توجهاً نحواً فدخل لحيته .
 ورواه الطبرانى بلفظ : حديث الباب . ولفظ آخر طولا . وقال حبيذا
 التغلبي قالوا : يا المتغلبي يا رسول الله ؟ قال المتغلبي بالوضوء والمتغلبي
 من الطعام . أما تغلب الوضوء فالنظفة والاستنشاق ومن الأصابع ، وأما
 تغلب الطعام فمن الطعام انه ليس شئ* أشد على الطلكن من أن يربا بين
 أستان صاحبها طعاما وهو قائم يصلى ^(٥) .
 ورواه القضاى فى سند الضباب بلفظ رواه عرج طينا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال رحم الله المتغلبي من أشئ فى الوضوء والطعام .
 وساق الحديث باسناد آخر إلا أنه قال فى الطعام والطهيرة ^(٦) .
 ورواه الترمذى فى المعلى بلفظ كان إذا توجهاً نحواً وتطشى ومن لحيته من تحتها بالمال ^(٧) .
 ورواه ابن حبان فى ترجمة وأصله بن السائب فى كتاب المجروحين بلفظ يا هذا
 المتغلبي فى الوضوء بين الأصابع والأظفار يا هذا المتغلبي فى الطعام
 وأنه ليس شئ* أشد على الطلكن من بقية يبقى فى الفم من أثر الطعام ^(٨) .
 وأورد السجلى فى الجامع الصغير ^(٩) بلفظ حديث الباب . وأورد فى السباكه
 فى أخبار البلاط ورواه فيه تغلبوا من الطعام إذا أكلتم فانه ليس شئ* أشد
 على الطلكن من أن يربا المؤمن يصلى وفى ليه وأخراسه شئ* من الطعام ^(١٠) .

-
- (١) ابن ماجه ١٤٩/١
 (٢) الكاظم لابن حدى ١٧٤/٣
 (٣) الضعفاء للمعلقى ٢٢٤/١
 (٤) سند عبد بن حميد ٢٥/١
 (٥) الطبرانى فى الكبير ٢٠٤/١
 (٦) سند الضباب ٧٠/١
 (٧) المعلى الكبير للترمذى ٥/١
 (٨) المجروحين لابن حبان ٨٣/٢
 (٩) الجامع الصغير مع شرحه فى القدير ٢٧٢/٣
 (١٠) السباكه فى أخبار البلاط ٥٥/١

رواه الديلمي في مسند الفردوس بلفظ: رحم الله المتغلبين من الطعام .^(١)
وقد عده السيوطي متواترا .^(٢)

وبالفتح الصافي فقال: يؤمنه نقله عنه الشيخ ملا علي القاري في الأسرار المرفوعة
في الأخبار الموضوعة .^(٣) وقال : قال الصافي وضعه ظاهره ونسره بتعليل الأصابع
في الوجوه والطعام . وقال الشيخ ملا علي القاري قلت أما بناء يؤمنه فمفسر
ظاهره وأما بناء ثبتت ظاهره بما هو لمرود الأحاديث في تعليل اللحية والأصابع
حتى عده من السنة المؤكدة ١٥ هـ .

وقال المناوي قال ابن القيم حديث لا يثبت فيه وأصل بن السائب قال البخاري
والرازي منكر الحديث .

وقال النسائي والأردى مشرؤك .^(٤)

وقال المجلوني يحتمل أن يراد ما يشمل تعليل الأسنان من الطعام هـ .^(٥)

أقول دعوى الوضع مردودة فقد قال الشيخ أبو غدة:

(قوله دعوى وضعه مردودة

ففي الترهيب والترهيب للمطالع المنذري (١ : ١٢٢ - ١٢٣ من أبي أيوب الانصاري
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد المتغلبين
... وقد صدر المطالع المنذري الحديث بلفظة (عن) وتكلم على سند في آخره
فهو عنه صحاح أو حسن أو ما تاريخها كتابته في أول الكتاب (٢ - ٣) ولم يسن
ضميكا أن بين فيه أيضا (أنه إذا كان الحديث ضعيفا صدقه بلفظة (روى)
وأصل الكلام عليه في آخره .

وذكر المطالع الهيثمي في مجمع الزوائد حديث أبي أيوب بطولا عن الكبير

(١) مسند الفردوس (١ / ١٥٢)

(٢) فقال المخرج أبو داود عن أنس والترمذي عن عثمان وأبي وصار وابن ماجه
عن أبي أيوب وأحمد والمطام من عائشة والطبراني عن ابن أبي أوفى وابن
عمر وأبي أمامة وأبي الدرداء وأم سلمة وابن عدي عن جابر وجبريل وسعيد
ابن منصور في سننه من مرسل جبريل نفيها هـ . الأذهار المتأثرة ١ / ٩

(٣) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ١ / ١٨٢

(٤) نهج القدير للمناوي ٢ / ٣٢٢

(٥) كشف الخفاء ومنزل الألباس ١ / ٣٢٤

للطبراني ومختصراً من سند أحمد والكبير أيضا ، ثم قال وفي اسناد هذا وأصل الرقاشي وهو ضعيف . ثم ذكر حديث أنس من (الأصب) وقال فيه سعد بن حفص الأنصاري ولم أجد من ترجمه^(١) .

وقال الشيخ أبو عمارة (لكن قول السانط السدي في تحسين (وأصل الرقاشي) بأنه وأصل بن عبد الرحمن الرقاشي (كما نسبه الذهبي في العيزان ٢٢٩/٤) قد أشار السانط ابن حجر إلى رد في تهذيب التهذيب ١٠٤/١١ فقال وأصل ابن عبد الرحمن أبو حرة البصري وليس بالرقاشي وكذلك لم يذكر البخاري نفسه (تاريخه) ولا ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ولا العزرجي في (الخلاصة) بأن وأصل بن عبد الرحمن البصري (أبو حرة) ينسب إلى الرقاشي وسند الاسم أحمد في (سنده) أنه فيه (وأصل الرقاشي) دين ذكر اسم أبيه فيترجح كلام السانط السدي بأن وأصل بن السائب الرقاشي علق على ضعفه قال حديث ضعيف ولا ريب ولكن ليس بالموضوع كما جزم به العسافاني والله أعلم^(٢) .

ونقل الترمذي في المعجم الكبير من البخاري لما سألته عن هذا الحديث فقال هذا لا شيء^(٣) .

وقال الحافظي الرواية في التحليل فيه ابن أبي شيبة ما هو أصح من هذا الاسناد^(٤) . وقال السدي في تعليقه على سنن ابن ماجه قال في الزوائد هذا اسناد ضعيف لا تقاوم على ضعف أبي حرة وأصل^(٥) .

ونقل السانط ابن حجر من عبد الله بن أحمد عن أبيه قوله ليس في تحليل المسحبة شيء^(٦) .

(١) الموضوع في معرفة الحديث الموضوع للشيخ ملا علي القاري تحقيق عبد الفتاح أبو عمارة ٦١/١ ، وأندلس الموضوعات الكبرى لملا علي القاري ٥٥/١ ، والفوائد المبرورة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني ١١/١ .

(٢) المعجم الكبير ٥/١ .

(٣) الضعفاء للمعجمي ٢٢٤/١ .

(٤) حاشية السدي على ابن ماجه ١٦٦/١ .

(٥) الظعنين الكبير ٨٥/١ .

وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل تغليل للحبة فقال يغليل قد روي نفسه
أحاديث كثيرة ثبت فيه حديث ^(١).

وقد روي هذا الحديث عن أحمد بن الصعابة وكل طرق ضعيفة وأحسنها حديث
عثمان بن هوزلة الصعابة الذي يروي عنه ابن مالك وصار بن ياسر وابن عباس
ومعاذة وابن عمر وأبو أمامة وعبد الله بن أبي أوفى وأبو الدرداء وكعب بن عصفور
وأبو بكر وجابر بن عبد الله وأسلمة.

قال الترمذي وكلمها مدخلية وأغلبها حديث عثمان بن عفان روى الترمذي وابن
ماجه من حديث عامر بن شقيق الأحدي عن أبي وائل عن عثمان أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يغليل لحبته. قال أبو موسى هذا حديث حسن صحيح ^(٢).

رواه ابن ماجه ^(٣) والطائفة أبو عبد الله في المستدرک من طريق أحمد بن حنبل
وقال هذا إسناد صحيح قد احتجنا (بعض البغاري وسلمة) بجميع رواياته
غير عامر بن شقيق، ولا أعلم في ما من شقيق طمعا بوجه من الوجوه ^(٤).

رواه ابن عثيمة بسنده إلى عثمان وقال يغليل أصابعه يغليل لحبته حسن فسل
وجهه ثلاثا: وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتوني فعلت ^(٥).
رواه ابن حبان بلفظ توشأ يغليل لحبته ثلاثا وقال هكذا رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعله ^(٦).

ونقل الترمذي في المعجم الكبير عن البشاري قوله أصبح في في الغليل عندي
حديث عثمان قلت انهم يتكلمون في هذا الحديث فقال هو حسن ^(٧).

(١) مناقب الإمام أحمد ٧/١

(٢) نصب الرأية ٢٣/١ وأغلب سنن الترمذي ٦/١

(٣) سنن ابن ماجه ١٤٩/١

(٤) المستدرک ١٤٩/١

(٥) صحيح ابن عثيمة ٧٩/١

(٦) ابن حبان ٢٩٥/٢

(٧) المعجم الكبير للترمذي مخطوط ٥/١

وأورد السيوطي في الجامع الصغير ويزله بالحسن ^(١) ونقل المتأخرين عن شارح سند
الشهاب أنه حسن ^(٢) .
وفهم تحسينه من صحيح المتأخرين حيث رآه باللفظ (عن) وتكلم على سنده نس
آخر ^(٣) .

درجة الحديث

حسن لكثرة طرق الأحاديث الواردة في تحليل اللحية .

(١) الجامع الصغير مع شرحه أي في التقدير ٣ / ٣٧٢

(٢) أي في التقدير ٣ / ٣٧٢

(٣) الترمذي والترمذي ١ - ٣ - ٤

مذاهب الملة في تحليل اللحية

- ١ - ذهب إلى وجوب التحليل في الوجوه والفصل أبو بكر والطاهرية .
- ٢ - ذهب مالك والشافعي والثوري والأوزاعي إلى أن تحليل اللحية ليس واجباً في الوجوه . قال مالك ولطيفة من أهل المدينة ولا في فصل الجنابة .
- ٣ - وقال الشافعي وأبو حنيفة وأصحابها والثوري والأوزاعي والمليث وأحمد وأصحاب أبو بكر وداود والطبري وأكثر أهل العلم : أن تحليل اللحية واجب في غسل الجنابة ولا يجب في الوجوه . (١)

وقال ابن العربي :

- ١ - أنه لا يستحب (تحليلها) . قال مالك في العتقة .
- ٢ - أنه يستحب . قال ابن حبيب .
- ٣ - إذا كانت خفيفة وجب إبعال الماء إليها وإن كانت كثيفة لم يجب ذلك . قال مالك عن عبد الوهاب . (٢)

أقول القول الثاني الذي ذكره ابن العربي يبدو أنه أقرب إلى العذاب من غيره ، قاله إذا كانت خفيفة لا تبدو . هناك شقة في إبعال الماء إليها وبينهم للسلام أن يوصل الماء إلى بشرته . فقد كان ابن عمر وابن عباس والحسن وأبو وابن أبي ليلى وطاهر يخللون لظاهم . (٣)

أما من قال بالوجوب فاني أعتقد أن قوله ليس له حظ من النظر لأن الأحاديث لا تدل عليه .

قال الشوكاني ولا يخفى أن أحاديث الباب (أي باب تحليل اللحية) بعد تسليم انتهاضها للاحتجاج ولاحتساب الاستدلال لا تدل على الوجوب

(١) نيل الأوطار ١/١٤٥

(٢) حاشية الأحادي ٤٩/١ وأثر تحفة الأحادي ١٢٩/١ وابن أبي عمير (قال ابن مالك) :

(٣) المغني لابن قدامة ٢٨/١ عبد الوهاب في أبي القاسم المالكي المشهور

لأنها أفعال ، وما ورد في بعض الروايات من قوله صلى الله عليه وسلم هكذا
أمرني ربى لا يفيد الوجوب على الأمة لظهوره في الاختصاص به وهو يتخرج على
العلاى المشهور في الأصول حل بعدم الأمة ما كان ظاهر الاختصاص به أم لا .
والغرض لا تثبت إلا بيقين ، والحكم على ما لم يفرضه الله بالفرضة كالحكم على
ما يفرضه بعد سبها لا شك في ذلك . لأن كل واحد منهما من العقول على الله
بما لم يقل .

ولا شك أن الفرفة الواحدة لا تكفى كت اللحية لفصل وجهه وتخليد لحيته
ودفع ذلك كما قال بعضهم بالوجدان مكبرة عنه .
نعم الاحتياط والأخذ بالأوثق لا شك في أوليته لكن بدون سببها على الحكم
بالوجوب^(١) .

نصل في المسح على الشفين

(٤٤) قال الامام أحمد : الحديث

حدثنا سعد بن عبد الله عن الأعمش عن السيب بن رافع عن علي بن مدركه قال
رأيت أبا أيوب فخرج منه فتشيطوا اليه فقال أما اني قد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسح عليهما ولكن حيب إلى الوضوء .

[حديث رافع] (٤٤) آخره : في هذا الاستناد من لطائف الاستناد رواية تايي عن تايي .

الطهورات واختلاف الألفاظ :

رأيت أبا أيوب فخرج منه فتشيطوا اليه :

هذا لفظ الطبراني (١) والبيهقي (٢) من رواية علي بن مدركه عن أبي أيوب .
وهذا الطبراني والبيهقي أيضا من رواية أفلح عن أبي أيوب عن أبي أيوب أنه كان
بأمر بالمسح على الشفين وتخلل رجله .

وفي رواية عبد الرزاق من طريق أفلح عن أبي أيوب أن أبا أيوب الأنصاري كان
يقف بالمسح على الشفين وكان لا يمسح . فقل له فقال قد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسح عليهما ولكن حيب إلى الوضوء (٣) .
وهذا الطبراني من رواية أفلح .

فقل له في ذلك فقال يقين مالي ان كان سيئا لكم وأنته علي . رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح على الشفين وأمر به ولكن حيب إلى الوضوء (٤) .
وكذا عند البيهقي (٥) .

- (١) الطبراني في الكبير ٢٠٢/١
- (٢) السنن الكبرى للبيهقي ١٤٠/٣
- (٣) الطبراني في الكبير ١٩٩/١
- (٤) السنن الكبرى ٢٩٣/١
- (٥) صنف عبد الرزاق ١٩٨/١
- (٦) الطبراني في الكبير ١٩٩/١
- (٧) السنن الكبرى للبيهقي ٢٩٣/١

وفي رواية عبد الرزاق من طريق أنطح أيضا . أتريض أنتمكم بشي . سنا لكم وبأنته
على ولكنه حب إلى الطمير . (١)

رجال الاسماء الأولى

- محمد بن عبيد تقدم في الحديث رقم (١١١) وهو ثقة يحفظ . .
- سليمان بن سهران تقدم في الحديث رقم (١١٢) وهو ثقة حافظ .
- المسيب بن رافع الأسدي الكوفي أبو حمزة الكوفي ثقة من الرابعة
مات سنة خمس (وفاة) روى له الجماعة قاله الحافظ في التتريب . (١)
- وقال في التهذيب قال ابن معين لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من البراء
وأبي إياس طار بن عتبة .
- وقال أبو حاتم روى عن جابر بن سمرة قليلا ولا أظنه سمع منه يدخل بيته ويمنه
تصم من طرفه .
- ويؤثقه الحجلي . وذكره ابن حبان في الثقات . (٢)
- علي بن إدراك النعماني أبو إدراك الكوفي ثقة من الرابعة مات سنة خمس
(وفاة) . روى له الجماعة . قاله الحافظ في التتريب . (٣)
- وقال في التهذيب وثقه ابن معين والنسائي .
- وقال ابن أبي حاتم عن أبيه صالح حديثي . ثم قال ثقة .
- وذكره ابن حبان في الثقات . (٤)
- (٥)
- وقال البيهقي ليس بالثوري حد ضم . (٦)
- وقال الذهبي وثقه غير واحد . (٧)

(١) حنف عبد الرزاق ١٩٨/١

(٢) تهذيب ٢٥٠/١

(٣) ت ١٥٣/١٠ وأثر تهذيب الكمال ٦٦٥/٦ والمراسيل لابن أبي حاتم
٢٦/١ ، تفسير الطبري تحقيق أحمد شاكر ١١١/١ ، الكاشف ١٤٦/٣ ،
جميع الزوائد ٣٣٢/١ ، ترتيب ثقات الحجلي ٥١/١ .

(٤) تهذيب ٤٤/٢ ت ٣٨١/٧

(٥) السنن الكبرى ٤٠/٢ وأثر تهذيب الكمال ٤٩٦/٥ ، الثقات لابن حبان
١٤٢/٢ ، الجرح والتعديل ٢٠٣/٢ ، الخلاصة ٢٥٩/٢ ، ترتيب ثقات

الحجلي ٤١/١ (٦) الكاشف ٢٩٥/٢ (٧)

الكلام على الرواية

الحديث أخرجه الطبراني^(١) والبيهقي^(٢) حديث الباب وأخرجاه من طريق
أخرى من أئمة مولى أبي أيوب من أبي أيوب ولفظ الطبراني من أئمة مولى أبي
أيوب من أبي أيوب أنه كان يأمر المسح على الثخين ويغسل رجله فقبل له في ذلك
فقال بين يدي أن كان مهتة لكم وأئمة على رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح على الثخين بأمره ولكن يجب إلى الجوز^(٣) .
وأما رواية البيهقي فقد أوردنا في باب الطهارة من حديث أئمة وقال كان يأمرنا
بالمسح وكان هو يغسل قدمه فقبل له في ذلك كيف تأمر بالمسح وأنت تغسل^(٤) .
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه بسند رواه رواق الصريح في باب المسح على الثخين
من رواية ابن سيرين أن أبا أيوب الأنصاري كان يمشي بالمسح على الثخين وكان
لا يمسح فقبل له فقال أترضى أنيكن يمشي مهتة لكم وأئمة على ولكنه يجب إلى
الطهر^(٥) .

أقول لم يصر ابن سيرين بروايته من أئمة عند عبد الرزاق وصرح بها عند
الطبراني والبيهقي .

درجته الحديث

وفي البيهقي رجال أحمد والطبراني^(٦) .
هذا لك يكن صحيحاً والله أعلم .

-
- (١) الطبراني في الكبير ٢٠٢/١
 - (٢) البيهقي في السنن الكبرى ١٤٠/٣
 - (٣) الطبراني في الكبير ١٢٩/١
 - (٤) السنن الكبرى للبيهقي ٢٩٣/١
 - (٥) مصنف عبد الرزاق ١٩٨/١
 - (٦) مجمع الزوائد ٢٥٤/١ وأثر غاية المقصد ٢٧/١

مذاهب المعتزلة حول المسح على الخفين

حكم المسح على الخفين ما أجمعت عليه الأمة قديما وحديثا ولم يخالف في ذلك إلا الخوارج والشيعة الإمامية ومعتزلة الطائفة . واعتدلتها بأدلة سيأتي ردّها .

قال ابن الهيثم والأخبار فيه مستقيمة .

وقال أبو حنيفة ما قلت بالمسح حتى جاءني فيه مثل هؤلاء النصارى . وفيه أبحاث الكفر على من لم ير المسح على الخفين ، لأن الآثار التي جاءت فيه في حيز التواتر .

وقال أبو يوسف : غير المسح يجوز نسخ الكتاب به لشهرته .

وقال المصنف لا ينكره إلا المعتزلة الحال (١) .

وقال النووي أجمع من يعتد به في الإجماع على جواز المسح على الخفين في السفر والضرر سواء كان لمعالجة أم لغيرها حتى يجوز للمرأة اللزجة بعتها والمؤمن الذي لا يمشي وإنما أنكره الشيعة والخوارج ولا يعتد بهم .

وقد روي عن مالك رحمه الله روايات كثيرة فيه والتشهير أن عبد الله كذب الجاهل . وقد روي المسح على الخفين خلاف لا يحصى من الصحابة (٢) .

وقال ابن عبد البر المسح على الخفين لا ينكره إلا جندع خارج عن جماعة المسلمين . فأهل الفقه والأثر لا خلاف بينهم في ذلك بالمسح والمراعى والغمام وسائر البلدان إلا فيما ابتدعوا فأنكروا المسح على الخفين ، وقالوا إنه خلاف القرآن وطل القسوس نسيه وحمد الله أن يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله الذي جاء به قال تعالى : (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) (٣) وقال (فلا يتركه لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت وصلوا تسليما) (٤) .

والظاهر بالمسح على الخفين ثم الجم الغفير والعدد الكثير الذين لا يجوز

(١) الشبل المذهب المعروف شرح سنن أبي داود ١٠٣/٢

(٢) النووي على مسلم ١٦١/٣

(٣) سورة النحل ٢٤

(٤) سورة النسا ٦٥

عليهم الغلط ولا التضائل^(١) ولا التواطؤ* وهم جمهور الصحابة والتابعين وهم نقباء المسلمين .

وقال أبو عمر قد تأول جماعة من العلماء قول الله عز وجل (وأصحبوا برواؤكم وأرجلكم إلى الكافرين^(٢)) أنه أراد إذا كان في الشئين نحو أربعين من الصحابة . وقد روى عن الحسن البصري أنه قال أدركت سبعين رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون على الشئين .

ويصل بالسج على الشئين الغلط* الأربعة أبو بكر وصخر وشان وطي وسائر أهل بدر وأهل المدينة وغيرهم من المهاجرين والأنصار ولم يرو عن أحد منهم إنكار السج على الشئين إلا ابن عباس وفاطمة وأبي حمزة .

أما ابن عباس وأبو حمزة فقد جاء عنهما بالأسانيد الصحاح خلاف ذلك وموافقة لسائر الصحابة . ذكر أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن أبي عمير عن قيس^(٣) قال قلت لعطاء* إن عكرمة يقول قال ابن عباس سبق الكتاب الشئين قال عطاء* كذب عكرمة أنا رأيست ابن عباس يسبح عليهما .

وروى أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي حمزة أنه كان يسبح على عفيفه .

وذكر الأشعث قال سمعت أحمداً بن حنبل يقول له : ما تقول فيما روى عن أبي حمزة وأبي أيوب وفاطمة في إنكار السج على الشئين فقال إنما روى عن أبي أيوب أنه قال حبيب إلى الفضل فإذا ذهب ذهب إلى قول أبي أيوب الأنصاري حبيب إلى الفضل لم أعبه . قال إلا أن يترك رجل السج ولا يراءى كذا صنع أهل البدع فهذا لا يصلح علفه ثم قال : نعم لا ذهب إلى قول أبي أيوب وروى السج أفضل ثم قال ومن تأول تأويلاً سائفاً لا يخالف فيه السلف صلوات الله عليهم وإن كانوا يروى خبره .

وقال أبو عمر لا تعلم أحداً من الصحابة جاء به إنكار السج على الشئين من لا يختلف عليه فيه إلا عاتقة . وكذلك لا أعلم أحداً من نقباء المسلمين روى عنه إنكار ذلك إلا مالكاً والروايات الصحاح عنه بخلاف ذلك مولود يشهد للسج على الشئين

(١) التضائل تفرق الأمر والمجاز عن حقيقته

(٢) سورة المائدة آية ٥٠

(٣) قال الصحيح والصلوات تكون قلت وهو كما قال تفن الشئين تكون في نفس

في السحر والسحر وعلى ذلك جميع أصحابه وجماعة أهل السنة وإن كان من أصحابنا من يستحب الغسل ويغسله على المسح من غير ابتكار للمسح على معنى ما روى حسن أبي أيوب الأنصاري أنه قال أحب إلى الغسل .

قال أبو حمزة قد ذكرنا في التمهيد حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس أنه كان يقول لا يمكن لي حذر أحدكم المسح على العنق وإن جاء من الغائط لأنني كنت من أشد الناس في المسح .

وذكر ابن أبي شيبة . حدثنا جثيم عن مغيرة عن إبراهيم قال مسح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على العنق لمن ترك ذلك رغبة فيه إنما هو شيطان .

حدثنا سعد بن زكaria حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا أحمد بن خالد حدثنا مروان ابن عبد الملك حدثنا أبو حاتم حدثنا الأصمعي حدثنا المعتمر بن سليمان قال كان أبي لا يختلف عليه في شيء من الدين إلا أخذ بأشده إلا المسح على العنق فإنه كان يقول هو السنة وأحبها إلى الغسل^(١) .

وقال ابن قدامة في المنى المسح على العنق جائز عند عامة أهل العلم .

حكى ابن السكيت عن ابن السكيت قال : ليس في المسح على العنق اختلاف أنه جائز يرى أبو داود عن جرير بن عبد الله أنه توضأ ومسح على العنق فقل له أتغسل هذا قال ما يمنعني أن أسح وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح فقل له قيل نزول المائدة أو بعد نزول المائدة وفي رواية أنه قال (اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على عنقه قال إبراهيم فكان يحجبهم هذا لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة) خلق عليه رواية حذيفة ومغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليهما .

قال أحمد ليس في غسل من المسح شيء فيه أربعين حديثاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأما^(٢) .

يرى عن أحمد أنه قال المسح أفضل بمعنى من الغسل لأن النبي وأصحابه انساباً طلبوا الفضل وهذا مذاهب الشافعي والحنفلي واسحاق لأنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ان الله يحب أن يؤتى برأيه) وما خير رسول الله صلى الله

(١) الاحتكاك ١/ ٢٧١ - ٢٧٢

(٢) أي منه ما رفعوه منه ما وثقوه فما سويولة لا تامة

عليه وسلم بين أمرين إلا أحطار أحدهما) لأن فيه مخالفة أهل البدع وقد روى عن
سفيان الثوري أنه قال لشعيب بن حرب : لا يفتلك ما كتبت حتى تروى الصح على
الثنتين أفضل من النسل .

وروى حنبل من أحد أنه قال كذا جاز السج والنسل ما نى قلبي من الصح شي .
ولا من النسل وهذا قول ابن المنذر .

وروى عن ابن عمر أنه أمرهم أن يحسوا على عفتهم وعلل عفته وجعلها وقال عيب إلى
الوضوء .

وقال ابن عمر أني طلع بنسل قدسي فلا تفتدوا بي . (١)

وقال الحافظ في الفتح :

قال الشيخ رضي الدين وقد صرح جمع من الأصحاب بأن النسل أفضل بشرط
أن لا يترك السج وثبة عن السنة كما قالوه نى تفضل القصر على الاتمام وقد صرح
جمع من الحفاظ بأن السج على الثنتين متواتر وجمع بعضهم رواة تجاوزوا الثنتين
ونهم العشرة . (٢)

أما الطوائف التي تنكر السج على الثنتين فهم الشيعة الإمامية والمعتزلة
وبعض الظاهرية وقالوا أنه لا يجوز السج عن النسل واستدلوا بآية المائدة وقوله
صلى الله عليه وسلم (واضل ربلك) وقالوا ولم يذكر السج وقوله بعد فعلهما
(لا يقبل الله الصلاة بدونه) وقوله (ول للأطاب من النار) قالوا والأخبار بسج
الثنتين منسوبة بالمائدة . هذه هي أدلتهم ذكرها الشوكاني وأجاب عنها كلها
حين وضعها فقال أما آية المائدة فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم السج بعد شئ
كما في حديث جرير . وأما حديث (واضل ربلك) فنهاية ما فيه الأمر بالنسل
وليس فيه ما يشعر بالقصر ، ولو سلم وجود ما يدل على ذلك لكان مخصصاً بالأحاديث
السج المتواترة وأما حديث (لا يقبل الله الصلاة بدونه) فلا ينهض للاحتجاج
به فكيف يصلح لمعارضة الأحاديث المتواترة مع أننا لم نجد بهذا اللفظ من وجهه
يعتد به .

(١) التلخيص ٢٠٦/١

(٢) فتح الباري ٢٠٦/١

وأما حديث (ويل للأعقاب من النار) فهو صحيح لمن صح رجليه ولم
يتسلها ولم يروني السج على الخفين . فإن قلت هو عام فلا يقتصر على
السبب . قلت لا تعلم . ثم لو لم يروني السج على الخفين فإنه يدع رجليه كلها
ولا يدع العقب فقط . .
وأما حديث السج على الخفين مخصصة للمأخوذ من ذلك الوحيد . (١)

باب الصلاة

لعل في فصل الصلاة طلقاً وأنها تكفر الصائِر

(١٣٤) قال الإمام أحمد في الحديث / عنه حديثان : (كل منزلة على حصة)

ثنا الحكم بن نافع قال حدثنا اسماعيل بن عمار عن ضخم بن زينة عن مشير
ابن عبيد أن أبا رزم السلمي كان يحدث أن أبا أيوب حدثه أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول (ان كل صلاة تحل ما بين يديها من خطيئة) .
أقول : هذا الاسناد كله صحيح .

[حديث رقم (٩٥)]

المفردات واختلفت الألفاظ .

ان كل صلاة تحل ما بين يديها من خطيئة : هذا لفظ الطبراني . (١) ايضاً .
يعنى أنها تكفر ما بينها وبين الصلاة الأخرى من الذنوب . والمراد الصائِر .
وطى هذا التقدير والمراد الصلاة المفروضة (٢) .
قلت يدل لتفسير السائغ ^{مكتم} المتقدم حديث أبي هريرة عند الترمذي الطرقات الخمس
والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما ما لم تقص الكفاري .
قال أبو موسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح . (٣)

رجال الاسناد :

— الحكم بن نافع البهراني يفتح السجدة أبو اليان الحمصي مشهور بكنيته .
ثقة ثبت . يقال ان أكثر حديثه عن شعيب طائفة . من العاشرة بات سنة اثنين
ومشرين (واثنين) . روى له الجماعة . (٤)

— اسماعيل بن عمار بن سليم العنسي بالنسب أبو عتبة الصفي (مدني) في رواية
من أهل بلد . يلقب في غيرهم من الثالثة مات سنة إحدى وأربعين وثلاثين وله بضع
وصفون . روى له البخاري في رفع اليدين ، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

- | | |
|-----|----------------------------|
| (١) | المعجم الكبير ١/١٩٤ |
| (٢) | نزهة القدير ٢/٤٢٦ . |
| (٣) | سنن الترمذي ١/٤١٤ |
| (٤) | تقريب ١/١٩٣ وأطروحات ٢/٤١١ |

قاله الحفاظ في التقريب . (١)

وقال في التهذيب قال يعقوب بن سفيان تكلم قوم في اسماعيل واسماعيل ثقة
عدل اظم الناس بعد يثرب الشام ، وأكثر ما قالوا يعقوب من ثقات الدينين والكنيس
وقال ابن حبان ليس يعقوب من أهل الشام بأس والعراقيين يكرهون حديثه .
وقال عثمان الدارمي عن ابن سنان أرجو أن لا يكون به بأس . وثقة فيما روى عن
الشاميين وضمنه في روايته من أهل الحجاز . مرة أخرى وثقة وقال كان أحب إلى
أهل الشام من بقية .

وعن أحمد روايته عن الشاميين وقال هو منهم أحسن حالا ما روى عن الدينين
وغيرهم .

أما ما حدث عن غيرهم فعنده منكر . وقال ابن الديني كان يوثق فيما روى عن
أصحابه أهل الشام ، وأما ما روى عن غير أهل الشام فله ضعف .

وقال القلائد لم يولد له وقال أيضا كان عبد الرحمن لا يحدوث عنه .

وقال دحيم اسماعيل في الشاميين غاية وعقل في الدينين وكذا قال البخاري
والدلايين ويعقوب بن شيبة .

وقال ابن عدي إذا روى عن الحجازيين فلا يخلو من غلط . . وحديثه عن الشاميين
إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم وهو في البطلية ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث
الشاميين خاصة .

وقال أبو حاتم ليس يكتب حديثه لا أعلم أحد أكف منه إلا أبو اسحاق الفزاري .

وقال النسائي صالح في حديث أهل الشام .

وقال ابن شعبة لا يحتج به وقد صحح له الترمذي غير ما حديثه عن الشاميين .

وضعف روايته في غير الشاميين أيضا النسائي وأبو أحمد الحاكم والبرقي والساجي .
وذكره القسوي في باب من يرفى من الرواية عنهم .

وقال الحاكم يروى عنه إذا انفرد به حديث لم يقل منه لسوء حفظه .

وروى عن علي بن حجر أنه قال ابن عباس حجة لولا كثرة وهسه .

وقال ابن حبان كان اسماعيل من الحفاظ المتكئين في حديثهم ، فلما كبر تغير حفظه
فما حفظ في حياته وحديثه أثبت به على جهته ، وما حفظ على الكبر من حديث النضر
خلط فيه ، وأدخل الإسناد في الإسناد ، وألقى المتن بالمتن ، وهو لا يعلم . فمن

كان هذا متفرجاً حتى صار الخطأ في حديثه يكثر يخرج عن حد الاحتجاج به (١).
وقال الذهبي قال البخاري إذا حدث عن أهل حمص اصرح (٢). وكذا نقل صاحب
الكواكب النبوات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات (٣).
قلت لكن الذي في التاريخ الكبير ما روى عن الشافعي فهو أصح (٤).
أقول الجبوري على أن اسماعيل ثقة في أهل الشام ضعيف في غيرهم والله أعلم .

ضمم بن زوزة بن ثوب يشم الملقب وثق الوائم مودة ، والضرقي الحمصي
صدوق يرمي من السادسة . روى له أبو داود وابن ماجه في التفسير قاله الطائفة
في التقريب (٥).

وقال في التهذيب وثقه ابن معين وقال أبو حاتم ضعيف وقال أحمد بن محمد
ابن عيسى صاحب تاريخ الحمصيين لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات .
(وقال المصنف) قلت ونقل ابن خلفون عن ابن عمر ثوبه (٦).

شرح بن عبد ابن شريح الضرقي الحمصي ثقة من الثالثة وكان يرمي
كثيراً مات بعد المائة . روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه قاله الطائفة
في التقريب (٧).

وقال في التهذيب وثقه المعجلي وحم ومحمد بن عوف والنسائي وذكره ابن حبان
في الثقات (٨).

(١) ت ٢٢١/١

(٢) الكاشف ١٢٢/١

(٣) الكواكب النبوات لابن الكيال ٢٢/١

(٤) التاريخ الكبير ٢٦٩/١ ونظر التاريخ الصغير ٢٢٦/٢ والميزان ٢٤٠/١

تذكرة الحفاظ ٢٥٢ ، والمسنن في الضعفاء ٨٥/١ ، مختصر الكمال للمقريز

٢٢/١ ، المبرورين لابن حبان ٢٢٤/١ ، البرج والتعديل ١٩١/٢ ،

تهذيب الكمال ٥٢/١ ، الخلاصة ٣٥/١ ، تذكرة الحفاظ للسيوطي ١٠٨/١

(٥) تقريب ٢٢٥/١

(٦) ت ٤٦٢/٤ ونظر الميزان ٢٢١/٢ ، الكاشف ٢٨/٢ ، التاريخ الكبير

٣٢٨/٤ ، البرج والتعديل ٤٦٨/٤ ، المسنن في الضعفاء ٣١٢/١ .

(٧) تقريب ٢٤٩/١

(٨) ت ٢٢٨/٤ ، نظر البرج والتعديل ٢٣٤/٤ ، الكاشف ٩/٢ ، التاريخ

الكبير ٢٣٠/٤ ، المبرورين لابن أبي حاتم ٩٠/١ ، ترتيب ثقات المعجلي ٢٣/١

الكلام على الرواية

الحديث أخرجه الطبراني وقال عن شريح بن عبيد عن أبي رهم
السامعي أنه كان يحدث أن أبا أيوب الأنصاري حدثه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول إن كل صلاة تحط بها بين يديها من غبطة (١)
وأورد المصنف المنذري في التزيين والترتيب جزءاً لا أحد وقال وأسناده حسن (٢).

درجة الحديث

حسنه المنذري كما تقدم وأما أحمد بن حنبل إنما ضعف في غير روايته
من أهل بلده وهو هنا يروي عن حماد بن عيسى وهو ضعيف بن زرق.

(١) الطبراني في معجمه الكبير ١/١٩٤

(٢) التزيين والترتيب ١/٢٢٩

(٤٢٣) قال الإمام أحمد [الحديث ٥٨٨]:

ثنا يونس بن حبيب وحسين بن علي بن سعيد عن أبي الزبير عن
 سفيان بن عبد الرحمن عن عاصم بن سفيان الثقفي أنهم فرزوا فرقة السلاسل
 وفاتهم الفزوة العام ثم رجعوا إلى معاوية وقد ما أبو أيوب وثقة بن عاصم
 فقال عاصم يا أبا أيوب لا تاتنا الفزوة العام وقد أخبرنا أنه من علي بن السجدة
 وقال حسين بن الساجد الأحمق ففر له ذنبه فقال ابن أخي أدلك على أبيهم
 من ذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من توحأ كما أمر صلى
 كما أمر ففر له ما تقدم من عمل أكد لك يا عتبة قال نعم) .
 في هذا الحديث من لطائف الاسناد ثلاثة تكون هم أبو الزبير السكي وسفيان
 ابن عبد الرحمن وعاصم بن سفيان . وفيه شيخان للإمام أحمد هما يونس والأحمق
 حسين .

[حديث رقم (٤٢٤)]

الطرقات واختلاف الألفاظ :

فرزوا فرقة السلاسل وفاتهم الفزوة العام ثم رجعوا إلى معاوية .
 وقد ابن حبان فأبطلوا (١) ثم رجعوا إلى معاوية وكذا عند النسائي وقد بين
 حميد . (٢)
 وقال ابن الأثير السلاسل بهم السين وكسر الثانية ما بأرض بجزيرة سميت الفزوة .
 وقال ابن القيم (بالعين ومعجم بعداني) وذكر الزبيدي ترويضاً لها : فبعض الفزوة
 - أي الموضع - من بعض السلاسل في بعض القرى بين وبين المدينة فسموا بها
 سميت بذلك لأن الشرطين ارتبط بعضهم ببعض فسموها أن بفرو . . وكانت هذه
 الفزوة في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة وكانت بقيادة عمرو بن العاص .

- (١) وارد الثعلباني في رواه ابن حبان ٦٩/١ (٥) لعنه الزبيدي في شرح القاموس .
- (٢) السنن الكبرى للنسائي ٧٨/١ (٦) تاريخ العروص : ٢٨٠/٧ والسلسلة
- (٣) سند عبد بن حميد ٣٦/١
- (٤) النهاية في فريب الحديث ٢٨٩/٢
- (٥) المنهل المذهب للسويدي شرح سنن أبي داود ١٨٥/٢ وإتفق السيرة
- لابن كثير ١٦٦/٢ وصح الأثر ١٥٧/١ فتح الباري ٣٥٤/١ والتلخيص
- الأسما واللفظ ١١٤/١

من صلى في المسجد (قال حسين) في المساجد الأربعة ففعله ذنبه :

وروى النسائي (١) وابن ماجه (٢) وابن حبان (٣) وعبد بن حميد (٤) من صلى

في المساجد الأربعة .

قال السدي المراد بالمساجد الأربعة مساجد كانت قائمة أو الثلاثة المعروفة والرابع مسجد قبا . (٥)

وقد رد الشيخ محمد نواد عبد الباقي قول السدي بقوله أما قوله رحمه الله مساجد كانت قائمة فلا معنى لذلك لأن تاريخ الاسلام محفوظ ولكه السدي ولم تذكر لنا مساجد كانت قائمة في ذلك التاريخ وانتهت بعد ذلك والملة أعلم . (٦)

قلت الرابع عندي أنها المساجد الثلاثة المعروفة والرابع مسجد قبا .

لكنها ثبتت لها التولية على غيرها من غير المساجد والله أعلم .

من تولى كما أمر صلى كما أمر ففعله ما تقدم من صل :

وروى النسائي (٧) وابن ماجه (٨) من تولى كما أمر صلى كما أمر والمراد

من تولى كما أمره الله من استيعاب الشروط والفروض صلى كما أمر كذلك ففعله ما تقدم من صل السبلات والمراد الصفائر .

والمراد بالصلاة الصلاة المفروضة وفيه دليل على فرض الوضوء وأنه كفر للذنوب وعلى صرف الصلاة عليه ، وأن العبادة الواحدة قد يرجع منها فقران ما تقدم من الذنوب وأن الثواب من كرم الله ، أن العبد لا يستحق بمصلاته مغفرة ذنوب كثيرة ولو كان ذلك على بعض الجزاء ، وقد ير الثواب بالعمل فكانت العبادة الواحدة تكفر السيرة

- | | |
|-----|-------------------------------------|
| (١) | سنن النسائي الكبرى ٧٨/١ |
| (٢) | سنن ابن ماجه بترقيم محمد نواد ٤٩٦/١ |
| (٣) | مؤرد الطحا ٦٩/١ |
| (٤) | مسند عبد بن حميد ٢٦/١ |
| (٥) | حاشية السدي على ابن ماجه ٢٤٤/١ |
| (٦) | تعليق محمد نواد على ابن ماجه ٤٩٦/١ |
| (٧) | سنن النسائي الكبرى ٧٨/١ |
| (٨) | سنن ابن ماجه مع حاشية السدي ٢٤٤/١ |

الواحدة فلما كثرت ذنوبها كثيرة عرف أن المخلوق من الكرم بفضلها وليست على حكم
الطائفة ولا على قضية المعاوضة^(١).

رجال الاستعداد :

— يؤمن بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد الموصوف ثقة ثبت من صفاء
التاسعة مات سنة سبع (ومائتين) روى له الجماعة^(٢).

— حسين بن الحسن الهادي أبو عمير سكن بغداد وولي قضاء خراسان ثقة
من التاسعة مات ببغداد سنة خمس ومائتين (ومائتين) وقيل بمذلك . روى له
أبو داود ومسلم والترمذي والنسائي والبخاري قاله الحافظ في التلخيص^(٣) .
وقال في التهذيب وثقه محمد بن رافع وصالح وأبهر الجارودي وذكر التلخيص
وأمن محمد وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) .

— محمد بن مسلم بن تدرس يفتح الشافعية ويمكن الدال البهجة وهم الرا
الأسد مؤلفهم أبو الزبير السفي حد يلى إلا أنه يدل من الرابعة مات سنة ست
ومئتين (ومائة) . روى له الجماعة قاله الحافظ في التلخيص^(٥) .
وقال في البهجة هو أحد التابعين مشهور وثقه الجمهور وضعه بعضهم لكثرة
التدليس وفيه ولم يرو له البخاري سوى حديث واحد في البيوع قرنه بمطاع^(٦) من جابر
ويعلق له عدة أحاديث واحتج به مسلم والباقيين .
وقال الذهبي قال غير واحد هو مدلس فإذا صح بالسماع لموجه^(٧) .
قلت رأى الذهبي أقرب إلى الصواب والله أعلم .

- | | |
|-------|---|
| (١) | له في القديم ١٠٩/٦ |
| (٢) | تقريب ٣٨٦/٢ وأنظر ت ٤٤٧/١١ |
| (٣) | تقريب ١٥٥/١ |
| (٤) | ت ٢١٦/٢ وأنظر الخلاصة ٢٦٢/١ |
| (٥) | تقريب ٢٠٢/٢ |
| (٦) | مدى الساري ٤٤٢/١ |
| (٧) | ذكره الحافظ في ١٢٢ . أنظر الميزان ٣٧/٤ . والجرح والتعديل
٧٤/٨ ، والتاريخ الكبير ٢٢١/١ ، الكاشف ٩٥/٢ ، المحقق ٦٣٢/٢ |

- سفيان بن عبد الرحمن أو عبد الله بن عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي
المكي يقول من السادسة روى له النسائي وابن ماجه قاله الطائفة في التتريب (١)
وقال في التتريب روى عن جده عاصم بن سفيان بن عبد الله وداود بن أبي عاصم
وهو أبو الزبير المكي وعبد الله بن لاحق المكي وذكره ابن حبان في الثقات . له في
النسائي وابن ماجه حديث واحد من توشاً كما أمر صلى كما أمر فخر له ما تقدم من
بل لكن ساء ابن ماجه سفيان بن عبد الله وقال الذهبي وثق (٢)

- عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي صدوق من الثالثة روى له أبو داود
والنسائي والترمذي وابن ماجه قاله الطائفة في التتريب (٣)
وقال في التتريب روى عن أبيه وأبي ذر وأبي أيوب وعبد الله بن عمرو بن العاص
وخطبة بن عامر الجهني وهو ابنه بشر وابن ابنه سفيان بن عبد الرحمن وعمرو بن
شميط ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة وذكره ابن حبان
في الثقات (٤)

الكامل على الرواية

الحديث رواه النسائي في سننه الكبرى (٦) وفي سننه الصغرى (٧) (المتجيب)
في كتاب الطبارة وحقن له بقوله (ثواب من توشاً كما أمر) وساق لفظة كحديث
الباب إلا أنه قال فخر له ذنبه .
يرواه عبد بن حميد (٨) بإلفظه والطبراني (٩) ولم يذكر القصة وابن حبان في صحيحه (١٠)

- (١) تريب ١/١١١
- (٢) تريب ١/١١٦
- (٣) الكافي ١/٢٢٨
- (٤) تريب ١/٢٨٢
- (٥) تريب ١/٤١ ونظر الكافي ١/٢٩٦
- (٦) السنن الكبرى للنسائي ١/٢٨
- (٧) السنن الصغرى للمتجيب ١/١١
- (٨) سنن عبد بن حميد ١/٢٦
- (٩) المعجم الكبير ١/٢٠٠
- (١٠) موارد الثقات في زوائد ابن حبان ١/٦٩

بلفظه يرواه ابن ماجه في باب الصلاة .

وقال عن سليمان بن عبد الله (أظنه) عن عاصم بن سليمان .

وصاق لفظه وقال لفرله أنه (١) .

وأورد السيوطي في الجامع الصغير (٢) يرويه بالصح . وأقره الشافعي وقال وله

شاهد من حقه بن عاصم . (٣)

درجعة الحد يسمه

حسن لغيره لأن فيه سليمان قبول . وله شاهد من حقه بن عاصم ^{به} يقول كما ذكر
الشافعي والله أعلم . أحاديث حقه فتنه عبد الحميد أنه روي عنه علقون .

(١) سنن ابن ماجه مع حاشية السندى ٤٢٤/١

(٢) الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ١٠٩/٦

(٣) فيض القدير ١٠٩/٦

فصل الثامن بالطرائق في الصلاة

قال الإمام أحمد رحمه الله :

(٤٩٤)

حدثنا علي بن عاصم قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عثمان بن جبير عن أبي أيوب الأنصاري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عطيني وأجز فقال إذا قلت في صلاتك فصل صلاة يودع ولا تكلم بكلام تعتذر به هذا واجمع إلا باسمي حتى أهدى الناس .

[حديث رقم ٢٨٤]

الطرائق واختلاف الألفاظ :

عطيني وأجز :

وحدث ابن ماجه عطيني (١) وأجز وكذا عند الطبراني (٢) وأبي نعيم . (٣)
وحدث الحاكم بن رواية اسحاق بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال أوصني وأجز (٤) .

قال السندى اقتصر على خلاصة الأمر ليكن أسهل للتبسيط أو أن ذلك العلم المطلوب بكلام مختصر . (٥)

إذا قلت في صلاتك فصل صلاة يودع :

هذا اللفظ الطبراني (٦) وأبي نعيم . (٧)

(١) سنن ابن ماجه مع حاشية السندى ٢ / ٥٤٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١ / ٢٠٠

(٣) حلية الأولياء ١ / ٢٦١

(٤) المستدرک ٤ / ٢٢٦

(٥) سنن ابن ماجه مع حاشية السندى ٤ / ٥٤٤

(٦) الطبراني في الكبير ١ / ٢٠٠

(٧) حلية الأولياء ١ / ٢٦١

وعند الحاكم من رواية سعد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده وصل صلاتك وأنت جود . (١) والبراد أن الانسان اذا قام الى الصلاة يتوجه اليها بشاة خالصة ولا يجعل الشيطان يتلاعب به في صلاته .

ولا تكلم بكلام تعتذر به عندا :

ولهذا ذكر الطبراني (٢) وأبي نعمان في روايتهما (٣) . وعند الحاكم من رواية اسحاق بن سعد بن محمد بن اسحاق عن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال وأياك وما تعتذر منه . (٤)

قال المناوي وتكلم بشي* يوجب اللوم عليك فتعطر الى الاعتذار عنه في المستقبل . (٥)

واجتمع الایاس ما في يدي الناس :

وعند الطبراني واجمع الناس ما في أيدي الناس (٦) وكذا عند أبي نعمان . (٧)

وعند الحاكم من رواية اسحاق بن سعد بن سعد عن أبيه عن جده عليك بالایاس ما في أيدي الناس وزاد وأياك والطبع فانه الفقر الحاضر . (٨)

والاجتماع احكام النية والعزيمة أجمعت الرأي وأزمت وعزت عليه بمعنى . (٩)

والبراد اعزم جسم على قطع الاصل ما في يد غيرك من جميع الخلق فانه يبرح القلب والبدن وانما سألت فاسأل الله ، وانما استعنت فاستعن بالله . (١٠)

(١) المستدرک ٢٢٦/٤

(٢) الطبرانی فی الکبیر ٢٠٠/١

(٣) حلية الأولياء* ٢٦١/١

(٤) المستدرک ٢٢٢/٤

(٥) فيض القدیر ١٩/١

(٦) الطبرانی فی الکبیر ٢٠٠/١

(٧) حلية الأولياء* ٢٦١/١

(٨) المستدرک ٢٢٦/٤

(٩) النهاية فی غريب الحديث ٢٩٦/١

(١٠) فيض القدیر شرح الجامع الصغير للمناوي ١٩/١

رجال الاستناد :

- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التميمي يولاهم صدوق يخطي* ويهرس.
ورس بالتصحيح من التاسعة مائة سنة احدى (واثنتين) وقد جاوز التسعين
روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه قاله الحافظ في التتريب . (١)
وقال في التهذيب قال يعقوب بن شيبة سمعت علي بن عاصم على اختلاف
أصحابنا فيه فذهب من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط ، وذهب من أنكر عليه
تأدي به في ذلك وترك الرجوع عما يخالفه فيه الناس ولجأ منه فيه وثابته
على الخطأ ، وذهب من تكلم في سوء حفظه واشتاء الأمر عليه في بعض
ما حدث به من سوء ضبط وثوابه عن تصحيح ما كتبه الوراقين له . . . وقد كان
رحمه الله من أهل الدين والصلاح والخير البار .
وقال احمد كان يغلط ويخطي* وكان فيه لجاج ولم يكن يتب بالكدب
مرة قال له الذهلي في علي بن عاصم وذكر له أخطأ* فقال كان جواد بين
حلمة يخطي* وأوس* أحد بعده خطأ كبيرا ولم ير بالرأية عنه بأما .
وقال ابن السكيت كان كثير الغلط وكان اذا غلط فرد عليه لم يرجع . وقال
صالح بن محمد ليس هو عدي من يكذب ولكن بهم وهو سي* الحفظ كبير
اليوم ويغلط في أحاديث يرفعها ويظلمها وما رحدثه صحيح مستقيم .
وقال يزيد بن هارون ما رأينا تعرفه بالكذب وقال العاجي كان من أهل
الصدوق ليس بالقوي في الحديث . وقال هشام بن حسان كتاب فاذروا
ومن سمعة لا تكلموا عنه . وقال ابن معين ليس بشي* مرة قال لا يحتج
به . وقال صريه علي فيه ضعف وكان ان شاء الله من أهل الصدوق وثقه
المعلى وقال البخاري ليس بالقوي عندهم .
وقال مرة يتكلمون فيه وقال الدارقطني كان يغلط ويثبت على غلطه . . وقال
محمد بن غيلان أسقطه أحمد وابن معين وأبو حنيفة . (٢)
والخلاصة فيه أنه ضعيف ولكن ضعفه بتجسس .

(١) تقريب ٢٩/٢

(٢) ت ٣٤٤/٧ ونظر الحيزان ١٣٥/٣ والكشاف ٢٨٨/٢ ، التاريخ الكبير
٢٩٠/٦ ، التاريخ الصغير ٢٩٥/٢ ، المعنى ٤٥٠/٢ ، كتاب الضعفاء*
الصغير للبخاري ٨٢/١ ، الضعفاء* والتهذيب للنسائي ٧٧/١ ، تذكرة
الحفاظ للذهبي ٣١٦ ، تذكرة الحفاظ للسيوطي ١٢١/١ ، الجرح والتصديق

- عبدالله بن عثمان بن غنم بالمعجمة والمثناة صنفنا القارى الكسى
أبو عثمان صدوق من الخاصة مات سنة اثنين وثلاثين (وفاة) .
روى له البخارى تعليقا وسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه
قاله الحافظنى التقريب (١) .
وقال فى الهدى يختلف فيه له موضع واحدنى الحج طابعة (٢) .
وقال فى التهذيب وثقه ابن معين والمصطفى والنسائى وقال مؤلفه ليس
بالقوى . وقال أبو حاتم ماله بأس صالح الحديث . وثقه ابن سعد وقال
ابن الدينى شكر الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات .
وقال ابن عدى أحاديثه أحاديث حسان (٣) .
- عثمان بن جبير الانصارى حولى أبى أيوب يقول من السادسة .
روى له ابن ماجه قاله الحافظنى التقريب (٤) .
وقال فى التهذيب روى عن أبى أيوب حديث صل صلاة يومك الحديث .
وميل عن أبيه عن جده عن أبى أيوب . روى عنه عبدالله بن غنم وذكره
ابن حبان فى الثقات (قال الحافظ) قلت فى الطبقة الثالثة . وقال
روى عن أبيه (٥) .
وقال ابن أبى حاتم روى عن أبيه عن جده عن أبى أيوب (٦) .
الخلاصة ضعيف .

(١) تقريب ١/٢٢٢

(٢) الهدى ١/٤٥٧

(٣) ت ٥/٢١٤ وانظر العزوان ٢/٥٩١ ، والكاشف ٢/١٠٨

(٤) تقريب ٢/٦

(٥) ت ٧/١٠٨ وانظر العزوان ٢/٢١١ ، والكاشف ٢/٢٤٧

(٦) الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٦/١٤٦

الكلام على الرواية

الحديث رواه ابن ماجه في باب الزهد بلفظ طعن وأوجز قال إذا كنت في صلاتك فصل صلاة دود ^(١) .
رواه الطبراني بلفظ طعن أيضا وقال اجمع اليأس في أيدي الناس ^(٢) .
وأورد أبو نعيم في الحلية بلفظ ابن ماجه والطبراني وقب عليه بقوله قال الشيخ غريب بن حديث أبي أيوب ولم يروه إلا عبد الله بن عثمان بن خثيم (وقال) يروي ابن عمر نحوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٣) . وأورد الدبلي في سنن الفردوس ورواه لأحمد بن حنبل وابن شعبة والطبراني والحاكم بلفظ ^(٤) وأورد الحافظ ابن كثير في ترجمة أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه والسيوطي في الجامع الصغير يرويه بالصحة ^(٥) .

أقول والله التوفيق الحديث وإن كان فيه عثمان بن جبير ضعيف فإن له شواهد أخرى يتقوى بها شأنه في رواه الحاكم بن حديث محمد بن أبي وقاص قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني وأوجز فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالإيمان في أيدي الناس وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر وصل صلاتك وأنت دود وإياك ولا تعتمد ربه .
قال أبو عبد الله هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي ^(٦) .
يروي بن حديث ابن عمر عند الطبراني في الأوسط وأبو عبد الله البراهيمي في كتاب الصلاة وابن النجار في تاريخ بغداد بلفظ صل صلاة دود كأنك تراء فإن كنت لا تراء فإنه يراك وأياك في أيدي الناس تعش غدا وإياك وما يعتذر به ^(٧) .

(١) سنن ابن ماجه ٢/١٣٩٦

(٢) الطبراني في الكبير ١/٢٠٠

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم ١/٣٦١

(٤) سنن الفردوس ١/٢٢٢

(٥) البداية والنهاية ٨/٥٩

(٦) الجامع الصغير مع شرحه في القدير ١/١١٩

(٧) المستدرک ٤/٢٢٦

(٨) البيان والتعرف في أسباب ورود الحديث الشريف لابن حجر العسقلاني

وقال البوصيري بعد أن ذكر الحديث هذا اسناد ضعيف عثمان بن جبير قال الذهبي في الطبقات مجهول وذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري وأبو حاتم روى عن أبيه عن جده عن أبي أيوب . (١)

وقال السدي قلت لكن كونه الحديث من أوجز الكلمات وأجملها للحكمة يدل على قربه إلى الثبوت للحق . (٢)

وقال الشيخ ناصر الدين الألباني الحديث وإن كان اسناداً ضعيفاً فإنه لا يدل على ضعفه وحديثه والواقع أن هذا الحديث كذلك فإنه له شواهد تدل على أن له أصلاً فقد روى من حديث ابن عمر عند الضياء الطوسي في الأحاديث المتواترة ومن حديث سعد بن أبي وقاص عند الحاكم وصححه ووافقه الذهبي . (٣)

قلت كلام السدي المتقدم فيه نظر فالمدار في تصحيح الحديث على الاسناد لا على الأجزاء .

درجة الحديث

يرتقى بشواهد المتقدمة إلى درجة الحسن والله أعلم .

(١) حياح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ٢٦٨/١

(٢) حاشية السدي على ابن ماجه ٥٤٣/٢

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٤٣/١

فصل في تعجيل صلاة المغرب

(٩١٧) قال الإمام أحمد الحديث [٦] :

حدثنا اسماعيل أنا محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرشد ابن عبد الله البرقي قال قدم علينا أبو أيوب غانما وقره بن عامر يوفد على مصر فأخبر المغرب فقال له أبو أيوب فقال ما هذه الصلاة يا غانما فقال شغلنا . قال أما والله ما بي إلا أن يظن الناس أنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تزال أمت بخير ما وطئ القطر لما يؤمنوا المغرب إلى أن تشتبك النجوم) .

[حديث رقم (٩١٨) [٤٨]

(٩١٧) قال الإمام أحمد الحديث [٧] :

حدثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن اسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرشد بن عبد الله قال قدم علينا أبو أيوب وقره بن عامر يوفد على مصر فذكر مثله . (١)

[حديث رقم (٩١٩)]

(٩١٨) قال الإمام أحمد الحديث [٨] :

حدثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن اسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرشد بن عبد الله البرقي قال قدم علينا أبو أيوب وقره بن عامر يوفد على مصر فأخبر المغرب فقال له أبو أيوب فقال ما هذه الصلاة يا غانما فقال شغلنا قال أما والله ما بي إلا أن يظن الناس أنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا ! أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تزال أمت بخير ما وطئ القطر لما يؤمنوا المغرب إلى أن تشتبك النجوم) .

[حديث رقم (٩٢٠)]

(١) هذا الإسناد يشبه أن يكون فيه خطأ لأن العروي يظن الإسناد مذکور في الرواية التالية له وهذا لذلك وجوب الإسناد في الأطراف ١/٢ ما يسطر من المسند وهو (ثنا يعقوب بن إبراهيم بن محمد عن أبيه عن ابن اسحاق وزاد فيه قال قال علي بن حنبله على ما صنعت) فالصواب أن شاء الله أن هذا الحديث في مكان (الضعيف في المسند) والله أعلم . ويؤيد هذا أنه ذكر الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا رواية يعقوب بن إبراهيم ولم يعلقه وقت عيسى تصحيح المسند فيها هذا الإسناد . الفتح الرباني ٢/٢٦٦ .

(٤١٥) قال الإمام أحمد الحديث ٢٧ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن
أسلم بن عمران عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول (يادروا بحالة المغرب قبل طلوع النجم) .

[حديث رقم ٢٧]

(٤١٦) قال الإمام أحمد الحديث ٨٤ :

حدثنا حماد بن خالد عن ابن أبي نقيب عن يزيد بن أبي حبيب عن رجل
عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلوا المغرب لعلكم
الصائم يادروا بطلوع النجم) .
قلت : ذكر إلى خط في الأواخر شيئاً آخر - فوهبت به قبل .
الفردات واختلاف الألفاظ :

قدم علينا أبو أيوب :

كان وقت قدم أبي أيوب على حرقائها سنطابع وأنعمين من الهجرة وكان عليه
والها عليها من قبل معاجة بن أبي سليمان .

شغلني :

المراد أنه شغل من صلاة المغرب في أول وقتها ولعل اشتغاله كان بشي * من
مخالع المسلمين . (٢)

يكن الناس أنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا :

وجد الحكم واليهيقي (يا آسن) إلا أن يكن الناس أنك رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصنع هكذا) .

وفي رواية ابن عبد الحكم أن علي بن عامر صلى صلاة المغرب فأعرجها ونحن بالقسطنطينية

(١) الشبل المذهب المورود شرح سنن أبي داود ٢٤١/٢

(٢) الشبل المذهب المورود شرح سنن أبي داود ٢٤١/١

(٣) المستدرک ١٩٠/١

(٤) في اختصار السنن ٣٦٠/١

وسما أبو أيوب الأنصاري فقال له أبو أيوب يا فتية أتؤمنون صلاة المغرب هذا الأخير وأنت من أصحاب رسول الله فمروا به لم يصحبه فيمكن أنه وقتها فقال أبو عمران قلت لأبي أيوب نتي وقتها فقال كنا نعليها حين تهب الشمس فإدري بما طلوع النجوم . (١)

لا تزال أشق بخير أو طي الفطرة تألم يؤمروا بالمغرب :
هكذا أنا في الحديث من السواقيج ، وفي رواية زيادة (٢) عند أبي داود . وبأن في السياق الرابع يادروا بصلاة المغرب وفي العباس صلوا المغرب لفطر العاصم .
عند أبي داود أما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تزال أشق بخير أو قال على الفطرة ما لم يؤمروا بالمغرب (٣) وكذا عند الطائفة وابن عثمة .

وعند البيهقي لا يزال الناس ألا تزال أشق بخير أو طي الفطرة ما لم يؤمروا بالمغرب (٤) وعند أبي داود الطيالسي كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصل المغرب لفطر العاصم . (٥)

وعند الطبراني من رواية أسلم أبي عمران عن أبي أيوب قال صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس . (٦)

أقول وردت هذه الرواية بشك وهي قوله لا تزال أشق بخير أو طي الفطرة .
وكذا وردت بدون شك في رواية العباس بن عبد المطلب عند ابن خزيمة وابن ماجه وللقليلا تزال أشق على الفطرة ما لم يؤمروا بالمغرب حتى تشبهك النجوم

والمراد بالفطرة السنة والدين الحق كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم عشر من الفطرة . (٧)

- (١) فتح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ٢٦٨/١
- (٢) حنن أبي داود مع شرحه المشيل الحذب المورود ٣٤٠/٣
- (٣) المستدرک ١٩٠/١
- (٤) صحيح ابن خزيمة ١٧٤/١
- (٥) المصداق في اختصار السنن ٣٦٠/١
- (٦) مسند أبي داود الطيالسي ٨١/١
- (٧) الطبراني في الكبير ٢٠٤/١
- (٨) صحيح ابن خزيمة ٧٥/١
- (٩) سنن ابن ماجه مع حاشية السندي ٢٢٤/١
- (١٠) المشيل الحذب المورود ٣٤١/٣

الى ان تشتبك النجوم :

وفي السياق الرابع (قبل طلوع النجم) وفي الخامس (باد رؤا طلوع النجوم) .
 وعند الطائفة (١) واليهي (٢) وابن خزيمة (٣) (حتى تشتبك النجوم) .
 وعند الطائفة (مادة طلوع النجم) (٤) وعند الطيراني (باد رؤا بها طلوع النجم) (٥)
 وعند من طريق أخرى كما تعلقى المغرب حين تجب الشمس (٦) .
 والمراد بأشياء النجوم اذا ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض الكثرة ما ظهر
 منها (٧) .

وأن أبا أيوب رضي الله عنه نادى الى ذننه أن حقة بن عامر رضي الله عنه أخر
 صلاة المغرب هذا فذكر له هذا الحديث الدال على ذم تأخير صلاة المغرب
 عن أول وقتها وقد عكست الروايات القضية فجعلت تأخير صلاة المغرب الى اشتباك
 النجوم مستحبا . والحديث يرد عليهم : قال النووي رحمه الله ان المغرب تمجّل
 عقب غروب الشمس وهذا سجع عليه وقد حكي عن الشيعة فيه شيء لا التفات اليه
 ولا أصل له وأما الأحاديث الواردة في تأخير المغرب الى قرب سقوط الشفق
 فكانت لبيان جواز التأخير (٨) .

رجال السياق الأول :

اسماعيل هو ابن علي كما صرح به رواية الطائفة (٩) وابن خزيمة (١٠) واليهي (١١)
 وقد مر ذكره في الحديث رقم (١٩) وهو ثقة حافظ .

-
- | | |
|------|--------------------------------------|
| (١) | المستدرک ١/ ١٩١ |
| (٢) | المهذب في اختصار السنن ١/ ٣٦٠ |
| (٣) | صحيح ابن خزيمة ١/ ١٧٤ |
| (٤) | مسند أبي داود الطيالسي ١/ ٨٢ |
| (٥) | الطيراني في الكبير ١/ ٢٠٤ |
| (٦) | الطيراني في الكبير ١/ ٢٠٤ |
| (٧) | النهاية ٢/ ٤٤١ |
| (٨) | شرح النووي على مسلم ٥/ ١٣٦ |
| (٩) | المستدرک ١/ ١٩٠ |
| (١٠) | صحيح ابن خزيمة ١/ ١٧٤ |
| (١١) | المهذب في اختصار السنن للذهبي ١/ ٣٦٠ |

- محمد بن اسحاق بن يشار أبو بكر الطائفي مؤلف المديني نهج العراق

امام البخاري عدوى بدلى برى بالقصص والقدر من صغار الخاصة مات سنة
عشرين (وفاة) وقال بعد ها . روى له البخاري تعليقا وسلم والأربعة قاله
الطائفي التقريب (١).

وقال في المديني محمد بن اسحاق بن يشار الامام في البخاري يختلف في الاحتجاج
به والجهل برأى قوله في السير قد استفسر من أطلق عليه الجرح فبان أن سببه
غير قاصح وأخرج له سلم في التلخيصات . ولعن البخاري مواضع عديدة حلقه عنه
ويوضح آخر قال فيه (قال ابراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن اسحاق) ان ذكر حديثا (٢)
وقال الذي كان عدوا من نحو العلم وله فرائد من سعة ما روى تنكر واعتل في
الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة (٣).
قلت هو بدلى وإذا صح بالتحديث فحديثه حسن .

- يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجا* واسم أبيه سعد واختلف في ولادته

ثقة فقيه وكان يرسل من الخاصة مات سنة ثمان وعشرين (وفاة) وقد قارب الثمانين
روى له الجماعة قاله الطائفي التقريب (٤) وقال في التهذيب وثقه ابن سعد
والمعلى وأبو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات (٥).

- محمد بن عبد الله الرزني يلقب التتائبة والراى بعد ها تين أبو النسر

المصري ثقة فقيه من الثالثة مات سنة تسعين . روى له الجماعة قاله الطائفي نفس
التقريب (٦).

وقال في التهذيب وثقه ابن سعد والمعلى وإذا ابن سعد كان له فضل وجادة .

(١) تقريب ١٤٤/١

(٢) حدى السارى ٥٨٨/١

(٣) الكاشف ١٩/٣ وانظر تحت ٣٨/٩ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٧٢ ، التبيين
لأصحاب الدين ٢١/١ ، مختصر الكامل للنفري ١٦٧/١ ، التاريخ الكبير
٤٠/١ ، میزان ٤٦٨/٣ ، عين الأثر ٨/١ ، تذكرة الحفاظ للسيوطي
٢٥٠/١ ، البحر والتعديل ١٩١/٢ ، المعنى في الصحف ٥٥٢/٢ ،
الكواكب النيرات تين اعطط من الرواة الثقات ١٢٢/١

(٤) تقريب ٣٦٣/٢ (٥) تحت ٣١٨/١١ وانظر الكاشف ٢٧٥/٣ ، التاريخ
الكبير ٢٣٦/٨ ، البحر والتعديل ٢٦٢/٩ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٩ ،
طبقات ابن سعد ٥٠٧/٢ ، المراسيل لابن أبي حاتم ١٢٩/١ (٦) تقريب ٢٦/٢

وقال ابن شاهين في الثقات قال ابن معين كان عند أهل مصر مثل طرفة عند أهل الكوفة وكان رجلاً صدقاً . ويؤلف يعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في الثقات .^(١)

رجال السباق الثاني والثالث :

- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وقد ينسب إلى جده وقيل هو إبراهيم أبو عمرو البصري ثقة من التاسعة مائة سنة أربع وخمسين (وفاة) على الصحيح روى له الجماعة قاله الطائفة في التقريب .^(٢)
وقال في التهذيب : وثقه أبو حاتم والنسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم مرة لا يحتج به .^(٣)
أقول : قد أخرج به الشيخان في مشدود في أنه (ثقة) .
رجال السباق الرابع :

- قتيبة بن سعيد بن حميد يفتح الجيم ابن طريف الثقفي أبو رجا المديني (ينسب إلى بلاتن بلدة بخواص بلخ) يفتح الهمزة وسكن المعجمة يقال اسمه (يحيى) وقيل (علي) ثقة ثبت من العاشرة مائة سنة أربعين (واثنتين) من تسمين سنة روى له الجماعة قاله الطائفة في التقريب .^(٤)

- عبد الله بن لبيبة تقدم في الحديث رقم (٨) وهو صدوق غلط بعد احتراق كتبه .

- اسلم بن يزيد أبو عمران النخعي البصري ثقة من الثالثة روى له أبو داود والترمذي والنسائي . قاله الطائفة في التقريب .^(٥) وقال في التهذيب وثقه النسائي والمجلي وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له هو والحاكم في صحيحهما .^(٦)

(١) ت ٨٢/١٠ وانظر تذكرة الحفاظ للذهي ٢٢ ترتيب ثقات المجتبى

٥٠/١

(٢) تهذيب ١٤١/٢

(٣) ت ١٢/٩ وانظر میزان ٦٤٧/٣ ، الكافي ١٦/٢ ، النجاشي والتعميد

١٨٦/٢ ، تذكرة الحفاظ للسبكي ٣٢٤

(٤) تهذيب ١٢٢/٢ وانظر ت ٢٥٨/٨ الكافي ٢٩٧/٢

(٥) تهذيب ٦٤/١ ورجال المزار يعني الحاكم مستدركه

(٦) ت ٢٦٥/١ وانظر الكافي ١١٦/١ ، ترتيب ثقات المجتبى ٤/١ ،

التاريخ الكبير ٢٤/٢

رجال السياق الخاص :

- حماد بن خالد السباط القرشي أبو عبد الله البصري نزيل بغداد ثقة

أبو من القاسمة . روى له مسلم وأبو داود . والترمذي والنسائي وابن أبي عمير قال
السبط في التقريب . (١)

وقال في التهذيب قال أحمد كُتِبَ عنه أنا يحيى بن معين وكان يحدثه وهو
يحفظ . ووثقه ابن معين وقال كان أصلاً لا يكتب ولا يقرأ الحديث . ووثقه
النسائي وابن الديني .

وقال أبو حاتم صالح الحديث ثقة ، وأتكر أن يكن أصلاً .
وقال أبو زرعة شيخ متقن وذكره ابن حبان في الثقات . (٢)

- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذؤيب القرشي

البصري أبو الحارث المدني ثقة تقيه فاضل من السابعة مات سنة ثمان وخمسين
(وفاة) وقيل سنة تسع .

روى له السباط قاله السابط في التقريب . (٣)

وقال في التهذيب : ابن أبي ذؤيب أحد الأئمة الأكابر العلماء الثقات لكن قال
ابن الديني كانوا يؤمنونه في الزهري وكذا وثقه أحمد ولم يرفعه في الزهري
روى بالكسر ولم يثبت عنه بل نقل ذلك صاحب التيجاني وغيره وكان أحمد يحفظه
جداً حتى دمه في الورع على مالك ، وأما تكلبوا في صحاح من الزهري لأنه كان
وقع بينه وبين الزهري شيء " نطف الزهري أن لا يحدثه " ثم قدم نسأله ابن أبي
ذؤيب أن يكتب له أحاديث أرادها تكتبها له فلاجل هذا لم يكن في الزهري
بذلك بالنسبة إلى غيره .

وقد قال صروبن على الفلاس هو أحب إلي في الزهري من كل شاعر . . . وحديثه
من الزهري في البخاري في المتابعات . (٤)

(١) تقريب ١٩٦/١

(٢) ت ٧/٢ ونظر الكاشف ٢٠١/١

(٣) تقريب ١٨٤/٢

(٤) هدي الساري ٤٤٠/١ ونظرت ت ٣٠٢/١ ، الكاشف ٦٩/٣ ،

الجزآن ٦٢٠/٢ ، تذكرة السباط للذهبي ١٩١

المصنف :

رجال السياق :

والذي ذكره الحافظ في الأطراف وليس في السند :

- يعلوب بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
أبو يوسف المدني نزيل بغداد ثقة فاضل من صغار التاسعة . مات سنة ثمان
وبائتين . روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب .^(١) وقال في التهذيب بسبب
وثقه ابن معين والمجلى .

وقال أبو حاتم صدوق وثقه أيضا ابن سعد وزاد ما رواه يقدم علي أبيه في الفضل
والورع والحديث . وذكره ابن حبان في الثقات .^(٢)

- ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو اسحاق
المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا فادح . من الثالثة مات سنة خمس
وبائتين (وثقة) روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب .^(٣)
وقال في الهدى هو ثقة حجة قاله ابن معين .

وقال أحمد والمجلى وأبو حاتم ثقة . وقال صالح جزوه كان صغيرا حين سمع من
الزهري . وقال ابن عدي هو ثقة من ثقات المسلمين ثم روى عن عبد الله بن أحمد
ابن حنبل عن أبيه قال ذكرته يحيى بن سعيد ابراهيم بن سعد وقيل بن خالد
فيجمل يقول قيل وابراهيم بن سعد كأنه يضمنها . قال أحمد وأبو ينفذ هذا . .
هذان ثقتان لم يغيرهما يحيى .

قال ابن عدي كلام من تكلم فيه بحامل وأحاديثه عن الزهري مستقيمة .^(٤)

الكلام على الرواية

(٥) السياق الأول أخرجه أبو داود في سننه في (باب وقت المغرب) لثقة

- | | |
|-----|--|
| (١) | تقريب ٢٢٤/٢ |
| (٢) | ت ٣٨٠/١١ وأنظر الميزان ٤٤٨/٤ ، الكاشف ٢٩٠/٢ ، الجرح
والإعذار ٢٠٢/٩ ، ترتيب ثقات المجلى ٥٩/١ ، تذكرة الحفاظ
للذهي ٣٣٥ . |
| (٣) | تقريب ٣٥/١ |
| (٤) | عدي الساري ٣٨٨/١ وأنظر ترتيب ثقات المجلى ٢/١ ، ت ١٢١/١ ،
تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٥٢ ، الميزان ٣٢/١ ، الكاشف ٨٠/١ . |
| (٥) | سنن أبوداود مع شرحه المجلد المطب المطبوع ٢٤٠/٣ |

وضح فيه ابن اسحاق بالتحديث .
 روى الحاكم في كتاب الصلاة باللفظ ^(١) أيها . وكذلك البيهقي . وقال لا تزال
 الناس أولا تزال أمتي بشير أو على الفطرة . ^(٢)
 روى ابن خزيمة ^(٣) وابن ماجه عن رواية المصنفين عن عبد المطلب : قال أبجد الله
 ابن ماجه سمعت محمد بن يحيى يقول اضطرب الناس في هذا الحديث بفقدان
 نذ صبه أنا وأبو بكر الأيمن إلى المصنفين بن عباد بن المصنفين فأخرج الرنا أصل
 أبيه فإذا الحديث فيه ^(٤)
 روى الحاكم بن رواية المصنفين وذكره في هذا الحديث ابن أبيوب وقال صحيح
 الا سناد . ^(٥)

أما السياق الرابع حسب روجه في السند وهو من رواية ابن لهيعة فقد روى
 ابن عبد الحكم في فتوح مصر ^(٦) وأخبارها وأوردته الديلمي في سند الفردوس
 ومزاه لأحد فقط . ^(٧)

وأما السياق الخامس : وهو من رواية ابن أبي ذئب فقد روى الطيالسي في سنده
 بلفظ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلى المغرب فطر المصنفين مبادرة
 طلوع النجم) ^(٨)

وزاد الحافظ حياء آخر وهو ساقط من السند وقد روى الطبراني ولفظه (لا تزال
 أمتي بشير أو قال على الفطرة ما لم يؤمروا بالمغرب حتى تشتبك النجوم) . ^(٩)

-
- | | |
|-------|--|
| (١) | السند ترك ١٩٠ / ١ |
| (٢) | المذهب في اختصار السنن للذهبي ٣٦٠ / ١ |
| (٣) | صحيح ابن خزيمة ١٢٥ / ١ |
| (٤) | سنن ابن ماجه مع حاشية السندى ٢٢٤ / ١ |
| (٥) | السند ترك ١٩١ / ١ |
| (٦) | فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ٢٦١ / ١ |
| (٧) | سند الفردوس للديلمي ٢٢١ / ١ |
| (٨) | سند الطيالسي ٨١ / ١ |
| (٩) | المعجم الكبير للطبراني ٢٠٥ / ١ |

درجۃ الحدیث

السياق الأول : قال فيه الحاكم صحیح علی شرط مسلم ولم یخرجاه ، وأقره
الذهبی ، وقال وله شاهد صحیح الاستاذ من حدیث العیاض بن عبد المطلب^(١)
وقد صرح فيه ابن اسحاق بالتحديث فأمن الحديث ، وظیه یكون هذا السياق
حسناً لأن فيه حدیث ابن اسحاق صدوق یدلس وقد صرح بالتحديث .

وله شاهد من رواية العیاض بن عبد المطلب عنه ابن ماجه .
ونقل السندی عن الهیثمی أنه قال فی الزوائد استاده حسن .^(٢)

أما السياق الثاني والثالث والسادس : فهی السياق الأول فی کتب درجۃها
المسنن فقد وثق الهیثمی الرجال الواردین فیهم .^(٣)

أما السياق الرابع : فهو من رواية قتیبة بن سعید عن ابن لیهعة وهو آخر من
روى عنه فإنه بعد الاختلاف كما قال احمد وظیه یكون ضعیفاً .^(٤)

وأما السياق الخامس : فضعیف لأن فيه مجهولاً والله أعلم .

-
- | | |
|-----|---------------------------------|
| (١) | المستدرک ١٩١/١ |
| (٢) | حاشیة السندی علی ابن ماجه ٢٣٤/١ |
| (٣) | مجمع الزوائد ٣١٠/١ |
| (٤) | ت ح ٣٨٩/٨ |

نصل في القراءات في صلاة المغرب

(٤١٨) قال الإمام أحمد [الحديث] :

«حدثنا وكيع ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي أيوب أو عن زيد بن ثابت
(أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين) .

[حديث رقم ٢٢]

المفردات واختلاف الألفاظ :

قرأ في المغرب بالأعراف .

وحد البخاري (١) وأبو داود (٢) وحد الزاقي (٣) من رواية زيد بن ثابت (لأنه قرأ

في المغرب بقصار) هكذا لفظ البخاري .

وحد أبو داود وحد الزاقي (٤) (بقصار) وحد النسائي (بقصار السور) (٥)

قال السانطي قوله بقصار (في رواية البخاري) كما لا أكثر بالتشوين وهو موحى من

الكتاب إليه وفي رواية الكشي يمتن بقصار الفصل وكذا للطبراني عن أبي مسلم

الكشي وللمبش من طريق الصنعاني كلاهما عن أبي حاتم شيخ البخاري زيد .

وكذا في جميع الروايات عند أبي داود والنسائي وغيرهما لكن في رواية النسائي

بقصار السور .

وحد النسائي من رواية أبي الأسود عن عروة عن زيد بن ثابت أنه قال لسمران :

أيا عبد الحكم أتقرأ في المغرب بقل هو الله أحد وأنا أعلم أنك الكثير ؟

وصرح الطحاوي من هذا الوجه بالأخبار بين عروة وزيد فكان عروة سمعه من مروان

عن زيد ثم لقي زيدا فأخبره . (٥)

(١) البخاري مع الفتح كتاب الأذان باب القراءات في المغرب ٢٤٦/١

(٢) أبو داود مع شرحه الشبل العذب المبرور ٢٣٥/٥

(٣) مصنف عبد الرزاق ١٠٢/٢

(٤) سنن النسائي ١٩٩

(٥) فتح الباري ٢٤٧/٢ وأما ما ذكره منصوب وحرف النذر ممذوف

بالأعراف في الركعتين :

(١) هذا لفظ ابن أبي شبة .

وحد الطبراني^(٢) قرأ في المغرب بالأعراف ولم يذكر في الركعتين .

وحد ابن عزيمة بسورة الأعراف في الركعتين كلصها . (٣)

وحد البخاري^(٤) وأبو داود من رواية زيد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقرا في المغرب (طولي الطويلين) زاد أبو داود وما طولي الطويلين؟ قال الأعراف والأنعام . (٥)

وحد عبد الرزاق كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب بطوليس

الطويلين قال قلت وما طولي الطويلين قال الأعراف قال قلت لابن أبي مليكة

وما الطويلان قال لكأنه قال من قبل رآه الأنعام والأعراف^(٦) وكذا عند البيهقي مثل رواية عبد الرزاق . (٧)

قال الحافظ بطولي الطويلين أي بأطول السورتين الطوليتين وطولي فأنت أطول

والطويلين بفتحهما تثنية طولي وهذه رواية الأكثر . وروى في رواية كريمة بطول

بضم الطاء وسكن الواو وجهه الكراني بأنه أطلق المصدر وأراد الوصف أي كان

يلزمه بطول الطويلين فيه نظر لأنه يلزم من كان يقرأ بالسورتين

ليس هو المراد . وروى في رواية أبي الأسود المذكورة بأطول الطويلين

وفي رواية أبي داود قلت وما طولي الطويلين قال الأعراف يعني التماسي في

روايته أن التفسير من قول عروة ولغظه . قال قلت يا أبا عبد الله وهي كنية عروة

وفي رواية البيهقي قال قلت لعروة وفي رواية الإسماعيلي قال ابن أبي مليكة

وما طولي الطويلين زاد أبو داود قال يعني ابن جريج سألت أبا ابن أبي مليكة

فقال لي من قبل نفسه المائدة والأعراف .

وللمعزوني من طريق عبد الرحمن بن بشر عن عبد الرزاق ماله لكن قال الأنعام بدل

المائدة . .

وقال الحافظ لمصل الاتفاق على تفسير الطولي بالأعراف . (٨)

- | | | | |
|-----|--|-----|------------------------------|
| (١) | صنف ابن أبي شبة ٣٦٩/١ | (٢) | المعجم الكبير للطبراني ١٩٥/١ |
| (٣) | صحيح ابن خزيمة ٢٦٠/١ | (٤) | البخاري مع التلح ٢٤٦/٢ |
| (٥) | أبو داود مع شرحه الشهاب المذهب السور ٢٣٥/٥ | | |
| (٦) | صنف عبد الرزاق ١٠٢/٢ | | |
| (٧) | المذهب في اختصار السنن الكبير للذهبي ٢٥٢/٢ | | |
| (٨) | تلح الباري ٢٤٢/٢ | | |

أقول بينهم من إنكاره على مروان القرامه بقمار الفضل أعني كان
يداه عليها ولا فمجرد قرامه أحياناً لا يترتب عليه إنكاره لا ينفى
على هذا الصحابي الجليل قرامه صلى الله عليه وسلم في المغرب بقمار الفضل .
قال الطائفة وطريق الجمع بين هذه الأحاديث أنه كان أحياناً يطل القرامه في
المغرب أما لبيان الجواز وأما المصلحة بعدم المشقة على المؤمنين . وليس في حديث
جبير بن مطعم دليل على أن ذلك تكرره (قلت حديث جبير بن مطعم عند
البخاري ونقله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور)^(١)
وأما حديث زيد بن ثابت ففيه إشعار بذلك لكونه أنكر على مروان السواطبة على
القرامه بقمار الفضل ولو كان مروان يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم وأطب
على ذلك لا حاجة به على زيد ولكن لم يرد زيد منه فيما يظهر السواطبة على القرامه
بالطول وإنما أراد منه أن يتعاهد بذلك كما رآه من النبي صلى الله عليه وسلم .^(٢)
قلت : القرامه يسافر سور القرآن سنة^{وأما} الاختصار على البعض دين
البعض مع الاعتقاد أنه السنة دين غيره فمخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم .
قال الشيخ محمود محمد خطاب السبكي قال الحق أن القرامه في المغرب بطول
الفضل وقماره وسافر السور سنة والاختصار على نوع من ذلك مع اعتقاد أنه السنة
دين غيره مخالفة لهدية صلى الله تعالى عليه وسلم .^(٣)

ربيعال الاستنباط :

- وكان بن الجراح تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة حافظ .
- هشام بن عروة تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة فقيه .
- عروة بن الزبير تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة فقيه .

(١) البخاري مع الفتح ٢/٢٤٢

(٢) فتح الباري ٢/٢٤٨

(٣) المنهل العذب السوف شرح سنن أبي داود ٥/٢٣٢

الكلام على الروايات

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة^(١) بإلفظه والطبراني^(٢) إلا أنظم نقل أبي
الركعتين يرواه ابن خزيمة عن^٣ هشام بن عروة عن أبيه أن أبا أيوب أو زيدا بن ثابت
- شك هشام - قال لسروان وهو أمير المدينة أنك تخلف القراءة في الركعتين
من المغرب فوالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بسورة الأعراف
في الركعتين جميعاً فقلت لأبي ليحك ما كان عروان يقرأ فيها قال من طول الفصل -
يرواه الطحاوي من رواية ابن الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يقول أخبرني زيد بن
ثابت أنه قال لسروان بن الحكم : يا أبا عبد الله ما يحطك أن تقرأ في صلاة
المغرب - (قل هو الله أحد وسورة أخرى صغيرة) .
يرواه بسياق آخر وقال عن زيد بن ثابت أو أبو زيد (٥) أن عروان - شك هشام لسروان
وقال لم تقصر صلاة المغرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول
الطويلين الأعراف (٦) .
يرواه البخاري (٧) وأبو داود (٨) والبيهقي (٩) وحيد الزاوي عن زيد^(١٠) .

قلت وقد رجح الدارقطني رواية الشك فقد قال يرويه هشام بن عروة وأخطف
عنه فقال محمد بن عبد الرحمن الطحاوي من هشام بن عروة عن أبيه وأحد بن
بشر يوكيهم فقالوا عن هشام عن أبيه عن أبي أيوب أو زيدا بن ثابت وهو
الصحيح من هشام فإنه كان يشك في الحديث - والصحيح من ههنا هذا

(١) حنف ابن أبي شيبة ٣٦٩/١

(٢) المسجم الكبير ١٩٥/١

(٣) صحيح ابن خزيمة ٢٦٠/١

(٤) قس سائق معاني الآثار (٢١١/١) هذه الجملة بعد نقله تفسير

الشك بالركن بأن معني (شك هشام لسروان : لزيد وركن اليه
ليعرف منه ما قال منه) وأرى هذا المعنى بعيداً ، ألا شك هشام فهو
في أي الصحابين حدث أباها بذلك كل سيأتي في كلام الدارقطني .

(٥) لعل الصواب أبو أيوب كما تقدم

(٦) معاني الآثار ٢١١/١

(٧) البخاري مع الفتح ٢٤٦/٢

(٨) أبو داود مع شرحه الشهاب المذهب ٢٣٥/٥

(٩) المذهب في اختصار السنن ٣٥٢/٢

(١٠) حنف حيد الزاوي ١٠٧/٢

الحديث حديث زيد بن ثابت ، ولم يسمعه عروة مثله إنما سمعه من مروان عن زيد
ابن ثابت يبين ذلك ابن جريج عن أبي مليكة عن عروة قال أخبرني مروان بن الحكم
عن زيد بن ثابت . (١)

درجئة الحديث

صحيح فقد وثق البهشمي رجاله . (٢)

(١) المطال للدارقطني ٥٥/٢

(٢) صحيح الزواه ١١٢/٢

تفصيل نسي صلاة الجمعة

(٢٢٠) قال الإمام أحمد / ٢٠٣ :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم
القيسي عن عمران بن أبي يحيى عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي أيوب
الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من اغتسل يوم
الجمعة وسمن طيب ان كان عنه وليس من أحسن تشابه ثم خرج حتى يأتي
المسجد تبركع ان بدا له ولم يؤخر أحدا ثم أتبع إذا خرج الماء حتى يغسل
كانت كفارة لما بينهما وبين الجمعة الأخرى . وقال في موضع آخر ان عبد الله
ابن كعب بن مالك السلمي حدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اغتسل يوم الجمعة و زاد فيه ثم خرج وطيه السكينة حتى يأتي المسجد) .

[حديث رقم (٢٢٠)]

الفردات واختلاف الألفاظ :

من اغتسل يوم الجمعة :

هذا لفظ ابن خزيمة ^(١) والطبراني ^(٢)

وحدث البخاري من حديث ابن عمر اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل . ^(٣)

وحدث مسلم من حديث ابن عمر أيضا اذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ^(٤)

قال النووي من أراد المسجد فليغتسل ^(٥) .

وقال الطائفة الحديث دليل على تعليق الأمر بالغسل بالمسح الي الجمعة . ^(٦)

(١) صحيح ابن خزيمة ١٣٨/٢

(٢) المعجم الكبير ٢٠١/١

(٣) البخاري مع الفتح كتاب الجمعة ٣٥٦/٢

(٤) مسلم بشرح النووي كتاب الجمعة ١٢٠/٦

(٥) النووي على مسلم ١٢٢/٦

(٦) فتح الباري ٢٥٨/٢

ومن من طبيب ان كان عبده .

وهو أيضا لفظ ابن خزيمة ^(١) والطبراني ^(٢) .

وعند البخاري من رواية أبي حميد العدري أن من طبيا ان وجد . ^(٣)

وعند سلم ومن من الطبيب ما قد ر عليه ^(٤) وفي رواية أخرى له ولومن طبيب المرأة . ^(٥)

قال السائل أن من يفتح السهم على الأنصح . ^(٦)

كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى :

هذا لفظ ابن خزيمة ^(٧) والطبراني ^(٨) .

وعند سلم من رواية أبي حمزة وزيادة ثلاثة أيام . ^(٩)

وعند البخاري من رواية سلطان القارسي غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى . ^(١٠)

والمراد بالأخرى التي خست كما ورد في رواية أبي حمزة عند ابن خزيمة : قال

كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي كانت قبلها . يقول أبو حمزة : وثلاثة أيام

زيادة ان الله جعل الحسنه يحشر أمتها . ^(١١)

قال السائل قوله ان وجد متعلق بالطبيب أي ان وجد الطبيب نفسه .

ويحتمل تعلقه بما قبله أيضا وفي رواية سلم ومن من الطبيب ما يقدر عليه . وفي

رواية (لسلم) ولومن طبيب المرأة . وقال قال عراقي يحتمل قوله ما يقدر عليه

إرادة التأكيد ليفعل ما أمكنه .

ويحتمل إرادة الكثرة والأول أظهر هوئذ . قوله ولومن طبيب المرأة لأنه يكسره

استعماله للرجل وهو ما ظهر لونه وغنى ربحه وإلا باحتة للرجل لأجل عدم خبره

(١) صحيح ابن خزيمة ١٢٨/٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٢٠١/١

(٣) البخاري مع الفتح ٣٦٤/٢

(٤) سلم بشرح النووي ١٢٢/٦

(٥) سلم بشرح النووي ١٢٢/٦

(٦) فتح الباري ٣٦٤/٢

(٧) صحيح ابن خزيمة ١٢٨/٢

(٨) المعجم الكبير ٢٠١/١

(٩) سلم بشرح النووي ١٤٢/٦

(١٠) البخاري مع الفتح ٣٧٠/٢

(١١) صحيح ابن خزيمة ١٢١/٢

يدل على تأكيد الأمر في ذلك هو أخذ من الاختصار على المن الأخذ بالتحقيق .^(١)

ثم يشرح حتى يأتي المسجد :

هذا المنظر ابن عزيمة^(٢) والطبراني^(٣) وند البخاري من رواية سلمان الفارسي
ثم يشرح فلا يفارق بين اثنين^(٤) ولا أحد من حديث أبي الدرداء^(٥) ثم يعلق عليه
السكينة .^(٥)

فيكون إن بداهة :

هذا المنظر ابن عزيمة^(٦) والطبراني^(٧) وند البخاري من حديث سلمان^(٨)
ثم يعلق ما كتب له^(٩) والبراد أنه يعلق من الضميمة ما قدر عليه والله أعلم .

ولم يزل أحدا ثم أنصت إذا خرج الماي حتى يعلق :

وند الطبراني ثم انصت إذا خرج الإمام .^(١٠)

وند البخاري من رواية سلمان الفارسي ثم ينصت إذا تكلم الإمام .^(١١)

وند سلم من رواية أبي هريرة فاستمع وأنصت .^(١٢)

والبراد بالانصات السكوت والاستماع قال النووي قال الأزهري يقال أنصت ونصت

وأنصت ثلاث لغات . . . وقال النووي فالاستماع الأصفاً والأنصات السكوت

ولهذا قال الله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا^(١٣)

وقال ابن الأثير أنصت ينصت انصاتاً إذا حكمت سكوتاً مستمع .^(١٤)

(١) فتح الباري ٢/٣٦٤

(٢) صحيح ابن عزيمة ٢/١٢٨

(٣) المجموع الكبير ١/٢٠١

(٤) البخاري مع الفتح ٢/٣٧٠

(٥) سند أحمد مع شرحه الفتح الربيعي ٦/٧٦

(٦) صحيح ابن عزيمة ٢/١٢٨

(٧) المجموع الكبير ١/٢٠١

(٨) البخاري مع الفتح ٢/٣٧٠

(٩) المجموع الكبير ١/٢٠١

(١٠) البخاري مع الفتح ٢/٣٧٠

(١١) سلم يشرح النووي ٦/١٢٦

(١٢) النووي على شرح سلم ٦/١٢٦

(١٣) النهاية في غريب الحديث ٥/٦٢

رجسالات الاستفسارات :

- محبوب بن ابراهيم بن محمد تقدم في الحديث رقم (٧٢) وهو ثقة فاضل .
- ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن مؤيد تقدم في الحديث رقم (٧٢) وهو ثقة حجة .
- محمد بن اسحاق بن يشار تقدم في الحديث رقم (٩) وهو صدوق بدلي .
- محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد أبو عبد الله المدني ثقة له أفراد من الرابعة مات سنة مشون (وتضاف) على الصحيح روى له الجماعة
- قال قال الطائفة في التقييد (١) .
- وقال في الهدى من صفات التابعين مدني مشهور ثقة ابن معين والجمهور وذكره الحلبي في المشيخة ، روى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول وذكره في حديث أبي بصير أحاديث كثيرة .
- قال الطائفة قلت : المذكر أطلقه أحمد بن حنبل ومطاعة على الحديث الفرد الذي لا يتابع له فيحمل هذا على ذلك . (٢)
- وقال الذهبي من حيثها على قول أحمد المتقدم قلت وثقة الناس واحتج بسنة الشيخان ونقل القطر . (٣)
- عمران بن أبي يحيى التميمي عن عبد الله بن كعب بن مالك عنه محمد بن ابراهيم التميمي ذكره ابن أبي حاتم تبعاً للبخاري ولم يذكر فيه جرحاً ، وابن حبان في الثقات وإدوا في الرواية عنه سعيد الطبري (٤) .
- عبد الله بن كعب بن مالك البخاري المدني ثقة يقال له رواية مات سنة سبع أو ثمان وتسعين روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي قاله الطائفة في التقييد . (٥)

(١) تقييد ١٤٠/٢

(٢) هدى الساري ٤٣٧/١

(٣) البرهان ٤٤٥/٢ وأنظر ذكره الطائفة للذهبي ١٢٤، الكاشف ١٥/٣ ،

المفني ٤٤٤/٢، التاريخ الكبير ١/٢٢٢، ٥/٩

(٤) تحصيل النفع ١/٢١٠ وأنظر الصحيح والتعديل ٣٠٧/٦، التاريخ الكبير

للبخاري ١١٩/٦

(٥) تقييد ١/١٢٢

وقال في التهذيب وثقه أبو زرعة وابن سعد والمجلى ، وذكره ابن حبان في
الثقات ، وذكره المحمدي فيمن لحق النبي صلى الله عليه وسلم وقال البيهقي
نقلنا عن الواقدي ولد علي مريد النبي صلى الله عليه وسلم (١)

الكلام على الرواية :

هذا الحديث رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة صحابا ، ذكرنا لك
السيوطي في الأزهاري (٢) وده شواربا .

وأصح رواياته رواية ابن سرائق عليها الشيطان . قال السيوطي قال أبو القاسم
البيهقي رواه عن تابع عنه ثلاثمائة نفر . (٣)

وقال السانك رواية تابع عن ابن عمر لهذا الحديث شهيرة جدا فقد اعتسب
بمخرج طريقة أبو حنيفة في صحيحه فساقه من طريق سمعته نفسا روي عن تابع
وقد تضمنت ما فاتته وجمعت ما وقع لي من طريقه في جزء مفرد لغرض القضي ذلك
فبلغت أسما من رواه عن تابع مائة وخمسين نفسا . (٤)

وأما رواية أبي أيوب لهذا الحديث فقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه في باب
فصل انصاف الناس عند مخرج الإمام قبل الابتداء في الخطبة عند قول من رجم
أن كلام الإمام يخلع الكلام وذكر فيه حديث الغاب بلفظه . (٥)

(١) ح ٣٦٩/٥ ، ونظر ترتيب الثقات ٢١/١ ، التاريخ الكبير للبخاري

١٢٨/٥ ، الكاشف ١٢١/٢

(٢) فقال حديث إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل أخرجه الشيطان من
ابن عمر ، وأخرجه أحمد عن ابن عباس والطبراني عن أبي أيوب وعبد الله
ابن الزبير والبخاري عن يزيد بن واظفة وقال وأما غسل الجمعة فخلق من غير
تقليد فقد أخرجه أبو داود عن ابن عمرو وابن سعد وأبو أحمد عن
أبي الدرداء ، وبيهقه البهائي والبخاري عن ثوبان وابن سعد وأبو أيوب
أما وأبو بكر الصديق وجران بن حصن وأبو قتادة وعبد الرحمن بن مرة
وطي بن أبي طالب . الأزهاري المتأخرة في الأحاديث المتواترة ١٨/١

(٣) البخاري مع الفتح ٣٥٦/٢ ، مسلم بشرح النووي ١٣٠/٦

(٤) الأزهاري المتأخرة ١٨/١

(٥) فتح الباري ٣٥٢/٢

(٦) صحيح ابن خزيمة ١٣٧/٢

رواه الطبراني إلا أنه قال لم يركب ما يداله ولم يزل أحدًا ثم انصرف إذا خرج
الأمم كانت كرامة لأبيها وبين الجمعة الأخرى . (١)

درجعة الحديث

وقى البيهقي رجاله (٢) عليه يكن كسنا وله شاهد من حديث ابن عمر
في الصحيحين كما تقدم .

هذا حسب العلية

حول فضل الجمعة والطبيب لهسبها

أما الفصل فلهذا شأن هذا الوجوب وحده .

الظاهر بعدم الوجوب وهم الجمهور من الأمة .

قال النووي ذهب جمهور الحنابلة من السلف والعلماء وفقهاء الأحرار إلى أنه
سنة مستحبة ليس بواجب .

قال القاضي وهو المعروف من ذهب مالك وأصحابه . احتج الجمهور بأحاديث
صحيحة منها حديث الرجل الذي دخل وهو يخطب (٣) وقد ترك الغسل وقد
ذكره مسلم . وهذا الرجل هو عثمان بن عفان جاءه بينا في الرواية الأخرى
ويوجه الدلالة أن عثمان لم يتركه وأقره عمر وحاضروا الجمعة وهم أهل الحل والعقد
ولو كان واجبا لما تركه ولا كرهه . ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من توضأ فيها
وتحست ومن اغتسل قال الغسل أفضل . حديث حسن في السنن مشهور وفيه
(٤)

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٠١/١

(٢) صحيح الزوائد ١٧١/٢

(٣) الحديث حقق عليه لقد أخرجه البخاري من رواية عبد الله بن عمر .

البخاري مع الفتح ٣٥٦/٢ .

انظر مسلم بشرح النووي ١٢١/٦

(٤) سنن الترمذي وقال حسن ٢٦١/٢

دليل على أنه ليس بواجب .

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لو اغتسلتم يوم الجمعة ^(١) ، وهذا اللفظ يقتضي أنه ليس بواجب لأن تقديره لكان أفضل وأكمل . ^(٢)

ومنها حديث من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فداها واستمع وأصغت فغفر له ما بينته ومن الجمعة زيادة ثلاثة أيام ، ومن من الحصن فقد لغا ^(٣) .

ونقل الشيخ الريزا عن القرطبي أنه قال إنما الكلام على حديث أبي هريرة ودلالته على الاستحباب لا يعم ذكر الوضوء وما معه مرتباً عليه الثواب يقتضي للصحة يدل على أن الوضوء كافٍ . ^(٤)

وقال ابن حجر أنه من أقوى ما استدل به على عدم لزومية الغسل يوم الجمعة ^(٥) . واستدلوا أيضاً بحديث أبي سعيد الخدري قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل معلوم وأن يستن وأن يمسح طيباً إن وجد . ^(٦) وفي رواية لمسلم ولو من طيب المرأة ^(٧) .

قال الشوكاني استدل به على عدم الوجوب باعتباره اقتضاه بالسواك ومن الطيب وقال قال المصنف رحمه الله تعالى وهذا يدل على أنه أراد باللفظ الوجوب تأكيد استحبابه كما تقول حلقك على واجب والمصعدة دين يدل أنه قرنه بالتمسك بواجب بالا جماع وهو السواك والطيب . ^(٨)

وقال الشافعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب وأمره بالغسل يحتل محنيين الثلاثة منها أنه واجب فلا تجزئ الطهارة لمسحاة الجمعة إلا بالغسل كما لا يجزئ في طهارة الجنب غير الغسل . ويحتل واجب في الاختيار والإحلال والطفة . ^(٩)

(١) مسلم بشرح النووي ١٣٢/٦

(٢) النووي على مسلم ١٣٢/٦

(٣) مسلم بشرح النووي ١٤٦/٦ ونظر عن الترمذي ٢٧١/٢

(٤) الفتح الرباني ٥٥/٦

(٥) الطحاوي الصغير ٦٢/٢

(٦) البغاري مع الفتح ٣٦٤/٢

(٧) مسلم بشرح النووي ١٣٢/٦

(٨) نيل الأوطار ٢٩٤/١

(٩) الرسالة للشافعي ٣٠٢/١

وقال القاضى فلما علمنا أن عمر وعثمان عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالنسل يوم الجمعة فذكر عمر عليه وسلم عمار، قد ذهب عنا أن نتوهم أن يكونا نسيا طمعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في فصل يوم الجمعة إذ ذكر عمر طمعا في الطام الذي يؤمن أنه عثمان يوم الجمعة ولم يستعمل ولم يخرج عثمان ليقتل ولم يأمر عمر بذلك ولا أحد من خضره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسل معها أو بأخبار عمر عنه دل هذا على أن عمر وعثمان قد علمنا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالنسل على الأحب لا على الأجنبي للفصل الذي لا يجوز فيه^(١).

ونقل الحافظ عن القزويني قوله طاهر وجوب الاستئذان والطيب لذكرهما بالطائف وقال القزويني بالنسل واجب والاستئذان والطيب كذلك قال وإنما يؤجبان اتفاقا يدل على أن النسل ليس بواجب إذ لا يصح تشريك ما ليس بواجب مع الواجب بلطف واحد . .

قال الحافظ وقد سبق إلى ذلك الطبري والطحاوي وتبعه ابن الجوزي بأنفسه لا يمنع خلاف ما ليس بواجب على الواجب لا سيما ولم يقع التصريح بحكمهم المصطوف . (٢)

أما الثالثين بوجوب النسل يوم الجمعة فقد قال النووي حكى وجوبه عن طائفة من السلف حكوه من بعض الصحابة أنه قال أهل الظاهر وعلاء ابن التندر من مالك وعلاء الخطابي عن الحسن البصري والكا^(٣) وقال الحافظ وعلاء ابن التندر إنما من أبي حمزة وعمار وغيرهما وهو قول أهل الظاهر وأحمد بن الربيعين عن أحمد وعلاء ابن حمزة عن عمر وجمع جم من الصحابة ومن بعدهم قال الحافظ ثم ساق الرواية عنهم لكن ليس فيها عن أحد منهم التصريح بذلك إلا نادرا وإنما اتحد في ذلك على أشياء مختلفة كقول أحمد ما كنت أظن مسلما يدع فصل يوم الجمعة وعلاء ابن التندر والخطابي من مالك قلت لكن القاضى عياشي رد هذا القول هو وزير قال الثاني ليس بذلك بمحروك من طه^(٤).

(١) اختلاف الحديث للقاضى بها في الأم ٥١٦/٨

(٢) فتح الباري ٣٦٢/٢

(٣) في النووي على مسلم ١٢٢/٦

(٤) فتح الباري ٣٦١/٢

وقال ابن دقيق العيد قد نعى ذلك رغبة الله تعالى على الوجوب فحمله
المبالغون بين لم يمارس فيه على ظاهره، وحكى عنه أنه يرى الوجوب ولم يصر
ذلك أصحاه على ظاهره . (١)

وقد رجح الشيخ أحمد شاكر من المتأخرين رأى الظاهرية وتبعوه وقوا ،
لقال والنقل الذي ذهب إليه وترضا بأن غسل الجمعة واجب حتم وأنه واجب
للجميع ولا اجتماع لا وجوب الطهارة للعلامة فمن تركه فقد قصر نيل وجب عليه ولكن
صلاته صحيحة ان كان ظاهراً .

بهذا يجاب عما قاله الشافعي وغيره من أن عمر وعثمان نوطا أن الأمر
للوجوب لترك عثمان الصلاة للفصل والأمر عمر بالفرج للفصل ولم يكونا ليدعيا
ذلك إلا وقد هما أن الأمر للاختيار لأن موجب المطلق من هذا القول الظن بأن
الوجوب يستدعي أن هذا الفصل شرط في صحة الصلاة ولا دليل عليه بسبب
الأدلة تنفيه ، فالوجوب ثابت والشرطية ليست ثابتة ، وذلك تأخذ الحد يثنى
كثيها ولا ترد أحد ما للأمر ولا نوطه وأنها لأن الأصل في الأمر أنه للوجوب
ولا ينصرف عنه إلى الندب إلا بدليل . وقد ورد الأمر بالفصل صراحة ثم تأيد
في معنى الوجوب بمراد النص الصريح الصحيح بأن غسل يوم الجمعة واجب ومثل
هذا الذي هو قطعي الدلالة والذي لا يحتل التأويل : لا يجوز أن يؤول
لأدلة أخرى بل تؤول الأدلة الأخرى ان كان ظاهرها المعارضة له وهذا بين
لا يحتاج إلى بيان . (٢)

قلت الطهارة الواجب المعتد هو ما ذهب إليه الجمهور وهو غسل
ما رجحه الشيخ أحمد شاكر رغبة الله قال ابن عبد البر لا تعلم أحد أوجب غسل
الجمعة نرضا إلا أهل الظاهر فانهم أوجبوه نرضا وجعلوا تاركها عاصيا لله وهم مع
ذلك يميزون صلاة الجمعة بين غسل لها واحتجوا بظاهر الحد يثنى (غسل
يوم الجمعة واجب على كل محتلم) (وغسل الجمعة على كل محتلم كغسل
الجنابة) .. وهما ثابتان ولكن المعنى فيها على غير ظاهرهما بالدلالة بسبب

(١) شرح عدة الأحكام ٢/ ١١٠

(٢) تعليق أحمد شاكر على الرسالة للشافعي ١/ ٣٠٦

الموجبة لأخراجها من الظاهر . (١) قلت : من جهة أخرى يوم الجمعة... ونظر في
عشاء الجمعة لا قرأ غير ما جاء في الحديث . وغير هذا من الأدلة التي تقدمت في البحث
وأما الطبيب فيوجب فيه وقد أوجب الظاهرية أيضا . قال الحافظ فقال
القرطبي أننا كلفنا على حديث البخاري ظاهره وجوب الاستئذان والطبيب
لذكركها بالمعاطفة فالتقدير الفصل واجب والاستئذان والطبيب كذلك قال ولما
بوجوب احتياطه يدل على أن الفصل ليس بواجب إن لا يصح تشريكه بما ليس
بواجب مع الواجب بلطف واحد .

وقال الحافظ روى سفيان بن عيينة في جامع من أبي هريرة أنه كان يوجب الطبيب
يوم الجمعة وإسناده صحيح وكذا قال بوجوبه بعض أهل الظاهر . (٢)
وقال النووي يسن السواك ومن الطبيب . (٣)

وفي رواية البخاري قال عمرو بن سليم روى الخبر عن أبي سعيد الخدري قال
أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفصل يوم الجمعة واجب على
كل محتلم وأن يستن وأن يمس طيبا إن وجد . قال عمرو بن سليم أما الفصل
لأشهد على أنه واجب وأما الاستئذان والطبيب فالله أعلم أوجب هو أم لا . (٤)

قال الحافظ هذا يريد بما تقدم من أن المطلق لا يقتضي التشريك من
جميع الوجوه وكان القدر المشترك تأكيد الطلب للثلاثة وكأنه جزء بوجوب الفصل
من غير التصرح به في الحديث وثقف فيما عداه لوقوع الاحتال فيه . (٥)

قلت : والخلاصة أن الفصل والطبيب كلاهما سنة ينهض للمسلم أن يحرم
عليها ولا يتركها وأنها فيما وجب كما ذهب إليه البعض والله أعلم .

(١) الاستذكار ٢/٢٧٠

(٢) فتح الباري ٢/٣٦٢

(٣) النووي على مسلم ٦/١٣٥

(٤) البخاري مع الفتح ٢/٣٦٤

(٥) فتح الباري ٢/٣٦٤

تصل في الجمع بين الصلاتين جميع (المزودة)

(٤٤١) قال الإمام أحمد / ٢٤٤ :

حدثنا بهز حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد
عن أبي أيوب الأنصاري قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب
والمعشا* جميع .

[حديث رشم (٢٥)] [٢٥]

(٤٤٩) قال الإمام أحمد / ٦٤ :

حدثنا ابن شريكنا يحيى عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الغفطي
عن أبي أيوب الأنصاري أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع المغرب والمعشا* الأخير بالمزودة .

[حديث رشم (٢٥)] [٢٥]

(٤١٨) قال الإمام أحمد / ٥١ :

حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن
أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين المغرب والمعشا* بالمزودة .

[حديث رشم (٢٧)] [٢٧]

(٤٢٠) قال الإمام أحمد / ٦٥ :

قرأت على عبد الرحمن بن مالك (١) عن يحيى بن سعيد عن عدي بن
ثابت الأنصاري عن عبد الله بن يزيد الغفطي أن أبا أيوب الأنصاري أخبره أنه
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والمعشا* جميعا
بالمزودة .

[حديث رشم (٢٧)] [٢٧]

(٤١٨) قال الإمام أحمد / ٥٥ :

(٢)

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عدي بن ثابت [٢]
سعد بن جهم عن شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد

(١) الحديث مروي من طرق عن مالك وفي هذا الإسناد يرويه الإمام أحمد عن
شعبة عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك : سقطت كلمة عن .

(٢) ما بين القوسين ثابت في المتن وهو زائد في السياق فلهذا
حذف من النسخة، ويحذف الاسم والواو : يستقيم الكلام .

من أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلوتين جميعاً .

[حديث رقم (١٥٨)]

(٤٢١) قال الإمام أحمد / MS :

حدثنا أحمد بن الحجاج حدثنا ابن المبارك أنا سفيان بن جابر عن
عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن أبي أيوب عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه كان يعلو المغرب والمشا* بأذنه .

[حديث رقم (١٥٩)]

في السياق الثاني والرابع والخامس من لطائف الاسناد .

رواية تميم عن ثابت وهي رواية يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت .
رواية صفوان عن صفوان هو عبد الله بن يزيد عن أبي أيوب .

الفردات واختلاف الألفاظ :

جمع بين المغرب والمشا* :

وكذا ورد في السياق الثالث والخامس وكذا عند النسائي^(١) والطيالسي^(٢)
وزاد البخاري في روايته في حجة الوداع .^(٣)

وفي السياق الثاني صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
صلاة المغرب والمشا* وكذا في السياق الرابع وفي السادس كان يعلو المغرب
والمشا* .

رواية مسلم^(٤) في السياق الثاني .

وفي رواية السيدي^(٥) والطحاوي^(٦) والبيهقي^(٧) وابن ماجه^(٨) صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والمشا* .

(١) سنن النسائي المجتبى ٢٦٠/٥

(٢) سنن الطيالسي ٨٠/١

(٣) البخاري مع الفتح ٥٢٢/٣

(٤) مسلم بشرح النووي ٣٤/٦

(٥) سنن السيدي ١٨٩/١

(٦) معاني الآثار ٢١٣/٢

(٧) السنن الكبرى ١٢٠/٥

(٨) سنن ابن ماجه ١٠٠٥/٢

كان جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزولفة جمع تأخير فكان يومئذ المغرب حتى يجمعها مع المشاء .

جيميم

كذا في السياق الخامس وفي الثاني والثالث بالزولفة .

وفي الرابع زاد جيمما بالزولفة .

وكذا عند البخاري ^(١) وعند مالك في الموطأ بالزولفة جيمما . ^(٢)

وعند السجدي ^(٣) يجمع جيمما وعند الطيالسي ^(٤) يجمع بين المغرب والمشاء .

ويجمع بفتح الجيم وسكن التيم أي الزولفة وسكنت جيمما لأن آدم اجتمع تيممها مع حواء وزولف إليها أي دنا منها .

ويروى عن قتادة أنها سكنت جيمما لأنها يجمع فيها بين الصلاتين ، وقيل وصفت بعمل أهلها لأنهم يجمعون بها زولفتين إلى الله أي يتقربون إليه بالوقوف فيها . . أو لأنها منزلة وثيرة إلى الله . ^(٥)

قلت وهذه الأقوال كلها لها وجه من النظر فلا شك أن العبارة تجمع

فيها ، وأن الناس يجمعون فيها ويتقربون بذلك إلى الله . الزولفون
فَقَرَّبَ تَعَالَى مِنْ رَأْسِهِ إِلَهُكُمْ بِهِ

بالا

وزاد الطبراني ^(٦) والطحاوي ^(٧) واحدة .

ولم يذكر الأذان هنا وقد يروى عند البخاري عن رواية عبد الرحمن بن عيسى

يقول حج عبد الله (بن سمود) رضي الله عنه فأثبنا الزولفة حين الأذان

بالحقة أو تيممنا من ذلك ، فأمر رجلا فأذن وأقام ثم صلى المغرب وصلى بعد ما ركعتين ثم دعا بحشاك فتيمم ، ثم أمر رجلا فأذن وأقام . ^(٨)

(١) البخاري مع الفتح ٥٢٢/٢

(٢) موطأ مالك ١/١٠١

(٣) سنن السجدي ١٨٩/١

(٤) سنن الطيالسي ٨٠/١

(٥) فتح الباري ٥٢٢/٢

(٦) المعجم الكبير ١٩٤/١

(٧) معاني الآثار ٢١٣/٢

(٨) البخاري مع الفتح ٥٢٤/٢

والمراد أنه صلى الصلواتين كل واحدة منهما بأذان وإقامة ، والمشا ، بينهما .
قال الطائفة وأخذ بظاهره مالك وهو اختيار البخاري وقال يروي ابن عبد البر
عن أحمد بن خالد أنه كان يتعجب من مالك حيث أخذ بحديث ابن مسعود وهو
من رواية الكوفيين مع كونه موثقاً ، ومع كونه لم يروه وشرك ما رواه عن أهل المدينة
وهو يروى .

قال ابن عبد البر وأجاب أننا من الكوفيين حيث أخذوا بما رواه أهل المدينة
وهو أن يجمع بينهما بأذان وإقامة واحدة ، وتركوا ما روي في ذلك عن ابن مسعود
مع أنهم لا يحدثن به أحداً .

قال الطائفة قلت الجواب عن ذلك أن مالكاً اعتمد على منيع عمر في ذلك
وإن كان لم يروه في الموطأ . واختار الطحاوي ما جاء عن جابر يعني في حديث
الطويل الذي أخرجه مسلم أنه جمع بينهما بأذان واحد وإقامتين وهذا قول
الشافعي في القديم ، ورواية عن أحمد . به قال ابن الجاشق وابن حزم
وقواء الطحاوي بالقياس على الجمع بين الظهر والعصر بعرفة .

وقال الشافعي في الجديد والثوري وهو رواية عن أحمد يجمع بينهما بإقامتين
نقل وهو ظاهر حديث أسامة . . قال ألقام المغرب ثم ألقا الناس ولم يحلوا
حتى ألقا المشاة . . وقد جاء عن ابن عمر كل واحد من هذه الصفات أخرجه
الطحاوي وغيره ولا يبرأ من الأمر الذي يتغير فيه الايمان وهو المشهور عن
أحمد . (١)

رجال المساق الأول :

- - يهزي بن أحمد تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة ثبت .
- - شعبة بن الحجاج تقدم في الحديث رقم (٦) وهو ثقة حافظ .
- - عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ثقة روى بالتشيع من الرابعة مات سنة
ست عشرة (وفاة) .
- - روى له الجماعة قاله الطائفة في التقريب . (٢)

(١) فتح الباري ٢/ ٢٥٥

(٢) تقريب ٢/ ١٦٦

وقال في الهدى عدى بن ثابت الأنصاري الكوفي التابعي المشهور وثقه أحمد
والنسائي والمجلي والدارقطني إلا أنه كان يخلو في التضعف ، وكذا قال ابن
محب . وقال أبو حاتم صدق . وكان امام مسجد الشيعة وقاضيه .
وقال الجوزجاني ما نقل عن القصد .

وقال عفان عن شيعة كان من الرقاعين . . قال الحافظ وما أخرجه له في الصحيح
شيء ما يترى بدته . (١)

- عبد الله بن يزيد بن زهير بن حصين الأنصاري الخطمي يفتح المعجمة
وسكن السهلة صحابي صغير على الكوفة لابن الزبير .
روى له الجماعة قاله الحافظ في التخریب . (٢)

رجال السياق الثاني :

- عبد الله بن نمر تقدم في الحديث (٣) وهو ثقة صاحب حديث .
- يحيى بن حميد بن قيس الأنصاري المدني من النخاسة مات سنة أربع
وأربعين (وفاة) أو بعد ها . روى له الجماعة . قاله الحافظ نسي
التخریب . (٤)
وقال الذهبي حافظ فقيه حجة . (٥)

رجال السياق الثالث :

- وكيع بن الجراح تقدم في الحديث رقم (٦٤) وهو ثقة حافظ .

رجال السياق الرابع :

- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان البصري مولى أم أبوسعيد البصري ثقة
ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث . قال ابن الدثني ما رأيت أعلم منه .

(١) هدى الساري ٢٤٤/١ وأنظر السوان ٦١/٣ ، الكاشف ٢٣١/٢ ، تخریب
ثقات المعجلي ٢٧/١ ، ص ١٦٥/٢
(٢) تخریب ٦٦/١ ، وأنظر ت ٧٨/٦ ، الكاشف ١٤٣/٢ ، الاصابة ٢٨٣/٢
(٣) تخریب ٢٤٨/٢
(٤) الكاشف ٢٥٦/٢ ، وأنظر ت ٢٢١/١١

من التاسعة مائة سنة ثمان وتسعين (ومائة) وهو ابن ثلاث وتسعين سنة . روى له الجماعة . (١)

مالك بن أنس إمام دار الهجرة تقدم في الحديث رقم (١٩)

رجال السباق الخامس :

- يحيى بن سعيد القطان تقدم في الحديث (٢) وهو ثقة متقن حافظ .
- محمد بن جعفر تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة صحيح الكتاب .
- أحمد بن الحجاج البكري السريزي ثقة من العاشرة مائة سنة اثنين وخمسين (واثنين) . روى له البخاري قاله الطائفة في التقريب . (٢)
- وقال في التهذيب قال الخطيب قدم بغداد . وحدث بها فأثنى عليه أحمد . وقال ابن أبي عيثة كان رجلا صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . (٣)

- عبد الله بن المبارك السريزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت له عالم جواد مجاهد سمعت له عمال الخير . من الثالثة مائة سنة احدى وثلاثين (ومائة) وله ثلاث وستين . (٤)

سلمان هو ابن محمد بن سريق الثوري الكوفي ثقة حافظ . حقيقته عازر بن عامر محبة مبرور حسن لطيفه جابجه قطر بن جابر قال مات سنة احدى وتسعين ومائة . جابر بن يزيد بن الطرارص الجعفي أبو عبد الله الكوفي ضعيف رافضى . من العاشرة مائة سنة سبع وخمسين (ومائة) وروى عنه اثنين وثلاثين (٥)

ومائة . روى له ابو داود والترمذي وابن ماجه قاله الطائفة في التقريب . (٦)

وقال في التهذيب اشتهر قوم توشكه اذا صرح بالتحديث . قاله شعيبه وزهير بن معاوية .

وقال ابن سعد كان يدلس وكان ضعيفا جدا في رأيه روايته . وقال نحوه العجلي .

(١) تقريب (١) / ٤٩٩ (٢) تقريب (٢) / ١٢٢

(٣) ت ٢٢ / ١ وانظر تهذيب الكمال ١٠ / ١

(٤) تقريب (١) / ٤٤٥ (٥) تقريب (١) / ٢١١

(٦) تقريب (١) / ١٢٢

وقال ابن عدي قد اعتد الناس برأيه وانه ما قد فوه به أنه كان يؤمن بالرجعة
وهو مع هذا الى الضمك أقرب .
وكذا به ابن معين وزائدة وأبو عتيقة وسفيان وسعيد بن جبير .
وقال أحمد تركه يحيى وعبد الرحمن وفي رواية السيوطي قال أحمد وهو أهل ذلك .
وقال الضعائي متروكه . وقال في موضع آخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه .
وقال الحاكم أبو أحمد ذاهب الحديث ونحوه قال أبو داود يروي الثقات عليه سن
ضعفة ويكنى والثوري . قال ابن حبان . . . فان احتج محتج بأن ضعفة والثوري
ربما روا عنه ثلثا الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء . وأما ضعفة
وضيفه نرى عنه أشياء لم يصورها عنها وكتبوها ليعرفوها فهنا ذكر أحمد هم عنه
الشيء على جهة التعميم ^(١) فكذا أوله الناس بينهم .

أقول من خلال ما تقدم من كلام المرحومين والمحدثين يتضح أنه ضعيف
يعتبر به والله أعلم .

الكلام على الروايات

الحديث ما يقاته الضعفة الأول يفتق عليها فقد أعرجه البخاري ليس
بمؤمن من صحيحه . :

الموضع الأول : في كتاب الحج في باب من جمع بينهما ولم يتطوع بسند الى
يحيى بن سعيد . . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع في حجة
الوداع المنبر والمشا بالبرذلة . ^(٢)

والموضع الثاني : في كتاب البخاري عن عبد الله بن سلمة عن مالك عن يحيى بن
سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد القطبي أن أبا أيوب

(١) ح ٢٤٦/٢ وأثر العيزان ٢٢٩/١ ، الكاشف ١٧٧/١ ، السنن
١٢٦/١ ، التاريخ الكبير ٢١٠/٢ ، التاريخ الصغير ٩/٢ - ١٠ ،
ديوان الضعفاء ٤١/١ ، تنزيه الضعفة ٤٤/١ ، كتاب الضعفاء الصغير
٢٥/١ ، الضعفاء والمتروكين للضعائي ٢٨/١ ، الجرح والتعديل
٤٩٧/٢ ، السجورين ٢٠٨/١ ، مختصر الكافي ٥٣/١ ، طبقات
ابن سعد ٢٤٦/٦ و ٤٩٧/٨
(٢) البخاري مع الفتح ٢٢٣/٢

أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المشرب والعشا* جميعا . (١)

وأخبره مسلم في باب الأضحية من عرفات إلى المزدلفة بسنده إلى عبد الله بن يزيد أن أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المشرب والعشا* بالمزدلفة . (٢)

ورواه بسند آخر عن ثوبان ومحمد بن رجك كلاهما عن أبيه ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد وقال ابن رجك في رواية عن عبد الله بن يزيد القطبي وكان أمرا على الكوفة على عهد ابن الزبير . (٣)

ورواه الترمذي في باب الصلاة من ثوبان عن مالك بلفظه . (٤)

ورواه ابن ماجه في الحج بلفظ حديث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشرب والعشا* حجة الوداع بالمزدلفة . (٥)

ورواه مالك في الموالاة بسنده إلى أبي أيوب أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المشرب والعشا* بالمزدلفة جميعا . (٦) وهذا اللفظ رواه أيضا البيهقي . (٧)

ورواه الطيالسي بلفظ جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بجمع المشرب والعشا* . (٨)

ورواه ابن حبان من طريق مالك باللفظ المتقدم . (٩)

أما السياق السادس :

نقد رواء الطبراني من طريق جابر الجعفي عن عدي بن ثابت بلفظ يجمع المشرب

(١) البخاري مع الفتح ١١٠/٨

(٢) مسلم بشرح النووي ٢٤/٩

(٣) مسلم بشرح النووي ٣٥/٩

(٤) السنن الصغير للتتائي ٢٦٠/٥

(٥) سنن ابن ماجه بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ١٠٠٥/٢

(٦) الموطأ بترقيه أيضا ٤٠١/١

(٧) السنن الكبرى ١٢٠/٥

(٨) سنن الطيالسي ٨٠/١

(٩) الاصحاح في تقريب ابن حبان ٥٥/٦

ثلاثة والمشاة ركعتين بالاقامة واحدة . (١)
وقد تابعه ابن أبي ليلى عند الطبراني (٢) أيضا على ذكر الاقامة .
وهذه السابعة يتقوى كل من جاور وابن أبي ليلى بالآخر وان كانا ضعيفين .

درجة الحد يمت

السيارات الخمسة الأولى يتلقى عليها والسيارات السابعة من يرتقى بالسابعة
الى درجة الحصن والماء أعلم .

(١) المعجم الكبير ١/ ١٩٤

(٢) المعجم الكبير ١/ ١٩٤

فصل في صلاة الوتر بركتة وثلاث خمسين

(٤١٨) قال الامام احمد الحديث / ٥٧٧:

حدثنا يزيد بن عثمان بن حسين عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن
ابي ايوب الانباري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اوتر بخمس فان لم
تستطع بثلاث فان لم تستطع فبواحدة فان لم تستطع فأبداً) .

[حديث مرقم (١٠٠) : ٤٩]

الفرادات واعتلال الالفاظ :

أوتر بخمس : وقد الحاكم ^(١) الوتر بخمس وكذا عند الطبراني ^(٢) وقد ابن داود ^(٣)
والبيهقي ^(٤) وابن حبان ^(٥) وهذا الرزاق ^(٦) الوتر حق على كل مسلم فمن أحسب
أن يوتر بخمس فليفعل وكذا عند الدارقطني في السنن .
وقد الطيالسي الوتر حق أو واجب من شاء . أوتر بسبع ومن شاء . أوتر بخمس . ^(٨) وقد
النسائي ^(٩) والدارمي ^(١٠) الوتر واجب على كل مسلم .

قوله بخمس أي لا يجلس ولا يعلم إلا في آخره من كما في حديث طائفة رضي الله عنها
عند مسلم . قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل من الليل ثلاث عشرة
ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء إلا في آخرها . ^(١١)

- | | |
|------|--|
| (١) | المستدرک ٢٠٢/١ |
| (٢) | المجم الكبير ١١٨/١ |
| (٣) | سنن ابن داود مع شرحه الشهاب العذب النور ٤٨/٨ |
| (٤) | الشهاب في اشتقاق السنن ٤٩٤/٢ |
| (٥) | الاحسان في تهذيب ابن حبان ٥٨/٤ |
| (٦) | صنف عبد الرزاق ١٩/٢ |
| (٧) | سنن الدارقطني ٢٢/٢ |
| (٨) | سند الطيالسي ٨٠/١ |
| (٩) | سنن النسائي المجتبى ٢٣٨/٢ |
| (١٠) | سنن الدارمي ٢٢٠/١ |
| (١١) | التهذيب على مسلم ١٢/٦ |

فصل في صلاة الوتر بركعة وثلاث وخمس

(٤١٨) قال الامام احمد الحديث / ٤٧٧ :

حدثنا يزيد بن عثمان بن حسين عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن
ابن ابيوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وتر بعضنا لم
تستطع لثلاث فان لم تستطع فبواحدة فان لم تستطع فأمر اياكم) .

[حديث رقم (٤١٨) : ٤٧٧]

الفرادات واختلاف الالفاظ :

أوتر بعض : وهذا الحاكم ^(١) الوتر بعض وكذا عند الطبراني ^(٢) وهذا ابن داود ^(٣)
والمعنى ^(٤) وابن حبان ^(٥) وهذا الرزاق ^(٦) الوتر حق على كل مسلم فمن احسب
أن موتر بعض قليل فليعمل وكذا عند الدارقطني في السنن .
وهذا الطيالسي الوتر حق او واجب من شاء . أوتر يسبح وينشأ . أوتر بعض . ^(٨) وهذا
النسائي ^(٩) والدارمي ^(١٠) الوتر واجب على كل مسلم .

قوله بعض أي لا يجلس ولا يعلم الا في آخره من كما في حديث عائشة رضي الله عنها
عند مسلم . قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلي من الليل ثلاث عشرة
ركعة يوتر من ذلك بعض لا يجلس في شيء الا في آخرها . ^(١١)

- (١) المستدرک ٣٠٣/١
- (٢) المعجم الكبير ١٩٨/١
- (٣) سنن ابن داود مع شرحه الشهاب العذب الموقر ٤٨/٨
- (٤) الشهاب في اختصار السنن ٤٩٤/٢
- (٥) الا حسان في تقريب ابن حبان ٥٨/٤
- (٦) مختلف عبد الرزاق ١٩/٣
- (٧) سنن الدارقطني ٢٢/٢
- (٨) سنن الطيالسي ٨٠/١
- (٩) سنن النسائي المعجمي ٢٢٨/٢
- (١٠) سنن الدارمي ٣٧٠/١
- (١١) الترمذي على مسلم ١٧/٦

فإن لم تستطع بثلاث :

وهذا ابن داود السجستاني (١) وابن حبان (٢) والبيهقي (٣) ورواه الزاوي (٤)
من أحب أن يؤثر بثلاث فليعمل .
وهذا الطبراني من لم يستطع أن يؤثر بخمس فليؤثر بثلاث . وفي رواية الطحاوي (٦)
وأبو داود الطيالسي (٧) وابن عساكر بثلاث . وهذا الترمذي (٨) من رواية علي
ابن أبي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤثر بثلاث .
والمراد أنه يؤثر بثلاث يشهد واحد وسلام هوئله ما رواه الحاكم عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤثر بثلاث لا يعلم إلا في آخرهن (وسأل)
وهذا أثر آخر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأنه أخذ أهل المدينة (٩)
ويروى أيضا عن علي بن أبي طالب وأبي بن كعب وأنس بن مالك وابن مسعود
وأبي عمار وأبو أمامة . ومن التابعين عمر بن عبد العزيز قال قال أصحاب الرأي (١٠)
قلت وهذا بخلاف ما جاء عند الحاكم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تؤثروا بثلاث أو ثوبا بخمس أو سبع وقال وهذا على شرط الشيخين
ولم يخبروا وأقره الذهبي (١١)
وقد جمع الحفاظ بين الأحاديث المتقدمة بقوله جعل أحاديث النبي عن الأئمة
بثلاث لشبهة ذلك لصلاة المغرب وأحاديث الجواز على الأئمة بثلاث متعلقة
بشهادة واحد في آخرها يروى فعل ذلك عن جماعة من السلف فيروي محمد بن نصر
عن طريق الحسن أن عمر كان ينهض في الثالثة من المؤثر بالتكبير ومن طريق السري
ابن مغيرة أن عمر يؤثر بثلاث لا يعلم إلا في آخرهن ومن طريق طائفة عن أبيه

(١) حنن أبي داود مع شرحه المنهول المذهب المهرج ٨/٨

(٢) الإحصان في تقريب ابن حبان ٨/٤

(٣) السنن الكبرى ٢٢/٣

(٤) مصنف عبد الرزاق ١٩/٣

(٥) المعجم الكبير ١٩٨/١

(٦) معاني الآثار ٢٩١/١

(٧) مسند الطيالسي ٨١/١

(٨) سنن الترمذي ٢١٢/٢

(٩) المستدرک ٣٠٤/١

(١٠) المعنى لابن قدامة ١١١/٢

(١١) المستدرک ٣٠٤/١

أنه كان يؤثر بثلاث لا يبعد بينهما من طريق ليس بين سعد من عطاء وحسب
ابن زيد عن أيوب مثله .

وروي سعد بن نصر عن ابن مسعود وأبي وأبي العالية أنهم أوتوا بثلاث كالمضرب
(قال السائغ) وكأنهم لم يلبسهم النهي ^(١) وقد روي البخاري رحمه الله عن
القاسم بن محمد قوله وأما أنا فما شئت أدركنا يؤثر بثلاث وإن كلاً لو اسع أرجو
أن لا يكون بشئ* منه بأش . ^(٢)

قال السائغ وقد بين القاسم أن كلاً من الأيمن وأيسر فصل الفصل والوصول
والاعتصار على واحدة أو أكثر (وقال) قال الكرياني قوله وإن كل واحد
من الركعة والثلاث والخمس والسبع وغيرها جائز . ^(٣)

فإن لم تستطع ليوحدة :

هذا لفظ الحاكم ^(٤) وقد الطبراني في مؤثره بوحدة ^(٥) وقد أبي داود السجستاني ^(٦)
وابن حبان ^(٧) وعبد الرزاق ^(٨) والبيهقي ^(٩) من أحب أن يؤثر بوحدة فليفعل .
وقد الطيالسي ^(١٠) من شاء يؤثر .
وقد الطحاوي من شاء يؤثر بوحدة ^(١١) .

أقول قد صح المؤثر بوحدة من عدتين الصعابة منهم معاوية وغيره كما سيأتينا
ففي صحيح البخاري يؤثر معاوية بعد المشاء بركعة . وقد يولي لابن عباس
فأبي ابن عباس (قد ذكر له أنه رأى معاوية يؤثر بركعة) فقال له فانه صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم . ^(١٢)

-
- | | |
|------|--|
| (١) | فتح الباري ٢/٤٨١ |
| (٢) | البخاري مع الفتح ٢/٤٢٨ |
| (٣) | فتح الباري ٢/٤٨٥ |
| (٤) | المستدرک ١/٣٠٢ |
| (٥) | الطبراني في الكبير ١/١٩٨ |
| (٦) | أبو داود مع شرحه المنهك المذهب المروي ٨/٤٨ |
| (٧) | الاحسان في تقييد ابن حبان ٤/٥٨ |
| (٨) | صنف عبد الرزاق ٢/١٩ |
| (٩) | المهذب في اعتصار المتن الكبير ٢/٤٩٤ |
| (١٠) | سنن الطيالسي ١/٨٠ |
| (١١) | معاني الآثار ١/٢٩١ |
| (١٢) | البخاري مع الفتح كتاب فاعل الصعابة ٧/١٠٢ |

قال الساجد رحمه الله أي أثبت النبوة فيه والإلتزام عليه فانه قد صعب أي لم يفعل شيئاً
الا يستند . وفي قوله في الرواية الأخرى (أصاب ان نفيه)^(١) قلت وهي عند
البحاري أيضا .^(٢)

وقال الساجد في كتاب محمد بن نصر وغيره باسناد صحيح عن الساجد بن محمد
أن عثمان قرأ القرآن ليلة في ركعة ولم يعمل غيرها . . . قال وفي كل ذلك رد عن
علي ابن الحسين في قوله أن الفقهاء لم يأخذوا بعمل سواة في ذلك وكانت أراؤ
لهم .^(٣)

وقال النووي أقل الجوز ركعة .^(٤)

ونقل الشيخ البنا عن المصنف في قوله ومن كان يجوز ركعة من الصلاة الخلفاء
الأربعة ومحمد بن أبي وقاص ومحمد بن جبل وأبي بن كعب وأبي موسى الأشعري
وأبو داود . وحديثه وابن مسعود وابن عمر وابن عباس ومعاوية وعمر السدادي
وأبو أيوب الأنصاري وأبو بصير وفخالة بن عبد الله بن الزبير .

ومن التابعين سالم بن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة والحسن
البحري ومحمد بن سيرين وطائفة من أبي رباح وسعيد بن جبيرة وثابت بن جابر
ابن مطعم وجابر بن زيد والزهري وربيعة بن أبي عبد الرحمن وغيرهم .
ومن الأئمة مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو حنيفة وأبو داود وابن حزم .^(٥)

وأحتج بعض السلفية لما ذهب إليه من تعيين الجوز والاعتصار على ثلاث بأن
الصحابة أجمعوا على أن الجوز ثلاث موصولة حسن جائز واختلفوا فيما عداه قال
نأخذنا بما أجمعوا عليه .^(٦)

ناكفي أيضا : هذا لفظ الطبراني^(٧) والحاكم^(٨) .

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | فتح الباري ١٠٤/٧ |
| (٢) | البحاري مع الفتح ١٠٣/٧ |
| (٣) | فتح الباري ٤٨٢/٢ |
| (٤) | النووي على مسلم ٢٠/٦ |
| (٥) | الفتح الرباني بترتيب سند أحمد بن حنبل الشيباني ٣٠٠/٤ |
| (٦) | فتح الباري ٤٨١/٢ |
| (٧) | الطبراني في المعجم ١٩٨/١ |
| (٨) | المستدرک ٢٠٣/١ |

وحد ابن داود الطيالسي قليبوس^(١) .

وحد ابن حبان وابن فليه ذلك قليبوس^(٢) .

وحد عبد الرزاق ومن لم يستطع إلا أن يوصي^(٣) .

وحد البيهقي ومن لم يستطع إلا أن يوصي^(٤) برأسه فليفعل^(٥) .

والإيما^(٦) معناه الإشارة باليد أو المصن أو الرأس أو غير ذلك والفراد أنه إذا كان

منها أو عده مانع من فعل الشيء إلا بالإشارة لفعل^(٧) . وهذا يدل على

شدة تأكيد^(٨) وأنه لا يترك^(٩) والله أعلم .

رجال الأسنن

— يهدي بن هارون بن زاذان السلمي مولا هم أبو محمد الواسطي ثقة متقن

قائد من السابعة . مات سنة ست ومائة وقد قارب الثمانين . روى له الجماعة

قاله الحافظ في التقریب^(١٠) .

وقال في السدي : هو أحد الأئمة المشاهير أدرك البخاري بالسند لكن مات قبل

أن يرحل فأخذ من كبار أصحابه ذكر ابن أبي خيثمة عن أبيه أنه كان يعد أن

كف بصره إذا سئل عن حديث لا يعرفه أمر جاريته أن تحفظه له من كتابه وكان

ذلك يعاب عليه^(١١) قال الحافظ قلت كان الخلف من يتحيزين عن الشيء الميمر

من الناجل لأن هذا يلزم منه اعتماد علي جاريته وليس عندنا من لا تكان ما تميز

بعض الأجزاء من بعض لمن منا عابوا عليه هذا الفصل وهذا في الحقيقة لا يلزم منه

الضعف ولا التلقين^(١٢) .

— صفوان بن حسين بن عيسى أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ثقة في غير

الزهري باتفاقهم من السابعة مات بالري مع السدي وقيل في أول خلافة الرشيد .

(١) سند الطيالسي ٨٠/١

(٢) الإحسان في تقريب ابن حبان ٥٨/٤

(٣) مصنف عبد الرزاق ١٩/٣

(٤) السديد في اختصار السنن الكبرى للذهي ٢٩٤/٢

(٥) الفتح الربيعي ٢٩٢/٤

(٦) تقريب ٣٧٢/٢

(٧) مدى الساري ٤٥٢/١ وأظهرت ٢٦٦/١١ ، الكاشف ٢٨٢/٢ .

(٨) تذكرة الحفاظ للذهي ٣١٢

- روى له البخاري تحليفاً وسلم ولا رخصة قاله الحافظ في التقريب (١) .
- وقال في التهذيب وثقه يحيى في غير الزهري وقال وحديثه عن الزهري ليس بذلك
- انما صححه بالموسم ومن ابن معين نحو ذلك .
- وقال احمد ليس بذلك في حديثه عن الزهري .
- وقال يعقوب بن شيبة صدوق ثقة وفي حديثه ضعف .
- وقال النسائي ليس به بأس الا في الزهري .
- وقال عثمان بن شيبة كان ثقة الا أنه كان يخطئها في الحديث قليلا . ووثقه
- المجلى وابن سعد وزاد يخطئ في حديثه كثيراً .
- وقال ابن عدي هو في غير الزهري صالح وفي الزهري يروي أشباهه خالف فيها
- الناض . ووثقه ابن غرايز مرة أخرى قال ابن الحديث . وذكره ابن حبان في
- الثقات وقال وأما روايته عن الزهري فان فيها تخالفاً يجب أن تجانب وهو ثقة
- في غير الزهري . وقال في الضعفاء يروي عن الزهري المقلوبات وذلك أن صحيفة
- الزهري اعتلت طية .
- وقال ابوحاتم صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به مثل ابن اسحاق .
- وقال النسائي في التمييز ليس به بأس الا في الزهري فانه ليس بالقوي فيه ووثقه
- البيهقي (٢) .
- وقال الحافظ في البيهقي ضعفه أحمد وغيره في الزهري ويروى غيره طلق لسانه
- البخاري يسيراً . (٣)
- أقول يكاد يجمع الائمة على تضعيفه في الزهري .
- محمد بن ^{صلى} الزهري تقدم في الحديث رقم (١٠٤) وهو ثقة حافظ علق على جلالة .
- طاهر بن يزيد اللبني تقدم في الحديث رقم (١٠٥) وهو ثقة .

(١) تقييد ٣١٠/١

(٢) ت ١٠٧/٤

(٣) حدى الساري ٤٥٧/١ انظر المبرورين ٣٥٨/١، السيزان ١٦٥/٢ .

مختصر الكافي للمقري ١٠٦/١، السنن ٢٦٨/١، الكافي ٢٢٧/١

تريب ثلاث المجلى ١٦/١، المرح والتعديل ٢٢٧/٤

الكلام على الرواية

الحديث أورده البيهقي في جميع الزوايد بهذا اللفظ . وقال رواة أحمد
ورجاله رجال الصحيح وأورده عن طريق أخرى وزاها للطبراني في الكبير
والأوسط . (١)

ورواة أبو داود في سننه في باب كم الوتر بلفظ الوتر حق على كل مسلم فمن أحب
أن يوتر بخمس فليوتر من أحب أن يوتر بثلاث فليعمل . ومن أحب أن يوتر
بواحدة فليعمل . (٢)

ورواة النسائي في الصلاة في باب كيف الوتر بواحدة بلفظ . (٣) وابن ماجه في
الصلاة أيضا في باب ما جاء في الوتر بثلاث وخمس وسبع . (٤)

والحاكم في المستدرک في كتاب الوتر بلفظ الوتر حق فمن شاء أوتر بثلاث ومن
شاء أوتر بخمس ومن أحب أن يوتر بواحدة فليوتر بواحدة .

ورواة بلفظ آخر الوتر بخمس فان لم يستطع فبثلاث فان لم يستطع فبواحدة . فان لم
يستطع فأبدا . (٥)

ورواة ابن حبان بلفظ الوتر حق فمن شاء فليوتر بخمس . ومن شاء فليوتر بثلاث .
ومن شاء فليوتر بواحدة .

ولفظ آخر الوتر حق فمن أحب أن يوتر بخمس فليوتر من أحب أن يوتر بثلاث
فليوتر من أحب أن يوتر بواحدة فليوتر بها ومن قلب عليه ذلك فليوتر أبدا . (٦)

ورواة البيهقي بلفظ الوتر حق . . . ومن لم يستطع الا أن يوتر بأربعة فليعمل . (٧)

ورواة عبد الرزاق في باب كم الوتر بلفظ البيهقي الا أنه قال ومن لم يستطع الا
أن يوتر أبدا فليعمل . (٨)

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | جميع الزوايد ٢٤١/٢ |
| (٢) | أبو داود مع شرحه المنهول المذهب السورود ٤٨/٨ |
| (٣) | سنن النسائي (المصنف) ٢٢٨/٣ |
| (٤) | سنن ابن ماجه ٣٧٦/١ |
| (٥) | المستدرک ٢٠٣/١ |
| (٦) | الاحسان في تريب ابن حبان ٥٨/٤ |
| (٧) | السنن الكبرى ٢٢/٣ وأنظر المذهب في اختصار السنن ٤٩١/٢ |
| (٨) | مختل عبد الرزاق ١٩/٣ |

رواه الطحاوي في باب الوتر يلفظ الباب . ولفظ آخر من مخرج الزهري
الوتر حق فمن أوتر بخمس نقصن من أوتر بثلاث فقد أحسن ومن أوتر بواحدة
نقصن ومن لم يستطع لليوس^(١) أيا^(٢) ومن الأواشي عن الزهري الوتر حق فمن شا^(٣)
أوتر بخمس ومن شا^(٤) أوتر بثلاث ومن شا^(٥) أوتر بواحدة .

ومن سفيان بن عيينة عن الزهري الوتر حق أو واجب لمن شا^(٦) أوتر بسبع ومن شا^(٧)
أوتر بخمس ومن شا^(٨) أوتر بثلاث ومن شا^(٩) أوتر بواحدة . ومن غلب الي^(١٠) أن يوس^(١١)
لليوس^(١٢) . (١)

رواه أبو داود الطيالسي عن عبد الله بن بديل المزني عن الزهري يلفظ
السباق الأخير عند الطحاوي إلا أنه قال في الثالثة ومن شا^(١٣) أوتر فمن غلب
لليوس^(١٤) أيا^(١٥) . (٢)

رواه الطبراني يلفظ الوتر خمس أو ثلاث أو واحدة فإن لم تستطع فأوس^(١٦) أيا^(١٧) .
رواه من طريق أخرى عن أنس بن سوار عن الزهري قال الوتر واجب على كل
سلم . (٣) وأصح بن سوار ضعيف كما قال السافظ^(١٨) .

رواه من طريق أخرى بن نافع (قال) أخبرني ابن شهاب . . . قال الوتر
حق لمن شا^(١٩) أوتر بسبع ومن شا^(٢٠) أوتر بخمس ومن شا^(٢١) أوتر بثلاث ومن شا^(٢٢) أوتر
بواحدة .

ومن محمد بن أبي حفصة عن محمد بن مسلم الزهري . . . الوتر حق فمن شا^(٢٣)
أوتر بخمس . . . ومن غلب لليوس^(٢٤) أيا^(٢٥) . (٤)

رواه الدارقطني^(٢٦) في سننه والداري^(٢٧) وأورد صاحب الشكاة^(٢٨) وابن الأثير^(٢٩)

في جامع الأصول والزواهي^(٣٠) في نصب الراية والنسوي^(٣١) في المعرفسة
والتاريخ .

- | | |
|-----|-------------------------------|
| (١) | مناقب الآثار للطحاوي ٢٩١/١ |
| (٢) | سند أبي داود الطيالسي ٨١/١ |
| (٣) | المجم الكبير للطبراني ١٩٨/١ |
| (٤) | سنن الدارقطني ٢٢/٢ |
| (٥) | سنن الدارسي ٣٧١/١ |
| (٦) | شكاة الصابغ ٢١٦/١ |
| (٧) | جامع الأصول ٤٠/٢ |
| (٨) | نصب الراية للذهبي ١١٢/٢ |
| (٩) | المعرفة والتاريخ للنسوي ٢٩٢/١ |

٧٩١ (٤) تخریج

وأورد الطائفة في التشخيص الصغير وقال صحيح أبو حاتم وأبو علي والدارقطني
في العلل والتمهيد وضرب واحد وثقة (وقال) وهو الصواب .^(١)
ونقل الصنعاني عن النسائي أيضا أنه رجح وثقة وطلق عليه بقوله قلت له حكم
الربيع أن لا مسح للاجتهاد فيه .^(٢)

درجعة الحديث

الحديث صحيح وإن كان في رواية سليمان بن حسين ضعف في الزهري إلا أنه
تابعه غيره في الزهري مثل الأوزاعي ويكر بن وائل والزيدي ومحمد بن أبي حنيفة
وسليمان بن صيفي ومحمد بن اسحاق وغيرهم وقد عدنا قول الطائفة أنه حسن
إلا أنه له حكم الربيع أن لا مسح للاجتهاد فيه كما قال الصنعاني وأبو حنيفة .

(١) التشخيص الصغير ١٢/٢

(٢) سبل السلام ص ١٠٠ رقم ١٠/٢

نصل إلى صلاة أربع ركعات قبل الظهر

(٤١٦) قال الإمام أحمد الحديث :

حدثنا أبو حمزة ثنا عبيدة عن إبراهيم عن سفيان بن عيينة عن ثوبان عن أنس بن مالك عن أبي أيوب الأنصاري قال (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات عند زوال الشمس قال قلت يا رسول الله ما هذه الركعات التي أراك قد أدتها قال ان أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس فلا ترجع حتى يغلق الظهر فأعجب أن يصعد لي فيها خبر قال قلت يا رسول الله تقرأ فيهن كلهن قال نعم قال قلت فيها سلام فاعل قال لا) .

[حديث رقم ٤١٦]

(٤١٨) قال الإمام أحمد الحديث :

حدثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن الأعشى عن السيب بن رافع عن طي بن الصلت عن أبي أيوب الأنصاري أنه (كان يغلق أربع ركعات قبل الظهر فقل له انك تدم هذه الصلاة فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها فقال انها سابعة تفتح فيها أبواب السماء فأعجب أن يرتفع ^(١) فيها صل صالح) .

[حديث رقم ٤١٨]

(٤١٩) قال الإمام أحمد الحديث :

حدثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان ثنا الأعشى عن السيب بن رافع عن رجل عن أبي أيوب قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم يغلق قبل الظهر أربع ركعات فقل له انك تغلق صلاة تدعى فيها قال ان أبواب السماء تفتح اذا زالت الشمس فلا ترجع حتى يغلق الظهر فأعجب أن يصعد لي إلى السماء غير) .

[حديث رقم ٤١٩]

الفردات واعتلاف الأساط :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات عند زوال الشمس .
وفي السياق الثاني كان يغلق أربع ركعات قبل الظهر .

وفي الثالث كان يصلي قبل الظهر أربعاً .

وحد ابن داود أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم فتفتح لهن أبواب السماء (١) .
وحد أنسك من رواية عبد الله بن زعفران ابن أيوب قال نعت لي علقه كلبه
فرايته إذا زالت الشمس أو أظلمت كان في يده ميل الدنيا رفضاً وأخذت
في الصلاة (٢) .

وحد الحمدي كان إذا زالت الشمس يصلي أربعاً ويقول إن أبواب السماء تفتح
أو البنية عند زوال الشمس (٣) . وحد ابن داود الطيالسي كان يصلي أربعاً قبل
الظهر (٤) . وحد الطحاوي أربع ركعات قبل الظهر لا تسليم فيهن فتفتح لهن
أبواب السماء (٥) .

وحد البيهقي كان يصلي حين تزول الشمس أربع ركعات (٦) .
وحد الطبراني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي أربع ركعات قبل الظهر
حين تزول الشمس (٧) . وكذا عند ابن ماجه (٨) .
وروي الترمذي عن عاصم بن غمرة عن علي بن أبي طالب قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي قبل الظهر أربعاً (٩) .

الادمان : الملازمة والمواظبة . يقال أدمن فلان كذا إذا ماها . وأظب عليه ولا زبه
والمعنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يواظب على صلاة أربع ركعات
فند الزوال قبل صلاة الظهر .
قال الساقى قال البيضاوي هي سنة الظهر القليلة (١٠) .

-
- | | |
|------|--------------------------------|
| (١) | مختصر سنن ابن داود للبتري ٢٢/٢ |
| (٢) | المستدرک ٦١/٢ |
| (٣) | مسند الحمدي ١٩٠/١ |
| (٤) | مسند الطيالسي ٨١/١ |
| (٥) | معاني الآثار ٢٣٥/١ |
| (٦) | السنن الكبرى للبيهقي ٤٨٨/٢ |
| (٧) | المعجم الكبير ٢٠٢/١ |
| (٨) | سنن ابن ماجه ٨٢/١ |
| (٩) | سنن الترمذي ٢٨٩/٢ |
| (١٠) | فيض القدير ٢٢٥/٥ |

في هذه الركعات التي أراك قد أنقضا :

وفي السياق الثاني أنك تدعي هذه الصلاة .

وفي الثالث أنك تعلى صلاة تدعيها .

وتد الطبراني أنك تدعي هو الأربعة ركعات . (١)

وتد الطبراني أنك هذه الصلاة قال إن أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس حتى يصلي الظهر . (٢)

فلا تترجح حتى يصلي الظهر فأحب أن يصعد لي فيها غير :

وفي السياق الثاني أنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن يترجح لي فيها عمل صالح .

وفي السياق الثالث فأحب أن يصعد لي إلى السماء غير .

وتد الحاكم إن أبواب السماء يفتحن في تلك الساعة فلا يرتجح أبواب السماء

وأبواب الجنة حتى تعلى هذه الصلاة فأحب أن يصعد لي إلى رب في تلك الساعات غير وأن يترجح علي في أول العبادين (٣)

وتد البيهقي فأحب أن يصعد لي فيها غير قبل أن تترجح أبواب السموات (٤)

وتد الطبراني وأني لأحب أن يترجح لي فيها عمل صالح (٥)

وتد عبد بن حميد وأحب أن يصعد لي فيها غير قبل أن تترجح أبواب السماء (٦)

وتد الترمذي في الشافعي فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح (٧)

- (١) معاني الآثار ٢٣٥/١
- (٢) المحجم الكبير ٢٠٢/١
- (٣) ~~المحجم الكبير ٢٠٢/١~~
- (٤) المستدرک ٤٦١/٢
- (٥) السنن الكبرى ٤٨٨/٢ وانظر المذهب ٥٢٣/٢
- (٦) الطبراني في الكبير ٢٠٢/١
- (٧) سنن عبد بن حميد ٢٥/١
- (٨) الشافعي للترمذي مع شرحها ٩٢/١

تقرأ نيهن كلهن؟

الكلام مذكور منه همزة الاستفهام (١).
 وعند البيهقي أو تقرأ نيهن كلهن؟ قال نعم (١) وكذا عند عبد بن حميد (٢).
 وعند الطحاوي أولى كلهن تقرأ قال نعم (٢) وعند الطبراني قال تقرأ نيهن؟
 قال نعم (٤).

نيهها سلام ناضل؟ قال لا .

وعند حميد بن حميد أو سلم ينيهن؟ قال لا إلا في آخر عن (٥)
 وعند الطحاوي قلت ينيهن تسلم ناضل؟ قال لا إلا التشديد (٦).
 وعند الطبراني قال يفصل ينيهن؟ سلام قال لا (٧).

رجال النسيان

— حميد بن عازم يسمعتين أبو معاوية الضير الكوفي عن وهو ضاير
 ثقة أحفظ الناس لحدیث الأضی وقد بهم في غيره . من كبار التاسعة . مات
 سنة خمس وتسعين (وفاة) . وله اثنتان وثمانين سنة وقد روى بالارجاء . روى له
 البيهقي قاله الحافظ في التلخيص (٨).
 وقال في الهدى قال يحيى كان أثبت أصحاب الأضی بعد شعبه وسفيان .
 وقال أبو حاتم أثبت الناس في الأضی سفيان ثم أبو معاوية . وتكلم فيه بعضهم
 من أجل الارجاء .

وقال يعقوب بن شيبة وابن سعد كان ثقة ربما دلس وكان يروى بالارجاء .

وقال أبو داود كان مرجأ . وقال النسائي ثقة . وكذا قال ابن غراش وإدريس حديثه
 من غير الأضی اضطراب . وكذا قال أحمد بن حنبل وغيره زاد أحمد : أحسن حديثه
 من هشام بن عروة نيهها اضطراب . (قال الحافظ) قلت لم يخرج له البخاري إلا

- (١) السنن الكبرى ٢/٨٨٨ وأظهر التهذيب ٢/٢٠٣
- (٢) مسند حميد بن حميد ١/٣٥
- (٣) معاني الآثار ١/٣٣٥
- (٤) المجموع الكبير ١/٢٠٢
- (٥) مسند حميد بن حميد ١/٣٥
- (٦) معاني الآثار ١/٣٣٥
- (٧) المجموع الكبير ١/٢٠٢
- (٨) تقريب ٢/١٥٧

في الأضواء وله عند من هشام بن عروة عدة أحاديث تروى عليها وله عند من يزيد بن أبي بردة حديث واحد تابعه عليه أبو أسامة عند الثوري (١).

— عبيدة بن محنت بكسر الشدة الثقيلة بعد ها مودة الضبي أبو محمد الرحيم الكوفي المشهور بضعف اختلط بأخرة من الثالثة . قاله في البخاري سوى موضع واحد في الأحاديث . روى له البخاري تعليقا وأبو داود والفرزدق وابن ماجه . قاله الطائفة في التقييب . (٢) وقال في التهذيب قال يحيى بن سعيد كان عبيدة الضبي من الحفاظ مشهورا بترك الحديث . وذكره ابن المبارك ليس بترك حديثه . وقال أحمد ترك الناس حديثه . وقال ابن معين ضعيف . ومرة قال ليس بشيء . وقال أبو زرعة ليس بالقوي . وقال أبو حاتم ضعيف الحديث . وكذا قال النسائي وزاد كان خفي . وقال في موضع آخر ليس بثقة .

وقال ابن عدي وهو ضعيف يكتب حديثه . وقال ابن حبان اختلط بأخرة فبطل الاحتجاج به . وقال الساجي حديثي . الحفظ بضعف عندهم . انتهى ابن المبارك وقطال ابن عثمة . لا يجوز الاحتجاج بغيره عندى . (٣)

الخلاصة فيه ضعيف

— إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود الضبي أبو عمران الكوفي القتيبي ثقة إلا أنه يرسل كثيرا من الخامسة مات سنة ست وتسعين وهو ابن عشرين أو ثمانين . روى له الجماعة قاله الحفاظ في التقييب . (٤)

وقال في التهذيب قال المعلى رأى طائفة روميا وكان غنى أهل الكوفة وكسان وجلا صالحا فقيها قليل التكلف . وقال ابن معين مراسيل إبراهيم أحب إلي من

(١) حديث الساري (٢٨/١) ونظر الكاشف ٢٧/٢ ، ت ١٢٧/٩

(٢) تقريب ٥٤٨/١ فغيره اسمه (عبيدة) بالضم .

(٣) ت ٨٦/٧ ونظر الحوزان ٢٥/٣ ، الكاشف ٢٤٢/٢ ، والعلل ٤٢١/٢

البيروني لابن حبان ١٢٢/٢ ، والتاريخ الكبير ١٢٧/٦ ، الضعفاء والمتركون للنسائي ٧٤/١ ، ديوان الضعفاء للذهبي ٢٠٧/١ ، التمهيد ٩٤/٦

(٤) تقريب ٤٦/١

مراسيل الشعبي . وقال الأعشى قلت لأبراهيم أئند لي عن ابن سمود فليسأل
أبراهيم إذا حدثتكم من رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت ، وإذا قلت فليسأل
عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله .

وقال ابن الصديق لم يلق أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلت
له نفاثة قال هذا لم يرو غير سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم
وهو ضعيف وقد رأى أبا جحيفة يزيد بن أرقم وابن أبي أوفى ولم يسمع مسين
ابن عباس . وقال ابن معين أدخل على عائشة رضى الله عنها وهو صغير .
وقال أبو حاتم لم يلق أحدا من الصحابة إلا عائشة ولم يسمع عنها ، وأدرك أنسا
ولم يسمع منه . (قال الطائفة) قلت وفي مسند البزار حديث لأبراهيم عن أنس
قال البزار ولا تعلم إبراهيم أئند عن أنس إلا هذا .

وقال الحلافي هو مكر من الرمال وجماض من الأفة صحبوا مراسيله .
وعنه البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن سمود . (١)

وقال الذهبي استقر الأمر علي أن إبراهيم حجة ، وأنه إذا أرسل عن ابن سمود
فغيره فليس ذلك بحجة . (٢)

- سبهن شجاع بن راشد الضبي الكوفي ثقة من السادسة وإن ثبت أنه
الذي يروي عن الحلاء بن الحضرمي فهو من الثالثة لكن فرق بينهما ابن حبان .
روى له مسلم وأبو داود والترمذي في الضعيف ، والنسائي وابن ماجه قاله الطائفة
في التريب . وقال في التهذيب وفيه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات .
قال الطائفة قلت لكنه فرق بين الذي يروي عن الحلاء فذكره في التابعين وبين
الذي يروي عن تزينة وترجع فذكره في أتباع التابعين . ولما ذكر البخاري في تاريخه
سبهن بن شجاع الرازي عن الحلاء بن الحضرمي نسبته سجديا وهذا ما يؤيد أنه
غير الضبي .

وقال المجتبى سبهن بن شجاع كوفي تابعي ثقة . (٤)

(١) ت ١٢٢ / ١

(٢) الميزان ٢٥ / ١ ونظر الكاشف ١٦ / ١

(٣) تريب ٣٣٨ / ١

(٤) ت ٢٦٠ / ٤ ونظر التاريخ الكبير ١١٤ / ٤ وتهذيب ثقات المجتبى ٢١ / ١

البرج والتعديل ٢١١ / ٤

— تزعة بن يحيى البصري ثقة من الثالثة ، روى له الجماعة ، قاله الحافظ

(١)

في التقريب .

وقال في التهذيب وثقه العجلي . وقال ابن خراش صدوق .

وذكره ابن حبان في الثقات . له في البحار حديث أبي سعيد الخدري في سفر المرأة وبه (قال الحافظ) قلت وقال البزار ليس به بأس . (٢)

— المرفوع بثلاثة بين أحد الضبي الكوفي صدوق من الثانية ضعيف قليل

عشان ، قاله المطيب .

روى له أبو داود ، والترمذي في الضعيف والنسائي وابن حجة قاله الحافظ في

التقريب . (٣) وقال في التهذيب روى عن سلمان الفارسي وأبي أيوب الأنصاري

وأبي موسى الأشعري وسرين الخطاب وقيل إن بينهما رجلاً روى عنه علقمة

ابن ليس والمصيب بن رافع وتزعة بن يحيى وسهم بن منجاب .

قال المطيب كان ضعيفاً أدركه الجاهلية والإسلام وقيل في خلافة عثمان شهيداً . (٤)

وقال ابن حبان روى أحاديث يسمرة خالف فيها الأثبات لم تظهر عدالة تيممك

به سلكه الحدوث حتى يحتج بما انفرد به ولكنه عندى يستحق جناية ما انفرد به

(٥)

من الروايات لمخالفة الأثبات .

انفرد : نقول إلى كونه في غير الحديث قوله (لم يصدق في العشرة) ذكره الحافظ في التهذيب . من المصاحفة : أنه صدوق بطريق . رجال الشيخ الثاني :

— يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ

فاضل من كبار التاسعات سنة ثلاث ومائتين . روى له الجماعة قاله الحافظ

(٦)

في التقريب .

وقال في التهذيب وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم يعقوب بن شيبة ، ورواه

كان كثير الحديث . ورواه ابن سعد والعجلي ورواه (جامع العلم) عاتلاً (تيسلاً) .

(١) تقريب ١٢٦/٢

(٢) ٢٢٢/٨ ٥٥

(٣) تقريب ١٢٤/٢

(٤) ٢٢٢/٨ ٥٥

(٥) المنجرحين لابن حبان ٢٠١١/٢ ، وانظر الميزان ٢٨٧/٢ ، والكاشف

٢٩٨/٢ ، والمغني ٥٢٤/٢ ، والشيخ الكبير ١٩٩/٢

(٦) تقريب ٢٤١/٢

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال كان ثقة . وقال يحيى بن أبي شيبة ثقة
صديق ثبت حجة . (١)

- شريك بن عبد الله بن شريك النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة
أبو عبد الله صدوق يعلني كثيرا تخير حلقه عند ولي القضاة بالكوفة وكان عادلا
فاضلا هاديا شديدا على أهل البدع . من الثقات . مات سنة سبع . أو ثمان
وسمى وثقة روى له البخاري تعليقا وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة قال السائغ في القريب . (٢) وقال في الهدى وثقه ابن سعد وأبو داود
وقال ابن معين والنسائي لا بأس به ، وقال النسائي أيضا وابن الجارود ليس
بالثقة وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه .
وقال الساجي كان يرمى بالقدر . وقال ابن عدي إذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته . (٣)

- الأعمش تقدم في الحديث رقم (٩٩) وهو ثقة حافظ .

- السيب بن رافع تقدم في الحديث رقم (٣٤) وهو ثقة .

- علي بن الصلت / روى عن أبي بصير (٤)

روى عنه السيب بن رافع سمعت أبي يقول ذلك .

وقال الذهبي علي بن الصلت لا يعرف عن أبي أيوب الأنصاري .
وقال ابن خزيمة لا يحتج به . (٥)

وقال البخاري علي بن الصلت الأنصاري عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه
وساق له حديث أربع ركعات قبل الظهر ، ولم يذكر فيه تعديلا ولا تحجيحا . (٦)

وقال الحسيني علي بن الصلت عن أبي أيوب عنه السيب بن رافع ذكره ابن حبان
في الثقات . (٧)

(١) ت ١٧٥/١١

(٢) تزييف ٢٥١/١

(٣) هدي الساري ٤٠٩/١ ونظرت ت ٢٢٢/٤ ، البيان ٢٧٠/٢ ، التاريخ الكبير ٢٢٧/٤ ، الكافي ١٠/٢ ، التاريخ الصغير ٢١٢/٢

(٤) الجرح والتعديل ١٩٠/٦

(٥) المنهاج ٤٩٩/٢

(٦) التاريخ الكبير ٢٧١/٦

(٧) الأكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر

في تهذيب الكمال ٥٩/١

رجال السياق الثالث :

• عبد الله بن الوليد بن عيين أبو محمد الكوفي المعروف بالمديني صدوق
ربما أخطأ من كبار المشايخ . روى له البخاري تعليقا وأبو داود والترمذي
والنسائي قاله الطحاوي في التهذيب . (١)

وقال في التهذيب قال حرب قال أحمد سمع من سليمان ويعلى يصحح سماعه ولكن
لم يكن صاحب حديث وحديثه حديث صحيح وكان ربما أخطأ في الأساطير .
وقال ابن معين لا أعرفه لم يكتب عنه شيئا .

وقال أبو زرعة صدوق . وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به .
وقال ابن عدي روى عن الثوري جاسما . وقد روى عن الثوري غرائب غير الطابع ومن
غير الثوري وما رأيت في حديثه شيئا منكرا فأذكره وذكره ابن حبان في الثقات
وقال مستقيم الحديث .

(وقال الطحاوي قلت) نقل الساجي عن ابن معين ضعفه .

وقال البخاري مقارب . وقال الحافظ ثقة مصروف .

وقال الأزد يجهل في أحاديثه وهو عند ي وسط . وقال الدارقطني ثقة أمين . (٢)

سفيان الثوري تقدم في الحديث رقبته وهو ثقة

• رجل من أبي أيوب مجهول .

(١) تهذيب (١/٥٩)

(٢) ت ٢٠/٦٥ ونظر العزبان ٢/٢٠٥ : مختصر الكامل ١/١٢٦ ، التاريخ

الكبير ٥/٢١٧ ، الكاشف ٢/١٢١ ، المبرج والتعديل ٥/١٨٨

الكلام على الرؤيا

السياق الأول روى أبو داود في باب الأربع قبل الظهر بلفظ الأربع قبل الظهر ليس يمين تسليم تفتح لهن أبواب السماء. قال أبو داود يلمظن من يمين يمين الطمان أنه قال لو حدثت عن عبيدة بن جابر لحدثت عنه بهذا الحديث ثم قال أبو داود وصيغة ضعيف. (١)

وروى ابن ماجه في باب الصلاة بلفظ كان يلقى قبل الظهر أربعا إذا زالت الشمس لا يفصل بينهما بتسليم. وقال أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس. (٢)
وروى الترمذي في الشاغل بلفظ. (٣)

والبيهقي في باب من أجاز أربعا بتسليم بلفظ إذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات يلقى حين تزول الشمس في منزل أبي أيوب نقلت يا رسول الله : يا هذه الصلاة التي تصليها نذكر الحديث. (٤)

وروى الطحاوي وقال (أنك تدعى هؤلاء الركعات فقال صلى الله عليه وسلم يا أيها أيوب إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء فلا تترج حتى يلقى الظهر فأحب أن يصعد لي فيمن صل صالح قبل أن تترج كنقلت يا رسول الله أوتى كل من قرأها قال نعم قلت بينهما تسليم فأصلها قال لا إلا في القضاء. (٥) أقول: المراد الأخير
وروى عبد بن حميد في مسنده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حين تزول الشمس أربع ركعات فقال أبو أيوب يا رسول الله يا هذه الصلاة قال إن أبواب السماء تفتح حين تزول الشمس فلا تترج حتى يلقى الظهر وأحب أن يصعد لى فيمن غير قبل أن تترج أبواب السماء. قال يا رسول الله تقرأ فيهن كل من ك قال نعم. قال فيهن سلام فأصل قال لا إلا في آخرهن. (٦)

وروى أبو داود الطيالسي بلفظ قول علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يلقى

(١) أبو داود مع شرحه المنهول المذهب السويدي ١٦١/٢

(٢) هين ابن ماجه ٣٦٥/١

(٣) الشاغل مع شرحها ٩٢/٢

(٤) السنن الكبرى ٤٨٩/٢

(٥) سنن الأبقار ٣٣٥/١

(٦) مسند عبد بن حميد ٣٥/١

أربعا قبل الظهر فسأله عن ذلك فقال ان أبواب السماء تفتح فلا تخلق حشش
يصلى الظهر قال فقلت يا رسول الله أصنام يميني قال لا إلا في آخر من^(١)
رواء الطبراني يلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى أربع ركعات قبل
الظهر حين نزول الشمس فقلت يا رسول الله ما هذه الصلاة قال (ان أبواب السماء
تفتح عند زوال الشمس حتى يصلى الظهر وإن أحب أن يرفع في يمينه عمل صالح
رواء الحيدري يلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا زالت الشمس
يصلى أربعا فيقول ان أبواب السماء تفتح أو الجفر عند زوال الشمس^(٢)
وأورد الزيلعي في نصب الراية وقال روى محمد بن الحسن في موطئه قال حدثنا
يحيى بن عمار الجلي عن إبراهيم والشمسي عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصلى قبل الظهر أربعا إذا زالت الشمس فسأله أبو أيوب
الأنصاري عن ذلك فقال ان أبواب السماء تفتح في هذه الساعة فأحب أن يصعد
لي في تلك الساعة غير . قلت أي كنه قراخ . قال نعم . قلت أتفعل بينهن
بسلام فقال لا .

وقال : قال صاحب التلخيص روى ابن خزيمة هذا الحديث في مختصر المختصر وضمنه
فقال وصيغة بن محبوب ليس من يجوز الاحتجاج به^(٣)
رواء الحاكم بإسناد آخر من طريق عبيد^(٤) الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم
ابن أبي امامة عن أبي أيوب الأنصاري قال نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
شبرا فنظرت في حله كنه فرائه إذا والتم أو رأت الشمس أو كما قال ان كان في يده
صل الدنيا رفته وإن كان ثانيا فكانا يحفظ له فيقوم فيفصل أو يتوضأ فيصلى ثم
يركع أربع ركعات يتشهد ويصلي ثم يركع أربع ركعات يتشهد ويصلي ثم يركع أربع ركعات
الله يكت عند شبرا ويخت أنك يكت أكثر من ذلك فنظرت في حله كنه فرائسته

(١) سند الطيالسي ٨٢/١

(٢) المجموع الكبير للطبراني ٢٠٢/١

(٣) سند الحيدري ١٩٠/١

(٤) نصب الراية ١٤٢/٢

(٥) عبيد الله بن زحر يفتح الرا . وسكون السهلة الضري مولا هم الأنصاري صدق

يخطي . يخ ٤ تقريب ٥٢٢/١

إذا زالت الشمس أو زالت فان كان في يده عمل الدنيا رفسته وأخذت في الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب السماء يفتحن في تلك الساعة فلا يرتجى أبواب السماء وأبواب الجنة حتى تصلي هذه الصلاة فأجبت أن يصعد إلى أبي ربي في تلك الساعة غير وأن يرتجى علي في أول العائدين (١).
وقال المناوي رآه أحمد والترغبي والنسائي وقال قال ابن حجر في استادهم جميعاً عبدة بن مختب وهو ضعيف (٢).

أما السياق الثاني : فقد أخرجه البيهقي بلفظه كان يصلي أربعاً قبل الظهر . . قال إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء فأحب أن أقدم قبل أن ترتجى (٣).
ورواه الترمذي في المعجم بلفظه (٤).
والطبراني من طريق بن الصلت عن أبي أيوب أنه كان يصلي قبل الظهر أربعاً ليقبل له في هذه الصلاة فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها تسألته فقال إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن يرتجى فيها عمل صالح (٥).
قلت قد تكلم الدارقطني في المحلل على هذا الحديث وذكر الاختلاف فيه وقال وقول أبي حمزة أصبه بالصواب (٦).
أما السياق الثالث فقد رآه البيهقي بلفظه (٧).

درجسة الحديث

السياق الأول قال فيه المنذري فيه احتمال للتخمين (٨) وبزله السيوطي بالتحسين (٩).
أما السياق الثاني فقد قال فيه الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا إن استاده جيد (١٠).
أما السياق الثالث ففيه مجهول . وفي الخلاصة أنه ضعيف لضعف عبدة كما في السابقين

- (١) المستدرک ٢/٤٦١
- (٢) فيض القدیر شرح الجامع الصغير ٥/٢٢٥
- (٣) السنن الكبرى ٢/٤٨٩ وانظر أيضاً (٢/٤٥٤)
- (٤) الشفاة مع شرحها للنووي ١/٩٢
- (٥) المعجم الكبير ١/٢٠٢
- (٦) المحلل للدارقطني ٢/٥٦
- (٧) السنن الكبرى ٢/٤٨٩
- (٨) الترغيب والترهيب ١/٣٩٩
- (٩) الجامع الصغير مع شرحه فيض القدیر ٥/٢٢٥
- (١٠) الفتح الرباني ٤/٢٠٢

لصل من صلاة الليل

(٤١٧) قام الامام احمد / ٤٤ :

حدثنا محمد بن حبيب ثنا واصل من أبي سبرة عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك من الليل مرتين أو ثلاثا . وإذا قام صلى من الليل صلى أربع ركعات لا يتكلم ولا يأمر بشي . صلى بين كل ركعتين (.
[شميت رحم (٤٥)]

النفردات واختلاف الألفاظ :

كان يستاك من الليل مرتين أو ثلاثا :

هذا لفظ الطبراني (١) وحيد بن حبيب . (٢)

والسواك بالكسر والسواك : تدلك به الأسنان من العيذان يقال سأك لواء يسوك إذا دلك بالسواك فإذا لم تذكر الفم قلت استاك . (٣)

وقال النووي هو في اصطلاح العلماء استعمال اليد أو نحوه في الأسنان لفظ في الصلوة وغيرها . (٤) أي من الأسنان .

وإذا قام صلى من الليل صلى أربع ركعات لا يتكلم ولا يأمر بشي .

صلى بين كل ركعتين :

حدث عبد بن حبيب إذا قام صلى من الليل صلى أربع ركعات لا يتكلم ولا يأمر بشي . صلى من كل ركعتين . (٥)

والظاهر من حديث الباب أنه صلى أربع ركعات صلى من كل ركعتين .

لكن بما روي ذلك حديث ابن عباس في الصحيح قال صلى ركعتين ثم ركعتين (٦)

ثم ركعتين ثم أوتر . (٧)

قال النووي الأفضل أن يسلم من كل ركعتين . (٨)

(١) المعجم الكبير ٢٠٤/١

(٢) مسند عبد بن حبيب ٢٥/١

(٣) النهاية ٢٥/٢

(٤) في النووي على مسلم ١٤٢/٣

(٥) مسند عبد بن حبيب ٢٥/١

(٦) مسلم بشرح النووي ٤٢/٦

(٧) في النووي على مسلم ٤٧/٦

رجال الأئمة :

- محمد بن حميد تقدم في الحديث رقم (٤٧) وهو ثقة يحفظ .
- وأصل بن السائب تقدم في الحديث رقم (٤٤) وهو ضعيف .
- أبو بصير ابن أخى أبي أيوب تقدم في الحديث رقم (٤٥) وهو ضعيف .

الكلام على الرواية :

- الحديث أخرجه عبد بن حميد في مسنده باللفظ وال لا يتكلم ولا بأسر
(١) بشي* وسلم من كل ركعتين .
- روي الطبراني الجزء المتضمن بالسواك منه . (٢)

درجعة الحديث :

- ضعيف لضعف أبي بصير وأصل .

(١) مسند عبد بن حميد ٢٥/١

(٢) المعجم الكبير ٢٠٤/١

نصل نسي صلاة الاستغارة

(٢٠) قال الإمام أحمد / ٩٩ :

حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الوليد بن أبي الوليد عن أبيه عن أبي أيوب الاتصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أكرم الخطيئة ثم توجها فآحسن وضوءه وصل ما كتب الله لك ثم اجد رسله وسجده ثم قل اللهم انتك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم أنت علام الغيوب . فلبان رأيت لي في ثلاثة تسعها باسمها خيرا في ديني ودنياي وآخرتي وإن كان غيرها خيرا لي منها في ديني ودنياي وآخرتي فافعل لي بها أو قال فافعلها لي .

[حديث رقم (٩٩)]

قال الإمام أحمد / ١٠٠ :

حدثنا حارون ثنا ابن وهب أخبرني حبة أن الوليد بن الوليد أخبره
تذكره بإسناده وصحته^١

[حديث رقم (١٠٠)]

المفردات واعتلاف الألفاظ :

أكرم الخطيئة :

هذا لفعل الساكم (١) وابن خزيمة (٢) وابن حبان (٣)

الخطيئة بكسر الخاء هي طلب زواج المرأة من زوجها قال ابن الأثير يقال غلب غلبة بالكسر فهو غاطب ولا سم منه الخطيئة أيضا فأما الخطيئة بالضم فهو من القول والكلام . (٤)

وقال في الثاقب غلب المرأة غلبا وغلبة وغطيس بكسرها وغطيبها وهي غطبة . . وغطبه وهو غطبها بكسرها ولم الثاني جمع اغططاب . .

هذا في الزجر والاعذار - على الصواب / ٧٧ - وقد تقدم في الكلام حول
بعد هذا في السك هذه العبارة (ب) لا وأخى عشر حديثا

- هذا في المقدمة في محمد إمام إلى أيوب .
- (١) المستدرک ٢١٤/١ و ١٦٥/٢
 - (٢) صحيح ابن خزيمة ٢٢٦/٢
 - (٣) ابن حبان ١٢٤/٦
 - (٤) النهاية ٥٠/٢

وعطب العاطب على المنبر عطابة بالفتح وعطبة بالضم وذلك الكلام عطية
أيضا أو هي الكلام العشر المسجع ونحوه (١).
والمعنى إذا أردت عطية المرأة التي تريد زواجها فلا تجعل بذلك واكتسبه
في نفسه ولا تفش ذلك بين الناس .

ثم توليا فأحسن وضوءك وصل ما كتب الله لك :

وصد ابن عزيمة (٢) وابن حبان (٣) والحاكم (٤) ثم صل ما كتب الله لك .
وصد البخاري من حديث جابر بن عبد الله عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال الطائفة قد طلق حديث أبي أيوب حيث قال ما كتب الله لك يمكن الجمع
بأن المراد أنه لا يقتصر على ركعة واحدة للتخصيص على الركعتين ويكون ذكرهما
على سبيل التنبيه بالأدنى على الأعلى فلو صلى أكثر من ركعتين أجزأ .
والظاهر أنه يشترط إذا أراد أن يسلم من كل ركعتين ليحصل سعي ركعتين ولا
يجزى لو صلى أربعا مثلا بتسليمية وكلام النووي يشمر بالا جزأ (٥).

ثم أحمد بك وسجده :

هذا لفظ ابن عزيمة (٦) وابن حبان (٧) والحاكم (٨)
يحتل أن يروى بالحد والتسبيد لرواية القاسية في صلاة الركعتين .
ويحتل أن يأتي بذلك في أول الدعاء بعد الصلاة قال الشيخ البنا (٩)
والقول الشافعي لا يركع عند سجدة الإعراب إلا بعد التسبيح
اللهم لك تقدير ولا أقدر وتعلم ولا أعلم :
هذا لفظ ابن عزيمة (١٠) وابن حبان (١١) والحاكم (١٢).

-
- (١) ترتيب القاموس ٢٥/٢ (٢) صحيح ابن عزيمة ٢٢٦/٢
(٣) الإحسان في تلبية ابن حبان ١٢٤/٦
(٤) المستدرک ٣١٤/١ و ١٦٥/٢ (٥) البخاري مع الفتح ١٨٢/١١
(٦) فتح الباري ١٨٥/١١ (٧) صحيح ابن عزيمة ٢٢٦/٢
(٨) الإحسان في تلبية ابن حبان ١٢٤/٦
(٩) المستدرک ٣١٤/١ و ١٦٥/٢
(١٠) الفتح الرباني ٥٠/٥
(١١) صحيح ابن عزيمة ٢٢٦/٢
(١٢) ابن حبان ١٢٤/٦
(١٣) الحاكم ٣١٤/١ و ١٦٥/٢

وهذه البخاري من رواية جابر فأنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب. (١)
قال السافظ إشارة إلى أن العلم والقدر لله وحده وليس للمجيد من ذلك إلا ما قدر الله له. (٢)

فإن رأيت لي في ثلاثة سمها باسمها غيرها في منى ونهاى وآخرى:

هذا الفصل ابن خزيمة (٢) وابن حبان (٤) والطحاك (٥).

وفي رواية البخاري من جابر قال اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر غير لي في منى **ومحا** منى وجاية أمرى أو قال عاجل أمرى وأجله فأقدره لي. (٦)

وهذه الطبراني فإن رأيت لي في ثلاثة سمها باسمها غيرها في منى وآخرى. (٧)

فأقضى لي بها أو قال فأقدرها لي:

هذا الفصل الطحاك (٨) وابن خزيمة (٩) والطبراني (١٠).

وفي رواية ابن حبان فأقضى لي ذلك. (١١)

وهذه البخاري من رواية جابر فأقدره لي. (١٢)

قال السافظ نقلاً عن الكرماني .. أي اجعله قدراً لي أو قدره وقيل منباء يقره لي. (١٣)

-
- | | |
|------|---------------------------------|
| (١) | البخاري مع الفتح ١٨٣/١١ |
| (٢) | فتح الباري ١٨٦/١١ |
| (٣) | صحيح ابن خزيمة ٢٢٦/٢ |
| (٤) | الاحسان في تزيين ابن حبان ١٢٤/٦ |
| (٥) | المستدرک ٣١٤/١ و ١٦٥/٢ |
| (٦) | البخاري مع الفتح ١٨٣/١١ |
| (٧) | المعجم الكبير ١٩٥/١ |
| (٨) | المستدرک ٣١٤/١ |
| (٩) | صحيح ابن خزيمة ٢٢٦/٢ |
| (١٠) | المعجم الكبير ١٩٥/١ |
| (١١) | الاحسان في تزيين ابن حبان ١٢٤/٦ |
| (١٢) | البخاري مع الفتح ١٨٣/١١ |
| (١٣) | فتح الباري ١٨٦/١١ |

رجال المساق الأول :

- الحسن بن موسى الأسيب تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .
- عبد الله بن لهيعة تقدم في الحديث رقم (٨) وهو صدوق .
- الوليد بن أبي الوليد عثمان وقيل الوليد مولى عثمان أو ابن عمر الدين أبو عثمان لين الحديث من الرابعة روى له البخاري في غلق أنعمال السناد وسلم والأربعة قاله الحافظ في التقريب . (١)
- وقال في التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما غالف على ثقة رويته .
- وقال الحافظ قلت وروى بين أبي الوليد مولى ابن عمر روى عنه وهو ثقة واليحيى لم يقل فيه شيئا وبين الوليد بن أبي الوليد مولى عثمان الدين روى عن عبد الله بن دينار عنه ثقة بن شريح . (٢)
- وقال المزي وثقه أبو زهرة وقال قال أبو حميد الأجرى سألت أبا داود عنه فقال فيه غيرا . (٣) وثقه أيضا الذهبي . (٤)
- أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني نزيل بركة صحري بأبيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري وأبو أيوب جده لأنه صرح فيه لين من الرابعة روى له مسلم والترمذي والنسائي قاله الحافظ لم يسن التقريب . (٥)
- وقال في التهذيب روى عن أبيه عبد الله بن رافع مولى أم سلمة وميمونة بنت سعد وجابر بن زيد بن خالد الجعفي عنه أساميل بن أمة ومحمد ابن أبي حبيب وغيره .
- قال الحافظ نرى أبو زهرة بين أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري يروي عن أبيه عن جده وبين أيوب بن خالد بن صفوان والد أيوب وأمه مرة بنت أبي أيوب الأنصاري فهو جده لأنه قاله الأربعة قول ابن يونس فقد سبق

(١) تقريب ٢٢٧/٢

(٢) ح ١٥٧/١١

(٣) تهذيب الكمال ٢٢٨/٢

(٤) الكاشف ٢٤٣/٢

(٥) تقريب ٨٩/١

إليه البخاري وذكره ابن حبان في الثقات ورجعه الخطيب .
وقال الأزد في ترجمة اسحاق بن مالك التميمي بعد أن روى عن طريق
هذا حديثا عن جابر أيوب بن خالد ليس بذلك تكلم فيه أهل العلم
بالحديث وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه . (١)
قلت ذكره الذهبي ولم يذكر فيه لا تعديلا ولا تحريفا فقال روى حسن
زيد بن خالد وجابر عنه موسى بن عبيدة وجماعة . (٢)

خالد بن أبي أيوب الأنصاري المدني عن أبيه عنه ابنه أيوب
وفيه ابن حبان قال الحافظ قلت له " ثبت في ترجمة أيوب بن خالد أن
اسم جده صفوان وأن أيوب حدث روى عن أبيه عن جده أراد جده لأسفه
وهو أبو أيوب الأنصاري الصحابي المشهور واسمه خالد بن زيد فعلمت
والد أيوب زوج بنت أبي أيوب لا ولد أبي أيوب والله أعلم .
وقال والحصين تبع ابن حبان فيما ذكرناه كما قال في التاميين وليسو
كان علي ظاهره لكان من وألق اسمه اسم أبيه وليس كذلك . (٣)

رجال السيلقي الثاني :

هارون بن معروف البرقي أبو علي الفخار الشيرازي نزيل بغداد ثقة
من المشايخ مات سنة إحدى وثلاثين واثنتين وله أربع وسبعون سنة
روى له البخاري ومسلم وأبو داود قاله الحافظ في التقييد . (٤)
وقال في التهذيب وفاته ابن سعد وابن طاهر زاد شيئا وفاته أيضا
المجلى وأبو زرعة وأبو حاتم ومالك بن سعد . (٥)

(١) ت ٤٠٦/١

(٢) الكافي ١٤٦/١ ونظر الصلاة ١١١/١

(٣) تهذيب النعمة ٢٦/١ ونظر الأكمال ٢٠/١

(٤) تهذيب ٣١٢/٢

(٥) ت ١١/١١

- عبد الله بن وهب بن سالم القرظي مولى هم أبو محمد المصري القفطية ثقة حافظ طاب من التاسعة مات سنة سبع وخمسين وستمائة وله انسان وصيرون سنة . (١)

- حيون بن شريح تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

الكلام على الروايات :

السباق الأول لم أجده محزواً لغير أحد قال البيهقي روى أحمد مؤثراً كما ترى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وذكر له استناد آخر رجاله ثقات إلا أنه لم يسق لفظ بل قال بمحضه . (٢)

أما السباق الثاني :

فقد روى به ابن خزيمة (٣) وابن حبان (٤) والطبراني (٥) كلهم بلفظه .

وروى الحاكم أبو عبد الله في مؤلفه من كتابه المستدرک فقد أخرجه في كتاب

صلاة التطوع بلفظه وقال هذه سنة الاستغارة عزرة تفرد بها أهل مصر ورواه

عن آخرهم ثقات ولم يخرجوا وأثره السفيهي . والموضع الثاني في كتاب

النكاح . . . وقال فان رأيت لي في ثلاثة تسميها باسمها غيرها في ديني

ودنياي وآخرتي فاعدها لي فان كان غيرها غيرها لي في ديني ودنياي وآخرتي

فاعدها لي وقال هذا حديث صحيح الاستاد ولم يخرجوا وقال الذهبي صحيح . (٦)

وروى البيهقي (٨) وابن صاكر (٩) بلفظه أيضاً .

درجته الحديث :

الاستاد الأول مؤثراً وفيه عبد الله بن لهيعة ، أما السباق الثاني فقد وثق

(١) تقريب ٤٦٠/١ وانظر ٢١١/٦

(٢) صحيح الزوائد ٢٨٠/٢

(٣) صحيح ابن خزيمة ٢٢٦/٢

(٤) الاحسان في تقريب ابن حبان ١٢٤/٦

(٥) المعجم الكبير ١٩٥/١

(٦) المستدرک ٣١٤/١

(٧) المستدرک ١٦٥/٢

(٨) السنن الكبرى ١٤٨/٢

(٩) تاريخ ابن صاكر ٢١٤/٢ وانظر غايه النقص ٦٦/١

رجالہ ^(١) الرشیدی کا تقدم و تفضیل تحسینہ الحافظ ابن حجر فقال استفاد
احمد حسن ^(٢) قلت لعلہ حسنہ بنا* علی أن له شافعا صحیحا عند البخاری
من حدیث جابر ^(٣) ولا قال حدیث یصحیك فقیہ أیوب بن خالد ابن الحدیث
كما قال الحافظ تلمذ .

(١) مجمع الزوائد ٢٠ / ٢٨٠

(٢) انطاع العربیہ بزوائد المسانید العشرة ٢ / ٥٣

(٣) البخاری من التلخیص ١١ / ١٨٢

تصل حرمة الساجد وفيه حديث
ضعيف من أبي الحسن

(٤١٩) قال الألباني حديث / ع :

حدثنا محمد بن عبيد الله بن محمد بن إسحاق عن طلحة بن عبيد الله عن يحيى بن كز عن شيخ من أهل مكة من قريش قال وجد رجل في شبهة فأنشأ بها ليطلعها في المسجد فقال (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا هذا في ثوبك حتى تخرج من المسجد .

[حديث / رقم (٤١٩)]

رجل الحد يث :

- محمد بن عبيد الله بن محمد بن إسحاق عن طلحة بن عبيد الله عن يحيى بن كز عن شيخ من أهل مكة من قريش قال وجد رجل في شبهة فأنشأ بها ليطلعها في المسجد فقال (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا هذا في ثوبك حتى تخرج من المسجد .
- محمد بن إسحاق عن طلحة بن عبيد الله عن يحيى بن كز عن شيخ من أهل مكة من قريش قال وجد رجل في شبهة فأنشأ بها ليطلعها في المسجد فقال (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا هذا في ثوبك حتى تخرج من المسجد .
- طلحة بن عبيد الله بن كز عن شيخ من أهل مكة من قريش قال وجد رجل في شبهة فأنشأ بها ليطلعها في المسجد فقال (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا هذا في ثوبك حتى تخرج من المسجد .
- روى له سالم وأبو داود قاله الطائفة في التقريب . (٢)
- وقال في التهذيب وثقه أحمد والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات .
- وقال كشافه في الأخبار كز عن يحمى الكافي إلا هذا له في الصحيح حديث واحد في الدعاء لأنه يحمى يظهر الضيق . (٣)
- شيخ من أهل مكة من قريش مجهول .

الكلام على الرواية :

الحديث لم يخرجه البيهقي (٤) ولا الطائفة ابن حجر (٥) لغير أحد .

- (١) وفي أطراف المسند فقال له ٢/٢ وكذا في جميع الزوائد ٢٠/٢
- (٢) تقريب ٣٧٩/١
- (٣) ت ٢٢/٥ وأتلف الكشاف ٤٤/٢ ، الجرح والتعديل ٤٧٤/٤
- (٤) جميع الزوائد ٢٠/٢
- (٥) أطراف النيرة بزوائد السانيد المشقة ٥٧/٢ ، وأنظر في المقصد ٥٥/١

درجة الحديث :

(١) :

قال الهيثمي رجاله ثقات إلا سعد بن اسحاق ضعيف وهو مدلس .

قلت وفيه مجهول وموشغ من أهل مكة وليس هذا يكن ضمينا .

كتاب الصوم

(٤١٩) قال الإمام أحمد ٦٥٧ :

حدثنا ابن نمير ثنا محمد بن سعيد الأنصاري أبو يحيى بن سعيد قال أخبرني عمر بن ثابت رجل من بني الطارث أخبرني أبو أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال فذلك صيام الدهر) .

[حديث رقم ٤٩]

(٤١٩) قال الإمام أحمد ٥٨ :

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت مرة* يحدث عن سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من صام رمضان وستا من شوال فقد صام الدهر) .

[حديث رقم ٥٢]

(٤١٧) قال الإمام أحمد ٣٥ :

حدثنا أبو حمزة ثنا سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال فذلك صيام الدهر) .

[حديث رقم ٥٤]

الطرقات واختلاف الألفاظ :

من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال :

في السياق الثاني من صام رمضان وستا من شوال .
والسياق الأول لفظ مسلم ^(١) والترمذي ^(٢) والبيهقي ^(٣) .
وفي رواية عبد الرزاق من صام شهر رمضان ^(٤) .

(١) مسلم بن الحجاج القشيري ٥٦/٨

(٢) سنن الترمذي ١٣٢/٢

(٣) مسند البيهقي ١٨٨/١

(٤) مصنف عبد الرزاق ٣١٥/٤

- وفي رواية أبي داود من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال ^(١)
وفي بعض طرق الطبراني من صام رمضان وستة أيام من شوال ^(٢)
وهذا الطيالسي من صام رمضان وأتبعه بست من شوال ^(٣).

قوله وستا من شوال قال النووي صحيح ولو قال ستة بالهاء جاز أيضا
وقال قال أهل اللغة يقال صنا نحسا وستا وستة وستة وأنا يلزمون الهاء في
الذكر إذا ذكره بلفظه صريحا فيقولون صنا ستة أيام .
صحتم أن يجوز إطلاقه مع الفاصل وإن كثرهما كان التابع في شوال ولا يجوز
ست أيام فإذا حذفوا الأيام جاز الوجهان وما جاء حذف الهاء فيه من الذكر إذا
لم يذكر بلفظه قوله تعالى يتبرعن بأنفسهن أربعة أشهر وستا . أي عشرة أيام ^(٤).

وقد صحف بعضهم لفظه ست من شوال إلى شيء . فقد ذكر النووي أن
الدارقطني نقل من أبي بكر الصبلي أنه ألقى في الجامع حديث أبي أيوب
سرفوطا من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فقال فيه شيئا بالسين المعجمة
والهاء آخر السرف ^(٥).

قلت وهذا التصحيح يدركه كل أحد لوضوحه .
كثرة الدخالة المحصورة بلفظ ست والسؤال علم
فذلك صام الدهر :

- وفي السياق التامني فقد صام الدهر .
وفي رواية سلم كان كصيام الدهر ^(٦) . وفي رواية أبي داود نقطنا صام الدهر ^(٧)
وهذا عبد الرزاق كتب له صيام السنة ^(٨) .
وهذا عبد بن حميد فهو كصيام الدهر ^(٩) .
وهذا الطبراني فقد صام السنة ^(١٠) .

(١) سنن أبي داود مع شرحه المنهل العذب ١٠/١٦٠

(٢) المعجم الكبير ١/١٦٦

(٣) سنن الطيالسي ١/٨٠ (٤) شرح النووي على مسلم ٨/٥٦

(٥) شرح الفية الحراتي ٢/٢٩٦ (٦) مسلم بشرح النووي ٨/٥٦

(٧) سنن أبي داود مع شرحه المنهل العذب السوردي ١٠/١٦٠

(٨) مصنف عبد الرزاق ٤/٣١٥

(٩) سنن عبد بن حميد ١/٢٦

(١٠) المعجم الكبير ١/١٦٦

والمنعنى أن من وأطبل على صيام رمضان وعلى صيام ستة أيام من شوال في كل سنة
تكانت عام طول حياته .

أما من صام رمضان وستة من شوال سنة واحدة فكانت عام سنة واحدة وذلك لأن
الحكمة بمشرا أمثالها نرى أن رمضان بمشرة أشهر وستة أيام بعد ، بمشهرين وقد روى ذلك
مصرحاً به في حديث نومان بن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان
فشهر بمشرة أشهر وصيام ستة أيام بعد الفطر فذلك تمام صيام السنة . (١)

وقال الصوكاني المراء بالسنة ثاني الفطر إلى آخر ما بعد ولكنه يبقى النظر نفس
الجمدية المذكورة هل يلزم أن تكون عملة يوم الفطر بلا فصل أو يجوز إطلاقتها
على كل يوم من أيام شوال لكونها بعد يوم الفطر وهكذا يقال في قوله ثم أتبعه
سنة لأن الاتباع يحتمل أن يكون بلا فاصل بين التابع والمتابع إلا أنه لا يصلح
للمصوم وهو يوم الفطر . ويحتمل أنه يجوز طهراته مع الفطر ، وأنه أكثر ما كانه التابع في شوال (٢)

رجال السنين الأولى :

- عبد الله بن نعيم تقدم في الحديث رقم (٥٩) وهو ثقة .
- سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو البشاري أغرب مني ضد في " الحفظ
من الرابطة مات سنة إحدى وأربعين (وفاة) روى له البشاري تعليقا وسلم
والأربعة قاله الطائفة في التقريب . (٣)
- وقال في الهدى وثقه المجلي وغيره وشمله أحد وغيره وقال الترمذي تكلموا
فيه من قبل حقه .
- وقال ابن عدي لا أرى به بأساً وله موضع واحد (في البشاري في باب)
الزكاة . (٤)
- وقال الذهبي حسن الحديث . (٥)

(١) سند أحمد بن محمد الفتح الرياني ٢٢١/١٠

(٢) نيل الأوطار ٣٢٣/٤

(٣) تقريب ٢٨٢/١

(٤) هدى الساري ١/٥٧

(٥) المنعنى ١/٢٥٤ ونظر الكاشف ١/٢٥١ ، الحيوان ٢/١٢٠ ، توضيح
الثقات للمجلي ١/١٨ ، مختصر الكامل للتقريب ١/١٠١ ، ت ٢/٤٧٠

- عشرين ثابت الانعاري المخرجي المدني ثقة من الثالثة أصلاً من حيداء في الصحابة . روى له مسلم والأربعة قاله الحافظ في التقريب . (١)
- وقال في التهذيب وثقه النسائي والمجلي والضعفاني وذكره ابن حبان في الثقات . (٢)

رجال السباغ الثاني :

- محمد بن جعفر تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة صحيح الكتاب .
- شعبة بن الحجاج تقدم في الحديث رقم (٥١) وهو ثقة حافل .
- وثقه ابن عسرو البشكري أبو بشر الكوفي نزيل الداعين صدوق في حديثه من منصور ابن من السابعة روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب . (٣)
- وقال في التهذيب قال أحد ثقه صاحب سنة قيل له كان يرى الرجال ، فقال لا أدري قال وهو يصفني غير حرك .
- وقال الحافظي تكلموا في حديثه من منصور وكان غني بذلك لما قال معاذ بن معاذ قلت ليحيى القطان سمعت حديث منصور قال من قلت من وثقه قال لا يعارض شيئا .
- وقال ابن عدي له نسخ من أبي الزناد ومنصور وابن أبي نجیح ، وروى أحاديث فلفظ في أساسه ما رواه في حديثه لا بأس به وثقه يحيى بن معين وغير واحد حلقا .
- قال الحافظ قلت لم يخرج له الشيخان من رواية عن منصور المستمر شيئا . (٤)

رجال السباغ الثالث :

- أبو معاوية تقدم في الحديث رقم (٤٤) وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأئمة .

(١) تقريب ٥٢/٢

(٢) ت ٣٠/٧ ، ونظر الكاشف ٢٠٦/٢

(٣) تقريب ٢٢٠/٢

(٤) هدي الساري ١١٩/١ ، ونظرت ت ١١٢/١ ، والميزان ٢٢٢/٤

الكلام على الرواية :

هذا الحديث ذكره السيوطي في الأزهار (١)

ورواه مسلم في صحيحه في باب استعجاب صوم ستة أيام من شوال ابتهاج لربحان (٢)

ورواه الترمذي بلفظ السياق الثالث وقال وفي الباب عن جابر وابن هبيرة وشبان وقال قال أبو يعلى حديث أبي أيوب حديث حسن صحيح (٣)

ورواه الطبراني بلفظه ورأه نفسه قال قلت له كل يوم بمحضر قال نعم (٤)

ورواه بلفظ السياق الثالث عبد بن حميد في مسنده وقال ثم أتبعه بست من شوال فهو كصيام الدهر (٥)

وعبد الرزاق بلفظ من صام شهر رمضان وأتبعه ستا من شوال كتب له صيام السنة يقول لكل يوم عشرة أيام به تأخذ (٦)

ورواه من وجه آخر بلفظ من صام شهر رمضان وأتبعه ستة أيام من شوال قد لك صيام الدهر قال قلت لكل يوم عشرة قال نعم (٧)

والطبراني في مشكل الآثار وحده أن سألته بعدة أسانيد عقب عليها بقوله فقال أبو جعفر فكان هذا الحديث ما لم يكن بالقوي في قولنا من صام من سعيد مثله في الرواية عند أهل الحديث ومن ~~عظم~~ عظم عنه حتى وجدناه قد أخذاه عنه من قد ذكرنا أخذاه إياه عنه من أهل الجلالة في الرواية والتثبت فيما قد ذكرنا حديثه لذلك (٨)

أما السياق الثالث فقد رواه المزني للفصائي في مسنده الكبير (٩)

ورواه أبو داود الطيالسي عن ورقاء بن عمر عن سعد بن سعيد وقال قد لك صيام السنة (١٠)

(١) فقال أخرجه مسلم عن أبي أيوب وابن ماجه عن ثوبان وأحمد عن جابر بن عبد الله والبرار عن أبي هبيرة والطبراني عن ابن عباس وابن عمر وشبان والدارقطني عن البراء بن عازب . الأزهار ١٥/١

(٢) سلم بشرح النووي ٥٦/٨

(٣) سنن الترمذي ١٢٢/٢

(٤) المعجم الكبير ١٩٦/١

(٥) مسند عبد بن حميد ٢٦/١ (٦) حنف عبد الرزاق ٢١٥/٤

(٧) حنف عبد الرزاق ٢١٦/٤ (٨) مشكل الآثار ١١٧/٢

(٩) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١٠٠/٢

(١٠) مسند الطيالسي ٨٠/١

رواه الطبراني مثل رواية أحمد فقال عن شعبة عن ورقاء* عن سعد بن سميد
بلفظه (١) قلت شعبة وورقاء* قهتان كلاهما يروى عن سعد بن سميد .

رواه أبو داود ، والحديث عن صفوان بن سليم وسعد بن سميد فقالا نكأنا جام
الدهر . (٢)

وقال الترمذي يروى شعبة عن ورقاء* بن عمر عن سعد بن سميد . هذا الحديث
وسعد بن سميد أخو يحيى بن سميد الأنصاري ، وقد تكلم بعض أهل الحديث
في سعد بن سميد من قبل حفظه . (٣) ورواه البيهقي بلفظه . (٤)

قلت قول الترمذي المتقدم قد تكلم بعض أهل الحديث في سعد بن سميد
من قبل حفظه رده المتأخر رحمه الله ، فقال طعن فيه (أي في حديث من صام
رمضان . .) من لا علم عنده **وخرجه** قول الترمذي حسن والكلام في رايه
وهو سعد بن سميد . واعتنى الصراقي بجمع طرقه فأسنده عن هزيمة وهشام
رجلا يروى عن سعد بن سميد أكثرهم حفاظ أثبات . (٥)

وقال العلائي حديث أبي أيوب رضي الله عنه هو أصح ما في الباب أخرجه مسلم
في صحيحه من حديث اسماعيل بن جعفر وعبد الله بن المبارك الإمام وعبد الله
ابن نعيم ثلاثتهم عن سعد بن سميد به وأخرجه الأئمة أصحاب السنن من حديث
عبد الموهب بن محمد الدارودي وأبي معاوية الضرير وروى بن مزيه الكندي وسعد
ابن عمر بن طرفة كلهم عن سعد بن سميد به .

ورواه عبد الملك بن جريج وسفيان الثوري وروح بن القاسم وطرقة بن عبد الرحمن
وهشام بن علي القدي كلهم عن سعد بن سميد فهو لا* خمسة عشر نفسا من الثقات
يروى عن سعد بن سميد وسعد بن سميد يروى عنه شعبة بن الحجاج وسفيان
الثوري وسفيان بن عيينة وعبد الملك بن جريج وسليمان بن بلال وهو لا* أئمة كبار .
قال أحمد بن حنبل رحمه الله كان شعبة آية وعده في هذا الشأن . وقال محمد
ابن سعد شعبة أول من تفتش من أمر السعديين بجانب الضمنا* والمتروكين وصار

(١) المعجم الكبير ١/١٩٦

(٢) أبو داود مع شرحه المنهل العذب المورق ١٠/١٩٠

(٣) سنن الترمذي ٣/١٣٢

(٤) السنن الكبرى ٤/٢٩٢

(٥) نهج القدير ٦/١٦١

علما يقتدى به . ويحمد عليه بعده أهل العراق . وسعد بن سعيد الانباري ذكره
ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين . (١)

ونقل السبكي واللبنا من الجزري قوله حديث أبي أيوب لا شك في صحته . وتابع
سعد في روايته أخوه سعيد به يحيى وسليمان بن سليم وغيرهم . (٢)

قلت أما متابعة سليمان بن سليم فقد تقدمت عند أبي داود والحبشي
والداري ، وأما متابعة يحيى بن سعيد فهي عند النعماني في الكبرى كما ذكر
ذلك الجزري (٣) وأورد البيهقي في شرح السنة وصحته . (٤)

درجة الحديث :

صحيح كما ذهب إليه البيهقي والنعماني والجزري والله أعلم .

(١) ربيع الأشكال عن حديث صيام ستة أيام من شوال . لصالح الدين الحلبي ٢١/١

(٢) المنهل المذهب المبرور شرح سنن أبي داود ١٠٢/١٠ ، وانظر الفتح
الربيعي ٢٢١/١٠

(٣) نسخة الأشرف ١٠٠/٢

(٤) شرح السنة ٢٣١/٦ ، وانظر معارف السنن ١٢١/٦ ، جامع الأصول

٢١٠/٧ ، المشكاة ٦٣٧/١ ، التوفيق والترهيب ١١٠/٢

باب التاسع
فصل في فصل المصوم

100-7-69 (S)

حدثنا عبد الرحمن بن سديد (رحمته الله) قال : سمعت من يزيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنبل عن أبيه قال : اختلف السمريني صفوة وابن عباس في المصروف يغسل رأسه فقال ابن عباس يغسل ، وقال السمراني لا يغسل ، فأرسلوني إلى أبي أيوب الأسدي فقلت له : ما رأيك ؟ فقال : ثم اغتسل بيديه وأدبر بها ثم قال : هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل .

[حقیقت پرستی] (۵۵)

: ر / احم ليا JB (٤١٦)

حدثنا سفيان عن يزيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حصين عن أبيه
قال اختلف السور وابن عباس فقال مرة اختلفوا في الحرم يصح على رأسه الماء قال :
فأرسلوني الى أبي أيوب كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه
فقال هكذا يغتسل ويديروا وسنة سفيان .

[حدیث رقم (۵۵)]

(٤٤١) قال الامام أحمد في مسنده:

[illegible]

[حدیث مضمون ۵۵]

(د) للإمام أحمد بن محمد هذا الإسناد نعمة شيخه ومعاينه إلى عصره زيارة
توصيفية من .
(ج) هذه زيارة من توصيفية أخرى .

روى السياق الأخير الإمام أحمد عن ثلاثة من شيوخه كلهم يروون عن ابن جريج
نك رواء عن محمد بن بكر عن ابن جريج بالتحديث والثانية عن روح عن ابن جريج
بالتحديث أيضا والثالث عن حجاج عن ابن جريج بالمعجمة والله أعلم .

المفردات واختلاف الألفاظ :

اختلف السور بين حفرة وابن عباس في المحرم بفعل رأسه . وفي السياق
الثاني مرة قال آخر في المحرم يعصب على رأسه الباء . وفي السياق الثالث قال
عبد الله بن حصين كنت مع ابن عباس والسور بالياء . (١)
وتعد البخاري عن عبد الله بن حصين أن عبد الله بن عباس والسور بين حفرة اختلفا
بالياء . فقال عبد الله بفعل المحرم رأسه ، وقال السور لا بفعل المحرم رأسه (٢)
وكذا عند مسلم (٣) وأبي داود (٤) . وفي رواية الحمدي آخر ابن عباس والسور
ابن حفرة بالمرج (٥) في المحرم بفعل رأسه . (٦)
وتعد الحاكم أن عبد الله بن حصين قال إن ابن عباس والسور بين حفرة اختلفا
في المحرم بفعل رأسه بالباء من غير جناية (٧) الرواد بالاختلاف هنا أن ابن عباس
كان يرى أن المحرم بفعل رأسه ، وكان السور لا يرى ذلك ولعل ابن عباس كان
عنده علم سابق من الرسول صلى الله عليه وسلم .

قال ابن دقيق العيد هذا يشعر بأن ابن عباس كان عنده علم بأصل الفعل
فإن السؤال عن كيفية الشيء إنما يكون بعد العلم بأصله . (٨)
ونقل الحافظ عن ابن عبد البر قوله الظاهر أن ابن عباس كان عنده في ذلك نصح
عن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من أبي أيوب أو غيره . وهذا قال عبد الله
ابن حصين لأبي أيوب يسألك كيف كان بفعل رأسه ولم يقل هل كان بفعل رأسه
أولا على حسب ما وقع فيه اختلاف بين السور وابن عباس (قال الحافظ)

- (١) الألباء بفتح الهمزة وسكون موحدة جيل بين الحرمين كما قال السيوطي .
حاشية السيوطي على متن التتائي ١٢٨/٥
- (٢) البخاري مع الفتح ٥٥/٤ (٣) مسلم بشرح النووي ١٢٥/٨
- (٤) مختصر متن أبي داود ٣٥٧/٢
- (٥) بالفتح شذو بطريق مكة - ترتيب القاموس ١٨٤/٢
- (٦) سنن الحمدي ١٨٨/١
- (٧) الاستدراك ٤٦٢/٣ (٨) شرح مدة الأحكام ٦٩/٣

قلت يحتمل أن يكون عبدالله بن حصين تصرف إلى السوفال لقطنته لأنه لما قال له سلم هل يفصل الدحرم أم لا تجا " توجد " يفصل فهم من ذلك أنه يفصل فأحب أن لا يرجع إلا بقاءة نسأله عن كيفية الفصل وكأنه خص الرأس بالسوفال لأنها موضع الاشكال في هذه المسألة لأنها محل الضم الذي يعرض انتزاعه بخلاف بقية البدن غالباً . (١)

فأرسلني إلى أبي أيوب نسأله :

وفي السياق الثالث فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب يقرأ عليك ابن أخيك عبدالله بن عباس السلام ومألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل رأسه معروفاً بوجوده يفصل بين قرني بشر قد ستر عليه بثوب .
رواية البخاري (٢) وسلم (٣) توافق السياق الثالث . وهذا أبي داود فأرسله عبدالله بن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري (٤) رواية الحمدي توافق السياق الأول وزاد فيها قد خبت إليه . (٥)

وهذا الحاكم فأرسلني إلى أبي أيوب الأنصاري وهو في بعض ما يك أسأله عن ذلك . (٦)

والمراد أنها أرسلت إلى أبي أيوب يستفتيانه عن كيفية غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حالة اجراء .

فصحب على رأسه الماء ثم أقبل بيده وأدبر بها ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل .

وفي السياق الثاني فقال هكذا قبلًا وبدبراً وفي الثالث قلما استبنت لعظم الثوب إلى صدره حتى بدا لي وجهه وإنساناً ثم يصحب على رأسه الماء قال وأشمار أبو أيوب بيده على رأسه جميعاً على جميع رأسه فأقبل بها وأدبر .

(١) فتح الباري ٥٦/٤

(٢) البخاري مع الفتح ٥٥/٤

(٣) سلم بشرح النووي ١٢٥/٨

(٤) مختصر سنن أبي داود ٢٥٧/٢

(٥) سنن الحمدي ١٨٨/١

(٦) المستدرك ٤٦٢/٢

وهذا البخاري يوضح أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا إلى رأسه
قال لا تسان بصب عليه . أصيب نصب على رأسه ثم حرك رأسه بيده ، فأقبل بهما وأدبر
وقال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يعمل . (١)
وزاد الطبراني فأقبل بهما وأدبر ثلاث مرات (٢) . وهذا مسلم نصب على رأسه نسم
حرك رأسه بيده ، فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يفعل . (٣)
وفي السياق الثاني عند مسلم لأمر أبو أيوب بيديه على رأسه جميعاً على جميع رأسه
فأقبل بهما وأدبر . (٤)
وهذا ابن داود ثم حرك أبو أيوب رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيته
يفعل . (٥)
ورد في رواية البخاري فطأطأ رأسه (٦) . أي أزال الثوب عن رأسه .
قال الطائفة وفي رواية ابن حنبل جمع ثيابه إلى صدره حتى نظرت إليه وقال لا تسان
أصيب نصب على رأسه قال الطائفة لم أوقف على اسمه . (٧)

فقال السمر لا ابن عباس لا أحاربك أبداً

هذا لفظ مسلم (٨) والبيهقي (٩) والترمذي لا أجادلك وأصل الرواية استخراج
ما عند الإنسان يقال امرئ ثلثن ثلاثاً إذا استخرج ما عنده قاله ابن النجار وأطلق
ذلك في السجادة لأن كلا من المتجادلين يستخرج ما عند الآخر من الحجة . (١٠)
قال حجاج يروح فلما انتهت له يروح في نفس السياق فلما انتهت له ولفظ حجاج
يروح ورد عند الطبراني (١١)
والمعنى أنه لما ظهر له سلم عليه وقال من هذا عرفه بنفسه فقال أنا عبد الله
ابن حنن أرسلني إليك ابن عباس يدل لذلك رواية البخاري ومسلم قال تصليت
عليه فقال من هذا قلت أنا عبد الله بن حنن أرسلني إليك ابن عباس . (١٢)

- | | |
|----------------------------|-----------------------------|
| (١) البخاري مع الفتح ٥٥/٤ | (٢) المعجم الكبير ١٩٩/١ |
| (٣) مسلم بشرح النووي ١٢٥/٨ | (٤) مسلم بشرح النووي ١٢٦/٨ |
| (٥) مختصر ابن داود ٢٥٢/٢ | (٦) البخاري مع الفتح ٥٥/٤ |
| (٧) فتح الباري ٥٦/٤ | (٨) مسلم بشرح النووي ١٢٦/٨ |
| (٩) سنن البيهقي ١٨٨/١ | (١٠) فتح الباري ٥٦/٤ |
| (١١) المعجم الكبير ١٩٩/١ | (١٢) مسلم بشرح النووي ١٢٥/٨ |
| (١٢) البخاري مع الفتح ٥٥/٤ | |

رجال السباق الأول :

- عبد الرحمن بن سديد : تقدم في الحديث رقم (٢٨٨) وهو ثقة ثبت .
- مالك بن أنس الإمام : تقدم في الحديث رقم (٢٨٩) وهو إمام دار الهجرة .
- زيد بن أسلم المدني مؤلف مرأبوعه الله أو أبو أسامة المدني : نفسه عالم وكان يرسل من الثالثة ما تيسر من ثلاثين (وأما) روى له الجماعة قاله الطائفة في التقریب . (١) وقال في التهذيب قال ابن معين لم يسمع من جابر ولا من أبي هريرة . وقال ابن عينة كان زيد بن أسلم رجلا صالحا وكان في حقله شجر روثه أحد وأبوزرق وأبو حاتم وسعد بن سعد والنسائي وابن غرناط وصقوب بن شبة . (٢)
- إبراهيم بن عبد الله بن حصين الهاشمي مؤلف هم المدني أبو إسحاق : ثقة من الثالثة مات بعد المائة . روى له الجماعة قاله الطائفة في التقریب . (٣)
- وقال في التهذيب وثقه ابن سعد والنسائي وابن حبان . (٤)
- عبد الله بن حصين الهاشمي مؤلف هم مدني ثقة من الثالثة مات في خلافة يزيد بن عبد الملك في أول المائة الثانية . روى له الجماعة قاله الطائفة في التقریب . (٥)
- وقال في التهذيب وثقه الحافظي وذكره ابن حبان في الثقات . (٦)

رجال السباق الثاني :

- سليمان بن عيينة : تقدم في الحديث رقم (١٥٥) وهو ثقة حافظ .

رجال السباق الثالث :

- محمد بن بكر بن عثمان البرماني بضم الهمزة وسكن الراء تم مهلبية أبو عثمان البصري مدني يخطئ من التاسعة مات سنة أربع وأربعين . روى

-
- (١) تهذيب ١/ ٢٧٣
 - (٢) ت ٢٩٥/ ٣ وأنظر التراصيل ١/ ٦٢
 - (٣) تهذيب ١/ ٣٧
 - (٤) ت ١٣٢/ ١
 - (٥) تهذيب ١/ ١١١
 - (٦) ت ١٩٢/ ٥ وأنظر تهذيب الثقات ١/ ٢٨

له الجماعة قاله الحافظ في التتريب ^(١).

وقال في الهدى وثقه أبو داود والمجلي وقال عثمان الدارمي من يثق
ابن معين ثقة وقال أبو حاتم شيخ سلمه الصدوق ، وقال النسائي في كتاب
الصحابة من سننه ليس بالقوي (قال الحافظ) قلت ليس لدي البخاري
سوى حديث واحد في كتاب البخاري وهو حديثه عن ابن جريج عن عطاء
عن جابر ذكره في المومنين . وقال في الصلاة قال بكر بن خلف حدثنا
محمد بن بكر عن عثمان بن أبي رواد فذكر حديثا تابعه عليه عنده أبو حمزة
الحداد عن عثمان وعلق له آخر في الصحيح قال فيه وقال محمد بن بكر عن
ابن جريج فذكر حديثا أخرجه عن مكي عن إبراهيم عن ابن جريج ^(٢).

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج : تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو
ثقة نقيه .

- حجاج بن محمد الصوفي ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لعدم بغداد
قبل موته من التسمية مات ببغداد سنة ست ومائتين . روى له الجماعة
قاله الحافظ في التتريب ^(٣) . وقال في الهدى هو أحد الأتباع أجمعوا
على توثيقه وذكره أبو العرب الملقب في الضعفاء بسبب أنه تغير في آخر
عمره واختلط لكن لما سره الاختلاف فإن إبراهيم الحنفي حكى عن يحيى بن
معين شيخ ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحدا ^(٤) .

- روح بن عباد : تقدم في السياق السادس من آداب نقباء الحاجة وهو
ثقة فاضل .

الكلام على الرواية

هذا الحديث اتفق على إخراج البخاري وسلم . فقد أخرجه البخاري
في الصحيح في باب الاختصال للمسلم من طريق مالك بن عبد الله بن حسين قال إن

- | | |
|-------|---|
| (١) | تتريب ١٤٧/٢ |
| (٢) | هدى الساري مقدمة صحيح البخاري ٢٧/١ وانظر ت ٧٧/٩ |
| (٣) | تتريب ١٥٤/١ |
| (٤) | هدى الساري ٢٦٦/١ وانظر ت ٢٠٥/٢ ، السوان ٦٤/١ |

عبد الله بن عباس والسير بن مغيرة اختلعا بالابوة^(١) قال عبد الله بن عباس يغسل
المحرم رأسه وقال السير لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني عبد الله بن عباس
إلى أبي أيوب الأنصاري فوجدته يشتغل بين القرنين وهو يستتر بثوب فلبست عليه
فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حسين أرسلني إليك عبد الله بن عباس أمرك
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضعت أبي أيوب يده
على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لا تسان يغيب عليه أصعب نصب على
رأسهم حرك رأسه بيديه فأقول بها وأدير وقال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم
يفعل . (١)

رواه سلم في الحج أيضا من كنية من ماله ومن كنية وأبي بكر بن أبي شعبة
وهو النافذ وزهير بن حرب أجمعهم عن سليمان بن عيسى ومن إسحاق بن إبراهيم
وطي بن عرش كلاهما عن عيسى بن يونس عن ابن جريج كلاهما عن زيد بن أسلم
به يلفظان عبد الله بن عباس والسير بن مغيرة أنهما اختلعا بالابوة^(٢) قال عبد الله
ابن عباس يغسل المحرم رأسه وقال السير لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني ابن عباس
إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك فوجدته يشتغل بين القرنين . (٢)

وقال في السياق الثاني عنه فأمر أبي أيوب بهديه على رأسه جيماعلي جميع
رأسه فأقبل بها وأدير وقال السير لا بن عباس لا أماريك أبدا . (٣)
رواه أبو داود في الحج أيضا يلفظه عن عبد الله بن سلفة القمي^(٤) رواه النسائي^(٥)
في الحج أيضا يلفظه وابن ماجه^(٦) ومالك في الموطأ^(٧) والبيهقي^(٨) والطحاوي
في المستدرک . وفي رواية اختلاف من غيره حيث قال اختلعا في المحرم يغسل رأسه
بالأمة من غير جنباة فأرسلني إلى أبي أيوب الأنصاري وهو في بعض مياه مكة أسأله
عن ذلك فذكر الحديث بطوله وقال هذه فضيلة لأبي أيوب أن ابن عباس والسير
ابن مغيرة رجعا إليه في الموطأ وقال وأظن الشيعة رضي الله عنهم قد أخرجوا

-
- | | |
|-----|---------------------------|
| (١) | البخاري مع الفتح ٥٥/٢ |
| (٢) | سلم شرح النووي ١٢٥/٨ |
| (٣) | سلم شرح النووي ١٢٦/٨ |
| (٤) | مختصر سنن أبي داود ٣٥٧/٢ |
| (٥) | سنن النسائي المجتبى ١٢٨/٥ |
| (٦) | سنن ابن ماجه ٢٧٨/٢ |
| (٧) | الموطأ ٣٢٣/١ |
| (٨) | السنن الكبرى للبيهقي ٦٣/٥ |

أو أحد منا في كتاب الطهارة (١).

قلت لم يجوز رحمه الله بأنه خلق عليه وفات عليه أنها أخرجاء في الحج وليس
الطهارة ولم يتحققه الذي . روى الحميدي في مسنده وقال اشترى ابن عباس
والسهر بن سبرة بالمرج في الحرم بفصل رأسه فأرسلوني إلى أبي أيوب الأنصاري
فذهبنا إليه فوجدته بين ترقى البئر لنا وأنى طفلاً جيع ثيابه إلى صدره حتى نظرت
إليه فقلت أرسلني إليك ابن أخيك ابن عباس أسألك كيف رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بفصل رأسه وهو محرم فقال بيديه في رأسه فأقبل بهما وأدير وقال
هكذا فرجعت إليهما فأخبرتهما فقال السهر لابن عباس لا أحاربك أبداً (٢).

رواه الطبراني وقال تبارق ابن عباس والسهر بن سبرة في فصل المحرم
رأسه فأرسلوني إلى أبي أيوب الأنصاري فأخبرته وهو يفصل بين ترقى البئر لنا
ثم التفت إلي فقلت أرسلني ابن أخيك ابن عباس أسألك كيف رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصب الماء على رأسه وهو محرم نصب الماء على رأسه فقال هكذا وقال
بيديه على رأسه فأقبل بهما وأدير ثلاث مرات (٣).

رواه النسائي وقال ثم حرك بيده رأسه وشعره فأقبل بيده في شعره وأدير
ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل وهو محرم قال إبراهيم
فرجعت إليهم فأخبرتهم (٤).

درجعة الحديث

خلق عليه .

-
- (١) المستدرک ٤٦٢/٣
(٢) مسند الحميدي ١٨٨/١
(٣) المعجم الكبير ١٩٩/١
(٤) المعركة والتاريخ للنسائي ٤١٥/١

بساب الجهبان
نصل في الجهابل نبي القسزو

(٤١٣) قال الامام أحمد / ر :

حدثنا يزيد بن عذبة قال حدثنا محمد بن حرب حدثني أبو سلمة عن يحيى
ابن جابر قال سمعت ابن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انها ستفتح عليكم الأحبار وسميتمون عليكم بمحوا ينكر الرجل
نكم البحث فتتخلص من قومه وحرى نفسه على القبايل يقول من أكله يموت كذا وكذا
ألا يؤلف له الأخير الى آخر قطعة من دمه .

(٤١٣) قال الامام أحمد / ر :

حدثنا علي بن بحر عن ابن يونس عن محمد بن حرب عن أبي سلمة
عليه السلام عن يحيى بن جابر الطائي أخبرني ابن أبي أيوب الأنصاري أنه كتب
الى أبو أيوب يخبره أن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره .

الفردات وأختلاف الألفاظ

ستفتح عليكم الأحبار

هذا لفظ أبي داود . (١)

وسميتمون عليكم بمحوا

وهذا أبي داود (٢) والبيهقي (٣) وستكون جنود جديدة تقطع عليكم فيها بمحوا
جديدة بتقديد النون المفتوحة أي جديدة وفي النهاية أي جديدة كناية قال أبو
سفيان وقاطير مططرة . (٤)

ينكر الرجل نكم البحث

وهذا أبي داود يذكر الرجل نكم البحث فيها أي في تلك البحوث والبعوث جمع بحث

(١) أبو داود مع شرحه عن السميد ١٩٩/٧

(٢) أبو داود مع شرحه عن السميد ١٩٩/٧

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ٢٧/٩

(٤) عن السميد ١٩٩/٧

(٥) أبو داود مع شرحه عن السميد ١٩٩/٧

بمعنى الجيش بمعنى يلزمون أن يخرجوا معهما تبعث من كل قوم إلى الجهاد . .
إذا بلغ الإسلام في كل ناحية يحتاج الأمام إلى أن يرسل في كل ناحية جيشاً
ليحارب من يلي تلك الناحية من الكفار كيلا يغلب كفار تلك الناحية على من في تلك
الناحية من المسلمين . (١)

البحث :

هذا اللفظ أي داود . (٢)

والمراد بالبحث الخروج إلى الفرض بلا أجر . (٣)

نقطة من قوله :

هذا اللفظ أي داود (٤) واليهيقي (٥) أي يخرج من قومه فيطلبها للملاص
من الفرض .

يعرف نفسه على القاتل :

وهذا أي داود (٦) واليهيقي (٧) ثم يتصلح القاتل يعرف نفسه عليهم يتصلح
عنها ويتحالف معها والمعنى أنه بعد أن تارق هذا الكيلان قومه كراهية الفرض
يتصلح القاتل طلباً منهم أن يشترطوا له شيئاً مطلوباً . (٨)

من أكله بحث كذا وكذا :

وهذا أي داود (٩) واليهيقي (١٠) يحذف الياء والظاهر أنه خطأ والصواب اثبات
الياء كما هنا والمعنى من يأخذني أجراً أكله جيش كذا يكتسب حوائج . (١١)
ألا للتنبيه : (١٢)

وذلك مبتدأ ولا أجر غيره وتعريف الضم للمصر أي ذلك الرجل الذي كره البحث
طلوها أجر وليس بها زناً لا أجر له . (١٣)

- | | |
|--------------------------------------|--------------------------------------|
| (١) عن المصنف ١٩٩/٧ | (٢) أبو داود مع شرحه عن المصنف ١٩٩/٧ |
| (٣) عن المصنف ١٩٩/٧ | (٤) أبو داود مع شرحه عن المصنف ١٩٩/٧ |
| (٥) السنن الكبرى ٢٧/٩ | (٦) أبو داود مع شرحه عن المصنف ١٩٩/٧ |
| (٧) السنن الكبرى ٢٧/٩ | (٨) عن المصنف ١٩٩/٧ |
| (٩) أبو داود مع شرحه عن المصنف ١٩٩/٧ | |
| (١٠) السنن الكبرى ٢٧/٩ | |
| (١١) عن المصنف ١٩٩/٧ | |
| (١٢) عن المصنف ١٩٩/٧ | |
| (١٣) عن المصنف ١٩٩/٧ | |

الى آخر قطرة من دمه :

هذا لفظ أبي داود ^(١) والبيهقي ^(٢)

اي الى القتل بمعنى أنه ان قتل فهو أجير ليس فانها قال القتيبي حتى أراد بقوله
هذا من حضرة القتال وفيه لفظ عقد له من المال لا وفيه في الجهاد ولهذا ساء
أجرا . ^(٣)

رجال السيان الأول :

- يزيد بن عبد ربه القهيري بالشحم أبو الفيل المحض الموحن يقال له الجرجسي
بجسمين ضموثين بينهما رأس ساكنة ثم مبطلة . ثقة من العاصرة مات سنة
أربع وخمسين وثمانين وله ست وخمسون سنة . روى له سلم وأبو داود والنسائي
وأن حاجة تالة السانك في التقييب . ^(٤)

وقال في التقييب قال أبو داود سمعت أحمد يقول لا اله الا الله ما كان
أشبه ما كان فيهم طه . يعني أهل بني ربيعة ابن ميمون والمبلي
وأبو بكر بن أبي داود . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم
كان مد ونا أبلغ من حياة بن شوح . . . وقال كان . . . ينزل بمصر عند
كثيرة جرجس لئلا يلبس اليها وقال يعقوب بن سفيان سمعت يقول أنا رجس
من العرب وقد ابتليت بهذه الكثرة أنسب اليها . ^(٥)

- محمد بن حرب الدولاني المحض الأبرش بالمحبة ثقة من القاسمية
مات سنة أربع وخمسين واثنتين . روى له الجماعة تالة الحافظ في التقييب ^(٦)
وقال في التقييب قال أحمد ليس به بأس وقد ساء على بقية . ويثقه ابن ميمون
والمبلي وسند بن عوف والنسائي وقال أبو حاتم صالح الحديث . وذكره
ابن حبان في الثقات . ^(٧)

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | أبو داود مع شرحه عن المصنف ١٩٩/٢ |
| (٢) | السنن الكبرى ٢٧/٩ |
| (٣) | عن المصنف ١٩٩/٢ |
| (٤) | تقييب ٣٦٧/٢ |
| (٥) | ت ٣٤٤/١١ وأثر السجق والتعديل ٢٧٩/٩ |
| (٦) | تقييب ١٥٣/٢ |
| (٧) | ت ١٠٩/٩ وأثر الكاشف ٣١/٣ . ترتيب ثقات المبلي ١٦/١ |
- التاريخ الكبير ٦٩/١

- سليمان بن سليم الكشي أبوسلعة القاضي القاضي بحمص ثقة عابد من السابعة مات سنة سبع وأربعين (وفاة) روى له أبو داود والقرظي والنسائي وابن ماجه قاله الطائفة في التعريب . (١) وقال في التهذيب قال السريسي ثنا أحمد ثنا أبوالمغيرة ثنا سليمان بن سليم : أبوسلعة ثقة . وقال ابن معين وأبو حاتم يعقوب بن سليمان يحيى بن حاتم والدارقطني ثقة . وكذا قال أبو داود والمجلي . وقال النسائي حمص ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات . (٢)
- يحيى بن جابر بن حسان الطائي أبوصبر الحمصي القاضي ثقة من السادسة وأرسل كثيرا مات سنة ست وخشرين وفاة . روى له البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود والقرظي والنسائي وابن ماجه . قاله الطائفة في التعريب . (٣)
- وقال في التهذيب روى عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير صالح بن يحيى ابن السدّام يزيد بن شريح الحضرمي وأبي سورة ابن أخي أبي أيوب وغيرهم وأرسل عن عوف بن مالك وأبي ثعلبة النهدي والثوري بن سحمان وهذا الله ابن حوالة والسدّام بن عبد كريب . وثقه ابن معين والمجلي وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات . (٤)
- أبوسورة بن أخي أبي أيوب تقدم في الحديث رقم (٢٤) وهو ضعيف .

رجال السجاء الثاني :

- علي بن بحر بن بري يفتح الموحدة وتشديد الواو المكسورة بعد ها تحانية ثقيلة البندادي فارس الأصل ثقة فاضل من المعاصرة مات سنة أربع وثلاثين (واثنين) روى له البخاري تعليقاً وأبو داود والقرظي قاله الطائفة في التعريب . (٥) وقال في التهذيب قال أحمد لا بأس به وسرة أخرى وثقه وقال ابن معين وأبو حاتم والمجلي والدارقطني ثقة وقال الحاكم ثقة أمين . وذكره ابن حبان في الثقات قال كان من أشراف أحد بن حنبل في الفضل

(١) تقريب ٣٢٥/١

(٢) ت ١٩٥/٤ وأبوترتيب الثقات ٢٢/١ ، الكاشف ٣٩٥/١ ، التاريخ الكبير ١٧/٤ ، المرحم والتعديل ١٢١/٤

(٣) تقريب ٣٤٤/٢

(٤) ت ١٩١/١١ وأبوترتيب الكاشف ٢٥١/٣ ، ترتيب الثقات ٥٧/١ ، التاريخ

الكبير ٢٦٥/٨ ، المرحم والتعديل ١٣٣/٤ ، المراسيل لابن أبي حاتم ٣٤٤/١

(٥) تقريب ٣٢/٢

والصلاح وقال ابن تاتع ثقة .

الكلام على الرأبسة :

الحديث رواه أبوداود في باب الجمائل في النور وقال ستفتح عليكم الأحبار
وستكون جنود جنداء يطلع عليكم فيها يمشون فيكره الرجل منكم البعث فيها فيدافع
من قومه ثم يمتنع القبايل يمرض نفسه عليهم يقول من أكنه بعت كذا ألا والله
الأخير إلى آخره قوله من دعه . (٢)
ورواه البيهقي في باب ما جاء في كراهية أخذ الجمائل وما جاء في الرخصة فيه من
السلطان بلفظ أبي داود . (٣)

درجعة الحديث :

سكت عليه أبوداود . وكذلك الحافظ الطبري (٤) في اعتباره للسنن فهو صالح
للاختبار لسكون أبي داود وهذا على قول البعض صالح للاعتقاد على قبول
البعض الآخر .

(١) ت ٢٨٥/٧ وأبظر الكاشف ٢٧٦/٢ وتريب ثلاث المجلد ٤٠/١

(٢) أبوداود مع شرحه عين المعين ١١٩/٧

(٣) السنن الكبرى ٢٧٦/٩

(٤) تهذيب سنن أبي داود ٢٧٦/٣

نصل في الصف للقبال

(٤٢٠) قال الإمام أحمد ^{٦٩} :

حدثنا عتاب بن زياد ^{٦٩} ثنا عبد الله بن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران التميمي حدثه أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول : صلفنا يوم بدر فندرت منا نادرة أمام الصف فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال معنى معنى . وكذا قال أبو قتال مخرج فندرت منا نادرة ^{٦٩} وقال ^{٦٩} صلفنا يوم بدر .

[حديث رقم (٤٢١)] (٤٢١) قال الإمام أحمد ^{٧٠} :

حدثنا موسى بن داود ^{٧٠} ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران حدثهم أنه سمع أبا أيوب يقول صلفنا يوم بدر فندرت بادرة أمام الصف فنظر إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال معنى معنى .

[حديث رقم (٤٢٢)] (٤٢٢)

الفردات واعتلاف الألفاظ :

فندرت منا نادرة أمام الصف :

وفي السياق الثاني فندرت منا بادرة بالها* الموحدة بدل النون والمعنى تقدم بمعنى القوم أمام الصف .

فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم :

وفي السياق الثاني فنظر إليهم النبي صلى الله عليه وسلم .

معنى معنى :

أي لا تتقدموا عن الصف وتسبقوني بل كونوا معي .

رجال السياق الأول :

- عتاب بن زياد الخراساني أبو عمرو المزني صدوق من الطائفة حنابلة مات سنة اثنتي عشرة وأربعين . روى له ابن ماجه . قاله الطائفة في التشريب .
(١)

وقال في التهذيب : قال أبو داود عن أحمد ليس به بأس . وثقه أبو حاتم
وابن سعد . وذكره ابن حبان في الثقات .^(١)

- عبد الله بن المبارك الإمام تقدم في الحديث رقم (٤٠) وهو ثقة ثبت .
- عبد الله بن لهيعة تقدم في الحديث رقم (٨) وهو صدوق وقد صرح
بالتحديث في هذا السياق فانفتحت عنه شبهة التدليس .
- يزيد بن أبي حبيب تقدم في الحديث رقم (٩) وهو ثقة .
- أسلم أبو عمران التميمي تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة .

رجال السياق الثاني :

- موسى بن داود النخعي أبو عبد الله الطرطوسي نزيل بغداد . وثقوا
طرطوس الخلفائي بضم المعجمة وسكن اللام بعد ما قال صدوق فقيه
واحد له أوام من صغار التاسعة مات سنة سبع عشرة (واثنين) . روى
له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقييد .^(٢)
- وقال في التهذيب وثقه ابن نمير وابن سعد وابن عمار والمجلي . وقال
أبو حاتم شيخ في حديثه اضطراب . وقال الدارقطني كان بأساً وثقوا
الشهر بعد فيه وذكره ابن حبان في الثقات .^(٣)

الكلام على الرواية :

- السياق الأول : أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وقال انفرد به أحمد وهذا
استاد حسن^(٤) وأورده البيهقي كذلك في غاية المقصد وقال انفرد به أحمد .^(٥)
- السياق الثاني : فقد أورده البيهقي في جميع الزوائد وزاد لأحمد وقال وفيه
ابن لهيعة وفيه ضعف . وقال والصحيح أن أبا أيوب لم يشهد بدرا والله أعلم .^(٦)
- وأورده كذلك في غاية المقصد .^(٧)

(١) ت ٩٢/٧ وأثر الكاشف ٢٤٢/٢

(٢) تريب ٢٨٢/٢

(٣) ت ٣٤٢/١٠ وأثر میزان ٢٠٤/٤ تهذيب الكمال ٦٩٢/٦

الخلاصة ٦٣/٣ ، ترتيب ثقات المجلد ٥٣/١

(٤) البداية والنهاية ٢٧١/٣ (٥) غاية المقصد في زوائد المسند ١٥٣/١

(٦) جميع الزوائد ٣٢٦/٥

(٧) غاية المقصد بزوائد المسند ١٥٣/١

قلت أما قوله رحمه الله ان أبا أيوب لم يشهد بدرًا فيه نظر فقد جسن
الطائفي الإحابة ^(١) وابن الأثير ^(٢) وابن عبد البر ^(٣) وابن سعد ^(٤) بحضرة
بدرًا والمجاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الطائفي الفتح : روى سعيد بن منصور عن مرسل أبي الهيثم
النهدي ورواه الطبراني والبيهقي من وجه آخر عن أبي أيوب الأنصاري قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فقال لأصحابه تعادوا فوجدهم ثلاثمائة
وأربعة عشر رجلاً ثم قال لهم تعادوا فارتدوا فأتيت رجلاً على بكره ضعيف وهم
يتعادون تحت الحدة ثلاثمائة وخمسة عشر .

روى البيهقي أيضاً بإسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ومعه ثلاثمائة وخمسة عشر ^(٥) .
قلت وهذا الأثر صحيح في كون أبي أيوب كان حاضراً حين تعاد الصحابة ووجدوا
أنهم يقفون من الخمسة عشر حتى قدم هذا الأثرين وكلوا به خمسة عشر . وقد
ذكر ابن عبد الحكم في قصة بدر من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم
ابن عمران عن أبي أيوب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتعاد فقمنا
فإذا نحن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً فأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدتنا
فسردك محمد الله وقال هذه أصحاب طالموت ثم اتفأ اجتمعنا مع القوم فبدرت
منا بدر ^(٦) .

وهذا الأثر يدل أيضاً على أنه كان حاضراً .

درجسة الحديث :

حسن إسناد السياق الأول الطائفيين كثير ^(٧) والسياق الثاني حسن
أيضاً لأنه صالح للاختبار ويتفق السياق الذي قبله والله أعلم .

(١) الإحابة ٤٠٥/١

(٢) أسد الغابة ٨٨/٢

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢٤٤/٢

(٤) طبقات ابن سعد ٢/٨٤ وأثره من الآثار لابن سعد الناس ١/٢٧٧

(٥) فتح الباري ٢/٢٤١

(٦) فتح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ١/٢٦٨

(٧) البداية والنهاية ٣/٢٧١

فصل في فضل الغدوة والروحة في سبيل الله

(٤٢٠) قال الإمام أحمد : ٨٩

حدثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني شرحبيل بن شريك
العماني عن أبي عبد الرحمن الجلي قال سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : غدوة في سبيل الله أو روضة خير مما طلعت عليه
الشمس وغربت .

[حدثنا رحمته ٥٩]

المفردات واختلاف الألفاظ :

غدوة في سبيل الله أو روضة

هذا اللفظ (١) سلم وعبد بن حميد (٢) وهذا الطبراني ورد تقديم الروحة على
الغدوة فقال روضة أو غدوة في سبيل الله . (٣) وهذا البخاري من رواية أنس
لغدوة في سبيل الله أو روضة . (٤)

والغدوة المرة من الغدو وهو سير أول النهار تقطع الرواح . . . والغدوة بالضم
ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس . (٥)

وقال النووي الغدوة بفتح الغين السير أول النهار إلى الزوال والروحة السير
من الزوال إلى آخر النهار . (٦)

وقال الحافظ أي فعلها والغدوة بالفتح المرة الواحدة من الغد وهو السير
في أي وقت كان من أول النهار إلى انقضاءه والروحة المرة الواحدة من الرواح وهو
السير في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها . (٧)

قلت كل هذه التفسيرات لبعض الغدوة والروحة تكاد تكون متقاربة وأكثرها

- (١) سلم بشرح النووي باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ٢٦١/٢
- (٢) سند حميد بن حميد ٢٥/١
- (٣) المعجم الكبير ٢٠٥/١
- (٤) البخاري مع الفتح ١٣/٦
- (٥) النهاية ٢٤٦/٣
- (٦) النووي على سلم ٢٦/١٣
- (٧) فتح الباري ١٤/٦

تفصيلاً لتفسير السائق .

والمراد بأو هنا التقسيم لا الشك ^(١) ويحتاج أن الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذلك المدونة قال النووي والثابت أن لا يخص ذلك بالقد والبر والبر من بلدته بل يحصل هذا الثواب بكل مدونة أو روحه في طريقه إلى الخزيوكة عند وروحه نفس موضع القتال لأن الجمع يسمى مدونة روحه في سبيل الله . ^(٢)

غير ما ظلمت عليه النفس وميت :

هذا لفظ ^(٣) سلم وعبد بن حميد ^(٤) والطبراني ^(٥) وعند البخاري ^(٦) من رواية أنس بن مالك غير من الدنيا وما فيها وكذا عند ^(٧) سلم من رواية أنس أيضاً .
قال ابن دقيق العيد : يحتمل وجهين :

أحد هما : أن يكون من باب تنهول الثواب بخلاف المصنوع تحقيقاً له وثباتاً نفس النفوس لأن من ملك الدنيا ولذاتها خصوصاً مستعلقة في طيات النفوس نعلق عند ما أن ثواب اليوم الواحد في الرباط وهو من المنهيات غير من المصنوعات التي عهد تموتها عن لذات الدنيا .

الثاني : أنه استبعد بعضهم أن يؤمن شي من نعم الآخرة بالدنيا كلها فحصل الحديث أو ما في معناه على أن هذا الذي رتب عليه الثواب غير من الدنيا كلها لو انقضى في طاعة الله تعالى وكأنه عهد بهذا أن تحصل الموازنة بين ثوابين أحدهما لاستحقاق الدنيا في طاعة شي من الآخرة ولو على سبيل التفضيل وقال الأول عندى أوجه وأظهر . ^(٨)

لكن السائق رجع للرأى الثاني وقال هو عهد هذا الثاني ما رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد من رسول الحسن قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً فيهم عبد الله بن رواحة فتأخر ليشهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي

(١) شرح النووي على سلم ٢٦/١٢

(٢) شرح النووي على سلم ٢٦/١٢

(٣) سلم بشرح النووي ٢٦/١٢

(٤) سنن عبد بن حميد ٣٥/١

(٥) المعجم الكبير ٢٠٥/١

(٦) البخاري مع الفتح باب القد والروحة في سبيل الله ١٢/٦

(٧) سلم بشرح النووي ٢٦/١٢

(٨) شرح عدة الأحكام لابن دقيق العيد ٢٢٥/٤

صلى الله عليه وسلم والذي نفس بيده لو افقت ما في الأرض ما أدركت فضل غزوهم .
وقال الطائفة والطائفة أن العزاد تصيب أمر الدنيا وحظهم أمر الجهاد ، وأن من
حصل له من الجنة قد وحوّل يصير كأنه حصل له أمر أعظم من جميع ما في الدنيا
تكيف بمن حصل له منها أعلى الدرجات .

والفكرة في ذلك أن سبب التأخير عن الجهاد الميل إلى حبس من أسباب
الدنيا فبني هذا التأخير أن هذا الكمال واليسير من الجنة أفضل من جميع ما في
الدنيا . (١)

قلت ما رجحه الطائفة ابن حجر هنا أقرب إلى الصواب لأن ثواب الدنيا
مهما طال وكثر لا بد أن ينتهي وينضم الآخرة باقي وإلهاى بلا شك خير من الفانى
والله أعلم .

رجال الاختصاص :

- متكلمين بن بكير الحنابى أبو عبد الرحمن الحذا* صدق بخطى* وكان صاحب
حديث من التاسعة مائة ثمان وخمسين روى له البخارى وسلم وأبو داود
والنسائى قاله الطائفة في التقريب . (٢)
- وقال في الحديث وثقه ابن عمار وقال أحمد وابن معين وأبو حاتم لا بأس به
زاد أحمد في حديث خطأ وزاد أبو حاتم كان يحفظ الحديث وقال أبو أحمد
الحاكم في الكنى كان كثير الزعم والخطأ . قال الطائفة قلت ليس له نفس
البخارى سوى حديث واحد عن شعبة عن خالد الحذا* عن مروان الأصغر
عن ابن عمر في قوله تعالى (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه) وثابه
عليه عند روح بن حبان عن شعبة . (٣)

- سعيد بن أبي أيوب الشراعى مؤلف الصغرى أبو يحيى بن ملام ثقه ثبت
من السابقة مات سنة إحدى وستين (وفاة) وقيل غير ذلك وكان مؤلفاً .

(١) فتح البارى ١٤/٦

(٢) تهذيب ٢٤٤/٢

(٣) هدى السارى ٤٤٣/١ وأظفر الكاشف ١٣٨/٢ مات ١٢٠/١٠
التاريخ الكبير ٣/٨ مؤلف الاختصار ١٠١/٤

سنة طاعة روى له الجعفة تالة الساطع في التريب . (١)

شوحيل بن شريك المعافري أبو محمد المصري يقال شوحيل بن عمرو بن شريك صدوق من السادسة روى له البغاري في الأدب المفرد وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي تالة الساطع في التريب . (٢)

وقال في التهذيب قال أبو طاهر صالح الحديث . وقال النسائي ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو الفتح الأزدي . . ضعيف . (٣)

عبد الله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحجلي بضم الهيمطة والموسدة ثقة من الثالثة مات سنة طاعة بأثنية . روى له البغاري في الأدب المفرد وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن طاعة تالة الساطع في التريب . (٤)
وقال في التهذيب وثقه ابن معين وابن سعد والمجلي وذكره ابن حبان في الثقات . (٥)

الكلام على الرواية :

(٦) الحديث ذكره المصلي في الأزهار المتناثرة في الأحاديث الضوارة
أما رواية أبي أيوب التي نحن بصدور الكلام عليها فقد أخرجهما سلم في باب الجهاد من طريقين الطويل الأول عن أبي بكر بن أبي شيبة وأسطح بن إبراهيم وزهير بن حرب ثلاثتهم عن أبي عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد عن سعيد بن أبي أسوب ومن طريق محمد بن عبد الله بن قهزاذ عن علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب وصحبه بن شريح كلاهما عن شريك المعافري

(١) تريب ٢٩٢/١ وأنظر ت ٧/٤ ، الكاشف ٣٥٦/١ ، التاريخ الكبير

٤٥٨/٢

(٢) تريب ٢٤٩/١

(٣) ت ٣٢٣/٤ وأنظر الكاشف ٨/٢ ، الميزان ٢٦٧/٢ ، التاريخ الكبير

٢٥٢/٤ ، المرحم والتعديل ٣٤٠/٤

(٤) تريب ٤٦٢/١

(٥) ت ٨١/٦ وأنظر الخلاصة ١١٢/٢ ، تهذيب الكمال ٣٢٩/٤

(٦) يقال أخرج البغاري عن أبي سلمة عن أبي أيوب والترمذي عن سهل بن سعد وابن عباس وأبي هريرة وأحمد عن معاوية بن خديج والميزان عن ابن الزبير وهران بن حصين . الأزهار ٢١/١ وزاد الكافي في نظم المتناثرة

بلفظ حديث الباب (١) ورواه العذري (٢) للنسائي وله في سننه الكبير الذي ليس خزانة منه إلا جزء واحد ليس فيه هذا الحديث .
 ورواه عبد بن حميد في مسنده بلفظه (٣) ورواه الطبراني من طريقين الطريق الأول من طريق الليث عن شريك عن شريك المصنف عن أبي عبد الرحمن المجلسي عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رويته (٤) أو فدية في سبيل الله غير ما ملكت عليه النفس فريته . (٥)
 والطريق الثاني عنه (٥) عن نفس طريق الباب ليس فيها زيادة ولا نقص ..

درجعة الحديث

صحيح .

بعض الصحابة الذين تأثروا على السيوطي فقال قلت ورد أيضا من حديث سليمان بن وهب السجستاني ورواه وقال ونقل الطائفة في التصحيح وفي نفس التقدير عن السيوطي أنه متأخر . نظم المتناثر ١/ ٩٤ .

(١) مسلم بشرح النووي ٢٧/ ١٣

(٢) التلخيص والترغيب ٢٦٨/ ٢

(٣) مسند عبد بن حميد ٣٥/ ١

(٤) المعجم الكبير ٢٠٥/ ١

(٥) المعجم الكبير ٢٠٥/ ١

باب الأحكام

٤١٤ قال الإمام أحمد / ١٣ :

حدثنا يحيى بن اسحاق أخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن
عمر بن الأسود عن أبي أيوب - قال (الإمام أحمد) ^(١) .
وحدثنا علي بن اسحاق أخبرنا عبد الله (أخبرنا) ابن لهيعة عن عبيد الله
ابن أبي جعفر حدثنا عن عمرو بن الأسود عن أبي أيوب قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : يد الله مع القاسم حين يقضي ويد الله مع القاسم حين
يقسم . (حديث رقم ١٠٦٨)

المفردات واختلاف الألفاظ :

يد الله مع القاسم حين يقضي :

هذا كناية من مراقبة الله عز وجل له وإطلاعه على أحواله من العدل والجور فان كان
يقعد الحق وقطع الله تعالى وسدده وان كان يقعد الجور وكلف الله الى نفسه
فذلك ويد الله مع القاسم وهو من ولي أمر قوم في القضية بينهم لعله أن يراغب الله
تعالى ويعطى كل ذي حق حقه ولا يهلك . ^(٢)

وقال البيهقي معه بالطيب والنصرة وكذلك هو مع الجماعة بالطيب والنصرة . ^(٣)

رجال السياق الأول :

- يحيى بن اسحاق السليحي بمحلة طاله وقد تصير الطاسكة وتفتح اللام
وكسر المحلة ثم تحتانها سكة ثم نون أبو زكريا أو أبو بكر نزيل بغداد صدوق
من كبار الماشرة مات سنه ثمانين ومائتين (١٠٨٠) ^(٤) روى له مسلم وأبو داود

(١) هذه زيادة توضيحية في .

(٢) ما بين الطاحرتين ثابت في السند بوجود غلطاً

(٣) الفتح الرباني بقول من سند أحمد بن حنبل الشيباني ٢١٠/١٥

(٤) الاسماء والصفات للبيهقي ٢٢٢/١

(٥) في التقريب وحله فقط طبع في نفق التهذيب ١٧٦/١١ والبرج والتعديل

١٢٦/١ وذكره الحفاظ ٢٧٦ والتاريخ الكبير ٢٥٩/٨ والسير ٢١٢/٢

والكشاف ٢٤٩/٢ كتبهم بلخ عشر ومائتين وهو الخواب ان شاء الله .

والترفي والنسائي وابن ماجه قاله الطائفي القريب . (١)

وقال في التهذيب قال احمد شيخ صالح ثقة حديث روثه ابن سعد
كان حافظا لحديثه وقال ابن معين حديث . (٢) وقال الهذلي له حقايرير
لكثرة ما روى . (٣)

- عبد الله بن لهيعة تقدم في الحديث رقم (٨) وهو حديث .
- عبد الله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه مؤلف بنى كلفة (أو أمة قيل اسم
أبيه صار بتحتانية وبسطة ثقة وقيل عن أحمد انه ليس وكان نقيبها طابدا قال
أبو حاتم هو خال يزيد بن أبي عبيد من الخامسة مات سنة اثنين وقيل أربع
وقيل خمس وقيل ست وثلاثين وماذا روى له الجماعة قاله الطائفي القريب . (٤)
- وقال في الهدي وثقه احمد في رواية عبد الله ابنه عنه وأبو حاتم والنسائي
وابن سعد وقال ابن يونس كان عالما طابدا ونقل صاحب الميزان عن أحمد انه
قال ليس يقوى قال الطائفي قلت ان صح ذلك عن أحمد فلهذا في شيء مضمون . (٥)
- عمرو بن الأسود العنسي بالنسب وقد يعمر ويكنى أبا عمار حمصي سكن داريا
مضمون ثقة طاب من كبار التابعين مات في خلافة معاوية روى له البخاري ومسلم
وأبو داود والنسائي وابن ماجه قاله الطائفي القريب . (٦)
- وقال في التهذيب وثقه ابن سعد وقال ابن عبد البر أجمعوا على أنه كان من
العلماء الثقات وذكره ابن حبان في الثقات . (٧)

رجال السان الثاني :

- علي بن اسحاق السلسي مؤلف هم المروزي أهلته من تربط ثقة من العاشرة مات سنة
ثلاث عشرة ومائتين روى له الترمذي قاله الطائفي القريب . (٨)

-
- (١) تقريب ٢٤٢/٢
 - (٢) ت ١٧٦/١١
 - (٣) تذكرة الحفاظ ٣٧٦ وأثر طيفات بن سعد ٢٤٠/٧
 - (٤) تقريب ٥٣١/١
 - (٥) هدي الساري ٢٢٢/١ وأثر الميزان ٤/٣ والملاحة ١٩٠/٢ واليسر
والتمديد ٣١٠/٥ والتاريخ الكبير ٢٧٦/٥
 - (٦) تقريب ٦٥/٢
 - (٧) ت ١/٨ وأثر الملاحة ٢٨٠/٢ والتاريخ الكبير ٣١٥/٦
 - (٨) تقريب ٢٢/٢

وقال في التهذيب قال ابن معين ثقة صدوق وقال ابن سعد والنسائي ثقة وذكره ابن حبان وكذا وثقه أبو رجا^(١) محمد بن حنيفة .^(١)

- عبدالله بن المبارك تقدم في الحديث رقم (٤٠) وهو ثقة ثبت .
- عبدالله بن لهيعة تقدم في الحديث رقم (٨) وهو صدوق بدلس .

الكلام على الرواية :

الحديث رؤاء البيهقي في السنن الكبرى للبيهقي^(٢) رؤاء أبيه في كتاب الاسماء والصفات وقال تفرد به ابن لهيعة رؤاء فان صح فائناً أراد^(٣) والله أعلم أنه معه بالتأييد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة بالتأييد والنصرة .^(٣)
وأورد البيهقي في جميع الزوائد وقال وفيه ابن لهيعة وحديث حسن وفيه ضعف^(٤)
وأورد البيهقي أيضاً في غاية المقصد بزوائد السنن^(٥) وأورد الطائفة ابن حجر في إتحاف السيرة بزوائد السانيد المشفرة ولم يحرره لغير أحد .^(٦)

درجعة الحديث :

حسن لأن الرواية الثانية من ابن لهيعة رؤاء عنه عبدالله بن المبارك وهو أحد المقادير الذين روئتهم عنه أهل من غيرها كما قال الطائفة ابن حجر .

-
- (١) ت ٢٨٢/٧ وأنظر المرح والتعديل ٢٢٠/٦ ، الكاشف ٢٧٨/٢ ، التاريخ الكبير ٢٦٢/٦ ، التاريخ الصغير ٢٢٦/٢
 - (٢) السنن الكبرى ١٣٤/١٠
 - (٣) الاسماء والصفات للبيهقي ٢٢٢/١
 - (٤) جميع الزوائد ١٢٢/٤
 - (٥) غاية المقصد ١٨٣/١
 - (٦) إتحاف السيرة بزوائد السانيد المشفرة ٥٥/٢

باب الأذكار والأدعية

نقل : بالذكري لا اله الا الله وحده لا شريك له

(٤٤٢) قال الامام أحمد / ٨٥ :

حدثنا روح بن عيسى عن أبي زائدة عن أبي اسحاق عن عمرو بن يحيى قال
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات كان كمن احق أربع رقاب من ولد اسمايل .

[حديث رقم ٨٥]

(٤٤٣) قال الامام أحمد / ٨٦ :

حدثنا روح بن عيسى عن أبي زائدة عن أبي اسحاق عن عمرو بن يحيى عن
ابن عيسى عن أبي ليلى عن سماعة قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
نقلت لا ين أبى ليلى عن سماعة قال من أبى أيوب الأنصاري يحدثه عن النبي صلى
الله عليه وسلم .

[حديث رقم ٨٦]

(٤١٨) قال الامام أحمد / ٤٨ :

حدثنا أبو جعفر الطوسي عن داود عن طاهر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كن له كمدل حتى عشر رقاب
(أورقة) .

[حديث رقم ٨٧]

(٤١٩) قال الامام أحمد / ٤٨ :

حدثنا أبو جعفر الطوسي عن داود عن طاهر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كن له كمدل حتى عشر رقاب
(أورقة) .

[حديث رقم ٨٨]

(٤١٥) قال الامام أحمد / ٢٠٠ :

عنه

حدثنا اسحاق بن ابراهيم الرازي حدثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد ابن اسحاق عن يزيد بن جابر عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن يحيى عن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال اذا صلى الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الشك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كن كعدل أربع رقاب وكعب له بهن عشر حسنة ، وصحى عنه بهن عشر سيئة ووقع له بهن عشر درجات وكن له حرسا من الشيطان حتى يمسي ، وإذا قالها بعد المغرب نزل ذلك .

[هديث رقم (٦٥)]

(٤١٦) قال الامام أحمد / ٢٠٠ :

حدثنا ابو اليان حدثنا اسحاق بن عمار عن صفوان بن عمرو عن خالد ابن معدان عن أبي رهم السهمي عن أبي أيوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الشك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنة وحده الله عنه بها عشر سيئة ووقعه الله بها عشر درجات وكن له عشر رقاب وكن له لمعة من أول النهار الى آخره ولم يحط بوقف عملا يقهرهن فان قالها حين يمسي مثل ذلك .

[هديث رقم (٦٥)]

في السياق الثاني من لطائف الاسناد : رواية أربعة من التابعين يروى

بعضهم عن بعض . وفي السياق الأخير أربعة من المحققين يروى بعضهم عن بعض .

الشهادات واعتماد الاسناد :

من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الشك وله الحمد وهو على

كل شيء قدير

وفي السياق الرابع ط من عبد يقول حين يصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له . . وفي الخامس من قال اذا صلى الصبح . . وفي رواية ابن حبان من قال قدير صلاته اذا صلى لا اله الا الله وحده لا شريك له . (١)

والمراد من قال هذا الذكر المتصل على الاضواء بالوحدانية وعلى الحد والاقطار بقدرته على كل شيء^(١) جازما بهذا كله وذاو عليه لأن المداوة على العبادة تسوئ الاستقامة .

عشر سيات :

وفي السيات الرابع الا كتب الله له بها عشر حسنات وسط عنه عشر سيئات ولاكن له عند الله عدل عشر رقاب^(٢) .

وفي الخامس وكتب له بهن عشر حسنات وصي عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له حرسا من الشيطان .

وفي السادس كتب الله له بكل واحدة^(٣) منها عشر حسنات . وحل الله عنه بها عشر سيئات وولعه الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب .

ورد في رواية سلم مثل السيات الأول الا أنه قال كان كمن اعتك أربعة أنفس من ولد اسحاق^(٤) .

وفي رواية ابن حبان وكن عدل طاقة أربع رقاب . وفي أخرى له وكن له حق عشر رقاب^(٥) . يروى على ذلك كما في السيات الثالث عبد بن حماد^(٦) وابن أبي شيبة^(٧) .

والمراد أنه يحصل له من الثواب مثل ما لو اعتقى ولدا من ولد اسحاق عليه السلام واعتقه^(٨) . وقد اختلفت الروايات في عدد الرقاب ففي بعضها عشر رقاب وفي بعضها أربع رقاب . وأجيب عن اختلاف الروايات في العدد مع اتحاد المخرج ، ~~بأنه~~ يكفى الترجيح بينها فالأكثر على ذكر أربعة وأما ذكر رقبة بالانفراد في حديث أبي أيوب نضال والمخطوط أربعة^(٩) .

(١) سلم بنش النوى ١٨/١٢

(٢) الا حبان في تحريه ابن حبان ٢١٦/٢

(٣) سنن عبد بن حماد ٢٥/١

(٤) حنيفة بن أبي شيبة ج ٢ ص ١١٧/١

(٥) زاد السلم ٢٢٢/٢

(٦) فتح الباري ٢٠٥/١١

ولا كتب الله له بها عشر حسنات وخط عنه عشر سيئات :

هذه الزيادة وردت في السياقات الرابع والخامس والسادس ، وتقدم على المتن في الرابع ومقدمة في الخامس والسادس ، والزيادة في الرابع بلفظ (ولا كان في جنة من الشيطان حتى يمضي) ولا قالها حين يمضي الا كذلك ، ثم قوله (وكُنَّ له حرسا من الشيطان) وفي السادس بصيغة المعلوم وهي بلفظ (كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات وخط الله عنه بها عشر سيئات وروعه الله بها عشر درجات) ولكن له كعشر رقاب ولكن له سلسلة من أول النهار إلى آخره .

ومباراة السياقات الثلاثة في السقوط من الشيطان معناها الوفاة والموت بكسر الطاء السهلة الميم بدل لذلك رواية الغزالي وموسى بن الشيطان .
 وورد عند الشيخين من حديث أبي هريرة وكانت له حرسا من الشيطان .
 والسلسلة يفتح السين وسكن السلسلة القوم الذين يحفظون الشجر من العدو ، وسوا سلسلة لأنهم يكونون في سلاح .

ولم يحمل يومئذ حمل يظهر من :

وفي رواية الشيخين ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك .

رجال السياق الأول :

- روح بن عماره تقدم في السياق الذي زاد الطائفة في الاطراف (٥) بعد السياق رقم (٦) وهو ثلثة فاضل .
- عرين أبي زائدة البغدادي بالسكن الواو في الكوفي أنكرها حديثي وهي بالقدر من السادسة مات بعد الفسحين . وفي له البخاري ومسلم والنسائي قاله الطائفة في التثريب . وقال في البدي وثقه ابن معين (٦)

-
- (١) سنن الغزالي ٥١٥/٥
 - (٢) زاد المسلم لم يأت عليه البخاري ومسلم ٢٢١/٣
 - (٣) النهاية ٢٨٨/٢
 - (٤) زاد المسلم لم يأت عليه البخاري ومسلم ٢٢١/٣
 - (٥) اطراف المسند ٧/٢
 - (٦) تقييد ٥٥/٢

وفيه وذكره المعجلي في الضعفاء وقال كان يروى القدر وهو في الحديث مستقيم قال الطائفة قلت له في البخاري حديثان . وذكرهم حديث أبي أيوب نعم قال لا اله الا الله عشرا فذكر الاختلاف فيه على عرويين ممن يروى له مسلم والنسائي . (١)

عرويين عبد الله الهذلي أبو اسحق السبيعي يفتح المصنعة وكسر الموحدة مكررة طاب من الثالثة اعطى بالعمرة مات سنة سبع وخمسين ومائة وقيل قبل ذلك روى له الجماعة قاله الطائفة في التتريب . (٢)
وقال في الهدي هو أحد الاعلام الأتباع قبل اعطائه . قال الطائفة ولم أروى البخاري من الرواية عنه الا عن القدامى من أصحابه كالنوري وضحة لا عن التابعين كابن ميمون وغيره . (٣)

عرويين ممن لا يروى له حديث أبو عبد الله وفيه كان يروى عنه في الحديث
ابن علقمة قال يروى عن الكوفي صاحب سنة شيخ عرويين وغيرهم في الحديث
ابن علقمة روى له الجماعة قاله الطائفة في التتريب . (٤)
عرويين ممن لا يروى له حديث أبو عبد الله وفيه كان يروى عنه في الحديث
ابن علقمة قال يروى عن الكوفي صاحب سنة شيخ عرويين وغيرهم في الحديث
ابن علقمة روى له الجماعة قاله الطائفة في التتريب . (٥)

رجال السبخاني الثاني :

عبد الله بن أبي السفر يفتح الفاء الثوري الكوفي ثقة من السادسة مات في خلافة مروان بن محمد روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه قاله الطائفة في التتريب . (٦)
وقال في التهذيب ثقة احمد والنسائي وابن سعد والمعجلي وابن حبان ورواه بن سعد وليس بكبير الحديث . (٧)

-
- (١) هدي الساري ٢٠/١ وأثرت ت ٤٤٨/٧ ، الكافي ٢/٣١١ ،
العيون ١٩٧/٣
(٢) تهذيب ٧٣/٢
(٣) هدي الساري ٣١/١ وأثرت ت ٦٣/٨
(٤) تهذيب ٨٠/٢
(٥) ت ١٠٩/٨ ~~وغيره من رجاله~~
(٦) تهذيب ٢٠/١ (٧) ت ٢٤٠/٥

- طار بن ذريحيل الشعبي يفتح المحجة أبو صروثة مشهور فيه قال من الثالثة قال مكحول ما رأيت ألقه منه مات بعد الطاعة وله نحو ثمانين .
روى له المحجة قاله الطائفة في التقييد .^(١) وقال الذهبي كان متقصدا
شيئا سنة . (٢)

- ربيع بن خثيم يسم المحجة الطائفة ابن طائفة بن عبد الله الثوري أبو يزيد
الكلبي ثقة طاب من الثالثة قال له ابن سمعون لو رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأحبته . مات سنة إحدى وقيل ثلاث وستين . روى له
البخاري ومسلم وأبو داود في القدر والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله
الطائفة في التقييد . (٣)

وقال في التقييد وثقه الحجلي ومن العمى كان من معادن الصدق
وقال ابن معين لا يحال من طقه . وقال ابن حبان في الثقات . أخباره
في الزهد والمجاهدة أشهر من أن تحتاج إلى الانفراد في ذكره .^(٤)

- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني الكوفي ثقة من الثانية المختلف
في صحته من مر . مات بوقعة الجراح سنة ست وثمانين وقيل غرق . روى
له المحجة قاله الطائفة في التقييد .^(٥)

وقال في التقييد وثقه الحجلي وابن معين .^(٦) وقال ابن كثير خرج
مع الأشعث لقتال الحجاج فلما تغلب الحجاج أتى به فغضب عنه فبسن
يديه صبرا وكان ذلك في دير الجراح بين الحجاج وابن الأشعث
سنة ٤٣ هـ . (٧)

رجال السياق الثالث :

- يزيد بن ثارون بن إزداد السلمي مولى هم أبو خالد الواسطي تقدم في
الحديث رقم (٤٩) وهو ثقة مثقن .

- (١) تقييد ٢٨٧/١
- (٢) الكاشف ٥٤٢/٢ وتأثير ذكره الحفاظ للذهبي ٧٩ ، ص ٦٥/٥
- (٣) تقييد ٢٤٤/١ (٤) ص ٢٤٢/٢ وتأثير ذكره الحفاظ للذهبي ٧٥ ، الكاشف ٣٠٤/١ ترتيب ثقات الحجلي ١٤/١
- (٥) تقييد ٤٦٦/١ (٦) ص ٢٤٢/٦ وتأثير ذكره الحفاظ للذهبي ٨٨ ، ترتيب ثقات الحجلي ٢٣/١ (٧) البداية والنهاية ٤٧/٩

داود بن أبي هند الثوري مولى حماد بن أبي بكر وأبو سعيد البصري ثقة متفق
كان يهجم بأخرة من الناحية طائفة ابراهيم واثقة وقيل قبلها روى له
البحار في تحفيل مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
الطائفة في التزيين . (١) وقال في التهذيب عن أحمد بن حنبل في رواية ابنه عبد الله
ثقة ثقة . وقال مرة أخرى مثل داود يسأل عنه ويوثقه ابن خراش وابن معين
والحملي والنسائي وحفص بن غيرة وزاد شيك ويوثقه ابن سعد وزاد كان
كثير الحديث . (٢)

رجال السيمان الرابع :

سعد بن جعفر البرزاز أبو جعفر المدائني صدوق فيه لين من الناحية طائفة
سنة ست واثقين . روى له مسلم والترمذي والبيهقي الطائفة في التزيين . (٣)
وقال في التهذيب قال أحمد لا بأس به وكذا قال أبو داود قريبا منه .
وقال أبو طاهر يكتب حديثه ولا يحتج به ويوثقه ابن حبان . ويضعه ابن قانع
وقال ابن عبد البر ليس هو بالقوي عند هم . وقال الحملي في الضعفاء :
قال ابن حنبل ذلك الذي بالمدائن سعد بن جعفر سمعت منه ولكن لم أرو
عنه قبل ولا أحدث عنه بشئ . (٤)
وقال الذهبي من أحمد لا أحدث عنه أبدا وقال أيضا لا بأس به . (٥)
أقول كاتم أحمد الذي نقله الطائفة ابن حجر عن الحملي وهو موجود في
النسخة (٦) المطلوبة وهو مشكوك ولعل توجيه العبارة أنه لم يحدث عنه
في الماضي وإنما في الحال فقد حدث عنه بهذا الحديث وأثبتته بن الجوزي
في شيوخ أحمد يروي عنه في المسند وفي الحلق . (٧)

- | | |
|-----|---|
| (١) | تهذيب ٢٣٥/١ |
| (٢) | ت ٢٠٤/٣ ونظر الكاشف ١/ ٢٩٦ ، وذكره الحافظ للذهي ١٤٦ |
| (٣) | تهذيب ١٥١/٢ |
| (٤) | ت ٢٨/٩ |
| (٥) | الميزان ٤٩٤/٣ |
| (٦) | الضعفاء للحملي ١٨٨/١ |
| (٧) | طالب الاعام أحمد لابن الجوزي ٢٧/١ ونظر تهذيب الكمال ٥٩١/٦ ،
التمهيد ٢٨٩/٢ ، التاريخ الكبير ٥٨/١ ، الصغير ٣١٦/٢ ، الكاشف
٢٩/٣ ، السنن ٥٦٢/٢ ، المبرج والتعديل ٢٢٢/٧ (٨) الحلق لا حد ٢٠/١ |

- عباد بن الموام بن عمرو الكلابي مولى عم الواسطي من الطائفة طائفة غس
 وشاين وناقة أو يحد ها وله نحو من سبعين . روى له البطاط . قاله الطائفة
 في التتريب . (١)
- وقال في الهدي قال ابن معين وأبو حاتم والمجلى وأبو داود والنسائي ثقة .
 وقال ابن سعد ثقة وكان يتشيع . وقال الأثرم عن أحمد خطيب المدينة
 عن حميد بن أبي عروة قال الطائفة قلت لم يخرج له البخاري من روايته عن
 حميد شيئا . (٢)
- حميد بن أبياس الجبيري بشم الجهم أبو سمير البصري ثقة من الطائفة المعتزلة
 قيل موته ثلاث سنين . طائفة أربع وأربعين وناقة . روى له البطاط . قاله
 الطائفة في التتريب . (٣) وقال في الهدي هو أحد الأثبات قال أبو طالب
 من أحمد كان محدث أهل البصرة . وقال أبو حاتم تفسير قيل موته ثمن كتب عنه
 حديثا لتمامه صالح . وقال ابن أبي حدي سمعنا عنه بعد ما تفرغ . وقال يحيى
 بن حميد الثعلبي عن كهمس قال أنكرنا الجبيري أيام الطاعين . وقال ابن
 حبان اشتغل قيل موته ثلاث سنين ولم يفتي اعتلائه . قال الطائفة : قلت
 اختلقوا على توثيقه حتى قال النسائي هو أثبت من خالد الطائي وقال المجلى
 هذا لا يلي من أحسنهم عنه حديثا سمع منه قبل أن يشتغل بشان سنين .
 وما أخرجه البخاري من حديثه إلا من عبد الله بن عبد الوارث وشريك بن الحارث
 وهو لا سمعوا عنه قبل الاعتلائ . (٤)
- شامة بن حزن يفتح السبعة وسكون الواو ثم ثمن القسيري البصري والد أبي
 الهيثم ثقة من الثانية مدائيم وقد طعن عمر بن الخطاب وله خمس وثلاثون سنة
 روى له البخاري تحلية وسلم والترمذي والنسائي قاله الطائفة في التتريب . (٥)
- وقال في التهذيب وثقه أبو داود وذكره ابن حبان في الثقات . . وقال ابن
 عبد البر في ذكر يحيى أهل النسب من بني عامر أن شامة صحبة . (٦)

(١) تهذيب ١/٣٩٢

(٢) حذاف الساري ١/١٢٢ وأثيرت ٥/٩٩ ، ترتيب ثقات المجلى ١/٢٨

(٣) تهذيب ١/٢٩١ (٤) حذاف الساري ١/٢٠٥ وأثيرت ٤/٥

(٥) تهذيب ١/١١٦ (٦) ت ٢/٢٧

قلت هنا على رأى ابن عبد البر هذا ذكره الطائفة فى الاحابة وقال كان فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وقال وده سلم فى المفسر
واين حبان فى ثقات التابعين . وقال أبو يعقوب أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . (١)

أبو سعد الحضرى فأنم أبى أيوب قيل هو أفلح ولا تجهول من الثالثة روى له البخارى فى الأدب المفرد وأورد حديثه مسلم فى الصحيح قاله الطائفة فى التقييد . (٢)

وقال فى التمهيد بى روى عن أبى أيوب الانصارى يقال انه أفلح سولى أبى أيوب روى عن أبى أيوب وثقه أبو الوليد بن شامة بن حزن القشبرى روى من حديث الربيع بن صبيح عن عبد الله بن ربيعة عن أبى الوليد بن أبى بردة عن غلام أبى أيوب من أبى أيوب فى القول بالخداعة والعشى وقال عقبه غلام أبى أيوب اسمه أفلح وقال الطائفة أبو أحمد أبو الوليد بن شامة روى عن أبى سعد الحضرى عن أبى أيوب حديثين أحدهما ان أبا أيوب صنع طعاما ولاعسر ان رجلا قال الحمد لله كثيرا روى عنه الجبيرى وقال البيهقى فى حديثه ادركت غير واحد من الصحابة قال البخارى عليه حديث عبد الرحمن بن أبى ليلسى عن أبى أيوب فى فضل التهنيل روى أبو سعد الحضرى عن أبى أيوب فى قوله الحمد لله جدا كثيرا هذا حديث شافى روى الجبيرى عن أبى الوليد ولا تعرف أبا سعد فذانى شافى من الحديث الا ان أبا الوليد روى عنه ثلاثة احاديث . (٣)

رجال السيلقى الخامس :

اسحاق بن ابراهيم الرازى شكن مسلمين الفضل الابرى . روى عن مسلمة وغيره
وهو احمد زاد فى الاكمال فيه نظر قال الطائفة قلت روى عنه ابنه الحسن
ابن على بن سهران وسعد بن منصور القهستاني قال ابن أبى حاتم عن أبيه

(١) الاحابة ٢٠٦/١ ، ونظر الشيخ الكبير ١٢٨/٢

(٢) تقييد ٢٦٩/٢

(٣) ت ٢٢٥/١٢

(١) سمعت يحيى بن معين اتنى عليه خيرا .
أقول : خصوصاً في أن شاء الله .

سلط بن الخليل الأبرش بالحبيبة على الأعمار ثمانى المئتين مدين كبير
الملك من الناحية مات بعد التسعين (وفاة) وقد جاء في الناحية .
روى له أبو داود . والترقي وابن ماجه في التفسير قاله الطائفة في التفسير .
وقال في التهذيب وثقه أبو داود وابن معين وابن سعد وإذا كان صدوقاً
وهو صاحب مخاريق وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطو مخالف
وقال أبو أحمد الطائفة ليس بالقوى . وقال البخاري عنه ضاكر . وقال
أبو حاتم صدق الحديث في حديثه أنكر يكتب حديثه ولا يحتج به وضعفه
النسائي (٢) . أقول : الخلاصة فيه أنه ضعيف .

محمد بن اسحاق تقدم في الحديث رقم ٢٧٩ (وهو ثقة) طائفة متقين .
يؤيد ابن أبي عمير لا يروى له حديث ثقة ثقة من السادسة مات سنة أربع
وثلاثين (وفاة) وقيل قبل ذلك روى له مسلم وأبو داود . والترقي وابن ماجه
قاله الطائفة في التهذيب . (٣)
وقال في التهذيب وثقه ابن سعد وابن حبان والنسائي وابن معين وابن
حبان ومن أحسن لا بأس به من صالحهم . وقال أبو داود كان يؤيد وأخوه
عبد الرحمن من ثقات الثقات . (٤)

القاسم بن فضالة بالحبيبة صفراً أبو عمرة الهذلي بالسكون الكوفي
توفي الشام سنة ثمان من الثالثة مات سنة ثمان . روى له البخاري تعليقاً
وسلم وأبو داود . والترقي والنسائي وابن ماجه قاله الطائفة في التهذيب .
وقال في التهذيب وثقه ابن سعد وابن معين والعلوي وابن حبان

(١) تسجيل الصفحة ٢٢/١ ونظر الجرح والتعديل ٢٠٨/٢

(٢) تقريب ٣١٨/١

(٣) ت ١٥٢/٤ ونظر الكاشف ٣٨٦/١ العيون ١٩٢/٢ والسني

٣٢٥/١ . المبرورين ٣٢٢/١ التاريخ الكبير ١٨٤/٢

(٤) تقريب ٧٤/٢

(٥) ت ٣٧٠/١١ ونظر تهذيب الكمال ٧٧٢/٢

(٦) تقريب ١٢٠/٢

وقال أبو طام مدني ثقة في رواية أخرى عن ابن حبان لم يسمع من أحمد بن الصوابية وقال ابن حبان لم يسمع من أبي موسى وكان من خيار الناس ومن صالح أهل الكوفة انتقل منها إلى الشام مرابطاً وقال في موضع آخر سأل طائفة من أهل الشام (١) .

- عبد الله بن يحيى عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عنه القاسم بن سليمان عن أبي الحسن المثنى مجهول قال الطائفة قلت ذكره ابن حبان نسى ثقات التابعين . (٢)

رجال السيل الساس :

- الحكم بن نافع أبو ليثان تقدم في الحديث رقم (٢٤١) وهو ثقة ثبت .
- اسمعيل بن عباس تقدم في الحديث رقم (٢٤٢) وهو مدني في روايته عن أهل بلد مطلق في خبرهم .
- صفوان بن عمرو بن هرم السكيتي أبو عمرو المصنف ثقة من الخامسة مئة سنة حسن وعصم رواية أو بعد ما روى له البخاري تعليقاً وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قال الطائفة في التقریب . (٣)
- قال في التقریب وثقة المصنف وحم وأبو طام والنسائي وابن المبارك وابن سعد وزاد أبو طام لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات . (٤)
- خالد بن سعدان الكلابي أبو عبد الله ثقة طاهد يروي عنه كثير من الثقات طاهد يروي عنه كثير من الثقات قاله الطائفة في التقریب . (٥)

تقدم عن الحرثي رقم (٢٤٣)

- (١) ت ٢٢٧/٨ وتلخر العلامة ٢٤٧/٢
- (٢) مجهول التهمة ١٦٣/١
- (٣) تقریب ٢٦٨/١
- (٤) ت ٢٢٨/٢ وتلخر تعليقات بن سعد ٢٨٢/٢ و ٢٩٥ ، الكاشف ٢٥/٢ ، تقریب الثقات ٢٥/٢
- (٥) يفتح نسكهن والكلابي يفتح أوله وثانيه ينسب إلى كلاب يطن من تهازل اليمن نزلت حسن بالشام مرز ذلك عبد الوهاب عبد الطفيل اللباب والنسائي تقریب ٢١٨/١
- (٦) تقریب ٢١٨/١

- أحزاب بن أسيد - أبورهم السعبي تقدم في الحديث رقم (٣) وهو مضموع .

الكلام على الرواية :

- ١ - عن أبي اسحاق السبيعي عن عمرو بن شعوب عن أبي ربيعة وهو ربه عن وجهين :
 في باب التمهيد بالمعاني الثالثة الأولى وقد ذكرتها على الترتيب الذي حسده وأصل روايته عن ابن أبيوب عن طريق عمر بن أبي ربيعة وهو ربه عن وجهين :
 ١ - عن أبي اسحاق السبيعي عن عمرو بن شعوب عن أبي ربيعة عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن علي رتبة عن ولد اسحاق . (٢) وهذا هو السياق الأول عندنا .
 ٢ - عن عبد الله بن أبي السمر عن الشعبي عن الربيع وكران الربيع مثل تذكر روايته عن عمرو ورمول كر روايته عن ابن أبي ليلى وابن أبي ليلى ذكر روايته عن ابن أبيوب في موطأ وهو السياق الثاني عندنا .

أما الوجه الأول الذي عن ابن اسحاق فأطاعه البخاري من طريق إبراهيم ابن يوسف عن أبيه عن ابن اسحاق قال حدثني عمرو بن شعوب عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن ابن أبيوب .

وطي الطائفة في الفتح على هذه المطابقة بأن نأخذ بها الصحيح بشد يت مسبو ولا ابن اسحاق في هذه ذكر عبد الرحمن ابن أبي ليلى وأبي أيوب في السند وقد طي على الوجه بأنه ذكر البخاري من مسبو وأما السند ~~هذه~~ المذكور ~~هذه~~ وطافه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مشهورات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد اسحاق ثم قال وهكذا أخرجه أبو داود في صحيحه بسند إلى عمر بن أبي ربيعة فذكر طه سؤ . اي شبل حديث سلم . وسأني المؤونة بينه وبين الثاني . (٣)

(٢) البخاري مع الفتح كتاب الدعوات ٢٠١/١١

(٣) فتح الباري ٢٠٢/١١

أما الوجه الثاني من ابن السمر عن الشعبي تأييد البخاري أيضا حسن
اسماعيل ومن الشعبي عن الربيع بن خثيم قوله . وقد طلق عليه الساطع بأن اختصار
البخاري على هذا المقدار يوم أنه خالف ما رواه في قوله وأما أراد أنه جاء من هذا
الطريق عن الربيع بن خثيم ثم لسانه عنه قوله ثم ذكر الساطع أن ذلك توضيحه
الرواية التي في زيادات الزهد لابن المبارك حيث فيها بعد ذكر الربيع الحديث
أنه سأله الشعبي عن يريه فقال من مروى عن حسن ثم سأله عما قال يريه حسن
ابن أبي ليلى ثم سأله ابن أبي ليلى فقال يريه عن أبي أيوب مرثد^(١) ثم استظهر
الساطع إلى ذكر ما رواه أن يريه عنها هو يوقوف .

الموازنة بين السندين :

نقل الساطع من الدارقطني قوله الحديث حديث ابن أبي السمر عن الشعبي
وهو الذي ضبط الاسناد .^(٢)

ثم قال وماذا البخاري ترجيح رواية عمر بن أبي زائدة عن ابن اسحاق على رواية
غيره عنه ثم ذكر لترجيح البخاري خمسة طابعين عن ابن اسحاق هم :

- ١ - يوسف ابنه يروي عنه حفيد ابن اسحاق عنه البخاري .
- ٢ - حفيد الثاني إسرائيل عنه جعفر بن الزكرك .
- ٣ - زهير بن معاوية عنه القماني .
- ٤ - أبو الأحوص عنه القماني .^(٣)
- ٥ - زيد ابن أبي أسيد عنه أيضا .

وراء سلم بن صحبه بن باب نفل التهليل والتسبيح والنداء وقد تقدم
لفظه اختار كلام الساطع على رواية البخاري فلا حاجة لاحاطة به فقد رواه بالسباق
الاول والثاني .^(٤)

وراء السوي في تحفة الاشراف للقماني في عمل اليوم والليلة له .^(٥)

-
- (١) الزهد لمحمد بن المبارك ٢٩٢/١
 - (٢) المحلل للدارقطني ٥٢/٢
 - (٣) فتح الباري ٢٠١/١١ - ٢٠٥
 - (٤) سلم مع شرح النووي ١٨/١٢
 - (٥) تحفة الاشراف في معرفة الاطراف ٩٥/٢

رواه عبد بن حميد في مسنده على الشك كما في السياق الثالث (١) .
وكذلك ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظي السياق الثالث (٢) .

وأما السياق الرابع فقد قال فيه البخاري رواه أبو محمد الطبري عن
أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم كان كمن أعتق رقبة من ولد اسحاق . (٣)
قال الطائفة وأبو محمد لا يعرف اسمه كما قال الحاكم أبو أحمد وكان يستخدم
أبا أيوب وذكر العزى أنه أفلح على أبي أيوب وتعلب بأنه مشهور باسمه مختلف في
كثيره وقال النصارى لا يعرف أبو محمد إلا في هذا الحديث وليس لأبي محمد
الطبري في الصحيح إلا هذا الموضع . (٤)

وهذا السياق موصول من طريق سميد بن أبي إسحاق الجبيري عن أبي هريرة عن
أبي محمد الطبري عن أبي أيوب الأنصاري عن الطبراني قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا أعلم يا أبا أيوب قلت بلى قال تقول حين تصبح لا اله
إلا الله وحده لا شريك له وله الملك وله الحمد لا شريك له عشرة فألقها محمد سلم
عشر مراراً لا كتب الله له بها عشر حسنة ولا خط عنه بها عشر سيئة ولا كن أفضل
عند الله يوم القيامة من أن تموت عشرة ولا ألقها حين يمسي إلا كتب له مثل ذلك . (٥)
وأورد البيهقي في المجمع وقال رجال أحمد رجال الصحيح . (٦)

أما السياق الخامس : فقد رواه الطبراني بلفظ عشر من آلهن في دبر حلاته
إذا صلى لا اله إلا الله وحده لا شريك له وله الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير كتب الله له بهن عشر حسنة وخط عنه بهن عشر سيئة ووقع بهن عشر
درجات وكان عدل مشهوراً بـ وكان له حرماً من الشيطان حتى يمسي ومن آلهن
حين يمسي كان مثل ذلك حتى يصبح . (٧)

(١) مسند عبد بن حميد ٢٥٠/١

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ١ ج ٢ ص ١١٢ ب

(٣) البخاري مع الفتح ٢٠١/١١٢

(٤) فتح الباري ٢٠٤/١١

(٥) المصنف الكبير ٢٠٥/١

(٦) مجمع الزوائد ١٠/١٥٠

(٧) المصنف الكبير ٢٠٥/١

هؤلاء من طريق أخرى من ابن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري أنه قال وهو يأمر
القوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال قد لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات . . . وأجازه الله
من الشيطان ومن قالها عشية كان مثل ذلك . (١)

هؤلاء ابن حبان يلقاه إلا أنه قال وكان له عدل عطاء أربع رقاب وكان له حرسا من
الشيطان حتى يمسي ومن قالها إذا صلى المغرب برصاته مثل ذلك حتى
يصبح . هؤلاء من طريق آخر مثله عن عبد الله بن يحيى وقال قال أبو طهمر رضى الله
عنه سمع هذا الشيخ يزيد بن يزيد ابن جابر عن مكحول عن بن مغيرة يصحها وهذا
طريقان محفوظان . (٢) وقال الشيخ لأمر الدين الألباني عن أحمد . هذا
أحد رجاله ثلاث روايات عن يحيى هذا فلم يوثقه غير ابن حبان ولم يروعه غير القاسم
هذا ولذلك قال المصنف أنه مجهول لكن الحديث مؤلف المذري في الترضيب
والترتيب لأحد والنسائي وابن حبان في صحيحه فهذا يقتضي أنه عند النسائي
من غير طريق ابن يحيى لأنه ليس من رجال النسائي . وتابع ابن يحيى أبوهم . (٣)

قلت ستأتي تلك الطائفة مع أن هذا السياق نص على تصنيفه الطائفة في
الفتح . (٤)

أما السياق السادس : فقد روى الطبراني يلقاه إلا أنه قال وكان له كعتق عشر
رقاب . هؤلاء أحمد بن حنبل يلقاه كلها قال الطائفة . (٥)

وقال الشيخ لأمر الدين الألباني سند أحمد سند صحيح رجاله كلهم ثقة وابن عثا
إنما ضعف في روايته من غير الشايعين . وأما روايته عنهم فهو صحيح الحديث
كما قال البخاري وغيره ، وهذا أيضا لأن هؤلاء من ثقاتهم . (٦)

-
- (١) المعجم الكبير ٢٠٦/١
 - (٢) الإحسان في تهذيب ابن حبان ٢١٦/٢
 - (٣) المسلسلة الصحيحة ١٩/٢ - ٢٠ - ٢١
 - (٤) فتح الباري ٢٠٥/١١
 - (٥) المعجم الكبير ١٩٤/١
 - (٦) احكام المبرة ١٤٢/١
 - (٧) المسلسلة الصحيحة للألباني ١١٢/١

وقال المنذرى رحمه الله وأحد الطبراني وأستاذنا جيد . (١)

وله شاهد عند الترمذى من حديث أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دبر صلاة النحر وهو قائم رجله قبل أن يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير . . . كسائر يومه ذلك . . . من كل مكروه وحرس من الشيطان . . . قال الترمذى هذا حديث حسن غريب صحيح . (٢)

وقال الشيخ ناصر الدين ان زيادة وهو قائم رجله الواردة في حديث الترمذى زيادة ضعيف وهو شهر بن حوشب . (٣)

قلت وساق أبي رحمه الله هذه في كتابه الذي قبله وهو ساق عبد الرحمن يعنى .

درجة الحديث :

السياق الاول مؤيد على عمرو بن يحيى ، والسياقات الثلاثة بعده صحيحة وكذلك السياق السادس . أما الناس فقيه عبد الله بن يعقوب بن يزيد بن حبان ولم يرو عنه غير القاسم بن عيسى ، وفيه سعد بن اسحاق عنده وهو عاقل لكن الطائفة ابن حجر بن علي أنه استاذ حسن . (٤)

رأى وعلم

قال الطائفة : يحتفاد منه جواز استرقاق المرب غلاتا لمن منع ذلك . (٥)

وقد طلق عليه الشيخ سعد حبیب الله في زاد المسلم بقوله قال عقيدة حديث أبي حمزة . . . فريش والأنصار وشيعة وأسلم وأشجع وفقار مؤالي ليس لهم مؤالي دين

(١) الترمذى والتهذيب ١/٥٥٥

(٢) سنن الترمذى ٥/٥١٥

(٣) المسلسلة الصحيحة ١/١١٣

(٤) فتح الباري ١١/٢٠٥

(٥) فتح الباري ١١/٢٠٥

الله برسوله (يخصص به منهم من صوم جواز استرقاق العرب من هذا الحديث
كأنه من الطائفة الذين حذرهم فيه فيكون جواز استرقاق العرب مقصوداً به غير هذه
القبائل لفضلها على العرب به عموماً ومقرروني حله كفضل قريش يكتفي برسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم .
وفعل الأنصار بنصرهم له عليه الصلاة والسلام . . . وقد جرى ما يجب نظم عسود
النسب على استثناء هذه القبائل من العرب من الاسترقاق مما يظهر هذا الحديث
وفيه بقوله :

قريش الأنصار	منه أعلم أشجع كذا جهينة
سابعها فلا رلا يسترشق	سبيها لفضل بل يعتسب

(١)

فصل في سورة الاغصاني

(٤١٨) قال الامام أحمد / ٤٩ :

حدثنا محمد بن جعفر بن شعبة عن منصور بن هلال بن يساف عن ربيع
ابن خثيم عن عمرو بن شعوب عن امرأة عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : (قل هو الله أحد ثلث القرآن) .

[حديث رقم (١٠٠)]

(٤١٨) قال الامام أحمد / ٥١ :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة بن قدامة عن منصور بن هلال
ابن يساف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن شعوب عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى
عن امرأة عن الأعمار عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (١)
أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فانه من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد نسي
ليلة فقد قرأ ليلته ثلث القرآن .

[حديث رقم (١٠٠)]

في السياق الأول من لطائف الاسناد أربعة تابعين يروون عنهم من
بعض . وفي الثاني خمسة تابعين بزيادة ابن أبي ليلى عن الذي قبله وهم :
منصور وهلال وربيعة بن خثيم وعمرو بن شعوب وعبد الرحمن بن أبي ليلى . والسادسة
امرأة عن الأعمار .

الفرقات واختلاف الألفاظ :

قل هو الله أحد ثلث القرآن :

وفي السياق الثاني أحجب أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة . وقد الطكرم
ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن (٢) .

أما كون هذه السورة ثلث القرآن فلأن القرآن أنزل ثلاثاً ثلثاً منه أحكام

(١) وفي نسخة أخرى المسمى أحجب . ٢٤١/٢ و ٢٦١/٢

وكذا في سنن الترمذي ١٦٢/٥ والنسائي في عمل اليوم والليلة ٢٨/١

(٢) المستدرک ٢٦٠/٢

وثلث منه بعد يومه ، وثلث منه أيضاً ، وصفت . وقد جمعت كل هؤلاء أحد الثلث الخاص بالاسم ، والصفات فقد جاعل صحيح سلم من أبي الدرداء قال ان الله جزء القرآن ثلاثة أجزاء ، فعمل كل هؤلاء أحد جزء من أجزاء القرآن . (١)
قال النووي قال الطبري قيل هناك من القرآن ثلاثة أسماء ، قصص وأحكام وصفات لله تعالى وكل هؤلاء أحد متضمنة للصفات فهي ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء ، وقيل معناه ان ثواب قرائتها يضاف بقدر قرائة ثلث القرآن بخير ضعيف . (٢)

وقال الحافظ قال القرطبي اشتملت هذه السورة على اسمين من أسماء الله تعالى يتضمنان جميع أوصاف الكمال هي ان ذلك أن الأحد يشعر بوجوده ، الخصائص الذي لا يشارك فيه غيره . والصدق يشعر بجميع أوصاف الكمال لأن الذي انتهي اليه سوره . فكان مرجع الطلب منه وأنه لا يتم ذلك على وجه التحقيق الا لمن حاز جميع خصال الكمال وذلك لا يصلح الا لله تعالى . فلما اشتملت هذه السورة على معرفة الذات القدسة كانت بالنسبة الى تمام المعرفة بصفات الذات وصفات الفعل ثلث . . .

ومنهم من حمل النظم على تحصيل الثواب فقال معنى كونها ثلث القرآن أن ثواب قرائتها يحصل للقارئ ، ثلث ثواب من قرأ ثلث القرآن وقيل ثلثه بخير ضعيف وهي دعوى بخير دليل . . . وقيل السراء من على ما تضمنته من الاغلاص والتوحيد كان كمن قرأت القرآن . (٣)

وقال ابن تيمية في شرحه لهذه السورة أحسن الوجوه فيها أن معانيس القرآن ثلاثة أنواع توحيد وقصص وأحكام وهذه السورة صفة الرحمن فيها التوحيد وحده . . . (٤)

-
- (١) سلم بشرح النووي ٩٤/٦
 - (٢) شرح النووي على سلم ٩٤/٦
 - (٣) فتح الباري ٦١/٩
 - (٤) جواب أهل العلم ولا يمان فيما أخبر به رسول الرحمن من أن كل هؤلاء أحد تعدل ثلث القرآن ٨٠/١ ، وانظر القرطبي ٢٤٤/٢٠ ، زاد السير في علم التفسير ٢٦٢/٦ ، ابن كثير في تفسيره ٦٠٦/٤ ، الطبري ٢٤٦/٢٠ ، غرائب القرآن للطوسي ٧٤٨/١ ، فتح القدیر للشوكاتني ٥٠٣/٥

وقال الشوكاني ظل كونها تعدل ثبت القرآن بحلل ضعيفة وأهمية
والأحسن أن يقال ذلك لسلام نطلع عليه ولهم لنا الكف عن وجهه . (١)
ونقل الحافظ ابن حجر عن حافظ السقري أبي صبر عن عبد البر أنه قال من لم يتأول
هذا الحديث أغص من أجاب فيه بالرأي . (٢)

ثبت والأحسن عندى من الأقوال المتقدمة أنها تعدل ثبت القرآن باعتبار
تضمنها لعقائد الله تعالى والله أعلم فقد اشغلت على التوحيد الغافل لله وحده .

رجسالة المسببات الأولى :

- سعد بن جعفر تقدم في الحديث رقم (٦١) وهو ثقة صحيح الكتاب .
- شعبة بن السجاج تقدم في الحديث رقم (٦٣) وهو ثقة حافظ .
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلسي أبو عطاء بطلة ثقة ثم موثق
الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش . مات سنة اثنتين وثلاثين
وبائة . روى له الجماعة قاله الحافظ في التخریب . (٣)
- هلال بن يصف بكمر التتمانية ثم موطئة ثم قال . وقال ابن أبي عمير
ولا هم الكوفي ثقة من الثالثة روى له البخاري تعليقا وسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التخریب . (٤)
- وقال في التخریب وثقه ابن معين والمصلي وذكره ابن حبان في الثقات
ووثقه أيضا ابن سعد . (٥)
- ربيع بن خثيم تقدم في الحديث رقم (٦٤) وهو ثقة .
- عرو بن ميمون تقدم في الحديث رقم (٦٥) وهو صدوق روى بالقدرة .
- أم أيوب بنت هاشم بن عروة امرأة القيس الخزرجية الأنصارية امرأة أبي أيوب
الصحابي المشهور . وقد صرح الترمذي والسيوطي بأنها من المرأة القيسية
(٦)

(١) تحفة الذاكرين ٢٧٤/١

(٢) فتح الباري ٦١/٩

(٣) تخریب ٢٧٩/٢ وأنظر ت ٣١٢/١٠ الكاشف ٧٧/٢ ، تخریب ٣٣٤
المصلي ٥٢/١

(٤) تخریب ٢٢٥/٢

(٥) ت ٨٦/١١ وأنظر الكاشف ٢٢٩/٢

(٦) الإجابة في تمييز الصحابة ٢٤/٤ وأنظر ت ٦٠/١٢ ، متن الترمذي
١٦٧/٥ ، الأزهار المتناثرة ٢١/١

روى عن أبي أيوب هذا الحديث .

رجال السياق الثاني :

- عبد الرحمن بن مهدي تقدم في الحديث رقم (١٨٠) وهو ثقة ثبت .
- زائدة بن قدامة الطائي أبو الحسن الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة من أصحابه مات سنة ستين ومائة وقيل بعد ها . روى له الجماعة قاله الجائز نفس التعريب . (١)

- عبد الرحمن بن أبي ليلى تقدم في الحديث رقم (١٨١) وهو ثقة .

الكلام على الرواية :

هذا الحديث أخرجه الترمذي في كتاب الغضائ في باب ما جاء في سورة الاخلاص من رواية زائدة . . وقال من اراد وهي ارادة أبي أيوب . . وقال يروي بعضهم عن ارادة أبي أيوب عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن من قرأ : الله الواحد الصمد فقد قرأ ثلث القرآن . وقال وفي الباب عن أبي الدرداء وأبي سعيد وقاتادة بن النعمان وأبي هريرة وأنس وابن عمر وأبي سميرة . وقال قال أبو حمزة هذا حديث حسن ولا تعرف أحدًا روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة وتابعه على روايته أسامة بن اسرائيل والفقيه بن عمار وقد روى شعبة وغير واحد من الثقات هذا الحديث عن منصور وأخطبوا فيه . (٢)

قلت أرى رواية أبي الدرداء التي أشار إليها الترمذي فهي عند مسلم في باب فضل قراءة قل هو الله أحد قال أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن . (٣)

وأما حديث أبي سعيد الخدري فهو عند البخاري وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم

(١) تعريب ٢٥٦/١ وأنظر ٣٠٦/٣ ، تعريب الثقات ١٦/١

(٢) سنن الترمذي ١٦٢/٥

(٣) مسلم بشرح النووي ١٤/٦

وقالوا أنها يطبق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن (١).
 ورواه النسائي من رواية منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن غثيم عن امرأة
 من الأنصار عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم
 أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن فأطاع ثلاث مرات يقول لنا ونسكت ثم قال من نسوا
 في ليلة قل هو الله أحد فقد قرأ ثلث القرآن .

رواه من طريق شعبة عن منصور عن هلال عن الربيع عن ابن غثيم عن
 عمرو بن يحيى عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال قل هو الله أحد ثلث القرآن .

رواه من طريق واحدة عن منصور عن هلال عن ربيع بن غثيم عن عمرو بن يحيى
 عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم تسال :
 قل هو الله أحد ثلث القرآن . وقال لا تعرف في الحديث الصحيح استناداً أطول -
 من هذا . (٢) ورواه الحاكم أبو عبد الله من رواية ابن لهيعة بسند أن أبا أيوب
 كان في مجلس وهو يقول ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن قال نعم
 اليوم النبي صلى الله عليه وسلم فسبح أبا أيوب فقال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم صدق أبو أيوب . (٣)

رواه الطبراني من رواية واحدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن غثيم
 عن عمرو بن يحيى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار قالت قال
 أبو أيوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة
 ثلث القرآن فاشتقت أن يأمرنا بأمر تصبرونه نسكتا فقال ثلاث مرات ونسكت
 ثم قال من قرأ في ليلة قل هو الله أحد فقد قرأ ثلث القرآن . ورواه من طريق
 آخر نحوه . (٤)

رواه عبد بن حميد فقال أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن فانه من نسوا
 في ليلة الله الواحد الصمد فقد قرأ الطلث أو ثلث القرآن . (٥)

(١) البخاري مع الفتح ٥٩/٦
 (٢) عمل اليوم والليلة للنسائي ٢٨/١
 (٣) المستدرک ٢٦٠/٣
 (٤) المعجم الكبير ٢٠٢/١
 (٥) سنن عبد بن حميد ٣٦/١

أطول وأصح عند النسائي ^(١) والطبراني ^(٢) مطابقة لفيل بن عياض الواردة .
 وذكر الترمذي أنه تابعه أيضا إسرائيل . ^(٣) وقد رجح الترمذي والدارقطني
 رواية واحدة على غيرها فقد قال الترمذي ولا تعرف أحدًا روى هذا الحديث
 أحسن من رواية واحدة . وقد روى شعبه وغير واحد من الثقات هذا الحديث
 عن عمرو وأخطبوا فيه . ^(٤)
 وقال الدارقطني الحديث حديث واحدة من عمرو وهو أقام أسناده وحفظه ^(٥)
 ورواه الترمذي والدارقطني ترجيح رواية واحدة من عمرو على رواية لشعبة عنه .
 لأن رواية لشعبة عن عمرو ليس فيها بين عمرو وبين عيون امرأة من الأنصار . ابن
 أبي ليلى يعكس الرواية الثانية . ورواه النسائي في المجتبى من سننه في باب
 الصلاة بلفظه وقال لا تعلم في الحديث الصحيح أسناده أطول من هذا ^(٦)
 وأورد ، السافظي المذري في الترهيب والترهيب وعكس تضمن الترمذي لسه
 وأسنده . ^(٧)
 وأورد ، السيوطي في الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة . ^(٨)

(١) عمل اليوم والليلة ٢٨/١

(٢) المعجم الكبير ٢٠٢/١

(٣) سنن الترمذي ١٦٢/٥

(٤) سنن الترمذي ١٦٢/٥

(٥) التحليل للدارقطني ٥٠/٢

(٦) سنن النسائي الصغير ٣٢٦/٤

(٧) الترهيب والترهيب ٣٨١/٢

(٨) قال أخرجه البخاري عن أبي سعيد وسلم عن أبي الدرداء وابن هزيمة
 والترمذي والنسائي عن أبي أيوب والنسائي وابن ماجه عن ابن سمويه
 وأحمد عن أبي بن كعب وابن عمر عن أم كلثوم بنت عتبة بن أبي عبيد
 وأبو يعلى عن أبي البزار عن جابر بن عبد الله والطبراني عن سعيد
 ابن أبي وقاص وابن عمر وابن سمويه وسعد بن جيل وأبو حمزة نسي
 فضائل القرآن عن ابن عباس والبيهقي في سننه من كتاب ابن النعمان .
 الأزهار ٢١/١

قلت وقد زاد النكاشي على السيوطي بعض الصحابة الذين روى فقال ورد
 أيضا من رواية علي والمطهر بن بشير وكعب بن عجرة وصبر بن المغيرة
 وقال وقد تعرضوا لروايتهم المناوي في شرح الجامع ٢٠/٤ وقال في
 الهدى لابن القيم في الكلام على حديثه على الله عليه وسلم في السكنين
 والرواتب أيضا ذكره لسورة الاغلام وأنها تعدل تحت القرآن ما نصه
 والا حاديث بذلك كتاب تلخيص المتواتر .

درجة الحديث

حسن كما تقدم نقل ذلك عن الترمذي . وأقره الحفاظ الطبري .

ونقل النووي في كتاب طبقات الفقهاء . وفي الأذكار عن الدارقطني قال
أصح من " فوائد السور فضل قل هو الله أحد .
نظم الحافظ ١ / ١١٢

فصل في آية الكرسي

(٤٤٣) قال الإمام أحمد / ٩٥ :

حدثنا أبو أحمد ثنا صفوان بن ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب أنه كان في سبوة له فكانت السبوة تنبأ فأخذ فشكاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (إذا رأيتموها قتل بسم الله أجيب رسول الله . قال لبيك فقال لها فأخذها فقالت له اني لا أعود فأرسلها فجاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما فعل أسيرك ؟ قال : أخذتها فقالت لي اني لا أعود فأرسلتها . فقال انما عاكدة . فأخذتها مرتين أو ثلاثا كل ذلك تقول لا أعود وحي . إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل أسيرك فيقول أخذتها فتقول لا أعود فيقول انما عاكدة فأخذها فقالت أرسلني وأطعك شيئا تقول فلا تقربك مني . آية الكرسي . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال صدقت وهي كذوب .)

[حديث رقم (٦٩)]

(٤٤٣) قال الإمام أحمد / ٩٦ :

حدثنا يعقوب ثنا أبو عن ابن اسحاق حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . فذكر هذا الحديث بإسناد . يعني حديث السبوة - فقال أبو أيوب : خالد بن زيد .)

[حديث رقم (٦٩)]

الطروحات واختلف الألفاظ :

كان في سبوة له :

وحدث الطبراني كان في سبوة له (١) وفي رواية الترمذي كانت له سبوة فيها تمر (٢) وفي حديث أبي بن كعب عند النسائي كما قال الساقط . قال كان لي جن (٣) فيه تمر وأنه كان يتما حده فوجد به ينقص فإذا هو بآية تشبه الغلام

(١) المعجم الكبير ٢٠١/١

(٢) سنن الترمذي ١٥٨/٥

(٣) الجين موبع التمر الذي يحلف فيه . المستطار الصحاح ١١٦/١

المعظم فقلت له أجتنب أم انسى قال بل جنى وفيه أنه قال له بلغنا أنك تحسب الصدقة وأحببت أن نصيب من طعامك .^(١) وفي حديث أبي أسيد الساعدي أنه لما قطع صر حائله جعلها في غرفة وكانت الفول تغالغ فتسرق صرة وضد عليه .^(٢) وعند الحاكم من رواية ابن عباس كان طعامه في سلة في الصدع .^(٣) والسهوة كما في النهاية بيت صغير شذر في الأرض قليلا شبهه بالسفدع والغزاة . وقيل هو كالخلة تكون بين يد البيت وقيل شبهه بالرف والطاق يوضع فيه الشيء .^(٤)

فكانت الفول تجى *

وجدت القردى فكانت تجى * الفول .^(٥) وعند الحاكم فكان يجى * من الكوة السور حتى تأخذ الطعام من السلة .^(٦) وعند الطبراني فكانت الفول يجى * فدخل .^(٧) والفول يضم الفين المسجبة هو عيطان يأكل الناسه وقيل هو عيطان من اللبن .^(٨)

وقال ابن الأثير الفول أحد الفيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب زعم أن الفول في القلات يترامى للناس فتسرق فتقول أي تطعون ثوبنا في صرشتي وتخولهم أي تخلصهم من الطريق وتهلكهم ففناء النبي ملس الله عليه وسلم وأبطله .

وقيل قوله لا قول ليس نقيا لعين الفول بوجوده ، وإنه فيه إبطال زعم العرب في طونه بالصور المطففة واختاره فيكون المعنى بقوله لا قول أنها لا تستطيع أن تضل أحدا .^(٩)

-
- (١) فتح الباري ٤/٤٨٩
 - (٢) فتح الباري ٤/٤٨٩
 - (٣) المستدرک ٣/٥٨
 - (٤) النهاية في غريب الحديث ٢/٢٠٠
 - (٥) سنن القردى ٥/١٥٨
 - (٦) المستدرک ٣/٥٨
 - (٧) المعجم الكبير ١/٢٠١
 - (٨) القردى والترهيب ٢/٣٧٤
 - (٩) النهاية في غريب الحديث ٣/٣٩٦

قلا يقرئك شىء :

وحدث الترمذى قلا يقرئك شيطان ^(١) ولا غيره . وحدث الطبرانى لا يسمعه شيطان
فيه خل ذلك البيت . ^(٢) وحدث الحاكم أطعك كطت اذا قلتين لا يقرب منك شيطان
ذلك البيت وذلك اليوم ومن قد . ^(٣) وحدث البخارى من رواية أبى هريرة قلا يقرئك
شيطان حتى تصبح . ^(٤)

آية الكرسي :

وفى رواية الترمذى ذاكرة لك شيئا آية الكرسي ^(٥) وحدث الطبرانى أذكرك الله
يا أبا أيوب لما تركتني حتى أطعك شيئا لا يسمعه شيطان فيه خل البيت . فقلت
ما هو فقلت آية الكرسي لا يسمعيها شيطان الا ذهب . ^(٦)
وحدث الحاكم أثر آية الكرسي . ^(٧) وحدث البخارى من رواية أبى هريرة دعى أطعك
كطت ينفحك الله بها فقلت ما هن قال : اذا آتيت الى فراشك فافرا آية الكرسي
الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تغتم الآية فانك لن يزال عليك من الله
حافظ . ^(٨)

مددت وهى كدوب :

وحدث الطبرانى مددت وان كانت كدوب ^(٩) . وحدث البخارى من حديث أبى هريرة
فقال الذى على الله طيب ولم أظن صدق وهو كدوب تعلم ما تعاطب من ثلاث
ليال يا أبا هريرة قال لا . قال ذلك شيطان . ^(١٠)
قال الحافظ وهذا من التعميم البلغ النهاية فى الحسن لأنه أئمت له الصدق
فأوهم له صفة الدج ثم استدرك نفي الصدق ذلك بصيغة الجالبة فى السقم

-
- (١) سنن الترمذى ٥ / ١٥٨
 - (٢) المعجم الكبير ١ / ٢٠١
 - (٣) المستدرک ٢ / ٥٩
 - (٤) البخارى مع الفتح ٤ / ٤٨٧
 - (٥) سنن الترمذى ٥ / ١٥٩
 - (٦) المعجم الكبير ١ / ٢٠١
 - (٧) المستدرک ٢ / ٥٩
 - (٨) البخارى مع الفتح ٤ / ٤٨٧
 - (٩) المعجم الكبير ١ / ٢٠١
 - (١٠) البخارى مع الفتح ٤ / ٤٨٧

يقوله وهو كذوب . (١)

والمراد أن الكتاب هو مادة المستمرة ولكنه الآن خالف طارده لصدق .

رجال السياق الأول :

- في بن ثابت الجزري أبو أحمد الهامسي مؤلفهم صدوق ربما أخطأ .
- وقد ضعفه الأزدي بلا حجة . من الناحية . روى له أبو داود والترمذي
- قاله الحافظ في التلخيص . (٢) وقال في التهذيب قال أحمد صدوق ثقة وكذا
- قال أبو داود . وقال ابن معين ثقة إذا حدث عنه ثقة . ووثقه ابن سير
- وقال ابن عسار يقول أهل بغداد أنه ثقة . ووثقه ابن سعد وأبو زرعة
- وإدريس لا بأس به . وقال أبو حاتم يكتب حديثه . وقال صالح بن سعد صدوق
- وقال النعماني ليس به بأس . وقال الساجي لا بأس به . وذكره ابن حبان
- في الثقات . وقال ربما أخطأ . ووثقه الحافظ وضعفه الأزدي . (٣)

أقول لا شك في كونه ثقة لأن المعدلين هنا أكثر من المخرجين .

- عثمان بن سعيد بن سروق القوي قد في الحديث رقم (٦٦) وهو ثقة
- حافظ .

- عبد الرحمن بن أبي ليلي تقدم في الحديث رقم (٦٧) وهو ثقة .

رجال السياق الثاني :

- يعقوب بن إبراهيم تقدم في السياق الذي زاد الحافظ في الأطراف
- ٧/٢ بعد السياق رقم (٦٨) وهو ثقة قاض .
- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف تقدم في السياق الذي
- زاد الحافظ في الأطراف بعد السياق رقم (٦٩) وهو ثقة حجة .
- سعد بن اسحاق تقدم في الحديث رقم (٧٠) وهو صدوق بدليس .
- سعد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري الكوفي الثاني أبو عبد الرحمن

(١) فتح الباري ٤/٤٨٩

(٢) تهذيب ٣٢/٢

(٣) ت ٢٨٨/٧ وأنظر التوزان ١١٦/٣ . الكاشف ٢٨٠/٢

عديق سي* الحفظ جدا من السابعة طات سنة ثمان وأربعين واثقة . روى
له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب (١)
وقال في التهذيب كان يحيى بن حميد يضعه . وقال أحمد كان سي*
الحفظ مضطرب الحديث ، وقال مرة ضعيف . وقال شعبة أئادني ابن أبي
ليلي أحاديث فإذا هي ضلعية . وقال المعجلي كان عديقا جائزا الحديث
وقال ابن معين ليس بذلك . وقال أبو زرعة ليس بالقوي . وقال أبو حاتم
سقط الحديث كان سي* الحفظ شغل بالفتا* نسا* حفظه لا يتهم بشي*
من الكتاب انما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال
النسائي ليس بالقوي . وقال ابن حبان كان قاحش الخطأ ردي* الحفظ
فكثرت الساكن في روايته ، تركه أحمد وصحى . وقال الدارقطني كان ردي*
الحفظ كثير الوهم . وقال ابن جرير لا يحتج به . وقال يعقوب بن سفيان
ثقة عدل في حديثه بعض السفال لبن الحديث عند هم . وقال أبو أحمد
الحاكم طاعة أحاديثه مطلوبة . وقال الساجي كان سي* الحفظ لا يعتمد
الكتاب فأما في الحديث فلم يكن حجة . (٢)

الملاحظة فيه انه عديق كما نقل الحافظ عن المعجلي .

- عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصارى الكوفي ثقة من السادسة .
روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب (٣)
وقال في التهذيب روى عن أبيه عنه أخوه سعد . وذكره ابن حبان في
الثقات . (٤) ونقل ابن أبي حاتم عن ابن معين وثيقه . (٥)
وقال الذهبي وثقه . (٦)

(١) تهذيب ١٨٤/٢

(٢) ت ٢٠١/٩ وانظر الميزان ٦٦٦/٢ ، الكاشف ٦٩/٢ .

الطايخ الكبير ١٦٢/١ ، المستدرج ٢٤٢/٢

(٣) تهذيب ٩٩/٢

(٤) ت ٢١٩/٨

(٥) المرح والتمديد ٢٨١/٦

(٦) الكاشف ٣٦٨/٢

الكلام على الرواية

الحديث أخرجه الترمذى في كتاب فضائل القرآن عن ابن أبي ليلى عن
أبي أيوب الأنصارى أنه كانت له سبعة فيها صر فكانت تسمى " السفل " فتأخذ منه
قال فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال فإذهب فإذا رأيتها ففعل
بسم الله أجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأخذتها نطقت أن لا تعود
فأرسلها فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فعل أسيرك قال :
خلفت أن لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب . قال فأخذها مرة أخرى
نطقت أن لا تعود فأرسلها فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فعل
أسيرك قال خلفت أن لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب فأخذها فقال
لا أنا بشارك حتى أذهب بك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انى ذاك
لك شيئا . آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره . قال نجاء إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فعل أسيرك قال فأخبره به قال قال حدثت
وهي كذوب . قال هذا حديث حسن قريب . (١)

رواه الحاكم عن ابن عباس عن أبي أيوب في كتاب معرفة الصحابة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تارلا على أبي أيوب الأنصارى في غرفة وكان
طعام في سلة من السعد ففكانت تسمى " من الكوة " السنوحتى تأخذ الطعام من
السلة فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تلك السفل فإذا جاءت فقل لها عزم عليك رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن لا ترجعى . قال فجاءت فقال لها أبو أيوب عزم عليك رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم أن لا ترجعى . فقالت يا أبا أيوب رضى هذه السرة فوالله لا
أعود فتركها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقالت ذلك مرتين ثم قالت
هل لك أن أطبخ لكات أنا فظنن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم
ومن غد . قال نعم . قالت اقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الذى القيوم . قال
فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال حدثت وهي كذوب . (٢)

رواه أحمد بن حنبل عن طريق ابن أبي ليلى يلفظ حديث الباب ويطلب عليه يقول

(١) سنن الترمذى ١٥٨ / ٥

(٢) المستدرک ٢٥٨ / ٣

هذه الأسانيد إذا جيع بينها عارت حديثا مشهورا والله أعلم . وقال الذهبي
في تعليقاته أنها كرامة على حديث ابن أبي ليلى قلت أجود طرق الحديث . (١)
ورواه الطبراني بلفظه (٢) ووقع أيضا لأبي حمزة عند البخاري (٣) وذكر الطحاوي
أنه وقع لأبي بن كعب عند النعائي وأبي أسيد الانصاري عند الطبراني ورواه
ابن ثابت عند ابن أبي الدنيا تصح في ذلك وقال وهو محمول على التعمد . (٤)

درجة الحديث

حسنه الترمذي (٥) وأثر تحسينه السنن (٦) وإن كان فيه ابن اسحاق
في السياق الثاني فقد صرح بالتحديث فانضت عنه شبهة التاميم . والظاهر
أن الحديث بهذه الأسانيد حسن والله أعلم .

ما انفرد به الحديث

- ١ - علم شأن آية الكرسي وفلسها .
- ٢ - أن الشيطان قد يعلم ما ينطق به المؤمن .
- ٣ - أن السمكة قد يلقاها الطائر فلا ينطق بها وتروى عنه فينطق بها .
- ٤ - أن الشخص قد يعلم الشيء ولا يعلم به .
- ٥ - أن الكافر قد يصدق ببعض ما يصدق به المؤمن ولا يكون بذلك مؤمنا .
- ٦ - أن الكذاب قد يصدق .
- ٧ - الشيطان من شأنه أن يكذب وأنه قد يتصور ببعض الصور وتكون رؤيته
وأن قوله تعالى (انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) مخصوص كما
قال الطحاوي إذا كان على صورته التي خلق عليها .
- ٨ - أن الجن يأكلون من طعام الانس وأنهم يظهرون للانس ويخفون ويخفون .
- ٩ - أن الجن يصيرون من الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه .
- ١٠ - فيه قول العذر والستر على من يظن به الصدق . (٧)

- | | |
|-----------------------------|----------------------------|
| (١) المستدرک ٤٥٩/٣ | (٢) المعجم الكبير ٢٠١/١ |
| (٣) البخاري مع الفتح ٨٧/٤ | (٤) فتح الباري ٤٨٩/٤ |
| (٥) سنن الترمذي ١٥٨/٥ | (٦) الترهيب والترهيب ٢٧٢/٢ |
| (٧) فتح الباري بتصريف ٤٨٩/٤ | |

فصل في فضل لا حول ولا قوة الا بالله

(٤١٨) قال الامام أحمد / ٥ :

حدثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخيرني أبو صخر أن عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد المصين عم أخيه عن سالم بن عبد الله أخيرني أبو أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به تركى إبراهيم عليه السلام فقال من معك يا حيوة قال هذا سعد . فقال له إبراهيم من أشك عليكروا من غراس الجنة قال تربتها طيبة وأرضها واسعة . قال ولم غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله .

[حديث رقم ٧٥٠]

النفوسات واعتقاداتها :

عليكمروا من غراس الجنة :

وحدث ابن حبان من أشك أن يكرروا من غراس الجنة . (١)
وكذا عند الطبراني إلا أنه قال من غراس الجنة . (٢) وحدث عبد بن حماد أن أكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانه من كروا الجنة . (٣) وحدث الشيخين من حديث أبي موسى ألا أعلمك كلمة من من كروا الجنة . (٤) وحدث الترمذي من رواية ابن مسعود وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر . (٥)

قال تربتها طيبة وأرضها واسعة :

يعنى أن تربتها طيبة بحسب وأرضها واسعة تصنع كثيرا من الشجر منها كثير .
فقيه الحديث على الاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله . (٦)

لا حول ولا قوة الا بالله :

نسرها النوى بأنها كلمة استسلام وتوكل الى الله تعالى واعتراف بالاذن له ،

(١) الا حسان في تقريب ابن حبان ٨٠ / ٢

(٢) المعجم الكبير ١٩٥ / ١

(٣) سنن عبد بن حماد ٣٦ / ١

(٤) البخاري مع الفتح ٥٠٠ / ١١ سلاح النوى ٢٥ / ١٢

(٥) سنن الترمذي ٥١٠ / ٥

(٦) الفتح الباني ٢٣٠ / ١٤

وأنة لا صانع غيره ولا راد لأمره ، وأن العبد لا يملك شيئاً من الأمر . ومعتنى
الكثير هنا أنه ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب نفيس ، كما أن الكثير أنكر أحوالكم
قال قال أهل اللغة الحول الحركة والحيلة أي لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة
الا بحقيقة الله تعالى . وقيل معناه لا حول في دفع غيره ولا قوة في تمصيل غيره
الا بالله . وقيل لا حول عن محبة الله الا بمحضته ، ولا قوة على طاعته الا بمعونته
وعلى هذا من ابن سمعون رضي الله عنه وكذا مقارب . (١)
وقال السكاك : الرواد أنها من ذخائر الجنة أو من محصلات نفاثات الجنة . (٢)

رجسال الاستعداد :

- عبد بن حميد الكوفي أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء الشيب أو الشيب
أوالشيب صدوق يروي عن أبيه أعطى من الطاعة مائة سنة تصمين ومائة وقد
جاءه الشابين . روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
قاله السكاك في التخریب . (٣) وقال في التهذيب وثقه ابن أبي شعبة
وابن سعد والدارقطني وابن حبان وابن عمار وابن سير . وقال ابن الطبري
من أبيه أحاديث صحاح ومرويات متصفاً ونسفه . وقال أحمد ليس به
بأس . وقال الساجي ليس بالقوي وهو من أهل المدق . وذكره ابن حبان
في الثقات . (٤)

- حجة بن شريح تقدم في الحديث رقم (٥٥) وهو ثقة .
- حميد بن زياد أبو صغر بن أبي الصغاري البغراطي صاحب الحياضة مدني
سكن مصر وقاله أبو حميد بن صغر أبو يونس البغراطي وقيل أنه اثنان .
صدوق بهم من السادسة مائة سنة تصح وثانين ومائة . روى له البخاري
في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه
قاله السكاك في التخریب . (٥)

(١) شرح الثوري على سلم ٢٦/١٧

(٢) فتح الباري ٥٠١/١١

(٣) تهذيب ٥٢٧/١

(٤) ت ٨١/٧ وانظر میزان ٢٥/٣ . الكافي ٢٤١/٢

(٥) تهذيب ٢٠٢/١

وقال في التهذيب وثقه الدارقطني وقال أحمد ليس بياض وكذا قال يحيى ابن معين وقال النسائي ضعيف . وقال يحيى مرة ضعيف . وقال ابن عدي بعد أن ساق له ثلاثة أحاديث هو عدي صالح وأما أنكر عليه هذان الحد يثان السومن بألف وفي القدوة وسائر حديثه أربعون أن يكون مستقيماً . ثم قال في صحيح آخر محمد بن صخر وثقه حاتم بن اسحاق ضعف النسائي وذكره ابن حبان في الثقات . (١)

- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن سالم بن عبد الله بن عمرو بن أبي صخر محمد بن زياد ذكره ابن حبان في الثقات . (٢)
وقال البيهقي هو ثقة لم يتكلم فيه أحد وذكر توثيق ابن حبان . (٣)

- سالم بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب القرظي المدني أبو حمزة أو أبو محمد الله المدني أحد الفقهاء السبعة وكان خطاً عابداً فاعلماً كان يشبه بأبيه نسي البهدي والسمت من كبار النشاة مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح روى له الجماعة قاله الساجي في الترتيب . (٤) وقال في التهذيب قال أحمد وإسحاق بن راهويه أصح الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه وقال ابن معين سالم والثاقب حديثه قريب من السواء وابن السبكي قريب خطه وثقه المصلي وابن سعد وزاد كان كثير الحديث طلياً من الرجال . (٥)
وقال ابن حبان في الثقات كان يشبه أباة في السم والبهدي .

الكلام على الرواية

الحديث ذكره السيوطي في الأزهار الثمانية . (٦)

(١) ت ٤١/٣ وانظر مختصر الكامل ٦٧/١

(٢) صحيح الصفحة ١٥٣/١

(٣) صحيح الزوائد ٦٧/١٠

(٤) ترتيب ٢٨٠/١

(٥) ت ٣٦/٣

(٦) فقال حديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة أخرجه الشيخان عن أبي موسى الأشعري والنسائي وابن ماجه عن أبي ذر والحاكم عن أبي هريرة وابن أبي شيبة في الصحيحين زه بن ثابت ومعاذ بن جبل

رواه ابن حبان بلفظ حديث الباب (١). ورواه عبد بن حميد عن طريق عامر
ابن سعد بن أبي وقاص قال لقيت أبا أيوب فقال ألا آتوك بذا أخرجني به رسول الله
على الله عليه وسلم أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله قال كثر الجنة . (٢)
رواه الطبراني بلفظ إلا أنه قال مرأيتك أن يكثروا من فرس الجنة فإن شئها طيبة
واسعة . (٣) وأورد الشيخ القندس في السفارة (٤) ورواه السيوطي في الخصائص
الكبرى لابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي أيوب (٥) ورواه أيضا الطبري لابن أبي
الديناي الذكري (٦) وذكره الحافظ ابن حجر في الطالب المالكة ورواه لأبي يعلى
عن رواية ابن سعد (٧) ورواه الطبري عن رواية ابن سعد (٨) والشيخان
عن رواية أبي جوس الأشعري . (٩)

وأورد البیهقي في مجمع الزوائد وفي غاية المصداق (١٠) وقال في المجمع رجال
أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد وثقة ابن حبان (١١) وقد تعرضي تحصيله الحافظ
الطبري (١٢) والحافظ ابن حجر (١٣) في الطالب المالكة وهذا الحديث حديث
جليل أورد ابن عبد البهادي بحول جمع فيه كل طريقه .

درجہ بالحدیث

الظاهر أنه حسن لكثرة شواهد .

- وأبي أيوب الأنصاري والبيزار والحاكم عن ثعلب بن اسحاق الأنصاري ومعاوية
ابن حديد وثقالة بن عبد وأبي الدرداء وأبي نعمان عن أنس وابن حبان
عن أبي بكر المديني . الأزهري المتناثرة ١٥٠/١ . ورواه الشيخ الكافي في
نظم المتناثر أنه ورد من حديث أبي الحارث عبد الله . نظم المتناثر ١١٢/١
- (١) الإحسان في تنزيه ابن حبان ٨٠/٢
(٢) سنن عبد بن حميد ٣٦/١ (٣) المجمع الكبير ١١٥/١
(٤) الأحاديث السفارة ٩٤/٥ (٥) الخصائص الكبرى ١٤٠/١
(٦) الترغيب والترهيب ٢٢٥/٢ (٧) الطالب المالكة ٢٦٢/٢
(٨) سنن الطبري ٥١٠/٥
(٩) البهاري مع الفتح ٥٠٠/١١ وانظر سلم بشرح التلوي ٢٥/١٢
(١٠) غاية المصداق ٢٦٢/١ (١١) مجمع الزوائد ١٠/١٢
(١٢) الترغيب والترهيب ٢٢٥/٢
(١٣) الطالب المالكة ٢٦١/٢ ، انظر فضل لا حول ولا قوة إلا بالله لبيد
ابن عبد البهادي ٥/١

فصل في تكثير الذنوب بالاستغفار

(٤١٤) قال الإمام أحمد ^{١٧} :

حدثنا اسحاق بن عيسى قال حدثني ليث حدثني محمد بن نعيم قال سمع
ابن عبد العزيز عن أبي بصير عن أبي أيوب الأنصاري أنه قال حين حوت الوضوء
قد كنت كنت عنكم شيئا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا
أنكم تدعون لخلق الله تبارك وتعالى قولا يذنبون فيه فلهذا
في هذا الحديث من لطائف الأسناد : رواية صحاب من صحاب وهي رواية
أبي بصير عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه .

النفردات واختلاف الالفاظ :

قد كنت كنت عنكم شيئا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم :

هذا لفظ سلم . (١) وعند الترمذي قد كنت كنت عنكم شيئا سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول . . . وفي رواية عبد بن حماد ما أيها الناس اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثا كنتكموه ولولا ما قد حضرا ما قد تكلم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول . (٢)
قال النووي انه كنه أولا مخافة انكالمهم على سعة رحمة الله تعالى وانتهكهم في
المعاصي وانما حدث به عند وفاته لئلا يكون كاتبا للمعلم من ظلم يكن أحد يحفظه له
فتضمن عليه أنه أومر . (٣)

وقال الحافظ ابن كثير ان يزيد بن معاوية كان على طرف من الأرجاء بسبب هذا
الحديث حيث قال وعندى أن هذا الحديث هو الذي حبل يزيد بن معاوية على
طرف من الأرجاء وركب بسببه فعلا كثيرة أنكرت عليه . (٤)
قلت لا ينبغي أن يحدث كل الناس بطل هذا الحديث وأنها قد غيرت العمل العمل
على سعة رحمة الله تعالى فيتركها ان كانوا حكايا على ما ارتكب يزيد بن النخعي
والمعاصي .

(١) سلم بشرح النووي ٦٤/١٢ (٢) سنن الترمذي ٥٤٨/٥

(٣) سنن عبد بن حماد ٢٦/١ (٤) شرح النووي على سلم ٦٤/١٢

(٥) البداية والنهاية ٥٩/٨

لولا أنكم تدينون لخلق الله تبارك وتعالى قوماً يدينون فيغفر لهم . وهذا مسلم
لعلق الله خلقاً يدينون فيغفر لهم . (١)

وإذا التزم في روايته الواو فقال ويغفر لهم . (٢) وهذا مسلم في الرواية الأخرى
 لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجا* الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم .
 وفي رواية أبي هريرة هذه أيضاً والذي نفسى بيده لو لم تدينوا لذهب الله بكم
 ولجا* بقوم يدينون فيستغفرون الله فيغفر لهم . (٣)

لولا حرف استناع لوجود أي حرف يدل على استناع جوابه لوجود تالیه وتدينون من
 أذنبت أي بالذنوب والذنوب الأثم . وقوله لذهب الله بكم معناه لأزالكم وخلق خلقاً
 يدينون فيغفر لهم هذا محذوف على جواب لولا فهو داخل في الجواب .

والمراد خلق خلقاً يدينون ويستغفرون فيغفر لهم كما تصرح به رواية مسلم عن
 أبي هريرة رضي الله عنه . وهذا المراد ملاحظ في التالي أيضاً . . أي انتفى
 ذهب الله بكم وأبغاد خلق جديد يدينون ويستغفرون فيغفر لهم لاقتصاراً
 اسماؤه وصفاته وحكمته وجود من يكون بهذه الثابتة لأنها ضرب من التهمة العالية
 والوصول بالمعبد التي درجة عظيمة من العبودية والعرفان . (٤)

وقال الطبري لم يرد به وجود خلق الاحتفال بموافقة الذنوب كما توجه أهل
 الفرة بل أنه كما أحب أن يحسن إلى المحسن أحب التجاوز عن السيئ . . .
 الفار يستدعي سلفوا والسرفي هذا الظاهر صفة الكرم والحلم والغفران . (٥)

رجسالة الامتنان :

- اسحاق بن عيسى الطباع تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو مذكور .
- الليث بن سعد بن عبد الرحمن القمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقه امام مشهور
- من السابعة مات في شعبان سنة خمس ومئتين (ومائة) روى له الجماعة

(١) مسلم بشرح النووي ٦٤ / ١٢

(٢) سنن الترمذي ٥٤٨ / ٥

(٣) مسلم بشرح النووي ٦٥ / ١٢

(٤) مسلم بشرح النووي ٦٥ / ١٢

(٥) ذخيرة الشيخ محمد سعد الاودن في شرح حديث أبي أيوب وأبي هريرة

في العفو والمغفرة ٢ / ١

(٦) غير المذكور في شرح الجامع الصغير ٣٤٢ / ٥ وأنظر تحفة الأحادي في شرح الترمذي

٥٢٢ / ٩ وطرحة الأحادي ٥٩ / ١٣

(١) قاله الحافظ في التلخيص .

يحدث بين تيمس الذي التقاه في الثالثة من السادسة وعديته من الصحابة من أجل
روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب . (٢)
وقال في التهذيب وثقه يعقوب بن سفيان وأبو داود وذكره ابن حبان
في الثقات . (٣)

أبو حمزة بكسر أوله وسكون الراء النازية الانصاري صحابي اسمه مالك بن
 قيس وقيل قيس بن حمزة وكان شاعرا روى له البخاري تعليقا وصلم والأربعة.

الكلام على الرواية :

الحدیث أخرجه مسلم فی باب سقوط الذنوب بالاستغفار عن طریق أبي هريرة عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة كنت أتكلم بكلمات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لولا أنكم تدعون لخلق الله غلبا يذنبون فيغفر لهم) . (٥)

وَأُخْرِجَهُ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى مِنْ طَرِيقِ مَحَدٍ ^(٦) بَيْنَ كَعْبِ الْقُرْظَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَلَقُوا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ
لَكُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللَّهُ لَكُمْ لِحَاظِ اللَّهِ يَقُولُ لَكُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا لَهُمْ . ^(٧)

ورواه الترمذي يلفظ حديث الباب في كتاب الدعوات عن أبي هريرة عن
أبي أيوب وقال هذا حديث حسن شريف وقد روي هذا عن محمد بن كعب عن
أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا بذلك تميم بن عبد الرحمن
عن أبي الزناد عن عمرو بن دينار ^(A) عن محمد بن كعب عن أبي أيوب عن النبي

(١) تقريب ٢/٢٨ وانظر الكشاف ٢/١٣، التاريخ الكبير ٢/٢٤٦، تاريخ ٢/٢٤٦، تهذيب الكمال ٥/٢٦٦.

7. 7/7 400 1 17

(٣) ت = ١١٩/٥ و انظر الكاف ١١/٣

(٤) تغريب $\{TY/T\}$ وأبظر الإصابت $1.0A/4$ و $1T4/1T4$

(٥) طبريزي، النوى ٦٩/١٢

(٦) محمد بن كعب بن سليم بن احمد أبو حمزة القرطبي ثقة مات سنة ثمانين و مائة

تاريخ: ٢٠٢٢/٢ (٢) علم بشرح النووي ٦٥/١٧

(٨) عمر بن عبد الله الطائي، بولي لفترة بضم السجدة وسكون الفاء ضعيف وكان

صلى الله عليه وسلم نحوه . (١)

وأخرجه من طريق أبي هريرة عبد ابن حميد في مسنده وقال يا أيها الناس انسى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا كنتنكونه ولولا ما قد حضرنا حدثتكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لولا أنكم تدينون لخلق الله خلقا يدينون فيغفر لهم . (٢) ورواه الطبراني من طريق أبي هريرة بلغه ومن طريق محمد بن كعب القرظي عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تدينوا لجاء الله بقوم يدينون ويغفر لهم . (٣)

أقول هذه السابعة التي رواها الترمذي والطبراني عن محمد بن كعب عن أبي أيوب نحو رواية محمد بن قيس بن عمار عن عبد العزيز عن أبي هريرة عن أبي أيوب بهذه السابعة مخالفة في استنادها لرواية مسلم الثانية من طريق محمد ابن كعب عن أبي هريرة عن أبي أيوب قال يقول عليه رواية مسلم من أن بين محمد ابن كعب وأبي أيوب أبا هريرة قال المزني (٤) أثناء الكلام على رواية الترمذي رواه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن محمد بن قيس عن محمد بن كعب عن أبي هريرة عن أبي أيوب وهو أشبه بالصواب من أسقطه محمد بن كعب والله تعالى أعلم . (٥)

درجة الحد يث

صحيح .

- (١) سنن الترمذي ٥٤٨/٥
- (٢) مسند عبد بن حميد ٢٦/١
- (٣) المعجم الكبير ٢٠٠
- (٤) قال الذهبي شيخنا الأمام العالم البحر الحافظ الواحد محدث الشام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف القاضي ثم الكلبى الدمشقي الشافعي ولد بحلب ٦٥١ ومات سنة ٧٤٢ . تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٩٨
- (٥) عبد الله بن صالح بن مسلم الجعفي أبو صالح المصري كاتب الليث حد يث كبير الفلطي ثبت في كتابه مات سنة ٢٢٢ هـ تخرىب ٢٢٢/١
- (٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأشراف للمزي ٣٠٨/٣

باب الآداب

نصل في صحة المطالبك

(٤١٢) قال الإمام أحمد (١) :

حدثنا حسن بن موسى ^{رحمه} ثنا عبد الله بن لهيعة ^{رحمه} ثنا بن عبد الله السعافري عن أبي عبد الرحمن الحلي قال : كنا في البحر وطينا عبد الله بن قيس الخزاري وسعنا أبو أيوب الأنصاري لمرضا حب المقاسم وقد أقام المصطفى فإذا امرأة تنكي فقال ما علان هذه قالوا فترقا بينهما وبين ولدها . فقال فأخذ يمس ولدها حتى وضعه في يدها فانطلق صاحب المقاسم إلى عبد الله بن قيس فأخبره فأرسل إلى أبي أيوب فقال ما حطك على ما صنعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين الأخية يوم القيامة) .

[حديث رقم ٩٥]

(٤١٣) قال الإمام أحمد (١) :

حدثنا يحيى ^{رحمه} ثنا رشدين حدثني حم بن عبد الله رجل من أصحاب عمن أبي عبد الرحمن الحلي عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من فرق بين الولد وبوالده في البيع فرق الله عز وجل بينه وبين الأخية يوم القيامة) .

[حديث رقم ٩٥]

الفرقات واختلاف الألفاظ :

كنا في البحر :

وذلك كان في إحدى غزوات بلاد الروم زمن معاوية بن أبي سفيان لأنهم غزوها في زينة غير مرة وفي بعضها كان قائد الجيش يزيد ابنه ومات في تلك المعركة التي كان يقاتلها هو أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه وأوصاه وصيته المشهورة وقد دُفن بالقسطنطينية وهي المعروفة باستمبول اليوم وعلى قبره مزار حتى اليوم وقد زرت سنة ٦٨

وقد أقام المصطفى : نفسه وقومه .

(١) رواية الدارقطني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرق بين المصطفى (١)

وفي رواية الدارمي كان في جيش ففرق بين الصبيان وأسبأتهم لئلا هم يكون فجعل
يرد النبي إلى أمه . (١) والمراد بإقامة النبي تحت وقوفه .
والنبي : النبي وأخذ الناس عهدا وأما : والسببة المرأة المنهوبة فعليه بمغنى
غصولة وجمعها السبايا . (٢)

فإذا امرأة تكي فقال ما شأن هذه قالتا غزينا بيننا وبين ولدها :

أي ما يزيل الطلح بحيث يصير لغير من يصير إليه ابنها . وسألت الخلف فسي
السائلة .

بن فرق بين والده وولدها فرق الله بينه وبين الإخوة يوم القيامة :

وليد : في السياق الثاني بالبيع فقال من فرق بين الولد ووالده في البيع ففرق
الله بينه وبين أحبته يوم القيامة . والسياق الأول لفظ التريز (٣) ألا أنه قال فرق
الله بينه وبين أحبته يوم القيامة . وكذا ورد عند (٤) الحاكم والطبراني (٥) وعند
المبهي بلفظ فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة (٦)

رجال الحديث

- حسن بن موسى الأشيب تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .
- عبد الله بن لهيعة تقدم في الحديث رقم (٨) وهو صدوق . **يرس**
- حم بن عبد الله بنهم أوله وثامن من تحت الأولى لمجموعة ابن عبد الله
- ابن شريح السعاري المصري صدوق بهم من السادسة مائة سنة ثمان وأربعين
(ومائة) روى له أبو داود والتريز والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ
في التقریب . (٧) وقال في التهذيب قال أحمد أحاديثه خاكير ، وقال
البخاري فيه نظر وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن معين ليس به بأس .

(١) سنن الدارمي ٢/٢٧٧

(٢) النهاية ٢/٣٤٠

(٣) سنن التريز ٥/٥٨٠

(٤) المستدرک ٢/٥٥

(٥) (٥)

(٦) المستن الكرى ٩/١٢٦

(٧) تقریب ١/٢٠٩

المعجم الكبير ١/٤٠٥

- وقال ابن هادي أرجوانه لا بأس به إذا روي عنه ثقة وقال الحافظ قلت ذكره ابن عبيان في الثقات .^(١) الخروصه انه معروف .
- عبدالله بن يزيد السعافري أبو محمد الرحمن الحلبي تقدم في الحديث (١٥٩) . وهو ثقة .

رجال السياق الثاني :

- يحيى بن غيلان بن عبدالله بن اسحاق الخزازي أو الأسدي البغدادي أبو الفضل ثقة من المعاصرة لمائة عشرين ومائتين على الصحيح روى له مسلم والترمذي والنسائي قاله الحافظ في التقریب .^(٢)
وقال في التهذيب قال الفضل بن سهل ثقة لم يحن . وقال الخطيب كان ثقة وذكره ابن عبيان في الثقات . وقال ابن سعد كان ثقة نزل بغداد ثم خرج إلى البصرة في حاجة له فمات هناك . وقال ابن قانع صالح .^(٣)
- رشيد بن بكسر الراء وسكون المعجمة ابن سعد بن طلح المهرزي يفتح الميم وسكون الهاء أبو الحجاج المصري ضعيف رجع أبو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس كان صالحاً في حديثه فأدر كنهه فلفظه العالحين لخلط في الحديث من السابقة مات سنة ثمانين ومائة وله اسمعيل سنة . روى له الترمذي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب .^(٤) وقال في التهذيب قال أحمد عنه أرجوانه لا بأس به صالح الحديث . وقال ابن معين ليس بشي . وقال أبو زرعة ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم ذكر الحديث وله فلفظه ويحدث بالحاكم عن الثقات ضعيف الحديث . وقال النسائي شريك الحديث وسرة اخرى قال ضعيف الحديث لا يكتب حديثه . وقال ابن هادي أحاديثه لم أقل من تابعه عليها وهو ضعيف يكتب حديثه . وقال ابن سعد كان ضعيفاً

(١) ت ٢٢/٣ وأنظر الميزان ١/٢٢٣ ، الكاشف ١/٢٦٤ ، السفلى ١/١٩٩

(٢) تقریب ٢/٣٥٥

(٣) ت ١١/٢٦٤ وأنظر الكاشف ٣/٢٦٥

(٤) تقریب ١/٢٥١

ومن الأمام أحد أرجوان صالح الحديث . وقال ابن قانع والدارقطني :
ضعيف الحديث وكذا قال ابوداود وقال ابن حبان كان من نجيب بني كل
ما يسأل ويقرأ كما دفع اليه سوا . (١)
الخلاصة : ضعيف .

عبد الله بن يزيد المعافري أبو محمد الرحمن الحيلي تقدم في الحديث
رقم (٥٩) وثقة

الكلام على الرواية

الحديث أخرجه الترمذي في موضعين من صحيحه الموضع الأول في البيوع
في باب ما جاء في كراهية أن يفرق بين الإخوين أو بين الوالدة وولدها فسي
البيع بلفظه . وقال هذا حديث حسن قريب . (٢) والموضع الثاني في كتاب
السير في باب كراهية التفريق بين السبي وساق الحديث بلفظه . وقال وفي
الباب من طي وهذا حديث حسن قريب والصل على هذا عند أهل العلم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم كرهوا التفريق بين السبي بين الوالدة وولدها
وبين الولد والوالد وبين الإخوة . (٣)
ورواه الحاكم في كتاب البيوع بلفظه وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم
يخرجاه وأقره الذهبي . (٤) وتحقيقه الترمذي بأن ما قاله فيه نظراً لأن حتى بن
عبد الله لم يخرج له في الصحيح شيء بل تكلم فيه بعضهم وقال قال ابن القطبان
في كتابه قال البخاري فيه نظر . . . ولأجل الاختلاف فيه لم يصححه الترمذي . (٥)
وكذلك تعقبه الحافظ ابن حجر بأن ما قاله فيه نظراً أيضاً لأن حتى بن عبد الله
لم يخرج له مسلم . (٦)

(١) ت ٢٢٢/٢ وانظر الميزان ٤٩/٦ ، والكاشف ٣١٠/٦ ، التاريخ الكبير
٣٣٧/٣ ، طبقات ابن سعد ٣٥١/٧ ، الجرح والتعديل ٥١٣/٢ ، تهذيب
الكامل ١١٨/٢ ، الخلاصة ٢٢٦/١ ، مختصر الكامل ٩٠/١

(٢) سنن الترمذي ٥٨٠/٢

(٣) سنن الترمذي ١٢٤/٤

(٤) المستدرک ٥٥/٢

(٥) نصب الرأية ٢٣/٤

(٦) أتحاف السيرة ٥٢/٢

يرواء الطبراني (١) والميهني (٢) يلفظ والد ابي في سنة كذلك (٣) . يرواء
الميهني عن (٤) طريق العلاء بن كثير الاسكندراني عن ابي ايوب ولم يذكره
كما جزم بذلك الحافظ (٥) . وقد عزي الزهلي لمالك بن النضر انه قال فيه انقطاع
لأن العلاء بن كثير الاسكندراني لم يسمع من ابي ايوب (٦) وأورد السيوطي نفسه
الجامع الصغير ورمز له بالصحة ونقل الطائوي كلام ابن القطان المتقدم في حقه .
وقال وهذا الاختلاف فيه هو الذي منع الترمذي من تصحيح هذا الحديث وظاهر
تقريره له على تحسينه ولكن علم الحافظ ابن حجر جزم بضعفه وتبعه السخاوي .
يرواء ابن عبد الحكم في فتوح حمر وأخبارها وذكر أنه من الاحاديث التي انفرد بها
أهل حمر عن غيرهم . (٧)

قلت الحديث وإن كان ضعيف بسبب حقه بن عبد الله فان له مؤيداً يقتوي
بها فيروى بها إلى درجة الحسن . من ذلك ما أخرجه الدارقطني في سنة سن
طريق الواقدي قال شاذي بن صبيح عن ابي سعيد الخدري عن حديث بن سالم
الحديث عن ابيه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرق في السبي
بين الولد والولد فقال من فرق بينهم فرق الله بينهم وبين الاخوة يوم القيامة . (٨)

يروى الدارقطني بسنده إلى ابي موسى قال قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم من فرق بين الولد وولده وبين الاخ وأخيه وفي لفظ نهى أن يفرق الحديث
وذكر الدارقطني فيه اختلافاً على طريق فضهم من يرويه عن طريق عن ابي يروء عن
ابي موسى وشهم من يرويه عن طريق عن عمران بن حصين وشهم من يرويه عن طريق
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً . وهكذا ذكره عبد الحق في أحكامه من جهة
الدارقطني . ثم قال وقد اختلف فيه على طريق يرواء ابراهيم بن اسحاق بن مجيع
عن طريق عن ابي يروء عن ابي موسى يرواء أبو بكر بن عياش عن النبي عن طريق عن

(١) المعجم الكبير ٢٠٥/١

(٢) السنن الكبرى ١٢٦/١

(٣) سنن الدارمي ٢٢٢/٢

(٤) السنن الكبرى ١٢٦/٢

(٥) الطعنين الصغير ١٥/٣ (٥) نصيب الراية ٢٤/٤

(٦) ليس المذكور ١٨٢/٦

(٧) فتوح حمر وأخبارها لابن عبد الحكم ٢٦٨/١

(٨) سنن الدارقطني ٣١٢/٢

عمران بن حصين وغير ابن عمار بن بويه عن سليمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وهو المخطوط عن التيمي . . قال ابن القطان والجليلة قال عبد بنست لا يصح لأن ظليقة لا يعرف حاله وهو عراقي . (١)

وقال الشوكاني حديث أبي موسى استناده لا بأس به . (٢)

وأما تقدم من قول الترمذي وفي الباب عن علي فهو يشير إلى ما رواه الدارقطني (٣) والحاكم (٤) من شعبة عن الحصم بن هسبته عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم يسمى فأمرني ببيع أخوين فبعتهما وقررت بينهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أدركهما فارتجعهما وبعهما جميعا ولا تفرق بينهما .

قال الحاكم قريب صحيح على شرط الشيخين . قال الترمذي قال ابن القطان في كتابه رواية شعبة لا عيب بها وهي أولى ما اعتد في هذا الباب . (٥)

وقال الشوكاني رجال استناده وثقات كل قال السائغ ابن حجر وقد صححه ابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والحاكم والطبراني وابن القطان (٦)

فهذه الأحاديث أقوى حديث الباب وصحح حديث الباب من الطائفتين الشيخ أحمد شاكر (٧) والشيخ ناصر الدين الألباني (٨) وبرأه أخرى حسنه . (٩)

درجته الحد يث

حسن كل قال الترمذي وجمعه البخاري والشيخ ناصر الدين الألباني . وهو الحق إن شاء الله .

-
- (١) نصب الرأية ٢٥/٤
 - (٢) نيل الأوطار ٢٢/٥ وأنظر سنن ابن ماجه ٢٥٦/٢
 - (٣) سنن الدارقطني ٦٦/٣
 - (٤) المستدرك ٥٤/٢
 - (٥) نصب الرأية ٢٦/٤
 - (٦) نيل الأوطار ٢٢/٥
 - (٧) سند أحمد بتحقيق أحمد شاكر ٢٢٤/٢
 - (٨) صحيح الجامع الصغير للألباني ٣٢٦/٥
 - (٩) مشكاة المصابيح ٢٢٤/٢

الذاهب في المسألة حول الالة وولدها

- ١ - ذهب الشافعي التفریق بین الالة وولدها بنحو البيع أو الهبة حرام عنه به التحريم . الا أن الشافعي اشترط كونه قبل التمييز سواء رضىت الأم أم لا .
- ٢ - وقال أبو حنيفة يحرم التفریق بينهما قبل البلوغ .
- ٣ - أما مالك فوافق أبا حنيفة في كونه لا يفرق بينهما قبل البلوغ في رواية ابن خاتم عنه وفي رواية أخرى عنه قبل أن يفسر . وقال مرة أخرى إذا رضىت الأم يجوز التفریق بينهما . وقال الطحاوي ذهب بعض الالة إلى منع التفریق بينهما مطلقا . وقال كما قال ابن القيم انه ظاهر الحديث لأنه لم يفرق بين الوالدة وولدها بل ينفذ بين وقرى في جوابه حيث كثر في الثاني ليدل على عظم هذا الأمر وأنه لا يجوز التفریق بينهما في اللفظ فكيف التفریق بين ذواتهما . (١)
- ٤ - وقال أحمد بن حنبل فيها لغة عنه صاحب المفسر لا يفرق بين الأم وولدها وإن رضىت وقال وذلك والله أعلم لطايف من الاضرار بالولد ولأن المرأة قد ترضى به فيه غيرها ثم يتغير قلبها بعد ذلك فتقدم . . . وظاهر كلام المخالف أنه لا فرق بين كون الولد كبيرا بالغا أو قلاقا . وهذا أحد الروايتين عن أحمد لحوم الصغير ولأن الوالدة تتصور بطارقة ولدها الكبير ولهذا حرم عليه الجهاد بدون الذمة .

والرواية الثانية تعمس التحريم بالصغير وهو قول أكثر أهل العلم منهم سعيد بن عبد العزيز ومالك والأوزاعي والليث وأبو حنبل وهو قول الشافعي لأن سلة بن الأكوع أتى بأمرأة وابنتها فاستوهبها عنه النبي صلى الله عليه وسلم فوهبها له ولم ينكح التفریق بينهما ، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى له مائة وأعتا سريسن فأسلك مائة ووهب سريسن لعمان بن ثابت ، ولأن الا حوار يفرقون بعد الكبر فان المرأة تزوج ابنتها قاله المبيد (٢) .

هذا ذكرناه بتخصص عموم حديث النبي .

(١) نهج المكبر ١٨٢/٦

(٢) المفسر ٢٦٥/٦

وان غرق يثبت بالبهيح فالبيع قاسد فيه قال الشافعي . وقال ابو حنيفة يصح البيع
 لأن النسي لمعنى في غير المعقود عليه فأقبحه البيع في وقت النداء ^(١) .
 وقال الشوكاني ظاهرا لأحد بيت أنه يحرم الضيق سواء كان بالبيع أو غيره ما فيه
 شبهة كما هو في حقة الضيق بالبيع إلا الضيق الذي لا اختيار فيه للضيق كالقصة
 والظاهر أنه لا يجوز الضيق بين من ذكر لا قبل ولا بعده ^(٢) .

قلت الراجح عندى في هذه المسألة ما ذهب اليه أبو حنيفة وذلك برواية عن
 أحمد من أن الحرية مختصة بالصغير الذي لم يبلغ . وقال ابن عداوة أنه قول
 أكثر أهل العلم ، والمعلق ذلك أن الصغير
 يحتاج إلى رعاية أمه وينظر في فراجه

(١) المغني ٩/٩ ص ٢٦
 (٢) نيل الاوطار ١٨٢/٥

فصل في شئس الطلسمه

(٤١) قال الامام أحمد رحمه الله :

حدثنا وكيع ثنا نعيم بن حيان عن أبيه وأصل قال لقيت أبا أيوب الانصاري
فصاحني فرأيت في أظفاري طولاً فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل
أحدكم عن غير السط* وهو يدع أظفاره كأظافر الطير يجتمع فيها الجنابة والنجس
والثقت . ولم يقل وكيع مرة إلا انصاري قال غيره بأبي أيوب المحتكى قال أبو جعفر الرضوي
قال أبي يحميه لسانه يعني وكيع فقال لقيت أبا أيوب الانصاري وأنا هو أبو أيوب
المحتكى .

[حديث رقم (١٠٧)]

الفردات وأعطى الألفاظ :

يسأل أحدكم عن غير السط* :

وحدث أبي داود الطيالسي يسألني أحدكم عن غير السط* . (١) وحدث الطبراني
صاحني عن غير السط* . (٢) والظاهر أن هذا المصنف كان يسأل عن حكم
شئس وهو يدع أظفاره كأظافر الطير يجتمع فيها الجنابة والنجس . وحدث الطيالسي
يدع أظفاره كأظافر الطير . (٣)
والحكاية الطبراني فيها يدع أظفاره كأظافر الطير (٤) وذلك لعدم وصول السط*
إلى البشرة لتراكم الأتربة بين الأظفار وبينها والبراد يقول النجس والثقت هو
الوسخ .

لم يقل وكيع مرة إلا انصاري :

معناه أن وكيعاً روى الحديث مرة أخرى فقال أبو أيوب لفتك ولم يقل إلا انصاري هوذا
غيره فقال أبو أيوب المحتكى . (٥)

(١) سند الطيالسي ٨١/١

(٢) المعجم الكبير ٢٠٥/١

(٣) سند الطيالسي ٨١/١

(٤) المعجم الكبير ٢٠٥/١

(٥) الفتح الرباني ٣٢١/١٧

قال ابو عبد الرحمن : هذه كنية عبد الله بن الامام أحمد . (١)

قال ابن حبان لسانه يعني وكيفا :

فعمد الله بن الامام أحمد بنقل عن أبيه أن وكيفا سبق لسانه مرة فقال عن أبي
أيوب الأنصاري وأما هو أيوب المعتكف كذا وأما غيره . (٢)

رجال الاسناد :

- وكيع بن الجراح تقدم في الحد يثونم (٣٥) وموثقة حافظ .

- نعيم بن حبان المصلي أبو بكر البصري ثقة من السابعة . روى له البخاري

والنسائي وأبو داود قاله الحافظ في التزيين . (٤) وقال في التهذيب

قال أحمد وأبو حاتم لا بأس به موثق ابن معين والنسائي وذكره ابن حبان
في الثقات وموثقه أيضا الدارقطني . (٥)

- عبد الحميد بن دينار صاحب الزيادة ثقة من الرابعة روى له البخاري

وسلم وأبو داود والنسائي قاله الحافظ في التزيين . (٦) وقال في التهذيب

وثقه أحمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات قال الحافظ قلت ذكره

ابن حبان في أئمة التابعين لأنه لم يصح عنه شيء لأنه أنس وقرى بين

ابن دينار وابن كزيب فيما للبخاري وكذا فعل ابن أبي حاتم . (٧)

قلت لقد ترجم البخاري لكل واحد من هؤلاء فقال من الأول عبد الحميد

ابن وأصل أبو وأصل الباهلي (٨) وذكر أنه روى عن أنس بن مالك عنه شعبة

وفيه وقال عن الثاني عبد الحميد بن دينار الزيادة البصري سمع عبد الله

ابن الحارث أبا الوليد سمع عنه شعبة وعطاء بن زيد قال موسى ح عبد الرحمن

ابن الصريان ح عبد الحميد بن دينار صاحب الزيادة سمع أبا رجاء العطار ذكره

عن علي بن رضى الله عنه . (٩) وكذلك قرى بينهما ابن أبي حاتم . (١٠)

(١) ت ٥٠٤/١٤١ (٢) الفتح الرباني ١٧/٢٢١ بصرف

(٣) تهذيب ٢/١٢٥

(٤) ت ٨/٢٧٥ ونظر التاريخ الكبير ٧/١٦٤ ، الكافي ٢/٢٠٠

(٥) تهذيب ١/٤٦٢ (٦) ت ٦/١١٤

(٧) التاريخ الكبير ٦/٤٥ (٨) التاريخ الكبير ٦/٤٧

(٩) الجمع والتمديد ٦/١٢ - ١٨

أما الذي فقد ترجم لعبد الحميد بن دينار فقط ولم يترجم للآخر . وهذا يدل على أنها عنه واحد وقال عنه أنه صدق^(١) .

أبوأيوب السراي الأزدى اسمه يحيى وقال حبيب بن خالد ثقة من الثالثة طبعه الشافعي روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التلخيص^(٢) .

وقال في التهذيب وثقه النسائي والمجلي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات^(٣) .

ونقل الحافظ عن الحاكم أنه قال أنه صاحب من الزهاد^(٤) .

الكلام على الرواية

الحديث رواه أبو داود الطيالسي بلفظه وقال قال السعدي عن المعدي

عن عرش بن سليمان بن فروخ قال لقيت أبا أيوب الأنصاري ولم يقل الأزدى فذكر نحوه^(٥) . رواه الطبراني بلفظه إلا أنه قال وقد عا طقار^(٦) . رواه البيهقي

بلفظه وكتب عليه بلفظه هكذا رواه جماعة عن عرش رواه أبو داود الطيالسي^(٧) .

رواه بسند آخر عن أبي داود الطيالسي عن أبي أيوب الأزدى قال أبو داود ثنا

عرش بن حبان عن واصل بن سليم قال لقيت أبا أيوب الأزدى فخاصمته فرأى

أطقاري طولا فقال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بماله فقال يسألني أحدكم

من غير السنة^(٨) . وقد عا طقار . لأطقار الطبري يجمع فيها الجناية والضغ وهذا مرسل .

أبوأيوب الأزدى غير أبي أيوب الأنصاري .

وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي عن عرش بن

حبان عن واصل بن سليم قال أعت أبا أيوب الأزدى . سمعت أبي يقول هذا خطأ

(١) الكاشف ١٥٠/٢ ، تهذيب الكمال ٢٦٨/٤ ، الخلاصة ١١٩/٢

(٢) تهذيب ٣٩٢/٢

(٣) ت ١٦/١٢ ، وانظر تهذيب الكمال ٧٨٨/٢ ، الكاشف ٣١١/٢

(٤) الأصابة ١٧/٤

(٥) سند أبي داود الطيالسي ٨١/١

(٦) المعجم الكبير ٢٠٥/١

(٧) السنن الكبرى ١٢٥/١

(٨) السنن الكبرى ١٢٦/١

ليس هو واحد بن سليم انه هو أبو واحد سليمان بن فروخ عن أبي أيوب وليس
هو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو أبو أيوب يحيى بن مالك المكنى من
الطائفة . قال أبو محمد ولم يفهم يونس بن حبيب أن أبا أيوب الأزدي هو المكنى
لأنه فقه في سنة أبي أيوب الانصاري . (١)

وأورد بهبهني في جميع الزوائد وقال رواء أحد وقال سنده لسانه يعني وكيفا
فقال رأيت أبا أيوب الانصاري وأما هو المكنى . وقال رواء أحد والطبراني
باعتبار رجالها رجال الصحيح خلا أبا واحد وهو ثقة . (٢)

درجۃ الحدیث

مرسل لأنه من أبي أيوب المكنى وذلك ليس بصحابي على الصحيح وقد مر
بكونه مسلماً بهبهني وابن أبي حاتم كما تقدم قريبا .

(١) الحلال لابن أبي حاتم ٢/٢٨٨

(٢) جميع الزوائد ٥/١٦٧

فصل النكاح من سنن الفطرية

(٢٥) قال الاطام أحمد ٨٣٧ :

حدثنا يزيد أنا العجاج بن أرطاة عن كحول وثنا سعد بن يزيد عن حجاج
عن كحول قال قال أبو أيوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع من سنن
الرسولين الصمطر والنكاح والسواك والحياء .

[حديث رقم (١٠٣٨)]

الطهارة واغتلاف اللفاظ :

الصمطر :

وروي في رواية الترمذي (١) والطبراني (٢) عندهم الحياء .
قال المناوي السواد بالصمطر استعمال الصمطر وهو الطيب فانما يركب في الفؤاد وهو
القلب والجوارح . (٣)

النكاح :

هذا لفظ عهد بن حميد في سننه (٤) ووقت لفظه النكاح عند الترمذي نفس
الأخير . (٥) وعند الطبراني وقع بعد هذا السواك . (٦)

والسواك :

لأن الفم طريق لكتاب الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم . (٧)

والحياء :

وقع بهذا اللفظ عند الترمذي (٨) والطبراني (٩) وورد عند عهد بن حميد بلفظ
الحياء (١٠) وسألت الخفاف في الموضوع . والحياء بـاء مهلهة مفتحة قال ابن
المنبر هو أصبه بـاء تارة من الصمطر والسواك .

(١) سنن الترمذي ٣/٢٩١	(٢) المعجم الكبير ١/٢٠٥
(٣) فيهي القدير ١/١٦٦	(٤) سنن عهد بن حميد ١/٣٥
(٥) سنن الترمذي ٣/٢٩١	(٦) المعجم الكبير ١/٢٠٥
(٧) فيهي القدير ١/١٦٦	(٨) سنن الترمذي ٣/٢٩١
(٩) المعجم الكبير ١/٢٠٥	(١٠) سنن عهد بن حميد ١/٣٥

قال السائى هذا الحديث ظاهره شكك فان نوحا أول الرسل ولم يفتن ان أول من اغتن ابراهيم ، وموسى لم يتزوج وكونه يتزوج بعد نزوله بفرض تسليم ورود خبر راجع للشبهة انه ينزل بعد ما ~~هالكا~~ بالحكام السطة ولا سطر من ذلك الا أن يقال المراد بالمرسلين أكثرهم . (١)

رجال الاسناد :

- يزيد بن عارون قدم في الحديث رقم (٢٢) وهو ثقة عتيق .
- العجاج بن أرملة يفتح الهزة بن ثور بن عبدة النخعي أبو أرملة الكوفي الثاني أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والدليس من السابعة مات سنة خمس وأربعين و (ثمانية) روى له البخارى تعليقا وسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه قاله الطائفة في الضريب . (٢)
- وقال في التهذيب قال المجلى كان يرسل عن يحيى بن أبي كثير ويكحول ولم يسمح عليه وإنما بسبب الناس به الدليس . وقال احمد كان من الحفاظ قيل لم ليس هو عند الناس بذلك قال لأن في حديثه زيادة على حديث الناس ليس يكاد له حديث الا فيه زيادة .
- وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم صدوق يدلس وزاد أبو حاتم عن الضعفاء
- وقال ابن المبارك كان العجاج يدلس فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب مطبوعه الحرز ~~من~~ ^{والرجل} ~~يشكوك~~ وقال النسائى ليس بالقوى وقال ابن عدى انه غاب الناس عليه تدليسه عن الزهرى وغيره ويطأ الخطأ في بعض الروايات فأما أن يثبت الكذب فلا وهو من يكتب حديثه . وقال يعقوب شعبة وأبو الحديث في حديثه اضطراب كثير وقال صدوق .
- وقال الساجى كان دليسا مدوقا من الحفاظ ليس بجدة في الفروع ولا حكام
- وقال ابن خزيمة لا يحتج به الا غيب قال فيه أنا وصفت . وقال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوى عند هم وقال الحاكم لا يحتج به وكذا قال الدارقطنى . وقال ابن حبان تركه ابن المبارك وابن سعدى وصى القطان يحيى بن معين وأحمد بن حنبل . (٣)

(١) فين القدير ١/٦٦٦

(٢) تنزيه ١/١٠٢

(٣) ت ٢/١٩٦

وقال الذمعي تعليقاً على قول ابن حبان وهذا القول فيه سجازة وأكثر ما نظم عليه التدليس وكان فيه شبه لا يليق بأهل العلم ^(١) .
أقول : الخلاصة انه ضعيف لكثرة المجروحين له .

- كحول الشامي أبو جندب الله ثقة عليه كثير الأرسال مشهور من الطائفة الحاشية بأحسانه بفتح عشرة وثلاثة . روى لمسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب . ^(٢) وقال في التهذيب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ومن أبي بن كعب وشعبان وإبراهيم الصائغ وغيرهم . وقال أبو جندب الدارقي وقال انه لم يسمع من أحد من الصحابة يومئذ المصطفى وقال ابن خراش صدق وقال أبو حاتم لم يسمع من وأمة ولم يرأيا أمانة وقال أحمد بن حنبل لم يسمع من زيد انما هو شامي لم يفته عنه وقال البخاري في تاريخه الأوسط والضعيف لم يسمع من وأمة وأنس وأبي عند وقال الحاكم في علومه أكثر روايته عن الصحابة حواصة وقال ابن سعد كان ضعيفاً في حديثه ورأيه وقال يحيى بن معين كان له دبراً ثم رجع . ^(٣)

الكلام على الرواية

هذا الحديث رواه الترمذي في كتاب النكاح في باب فصل الفروج والسمت عليه قال حدثنا سليمان بن وكيع حدثنا حفص بن غياث عن السجاج عن كحول عن أبي الشافئ عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المسلمين : النكاح والصطر والسواك والنكاح . قال وفي الباب من عثمان وشعبان

(١) ميزان الاحتمال ٤٥٨/١ ، وانظر الكاشف ٢٠٥/١ ، التاريخ الكبير ٣٧٨/٢ والصغير ١١٠/٢ ، المجروحين لابن حبان ٢٢٥/١ ، مختصر الكافي ١٦٢/١ ، ذكره الحفاظ للذهبي ١٨٦ ، طبقات ابن سعد ٣٤٢/٦ ، السخني ١٤٩/١ ، ديوان الضمك ٥١/١ ، المرح والتمديد ١٥٤/٢

(٢) تهذيب ٢٧٢/٢

(٣) ت ٢٨٩/١٠ ، وانظر ذكره الحفاظ للذهبي ١٠٧ ، الكاشف ١٧٢/٢ ، التاريخ الكبير ٢١١/٨ ، التاريخ الصغير ٢٧٢/١ ، الميزان ١٧٧/٤ ، السراويل لابن أبي حاتم ٢١١/١ ، المرح والتمديد ٤٠٧/٨

وإبن محمود وطائفة وجه الله بن عمرو وابن تيمج وجابر وكاف وقال قال أبو موسى حديث أبي أيوب حديث حسن غريب^(١) وقال حدثنا محمود بن غسان البغدادي حدثنا عباد بن العوام عن مكحول عن أبي الشياطين عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث حفص وقال قال أبو موسى : يروى هذا الحديث عشرين وسعد بن يزيد الواسطي وأبو سارية وغير واحد عن العجاج عن مكحول عن أبي أيوب ولم يذكروا فيه عن أبي الشياطين . وقال وعديث حفص بن غياث وعباد بن العوام أصح .^(٢)

ورواه عبد بن حميد بلفظ أحد إلا أنه قال بدل الحيا* الشيطان .^(٣)
ورواه الطبراني بلفظ أحد إلا أنه قدم الحيا* على التطهر والنكاح والسواك .^(٤)
وقال الدارقطني يرويه عجاج بن أرطاة عن مكحول عن أبي الشياطين عن أبي أيوب وأعطى عنه يرواه عباد بن العوام وحفص بن غياث عن عجاج هكذا وقالهم عبد الله ابن نمير وأبو معاوية الضرير ويحيى بن عمار يرووه عن عجاج عن مكحول عن سعد بن أبي أيوب لم يذكروا بينهم أحدا إلا أن أبا معاوية بن بينهم وقفه ولا خلاف فيه عن عجاج بن أرطاة لأنه كثير التوهم .^(٥)

قال ابن القيم في السار السيف: أتنا* كلامه من الحنا* وشعله والشا* عليه قال وفيه جز* لا يصح منه شيء وأجود ما فيه حديث الترمذي أخرج من سنن العريطين السواك والطيب والحنا* والنكاح . قال وصحبت شيخنا أبا العجاج المزني يقول هذا غلط من بعض الرواة وإنما هو الشيطان بالنون كذلك رواه المعالي عن شيخه الترمذي قال والظاهر أن اللفظة وقعت في آخر السطر فسقطت عنها النون فرواها بعضهم الحنا* وبعضهم الحيا* وإنما هو الشيطان .^(٦)

قلت وقد رد الشيخ بلا على القاري الرأي المتقدم ردا جيدا حتى قال نعتيا على قول المزني قلت وهذا بعيد لأن مدار الرواية على تصديق الرواية على الحفاظ المشايخ لا على كتابة ما في الكتاب .^(٧)

(١) سنن الترمذي ٣/٢٩١ (٢) سنن الترمذي ٣/٢٩٢

(٣) سنن عبد بن حميد ١/٣٥ (٤) المجموع الكبير ١/٢٠٥

(٥) الملل للدارقطني ٢/٥٥ وانظر الملل لابن أبي حاتم ٢/٢٤٧

(٦) السار السيف ١/١٣١

(٧) الوسائط الكبرى لسلا على القاري ١/١٩٣

وقال البخاري قال البخاري روى بالحنا بالنون والحنا بقتاة والفتان
فالأول على أنه يرضاف كالاكتمال والغضاب فان الحنا نفسه لا يكون سنة
وطريقة وهو أوفق للمعاني ، والثاني يؤيد بما يقتضيه الحنا ويوجه كالمستر وتجب
الفواض والبرذائل فان الحنا نفسه أمر جهلي ليس بالكسب حتى يعد من السنن .
والثالث ظاهر والحنا بمهلة وتحتية والفتان بمجمة نونية مثناة والحنا بمهلة
فتون شذوذا لم يقب به .

قال البخاري وهذا الرواية غير صحيحة ولعلها تصحيف لانه يحرم على الرجل غضب
به ، ويوجه وأما غضاب الشعر فلم يكن قبل نبينا فلا يصح اسناده للمسلمين وقال
ابن حجر الحنا قيل بتحتية مغلطة وقد ثبت أن الحنا من الأيمان وقيل بنسبون
فملى الأول على غلبة معنوية تتعلق بتحسين الظل وعلى الثاني حسية تتعلق
بتحسين البدن . وقال شيخه الزين المراتي بعد حكايته أنه بتحتية أو نون ،
وكلاهما غلط والصواب الفتان فوالت النون في السهاض إذ هي تاء غطو في لفظه
وهو أولى خطا إذ الحنا والحنا لهما من السنن ولا ذكره الصطفي في عمال
الفترة بخلاف الفتان فان ابراهيم عليه السلام أمر به واستمر بعد ، في الرسل
وأغابهم حتى المسيح عليه السلام فانه اختص (١) .

قلت ومع أن الحديث ضعيف فقد اختلف الأئمة الحفاظ على لفظه شذوذا
فبهذا من لفظ الحنا فيمنهم قال الصواب الفتان كما نقله ابن القيم من الروي
وكذلك الزين المراتي . فنقول ان كلام الشيخ بلا على القاري موافق لاحتياط أئمة
الإسلام في الرواية ومن الاعتداد على لفظ السماع لا على التمسك لكتبت ترجع الفتان
ليورده في روايات أخرى على حديث أبي هريرة الصحيح يحسن من الفترة نص الشارب
وتظيم الاظفار وطق المانة ونظف الابط والمواك وذلك لأن الحدة في الثياب
ذلك هو الرواية لا النظر المظني والله أعلم .

وحديث أبي هريرة في صحيح البخاري في باب (٢٧) من كتاب اللباس
وفي باب ٦٣ من باب نص الشارب وفي مسلم في كتاب الطهارة (٤٩٨) وأخرجه
أبو داود في الترجل والترمذي في الاغتذان والنسائي في الطهارة والبيهقي وابن ماجه
في الطهارة وهو عند البخاري في الأدب المفرد برقم (١٢٥٢) وروى (١٢٩٣)
ورقم (١٢٩٤) .

والحديث أورد، صاحب شكاة الحاصب وزاده للترذى وقال حسن . وقال المعلق
على الشكاة الشيخ ناصر الدين الألبانى هذا الشخصين فيه نظر من وجوب
أصحها أن بين كحول وأبي أيوب الأنصارى أما الشاغل ولا يعرف إلا بهذا
الحديث كما قال أبو زرعة^(١) . وقال الذهبي أبو الشاغل بن عباب حدث عنه
كحول بحديث بأربع من سنن المزمعين لا يعرف إلا بهذا الحديث قاله أبو زرعة^(٢)
وقال الحافظ قال ابن عبد البر في التمهيد هذا الحديث يدور على حجاج بن
أرطاة وليس من يحتج به .^(٣)
وقال ابن العربي هذا الحديث فيه الحجاج وليس بحجة ويقول وفيه عباد بن العوام .
وقال النجاشي في تبيين التحذير هذا الحديث فيه نظر فإنه قد تفرد به
أبو الشاغل وقد عرفت أنه مجهول إلا أن يقال إن الترمذى عرفه ولم يكن حسده
مجهولاً أو يقال أنه حسده لشواهد هذه فقد روى نحوه عن غير أبي أيوب .^(٤)
وقال الشافعي في أبو الشاغل مجهول الحان ونقل عن ابن سعد شارح أخبار
أبيه في سنده ضعيف ومجهول .^(٥)
وضعف الشيخ ناصر الدين الألبانى .^(٦)
^(٧)

درجۃ الحدیث

ضعیف .

-
- (١) شكاة الحاصب ١٢٢/١
 - (٢) میزان ٥٢٦/٤
 - (٣) التبيين الحبير ٨٢/٤
 - (٤) طرحة الأحوذى شرح الترمذى ١٩٨ /
 - (٥) تحفة الأحوذى ١٩٨ / ٤
 - (٦) تيسر القدير شرح الجامع الصغير ٢٦٥/١
 - (٧) ضعيف الجامع الصغير ٢٥٢/١

فصل في تشييد الماطس

(٤١٩) قال الإمام أحمد / ٥٩ :

حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قال ثنا شعبة عن محمد بن أبي ليلى عن
أخيه عيسى عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إذا
عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل
هو يهديك الله ويصلح بالك . قال حجاج : يهديك الله ويصلح بالك) .

[حديث رقم (٧٧٠)]

(٤٢٠) قال الإمام أحمد / ٩٠ :

حدثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن محمد بن أبي ليلى عن أخيه عيسى
عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا عطس أحدكم فليقل
الحمد لله على كل حال وليقل الذي يشتمكم الله وليقل الذي يرد عليه يهديك
الله ويصلح بالك) .

[حديث رقم (٧٧١)]

(٤٢١) قال الإمام أحمد / ٩١ :

حدثنا حسين ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه قال
وقد رأيت ^(١) أنباء عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قد كسر
ظهرا له قال وليقل هو يهديك الله ويصلح بالك أو قال يهديك الله ويصلح
بالكم . السياق الأول رواه الإمام أحمد عن اثنين من شيوخه هما محمد بن جعفر
وحجاج .

[حديث رقم (٧٧٢)]

الفرقات واختلاف اللفاظ

إذا عطس أحدكم :

ولفظ التثاني في عمل اليوم والليلة : قال الماطس يقول الحمد لله ^(٢) وكذا
رواية الطائفة . ^(٣)

(١) قلت في هذه العبارة ^{مخبر} ولعل الصواب ^{مخبر} روى عن أخيه عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) عمل اليوم والليلة ٦/١

(٣) المستدرک ٢٦٦/٤

علي الرجل بالكسر ويصلح بالضم عطسا وصلح بالاسم العطاس . (١)

قليل الحدله على كل حال :

هذا لفظ جميع الكتب المذكورة آنفا وأما رواية الطحاوي عن أبي أيوب فقد اختصرت على الحدله فقط . (٢)

وهذا البخاري في الصحيح من رواية أبي هريرة (٣) مثل رواية الطحاوي قال الحافظ في الفتح كذا في جميع نسخ البخاري وكذا أخرجه النسائي من طريق يحيى بن حسان والاسماعيلي من طريق بشر بن الطليل وأبي النضر وأبو نعيم في المستخرج من طريق عاصم بن علي وفي عمل يوم ليلة من طريق عبد الله بن صالح كهم عن عبد العزيز بن أبي سلمة وأخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل عن عبد العزيز المذكور به بلفظ قليل الحدله على كل حال قال الحافظ قلت : ولم أر هذه الزيادة من هذا الوجه في غير هذه الرواية . (٤)

ويورد في الأدب المفرد من رواية ابن عباس بلفظ إذا عطس أحدكم قليل الحدله . (٥)

وليل الذي يرد عليه يرحمك الله :

وهذا الحاكم ويقول الذي يسمعه يرحمكم الله ويرد عليه يهد يكم الله ويصلح بالكم . (٦)

وجاء هذا الطبراني وليل الذي يسمعه يرحمك الله ويرد عليه يهد يك الله ويصلح بالكم . (٧)

وهذا النسائي في عمل اليوم والليلة ويقول الذي يسمعه يرحمكم الله ويقول له يهد يكم الله ويصلح بالكم . (٨)

ويورد في السياق الأول وليل هو يهد يك الله ويصلح بالكم ويورد في السياق الثالث بالشك حيث قال يهد يك الله ويصلح بالكم أو قال يهد يكم الله ويصلح بالكم .

ويورد عند الحاكم وليفعلوا له يرحمكم الله وليل يهد يكم الله ويصلح بالكم (٩)

(١) لسان العرب ٦/١٤٢

(٢) معاني الآثار ٤/٢٠٢

(٣) البخاري مع الفتح في باب كيف تنصبت العاطس ١٠/٦٠٨

(٤) الفتح ١٠/٦٠٨

(٥) الأدب المفرد ١/٣١٢

(٦) المستدرک ٤/٢٦٦

(٧) الطبراني في الكبير ١/٢٠١

(٨) عمل اليوم والليلة ١/٦

(٩) المستدرک ٤/٢٦٦

وحدث البخاري من رواية أبي هريرة قال قال له يرحمك الله خليل يهديكم الله
ويصلح بالكم أن شأكم قاله الحافظ في الفتح وقال قال أبو حمزة في معنى قوله
تعالى (١) **يَهْدِيكُمْ اللَّهُ** ويصلح بالكم أي شأكم .

ويرحمك الله غير معناه الفضا* والبال القلب* يقول فلان ما يخطر ببالي أي يقين
والبال رجا* العيش* يقال فلان رجا* البال أي واسع العيش . والبال الحال
يقال ما بالك أي ما حالك والبال في الحديث يشمل المعاني الثلاثة ولا يلي أن
يحمل على المعنى الثالث لأنه أنسب للصورة المعنوية . (٢)

رجال السياق الأول :

- محمد بن جعفر تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة صحيح الكتاب .
- حجاج بن محمد الصفي تقدم في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة ثبت .
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو
صديق سي* الحافظ .
- عيسى بن أبي ليلى تقدم في الحديث رقم (١٤) وهو ثقة .
- عبد الرحمن بن أبي ليلى تقدم في الحديث رقم (١٥) وهو ثقة .

رجال السياق الثاني :

- هاشم بن القاسم بن سلم اللبكي مولى هم البغدادي أبو النضر مشهور بكثرة
ولقه يمسر ثقة ثبت من الناحية مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون
روى له الجماعة . (٣)
- شعبة تقدم في الحديث (١٦) .

رجال السياق الثالث :

- الحسن بن موسى الأشيب تقدم في الحديث رقم (١٨) وهو ثقة .

(١) البخاري مع الفتح ٦٠٨/١٠

(٢) تحفة الأحادي شرح الترمذي ١٤/٨

(٣) تقريب ٣١٤/٢ وأظهرت ١٨/١١

الكلام على الرواية

هذا الحديث أخرجه الترمذي في كتاب الأدب في باب كيف تضمنت العاطس من محمود بن لبلان عن أبي داود عن شعبة ومن محمد بن الحسن عن سعد بن جعفر عن شعبة أيضا وقال هكذا روى شعبة هذا الحديث عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال وكان ابن أبي ليلى يشترط في الحديث يقول أحيانا عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول أحيانا عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم . (١)

ورواه الحاكم في المستدرک من طريق شعبة أيضا عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وعقب عليه بقوله هذا من أوام محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه الأنصاري القاضي رحمه الله تعالى ثلوثا ما ظهر منه من هذه الأوهام لانسبه آية الحديث التي هو الحفظ . وقال ويان لما ذكرته أخيراً أبو بكر بن اسحاق أنبا أبو الحسن ثنا سعد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن أبي ليلى حدثني أخي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال . (٢)

قلت وقد جزم الحافظ الذهبي في تعقباته على الحاكم بأن رواية علي بن الصواب وأن الأخرى غلط فقال هكذا روى شعبة عنه وهو غلط وساق رواية علي بن الصواب عن الحاكم . (٣)

ورواه أبو داود الطيالسي (٤) عن شعبة أيضا بلفظه والطبراني في معجمه الكبير (٥) بلفظه ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة وعقب عليه بقوله قال أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ليس بالقوي في الحديث سيء الحفظ وهو أحد الفقهاء (٦)

-
- | | |
|-----|-----------------------|
| (١) | عن الترمذي ٨٢/٥ |
| (٢) | المستدرک ٢٦٦/٤ |
| (٣) | المستدرک ٢٦٦/٤ |
| (٤) | الطيالسي ٨١/١ |
| (٥) | المعجم الكبير ٢٠١/١ |
| (٦) | عمل اليوم والليلة ٦/١ |

رواه الدارمي في سننه في باب الاستذان ^(١) والطحاوي في معاني الآثار عن
 شعبة ^(٢) أيضا عن ابن أبي ليلى وذكره ابن السنن في عمل اليوم والليلة ^(٣)
 كما ذكره صاحب البيان والتصريف بأسباب ورود الحديث ومما لأحد وأصحاب
 السنن غير ابن ماجه والحاكم والبيهقي في الشعب عن سالم بن عبيد الأشجعي
 رضى الله عنه والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب أيضا عن ابن سمعون رضى
 الله عنه . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد أيضا عن سالم ولقبه إذا جلس أحدكم
 ليقول الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه بركة الله ، فإذا قال لمبركك الله
 فليقل بعد يكمل الله ويصلح بالكم . ^(٤)

درجة الحد يسه

الحديث يدور على محمد بن أبي ليلى وقد انطرب له كما قال الترمذي وقد
 وصفه الحاكم بسوء الحفظ وقال عنه النسائي ليس بالقوي وقال الشيخ أحمد شاكر
 أصل ما قيل فيه قول يعقوب بن سليمان أنه ثقة عدل في حديثه بعض النسائل
 لمن الحديث عنه هم وقال وطى هذا لا يقل حديثه عن درجة الحسن الصحيح به
 وإذا تابعه غيره كان الحديث صحيحا . ^(٥)
 وطى كل الحديث حسن لشهره وصحيح من رواية البخاري عن ابن عمره واللعالم .

(١) سنن الدارمي ٢/٢٨٣

(٢) معاني الآثار ٤/٣٠٦

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السنن ١/٢٠٧

(٤) البيان والتصريف في أسباب ورود الحديث الشريف ١/١٧٠

(٥) متن الترمذي بتعليق أحمد شاكر ٢/١٩٩

ذهب الطائفة *

١ - ذهب الجمهور أنه يقول الطائفة في جواب الشك يهدىكم الله ويصلح بالكم .

٢ - ذهب الكوفيون إلى أنه يقول يهدى الله لنا ولكم واستدلوا بحديث أخرجه الطبراني عن ابن سمعون وابن عمر رضيهما .

٣ - ذهب مالك والشافعي إلى أنه يتخير بين اللطيفين وقيل يجمع بينهما ^(١) حكم رد .

وقد قال بوجهه ابن أبي جرة وابن القيم وجماعة ^(٢) ذهب الطائفة إلى أنه فرض من مستثنين يهدى الله تعالى له نعم الله تعالى على كل مسلم سمعه أن يشته . وقد أجاب عنه الأبي بأنه مناه في حكم الأدب وكرم الأعداء . ^(٣)

ذهب آخرون إلى أنه فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين وقال بهذا القول الحنفية وجمهور المالكية .

وقال قوم أنه مستحب وهو قول الشافعية ورجعه الحافظ وقال والتراجع من حيث الدليل القول الثاني ولا حادثة الصحيحة الدالة على الوجوب لانتفاء كونه على الكفاية فإن الأمر بتشميت الطائفة وإن ورد في عموم المسلمين يفرض الكفاية بخلافه به الجميع على الأصح ويستلزم بفعل البعض . ^(٤)

قلت وهذا الذي رجح به الحافظ السراي الثاني قوي جدا فإن فرض الكفاية يخاطب به الجميع ويقتل منهم بفعل واحد منهم ويأثمون كلهم إذا لم يقسم بأحد منهم والله أعلم .

(١) تحفة الأئمة في تصريف ١٥/٨

(٢) الفتح ٦٠٣/١٠

(٣) شرح الأئمة على مسلم ٣٠٠/٧

(٤) الفتح ٦٠٣/١٠

فصل

في ذكر اسم الله عز وجل عند الأكل

١٥٠ قال الإمام أحمد / ٢٤ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن راشد الباقعي عن حبيب بن أوس عن أبي أيوب الأنصاري قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يومًا ففرب طعامًا فلم أر طعامًا كان أعظم بركة منه أول ما أكلنا ولا آخر بركة في آخره . قلنا كيف هذا يا رسول الله قال لأننا ذكرنا اسم الله عز وجل حين أكلنا ثم نعد بعد من أكل ولم يسم فأكل بعد الشيطان .
الحديث رقم (٨٠)

الظروف واختلاف الألفاظ :

فقرّب :

أي اليه .

أول ما أكلنا :

ما صدرية وهو منصوب على الظرفية مع تعدد برخلاف أي أول وقت أكلنا يدل عليه قوله ولا آخر بركة في آخره أي وقت أكلنا آباء . (١)

قلنا يا رسول الله كيف هذا :

فقد ظلموا منه صلى الله عليه وسلم أن يبين لهم السبب في كثرة البركة في أول أكلهم للطعام وقلّة البركة في آخره .

قال أنا ذكرنا اسم الله عز وجل حين أكلنا :

فبسبب ذلك كثرت البركة في أول أكلنا قال الشيخ إبراهيم الجوزي تندب التسمية على الطعام حتى للمجنب والمجانس والنفساء لكن لا يقدمون بها تسرانا ولا حرمت . (٢)

(١) المواهب اللدنية على الشفاثل الممحنة ٨٧/١

(٢) المواهب اللدنية ٨٧/١

ثم تعد بعد من أكل ولم يسم فأكل معه الشيطان :

أي بسبب ذلك قلت البركة في آخرو .

رجال الاسناد :

- تقيبة بن سعيد تقدم في الحديث رقم (٢٩٩) وهو ثقة ثبت .
- عبد الله بن لهيعة تقدم في الحديث رقم (١) وهو صدوق غلط يعسر احتراق كتبه .
- يزيد بن أبي حبيب تقدم في الحديث رقم (٢٩٨) وهو ثقة فقيه .
- راشد بن جندل الباقص المصري ثقة من السادسة روى له الترمذي في الشاطئ قاله الحافظ في التهذيب^(١) . وقال في التهذيب روى عن حبيب بن أوس الثقفي عنه يزيد بن أبي حبيب . روى ابن يونس عنه وبين راشد وطى حبيب ابن أوس وجعلنا صاحب الأطراف في ترجمة واحد قال الحافظ ابن حجر وابن يونس أعلم بأهل بلد^(٢) . وكذا قال السري . وقال الحافظ ابن حجر أيضا قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة روى عنه المصريون^(٣) .

الخلاصة : ثقة .

- حبيب بن أوس وابن أبي أوس الثقفي مقبول شهد فتح مصر وسكنها من الثانية روى له الترمذي في الشاطئ قاله الحافظ في التهذيب^(٤) . وقال في التهذيب روى عن أبي أيوب ومرو بن العباس الثقفي (كذا)^(٥) . روى عنه راشد بن جندل الباقص ذكره ابن يونس فبين شهد فتح مصر . قال الحافظ قلت ذكره ابن حبان في الثقات^(٦) .

الكلام على الرواية : الحديث يرواه الترمذي في الشاطئ بلغة ضعيفة الهنوز في الصحيح ومراء لأحد وقال وفيه راشد بن جندل . وحبيب بن أوس وكلاهما ليسا إلا راو واحد وثقة استاده رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديث حسن^(٨) . درجة الحديث : ضعيف لأن فيه حبيب بن أوس وعنه الحافظ مقبول وابن لهيعة ضعيف وهو مدلس .

-
- (١) تهذيب ٢٤٠/١ (٢) ت ٢٢٤/٣ (٣) تهذيب الكمال ٢٠٠/٢ ل وانظر الخلاصة ٣١٢/٢ الطبعة ١٣٩٢ هـ تحقيق شعوب عبد الوهاب فايد
 - (٤) تهذيب ١٢٨/١ (٥) في التهذيب . وفي تهذيب الكمال ١١٤/١ ل . والخلاصة ١٩١/١ والتاريخ الكبير ٣١١/٢ شعوب بن العاص فقط وليس عنه هم الثاني قط في التهذيب غطاً مطبوعاً وأصح والصواب شعوب بن العاص .
 - (٦) ت ١٢٧/٢ (٧) شاطئ الترمذي مع حاشية الباجوري عليه ٨٧/١ - ٨٨ (٨) جميع الزوائد ٢٣/٥

باب الأطعمة

فصل في كراهية الشحم والمصسل

(٤٩) قال الإمام أحمد / ٢٩ :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني سفيان عن جابر بن سبرة عن
أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل طعاما بحث بفعله إلى
أبي أيوب قال فأتى يوما بقصعة فيها ثوم فبعت بها قال يا رسول الله أحرام هو
قال لا ولكن أكرهه قال فأتى أكره ما تكره .

[حدثني رحم (٢٨)]

(٤٩) قال الإمام أحمد / ٢٩ :

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سفيان عن حرب عن جابر بن سبرة عن
أبي أيوب الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوتي طعاما أكل منه
وبحث بفعله إلى وأنه بحث يوما بقصعة لم يأكل فيها شيئا فيها ثوم فسأله أحرام هو
قال لا ولكن أكرهه من أجل ريحه قال فأتى أكره ما تكره .

[حدثني رحم (٢٨)]

(٤٩) قال الإمام أحمد / ٢٩ :

حدثنا أبو سعيد موسى بن عاصم ثنا ثابت يعني أبيه ثنا عاصم عن عبد الله
ابن السارث عن أفلح بن أبي أيوب عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزل عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أسفل وأبو أيوب في الملو فانتصب
أبو أيوب ذات ليلة فقال نضح ليق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعول فباتوا
في جانب فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أسفل أرفق بي ، فقال أبو أيوب لا أعلم سفيقة أنت تحتها فتعول أبو أيوب
في أسفل والنبي صلى الله عليه وسلم في الملو فكان يصنع طعام النبي صلى الله عليه
وسلم فبعت إليه فإذا رآه يسأل عن موضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فبعت
أثر أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فباعت من حيث أثر أصابعه فصنع ذات يوم طعاما
فيه ثوم فأرسل به إليه فسأل عن موضع أثر أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فبعت
بأكل فبعت إليه فقال أحرام هو فقال النبي صلى الله عليه وسلم أكرهه قال فأتى
أكره ما تكره أكرهه . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ .

[حدثني رحم (٢٨)]

(٤٤٠) قال الامام أحمد / ٧٤ :

حدثنا يونس ثنا ليث عن يزيد عن أبي العيص عن أبي رهم السامي عن
أبي أيوب حدثه (أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل في بيتنا الأسفل وكنت في
الشرفة فأعزق طائر الشرفة فنفت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتجع بها . ففتت أن
يظن طائرنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتولت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنا مضطرب قلت يا رسول الله انطعن مني أن تكون فؤتك انتقل إلى
الشرفة . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بطاعة فتقل وطاعة قليل . فقلت يا رسول
الله كنت ترسل إلى الطعام فأنتظر فإذا رأيت أثر أحايك وضمت يدي فيه حتى
كان هذا الطعام الذي أرسلت به التي فتطورت فيه فلم أر فيه أثر أحايك .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل إن فيه بطلا فكرهت أن آكله من أجل
الملك الذي يأمنى وأما أنتم فكلوه) (١)

[حديث رتبته : ٨٤]

(٤٤١) قال الامام أحمد / ٧٠ :

حدثنا زكريا بن عدي أنا ياقبة عن يحيى بن محمد عن خالد بن معدان عن
جوير بن نغير عن أبي أيوب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
انتمت الأنهار إليهم يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فترميم أبو أيوب فكان
إذا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعام أهدى لأبي أيوب . قال قد دخل
أبو أيوب يوما فإذا قصعة فيها بصل فقال ط هذا فقالوا أرسل به رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فاطلع أبو أيوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ط طعمك من هذه القصعة قال رأيت فيها بطلا . قال ولا بصل لنا البصل قال بلى
فكلوه (٢) ولكن يمشاني ط لا يمشاكم . وقال حبة اني يمشاني ط لا يمشاكم .

[حديث رتبته : ٨٥]

(١) في أصل السند بعد هذا السياق جائرة قال أبو عبد الرحمن (وهو
كثير عبد الرحمن الامام أحمد) (قلت لأبي أن رجلا قال من طلى ركعتين
بعد المغرب لم يجز إلا أن يمشيها في بيته لأن النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذه من طلوات البهوت قال من قال هذا قلت محمد بن عبد الرحمن قال
ط أحسن ط قال أو قال ط أحسن ط نقل) قلت لعل زيادة هذه الجملة في
هذا الموضع خطأ من النسخ وموضع هذه الزيادة في سند يحيى بن أبي
من سند الامام أحمد في موضعها المناسب . سند أحمد ٢٨/٥ .

وأنظر مجمع الزوائد ٢/٢٦٩

(٢) وفي مخطوطي الحرم نكوا بدون هاء ٢/٢٦١/٢٠٢٤١

(٤١٣) قال الإمام أحمد ^٧

حدثنا حسن قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا ابن حبيزة عن أبي عبد الرحمن
الحلي أن أبا أيوب الأنصاري قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها
بصل فقال كلوا وأبى أن يأكل وقال اني لست أكلكم . [حديث رقم (١٨٧)]

(٤١٦) قال الإمام أحمد ^٨

حدثنا محمد بن عبيد ثنا وأحد الثقات عن أبي سريته عن أبي أيوب أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بطعام قال شه طاعة الله أن يقال ثم يمض
بما نره إلى أبي أيوب وفيه أثر يد . فأتى بطعام فيه الثوم فلم يلمع شعوب الله
صلى الله عليه وسلم شيئا ومض به إلى أبي أيوب فقال له أكله فقال أدنوه مني فأتى
محتاج إليه فطعمه . أثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه كف يد . وأتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله بأبي أنت وأمي هذا الطعام لم تأكل منه
أكل منه قال فيه تلك الثوبة فيستأذن على جبريل (عليه السلام) قال فأكك منه
يا رسول الله قال نعم فكل .

[حديث رقم (١٨٨)]

في السياق الأول والثاني من لطائف الأخلاق: رواية مطايع عن صاحبها .
والثالث رواية تابعي عن تابعي . وفي الخاص رواية أرمعة من الشافعي يروي بعضهم
عن بعض .

الفردات واختلاف الألفاظ :

كان إذا أكل طعاما يمض بقلبه إلى أبي أيوب :

وفي السياق الثاني والثالث والسادس والسابع كان إذا أتى بطعام وكذا عند الطبراني ^(١)

وسلم^(١) في قصة نزول النبي صلى الله عليه وسلم عليه وأنه كان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً فإذا جئ^(٢) إليه به بعد أن يأكل منه النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن موضع أصابعه فينتقمها .

قاضي بوطيقعة :

وحدث سلم وأنه بحث بوطيقعة لم يأكل منها لأن فيها ثوباً^(٣) . وحدث ابن حبان أن بوطيقعة من ثوب فيها ثوب لم يأكل منها .^(٤) وحدث الترمذي في بحث البيهقي بطعام ولم يأكل منه النبي صلى الله عليه وسلم^(٥) وفي رواية ابن غزيرة أرسل اليه بطعام من خضرة فيه بصل أو كراث^(٦) وكذا عند ابن حبان^(٧) .
يورد كذلك عن أم أيوب عند ما أتى ابن غزيرة^(٨) وابن حبان^(٩) قالت نزل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكفنا له طعاماً فيه بعض البقول وقال فيه كذا فاني لست كأحد شئكم اني أعافيان أو ذى صاحب .
وكذا يورد عنها أيضا رضي الله عنها عند الدارني^(١٠) . وحدث ابن أبي شيبة قالت صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فيه بعض البقول^(١١) .

والقصة هي في **فأاد الذي يجعل فيه الطعام** وظاهر كلام ابن منظور أنها الأناة الكبير بحيث يشبع عشرة أشخاص .^(١٢)

تتوي :

وفي السياق الرابع ان فيهم خلا وفي الطاس والسار من فيها بصل وفي السابغ فيه الثوم وحدث الحاكم انه كان فيهم ثوم .^(١٣) وفي رواية سلم وكان الطعام فيه ثوم .^(١٤)

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| (١) سلم بشرح النووي ٩/١٤ | (٢) سلم بشرح النووي ٩/١٤ |
| (٣) الإحسان في تزيين ابن حبان ٢٤٣/٢ | (٤) سنن الترمذي ٢٦١/٤ |
| (٥) صحيح ابن غزيرة ٨٦/٣ | (٦) الإحسان في تزيين ابن حبان ٢٤٣/٢ |
| (٧) صحيح ابن غزيرة ٨٦/٣ | (٨) ابن حبان ٢٤٣/٢ |
| (٩) سنن الدارني ١٠٢/٢ | (١٠) حنف ابن أبي شيبة ٥١١/٢ |
| (١١) لسان العرب ٢٧٤/٨ | (١٢) المستدرک ٦٠/٢ |
| (١٣) سلم بشرح النووي ٩/١٤ | |

وقد البخاري من حديث جابر بن أنس من هذه الشجرة يومه النجوم ^(١) وسند
أبي داود الطيالسي ^(٢) مثل رواية الحاكم . وفي رواية الطبراني ان فيه هذه
البقرة . ^(٣) وفي رواية الحافظ ابن كثير اني وجدت فيه ربح هذه الشجرة . ^(٤)

ثاني أكرهه تكراه :

وراء في السياق الثالث ما كرهت وفي السياق الثاني ما كرهت وفي الرابع تكرهت
أن أكره من أجل الطهارة الذي يأتيه وأما أنتم فلكم وفي الخامس قال ولا يحل لنا
البطل قال بلن فلكم ولكن يمشاني طالا يمشاكم وفي السادس اني لست كطخكم
وفي السابع يستأذن علي جبريل عليه السلام قال فأكمل منه يا رسول الله قال نعم
فكسل .

وقد الحاكم بحث في هذا لم يأكل فقال انه لست على انه يأتيه الطهارة ^(٥) .
وقد سلم ثاني أكرهه تكراه أول كرهت . ^(٦) وقد الطحاوي أكرهه ما كرهت . ^(٧)
وقد ابن كثير قال أنا رجل أناجي فأما أنتم فلكم فأكرهه . ولم يصرح له تلك الشجرة
بحد . ^(٨)

وقد البخاري من حديث جابر بن عبد الله قال فرموا الى بعض أصحابه فطاروا
كره أكرهه قال كل ثاني أناجي من لا تطأ . ^(٩)
قال الحافظ قال فرموا شيئا أو أشار الى بعض أصحابه وقال قلت والبراءة بهذا
البعش أبى الأنباري . ^(١٠)

قلت أما ما تقدم من قوله لا ولكني أكرهه لماسئل عنه هل هو حرام فهو يمدل
على إباحة أكرهه قال النووي هذا تصريح بإباحة النجوم وهو مجمع عليه لكن يكره لمن
أراد حضور المسجد أو حضور جمع في غير المسجد أو مغالبة الكبار وقال ولا يحق
بالنجوم كل طاعة كرهية . ^(١١)

-
- (١) البخاري مع الفتح كتاب الأذان ٣٣٩/٢ (٢) سند أبي داود الطيالسي ٨٠/١
(٣) المعجم الكبير ١٩٤/١ (٤) البداية والنهاية ٢٠١/٣
(٥) المستدرک ٦٠/٣ (٦) سلم بشرح النووي ٩/١٤
(٧) معاني الأذان ٢٣٩/٤ (٨) البداية والنهاية ٢٠١/٣
(٩) البخاري مع الفتح كتاب الأذان ٣٣٩/٢ (١٠) فتح الباري ٢/٢٤٢
(١١) شرح النووي على سلم ٩/١٤

وكان النبي يرضى :

هذا لفظ مسلم ^(١).

قال النووي معناه : تأتبه السلائك والوحى كما جاء فى الحديث الآخر انى أناجى من لا تناجى وإن السلائك تنأذى ما يتأذى منه بفؤادهم . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دافئاً لأنه يتوقع منى* السلائك والوحى كل ساعة . ^(٢) **أهـ** وروى غيرنا تقدم من الروايات أنه أتى بالصفحة فيها بصل وفى أخرى فيها ثوم والنسوى أن السادة واحدة فيمنعها تعارض فى الظاهر . والجواب أنه يمكن الجمع بينهما بأن الصفحة كانت تحتوى على الصنفين البصل والثوم بل على أكثر ضربة ويؤيد ذلك رواية ابن خزيمة وابن حبان والطبرانى فهى بلفظ طعام من غيرة . **روايات** أم أيوب تكلفنا طعاماً فيه بعض البقول كسهم من طريق سفيان بن وهب عن أبي أيوب بلفظ أرسل الله بطعام من غيرة فيه بصل أو كرات فلم يرضه أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أن يأكله وقالوا فى رواياتهم ^(٣) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خشيت أن تأكل فقال لم أفرح فيه بأمر رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استسنى من سلائك الله وليس يحرم .

وروى ابن خزيمة أيضاً عن أم أيوب وترجم لمقتوله باب الدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم خص بترك الكهن (يعنى الثوم والبصل والكراث لسبابة السلائك بسفده الى عبد الله بن أبي يزيد عن أم أيوب قالت نزل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فتكلفنا له طعاماً فيه بعض البقول فطوَّع بين يديه قال لأصحابه كلوا فأنى لمست لأحدكم انى أخاف أن يؤذى صاحبه ^(٤) **هـ** ^(٥) **هـ** ^(٦) **هـ** ^(٧) **هـ** ^(٨) **هـ** ^(٩) **هـ** ^(١٠) **هـ** ^(١١) **هـ** ^(١٢) **هـ** ^(١٣) **هـ** ^(١٤) **هـ** ^(١٥) **هـ** ^(١٦) **هـ** ^(١٧) **هـ** ^(١٨) **هـ** ^(١٩) **هـ** ^(٢٠) **هـ** ^(٢١) **هـ** ^(٢٢) **هـ** ^(٢٣) **هـ** ^(٢٤) **هـ** ^(٢٥) **هـ** ^(٢٦) **هـ** ^(٢٧) **هـ** ^(٢٨) **هـ** ^(٢٩) **هـ** ^(٣٠) **هـ** ^(٣١) **هـ** ^(٣٢) **هـ** ^(٣٣) **هـ** ^(٣٤) **هـ** ^(٣٥) **هـ** ^(٣٦) **هـ** ^(٣٧) **هـ** ^(٣٨) **هـ** ^(٣٩) **هـ** ^(٤٠) **هـ** ^(٤١) **هـ** ^(٤٢) **هـ** ^(٤٣) **هـ** ^(٤٤) **هـ** ^(٤٥) **هـ** ^(٤٦) **هـ** ^(٤٧) **هـ** ^(٤٨) **هـ** ^(٤٩) **هـ** ^(٥٠) **هـ** ^(٥١) **هـ** ^(٥٢) **هـ** ^(٥٣) **هـ** ^(٥٤) **هـ** ^(٥٥) **هـ** ^(٥٦) **هـ** ^(٥٧) **هـ** ^(٥٨) **هـ** ^(٥٩) **هـ** ^(٦٠) **هـ** ^(٦١) **هـ** ^(٦٢) **هـ** ^(٦٣) **هـ** ^(٦٤) **هـ** ^(٦٥) **هـ** ^(٦٦) **هـ** ^(٦٧) **هـ** ^(٦٨) **هـ** ^(٦٩) **هـ** ^(٧٠) **هـ** ^(٧١) **هـ** ^(٧٢) **هـ** ^(٧٣) **هـ** ^(٧٤) **هـ** ^(٧٥) **هـ** ^(٧٦) **هـ** ^(٧٧) **هـ** ^(٧٨) **هـ** ^(٧٩) **هـ** ^(٨٠) **هـ** ^(٨١) **هـ** ^(٨٢) **هـ** ^(٨٣) **هـ** ^(٨٤) **هـ** ^(٨٥) **هـ** ^(٨٦) **هـ** ^(٨٧) **هـ** ^(٨٨) **هـ** ^(٨٩) **هـ** ^(٩٠) **هـ** ^(٩١) **هـ** ^(٩٢) **هـ** ^(٩٣) **هـ** ^(٩٤) **هـ** ^(٩٥) **هـ** ^(٩٦) **هـ** ^(٩٧) **هـ** ^(٩٨) **هـ** ^(٩٩) **هـ** ^(١٠٠) **هـ** ^(١٠١) **هـ** ^(١٠٢) **هـ** ^(١٠٣) **هـ** ^(١٠٤) **هـ** ^(١٠٥) **هـ** ^(١٠٦) **هـ** ^(١٠٧) **هـ** ^(١٠٨) **هـ** ^(١٠٩) **هـ** ^(١١٠) **هـ** ^(١١١) **هـ** ^(١١٢) **هـ** ^(١١٣) **هـ** ^(١١٤) **هـ** ^(١١٥) **هـ** ^(١١٦) **هـ** ^(١١٧) **هـ** ^(١١٨) **هـ** ^(١١٩) **هـ** ^(١٢٠) **هـ** ^(١٢١) **هـ** ^(١٢٢) **هـ** ^(١٢٣) **هـ** ^(١٢٤) **هـ** ^(١٢٥) **هـ** ^(١٢٦) **هـ** ^(١٢٧) **هـ** ^(١٢٨) **هـ** ^(١٢٩) **هـ** ^(١٣٠) **هـ** ^(١٣١) **هـ** ^(١٣٢) **هـ** ^(١٣٣) **هـ** ^(١٣٤) **هـ** ^(١٣٥) **هـ** ^(١٣٦) **هـ** ^(١٣٧) **هـ** ^(١٣٨) **هـ** ^(١٣٩) **هـ** ^(١٤٠) **هـ** ^(١٤١) **هـ** ^(١٤٢) **هـ** ^(١٤٣) **هـ** ^(١٤٤) **هـ** ^(١٤٥) **هـ** ^(١٤٦) **هـ** ^(١٤٧) **هـ** ^(١٤٨) **هـ** ^(١٤٩) **هـ** ^(١٥٠) **هـ** ^(١٥١) **هـ** ^(١٥٢) **هـ** ^(١٥٣) **هـ** ^(١٥٤) **هـ** ^(١٥٥) **هـ** ^(١٥٦) **هـ** ^(١٥٧) **هـ** ^(١٥٨) **هـ** ^(١٥٩) **هـ** ^(١٦٠) **هـ** ^(١٦١) **هـ** ^(١٦٢) **هـ** ^(١٦٣) **هـ** ^(١٦٤) **هـ** ^(١٦٥) **هـ** ^(١٦٦) **هـ** ^(١٦٧) **هـ** ^(١٦٨) **هـ** ^(١٦٩) **هـ** ^(١٧٠) **هـ** ^(١٧١) **هـ** ^(١٧٢) **هـ** ^(١٧٣) **هـ** ^(١٧٤) **هـ** ^(١٧٥) **هـ** ^(١٧٦) **هـ** ^(١٧٧) **هـ** ^(١٧٨) **هـ** ^(١٧٩) **هـ** ^(١٨٠) **هـ** ^(١٨١) **هـ** ^(١٨٢) **هـ** ^(١٨٣) **هـ** ^(١٨٤) **هـ** ^(١٨٥) **هـ** ^(١٨٦) **هـ** ^(١٨٧) **هـ** ^(١٨٨) **هـ** ^(١٨٩) **هـ** ^(١٩٠) **هـ** ^(١٩١) **هـ** ^(١٩٢) **هـ** ^(١٩٣) **هـ** ^(١٩٤) **هـ** ^(١٩٥) **هـ** ^(١٩٦) **هـ** ^(١٩٧) **هـ** ^(١٩٨) **هـ** ^(١٩٩) **هـ** ^(٢٠٠) **هـ** ^(٢٠١) **هـ** ^(٢٠٢) **هـ** ^(٢٠٣) **هـ** ^(٢٠٤) **هـ** ^(٢٠٥) **هـ** ^(٢٠٦) **هـ** ^(٢٠٧) **هـ** ^(٢٠٨) **هـ** ^(٢٠٩) **هـ** ^(٢١٠) **هـ** ^(٢١١) **هـ** ^(٢١٢) **هـ** ^(٢١٣) **هـ** ^(٢١٤) **هـ** ^(٢١٥) **هـ** ^(٢١٦) **هـ** ^(٢١٧) **هـ** ^(٢١٨) **هـ** ^(٢١٩) **هـ** ^(٢٢٠) **هـ** ^(٢٢١) **هـ** ^(٢٢٢) **هـ** ^(٢٢٣) **هـ** ^(٢٢٤) **هـ** ^(٢٢٥) **هـ** ^(٢٢٦) **هـ** ^(٢٢٧) **هـ** ^(٢٢٨) **هـ** ^(٢٢٩) **هـ** ^(٢٣٠) **هـ** ^(٢٣١) **هـ** ^(٢٣٢) **هـ** ^(٢٣٣) **هـ** ^(٢٣٤) **هـ** ^(٢٣٥) **هـ** ^(٢٣٦) **هـ** ^(٢٣٧) **هـ** ^(٢٣٨) **هـ** ^(٢٣٩) **هـ** ^(٢٤٠) **هـ** ^(٢٤١) **هـ** ^(٢٤٢) **هـ** ^(٢٤٣) **هـ** ^(٢٤٤) **هـ** ^(٢٤٥) **هـ** ^(٢٤٦) **هـ** ^(٢٤٧) **هـ** ^(٢٤٨) **هـ** ^(٢٤٩) **هـ** ^(٢٥٠) **هـ** ^(٢٥١) **هـ** ^(٢٥٢) **هـ** ^(٢٥٣) **هـ** ^(٢٥٤) **هـ** ^(٢٥٥) **هـ** ^(٢٥٦) **هـ** ^(٢٥٧) **هـ** ^(٢٥٨) **هـ** ^(٢٥٩) **هـ** ^(٢٦٠) **هـ** ^(٢٦١) **هـ** ^(٢٦٢) **هـ** ^(٢٦٣) **هـ** ^(٢٦٤) **هـ** ^(٢٦٥) **هـ** ^(٢٦٦) **هـ** ^(٢٦٧) **هـ** ^(٢٦٨) **هـ** ^(٢٦٩) **هـ** ^(٢٧٠) **هـ** ^(٢٧١) **هـ** ^(٢٧٢) **هـ** ^(٢٧٣) **هـ** ^(٢٧٤) **هـ** ^(٢٧٥) **هـ** ^(٢٧٦) **هـ** ^(٢٧٧) **هـ** ^(٢٧٨) **هـ** ^(٢٧٩) **هـ** ^(٢٨٠) **هـ** ^(٢٨١) **هـ** ^(٢٨٢) **هـ** ^(٢٨٣) **هـ** ^(٢٨٤) **هـ** ^(٢٨٥) **هـ** ^(٢٨٦) **هـ** ^(٢٨٧) **هـ** ^(٢٨٨) **هـ** ^(٢٨٩) **هـ** ^(٢٩٠) **هـ** ^(٢٩١) **هـ** ^(٢٩٢) **هـ** ^(٢٩٣) **هـ** ^(٢٩٤) **هـ** ^(٢٩٥) **هـ** ^(٢٩٦) **هـ** ^(٢٩٧) **هـ** ^(٢٩٨) **هـ** ^(٢٩٩) **هـ** ^(٣٠٠) **هـ** ^(٣٠١) **هـ** ^(٣٠٢) **هـ** ^(٣٠٣) **هـ** ^(٣٠٤) **هـ** ^(٣٠٥) **هـ** ^(٣٠٦) **هـ** ^(٣٠٧) **هـ** ^(٣٠٨) **هـ** ^(٣٠٩) **هـ** ^(٣١٠) **هـ** ^(٣١١) **هـ** ^(٣١٢) **هـ** ^(٣١٣) **هـ** ^(٣١٤) **هـ** ^(٣١٥) **هـ** ^(٣١٦) **هـ** ^(٣١٧) **هـ** ^(٣١٨) **هـ** ^(٣١٩) **هـ** ^(٣٢٠) **هـ** ^(٣٢١) **هـ** ^(٣٢٢) **هـ** ^(٣٢٣) **هـ** ^(٣٢٤) **هـ** ^(٣٢٥) **هـ** ^(٣٢٦) **هـ** ^(٣٢٧) **هـ** ^(٣٢٨) **هـ** ^(٣٢٩) **هـ** ^(٣٣٠) **هـ** ^(٣٣١) **هـ** ^(٣٣٢) **هـ** ^(٣٣٣) **هـ** ^(٣٣٤) **هـ** ^(٣٣٥) **هـ** ^(٣٣٦) **هـ** ^(٣٣٧) **هـ** ^(٣٣٨) **هـ** ^(٣٣٩) **هـ** ^(٣٤٠) **هـ** ^(٣٤١) **هـ** ^(٣٤٢) **هـ** ^(٣٤٣) **هـ** ^(٣٤٤) **هـ** ^(٣٤٥) **هـ** ^(٣٤٦) **هـ** ^(٣٤٧) **هـ** ^(٣٤٨) **هـ** ^(٣٤٩) **هـ** ^(٣٥٠) **هـ** ^(٣٥١) **هـ** ^(٣٥٢) **هـ** ^(٣٥٣) **هـ** ^(٣٥٤) **هـ** ^(٣٥٥) **هـ** ^(٣٥٦) **هـ** ^(٣٥٧) **هـ** ^(٣٥٨) **هـ** ^(٣٥٩) **هـ** ^(٣٦٠) **هـ** ^(٣٦١) **هـ** ^(٣٦٢) **هـ** ^(٣٦٣) **هـ** ^(٣٦٤) **هـ** ^(٣٦٥) **هـ** ^(٣٦٦) **هـ** ^(٣٦٧) **هـ** ^(٣٦٨) **هـ** ^(٣٦٩) **هـ** ^(٣٧٠) **هـ** ^(٣٧١) **هـ** ^(٣٧٢) **هـ** ^(٣٧٣) **هـ** ^(٣٧٤) **هـ** ^(٣٧٥) **هـ** ^(٣٧٦) **هـ** ^(٣٧٧) **هـ** ^(٣٧٨) **هـ** ^(٣٧٩) **هـ** ^(٣٨٠) **هـ** ^(٣٨١) **هـ** ^(٣٨٢) **هـ** ^(٣٨٣) **هـ** ^(٣٨٤) **هـ** ^(٣٨٥) **هـ** ^(٣٨٦) **هـ** ^(٣٨٧) **هـ** ^(٣٨٨) **هـ** ^(٣٨٩) **هـ** ^(٣٩٠) **هـ** ^(٣٩١) **هـ** ^(٣٩٢) **هـ** ^(٣٩٣) **هـ** ^(٣٩٤) **هـ** ^(٣٩٥) **هـ** ^(٣٩٦) **هـ** ^(٣٩٧) **هـ** ^(٣٩٨) **هـ** ^(٣٩٩) **هـ** ^(٤٠٠) **هـ** ^(٤٠١) **هـ** ^(٤٠٢) **هـ** ^(٤٠٣) **هـ** ^(٤٠٤) **هـ** ^(٤٠٥) **هـ** ^(٤٠٦) **هـ** ^(٤٠٧) **هـ** ^(٤٠٨) **هـ** ^(٤٠٩) **هـ** ^(٤١٠) **هـ** ^(٤١١) **هـ** ^(٤١٢) **هـ** ^(٤١٣) **هـ** ^(٤١٤) **هـ** ^(٤١٥) **هـ** ^(٤١٦) **هـ** ^(٤١٧) **هـ** ^(٤١٨) **هـ** ^(٤١٩) **هـ** ^(٤٢٠) **هـ** ^(٤٢١) **هـ** ^(٤٢٢) **هـ** ^(٤٢٣) **هـ** ^(٤٢٤) **هـ** ^(٤٢٥) **هـ** ^(٤٢٦) **هـ** ^(٤٢٧) **هـ** ^(٤٢٨) **هـ** ^(٤٢٩) **هـ** ^(٤٣٠) **هـ** ^(٤٣١) **هـ** ^(٤٣٢) **هـ** ^(٤٣٣) **هـ** ^(٤٣٤) **هـ** ^(٤٣٥) **هـ** ^(٤٣٦) **هـ** ^(٤٣٧) **هـ** ^(٤٣٨) **هـ** ^(٤٣٩) **هـ** ^(٤٤٠) **هـ** ^(٤٤١) **هـ** ^(٤٤٢) **هـ** ^(٤٤٣) **هـ** ^(٤٤٤) **هـ** ^(٤٤٥) **هـ** ^(٤٤٦) **هـ** ^(٤٤٧) **هـ** ^(٤٤٨) **هـ** ^(٤٤٩) **هـ** ^(٤٥٠) **هـ** ^(٤٥١) **هـ** ^(٤٥٢) **هـ** ^(٤٥٣) **هـ** ^(٤٥٤) **هـ** ^(٤٥٥) **هـ** ^(٤٥٦) **هـ** ^(٤٥٧) **هـ** ^(٤٥٨) **هـ** ^(٤٥٩) **هـ** ^(٤٦٠) **هـ** ^(٤٦١) **هـ** ^(٤٦٢) **هـ** ^(٤٦٣) **هـ** ^(٤٦٤) **هـ** ^(٤٦٥) **هـ** ^(٤٦٦) **هـ** ^(٤٦٧) **هـ** ^(٤٦٨) **هـ** ^(٤٦٩) **هـ** ^(٤٧٠) **هـ** ^(٤٧١) **هـ** ^(٤٧٢) **هـ** ^(٤٧٣) **هـ** ^(٤٧٤) **هـ** ^(٤٧٥) **هـ** ^(٤٧٦) **هـ** ^(٤٧٧) **هـ** ^(٤٧٨) **هـ** ^(٤٧٩) **هـ** ^(٤٨٠) **هـ** ^(٤٨١) **هـ** ^(٤٨٢) **هـ** ^(٤٨٣) **هـ** ^(٤٨٤) **هـ** ^(٤٨٥) **هـ** ^(٤٨٦) **هـ** ^(٤٨٧) **هـ** ^(٤٨٨) **هـ** ^(٤٨٩) **هـ** ^(٤٩٠) **هـ** ^(٤٩١) **هـ** ^(٤٩٢) **هـ** ^(٤٩٣) **هـ** ^(٤٩٤) **هـ** ^(٤٩٥) **هـ** ^(٤٩٦) **هـ** ^(٤٩٧) **هـ** ^(٤٩٨) **هـ** ^(٤٩٩) **هـ** ^(٥٠٠) **هـ** ^(٥٠١) **هـ** ^(٥٠٢) **هـ** ^(٥٠٣) **هـ** ^(٥٠٤) **هـ** ^(٥٠٥) **هـ** ^(٥٠٦) **هـ** ^(٥٠٧) **هـ** ^(٥٠٨) **هـ** ^(٥٠٩) **هـ** ^(٥١٠) **هـ** ^(٥١١) **هـ** ^(٥١٢) **هـ** ^(٥١٣) **هـ** ^(٥١٤) **هـ** ^(٥١٥) **هـ** ^(٥١٦) **هـ** ^(٥١٧) **هـ** ^(٥١٨) **هـ** ^(٥١٩) **هـ** ^(٥٢٠) **هـ** ^(٥٢١) **هـ** ^(٥٢٢) **هـ** ^(٥٢٣) **هـ** ^(٥٢٤) **هـ** ^(٥٢٥) **هـ** ^(٥٢٦) **هـ** ^(٥٢٧) **هـ** ^(٥٢٨) **هـ** ^(٥٢٩) **هـ** ^(٥٣٠) **هـ** ^(٥٣١) **هـ** ^(٥٣٢) **هـ** ^(٥٣٣) **هـ** ^(٥٣٤) **هـ** ^(٥٣٥) **هـ** ^(٥٣٦) **هـ** ^(٥٣٧) **هـ** ^(٥٣٨) **هـ** ^(٥٣٩) **هـ** ^(٥٤٠) **هـ** ^(٥٤١) **هـ** ^(٥٤٢) **هـ** ^(٥٤٣) **هـ** ^(٥٤٤) **هـ** ^(٥٤٥) **هـ** ^(٥٤٦) **هـ** ^(٥٤٧) **هـ** ^(٥٤٨) **هـ** ^(٥٤٩) **هـ** ^(٥٥٠) **هـ** ^(٥٥١) **هـ** ^(٥٥٢) **هـ** ^(٥٥٣) **هـ** ^(٥٥٤) **هـ** ^(٥٥٥) **هـ** ^(٥٥٦) **هـ** ^(٥٥٧) **هـ** ^(٥٥٨) **هـ** ^(٥٥٩) **هـ** ^(٥٦٠) **هـ** ^(٥٦١) **هـ** ^(٥٦٢) **هـ** ^(٥٦٣) **هـ** ^(٥٦٤) **هـ** ^(٥٦٥) **هـ** ^(٥٦٦) **هـ** ^(٥٦٧) **هـ** ^(٥٦٨) **هـ** ^(٥٦٩) **هـ** ^(٥٧٠) **هـ** ^(٥٧١) **هـ** ^(٥٧٢) **هـ** ^(٥٧٣) **هـ** ^(٥٧٤) **هـ** ^(٥٧٥) **هـ** ^(٥٧٦) **هـ** ^(٥٧٧) **هـ** ^(٥٧٨) **هـ** ^(٥٧٩) **هـ** ^(٥٨٠) **هـ** ^(٥٨١) **هـ** ^(٥٨٢) **هـ** ^(٥٨٣) **هـ** ^(٥٨٤) **هـ** ^(٥٨٥) **هـ** ^(٥٨٦) **هـ** ^(٥٨٧) **هـ** ^(٥٨٨) **هـ** ^(٥٨٩) **هـ** ^(٥٩٠) **هـ** ^(٥٩١) **هـ** ^(٥٩٢) **هـ** ^(٥٩٣) **هـ** ^(٥٩٤) **هـ** ^(٥٩٥) **هـ** ^(٥٩٦) **هـ** ^(٥٩٧) **هـ** ^(٥٩٨) **هـ** ^(٥٩٩) **هـ** ^(٦٠٠) **هـ** ^(٦٠١) **هـ** ^{(٦٠}

بلغت ثلثها له طعاما فيه عي* من بعض هذه البقول غلبت أحياء به كرهه وقال لأصحابه
كروا فاني لست تأخذ حكم اني أعاف أن أؤذي صاحبي .

وهذا الحديث عند ابن خزيمة وابن حبان والطبراني يدرج استناده فليس
عند الثمين وهب وهو عند حم من أبي أيوب والحديث في صحيح البخاري عن جابر
ابن عبد الله فان كان الحديث عند ابن وهب يرويه عن جابر وأبي أيوب فذلك
والا فالذي في صحيح البخاري أرجح والله أعلم .

رجال السيلقي الأول :

- يحيى بن سعيد تقدم في الحديث رقم (٢٣) وهو ثقة متقن .
- شمعة بن الحجاج تقدم في الحديث رقم (٢٤) وهو ثقة حافظ .
- سداك بكسر أوله وتعليل السيم بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البصري ^{البرقي}
الكني أبو المسيرة صدوق يرويه عن فكرة خطيرة وقد تغير بآخيه فكان ربما
يلقب من الزاهية بأخينة ثلاث ومئتين (رواية) يروي له البخاري
صليقا وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ فليس
التقريب .^(١)
- وقال في الهدى تابعي شهور غطفت فيه وقد ضعفوا أحاديثه عن عكرمة
وماله سوى موضع واحد في الكفارات ضاهية .^(٢)
- وقال في التهذيب قال أحد مطرّب الحديث يوثقه ابن معين وقال ابن حبان
يعضفون في حديثه وقال المصلي في حديثه عن عكرمة ربط وصل الشئ* وكان
الشورى يعضفه بعض الضعف ولم يرفعه عنه أحد .
- وقال أبو حاتم صدوق ثقة وقال النسائي ليعرفه بأس . وقال ابن حبان
يعضف* كثيرا وقال النسائي أيضا كان ربط لكن نادرا انفرد بأصل لم يكن
حجة لأنه كان يلقب فيلقن .
- وقال ابن حبان في مسنده حديث كثير مستقيم ان شاء الله وهو من كبار تابعي
أهل الكوفة وأحاديثه حسان وهو صدوق لا بأس به .^(٣)

(١) تهذيب ٣٢٢/١

(٢) هدى الساري ٤٥٧/١

(٣) ت ٢٢٢/٤ ، وأنظر الكاشف ٤٠٣/١ ، والمصنف ٢٨٥/١ ، الميزان

٢٢٢/٢ ، التاريخ الكبير ١٧٣/٤ ، التاريخ الصغير ٥٣/٢ ، مختصر

الكمال ١٠٩/١

الخلاصة أنه صدق كما قال أبو حاتم .

- جابر بن سمرة بن جندب ، يضم الجيم بعد ما نون السوائى يضم الميم
والد صحابي ابن صحابي نزل الكوفة واخته سيمينة .
روى له الجماعة قاله الحافظ في التقریب . (١) وقال في الاصابة عن جابر
ابن سمرة قال جالس النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة أخرجه
الطبرانی وفي الصحيح عنه قال صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم أكثر
من ألفي مرة . (٢)

رجال السياق الثاني :

- محمد بن جعفر قدّم في الحديث رقم (٢٢) وهو ثقة صحيح الكتاب إلا أن
فيه غلطة .

رجال السياق الثالث :

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله البصري أبو سعيد يولى بنى هاشم
نزل مكة لقبه جردقة يضم الجيم والدال بينهما واو ساكنة ثم كاف صدوق
ربما أخطأ من التسمية ما حسنة سبع وتسعين ومائة . روى له البخاري
وأبو داود في الترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب . (٣)
وقال في الهدى وثقه ابن معين وقال أبو حاتم كان أحمد يرفاه وما كان به
بأس وقال الحافظي من أحمد كان كثير الخطأ وقال الساجي كان بهم نسق
الحديث قال الحافظ قلت خرج له البخاري في الترمذي حديثاً واحداً ،
وروى له أبو داود في فضائل الأنصار . (٤)
- ثابت بن يزيد الأحملي البصري ثقة ثبت من الصحابة مات سنة
تسع وستين ومائة . روى له الجماعة .

(١) تقييد ١٢٢/١
(٢) الاصابة في أساطير الصحابة ٢١٢/١
(٣) تقييد ٤٨٧/١
(٤) هدى الساري ١٧٢/١ وأنظر ت ٢٠٩/٦ ، السوان ٥٧٤/٢ ،
الكشاف ١٧١/٢ ، المغني ٣٨٣/٢ ، التاريخ الكبير ٣١٦/٥
(٥) تقييد ١١٨/١ وأنظر ت ١٨/٢ ، الكشاف ١٧٣/١ ، التاريخ الكبير
١٧٢/٢

- حاتم بن سليمان الأحول .
أبو عبد الرحمن البصري ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه إلا ابن القطان وكأنه
يسبب دعوته الولاية ما حطبه أرمحين ومائة . روى له الجماعة قاله
الطائفة في التخریب . (١)
- وقال في البصري من صفات التاميين قدمه شعبة في أبي عثمان البصري
على قتادة وعد صفیان الثوري وأربع أربعة من الحفاظ أدركهم يومه بالثقة
والعقل أحد بن حنبل فقيل له ان يحيى القطان يتكلم فيه لعجب ووثقه
ابن معين وابن البديني وابن عمار والبخاري وقال أبو الشيخ ليس في المعاصم
أثبت منه . (٢)
- ألقح طوى أبي أيوب الأنصاري أبو عبد الرحمن وقيل أبو كثير مضموم ثقة من
الثانية مات سنة ثلاث وستين . روى له سلم وأبو داود في العراسل قاله
الطائفة في التخریب . (٣)
- وقال في التهذيب روى عن حماد بن زيد بن ثابت وأبي سعيد البصري ومرو
وقتان وعبد الله بن سلام ووثقه المصنف وابن سعد وذكره ابن حبان
في الثقات . (٤)

رجال السياق الرابع :

- يوسف بن محمد بن سلم البغدادي أبو عبد الحميد تقدم في الحديث
رقم (٣٧) وهو ثقة ثبت .
- الميثم بن سعد تقدم في الحديث رقم (٣٨) وهو ثقة ثبت .
- يزيد بن أبي حبيب تقدم في الحديث رقم (٣٩) وهو ثقة ثبت .
- مروت بن عبد الله البزني أبو الخير تقدم في الحديث رقم (٤٠) وهو ثقة ثبت .
- أحراب بن أسيد أبو رهم السلمي تقدم في الحديث رقم (٤١) وهو ثقة .

(١) تهذيب ٣٨٤/١
(٢) حدى السارى ١١١/١ وأنظر ت ٢/٥
(٣) تهذيب ٨٢/١
(٤) ت ٢٦٨/١ وأنظر تهذيب ثقات المصنف ١٦/١ ، التاريخ الكبير ٥٢/٢
التاريخ الصغير ١٢٤/١ ، الكاشف ١٣٨/١

رجال السياق الخامس :

- زكريا بن هادي تقدم في الحديث رقم (٤٤) وهو ثقة جليل يحفظ .
- يحيى بن الوليد تقدم في الحديث رقم (٤٥) وهو صدوق كثير التلاميذ .
- يحيى بن محمد تقدم في الحديث رقم (٤٦) وهو ثقة ثبت .
- خالد بن معدان تقدم في الحديث رقم (٤٧) وهو ثقة فاضل يرسل كثيرا .
- جبير بن نفير بنون ولاء صفوان بن مالك بن عامر الحضرمي الحنصلي ثقة جليل من الثانية مضرم ولأبيه صحة كانه هو لما وفد إلى عهد عمر طائفة ثمانية وقيل بعد ما روى له البزار في الأدب المفرد وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه تالة الحافظ في التقریب . (١)
- وقال في التهذيب قال أبو حاتم ثقة من كبار تابعي أهل الشام وثقة أبو زرعة وابن سعد والمجلي وقال النسائي ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن سطيف من ثلاثة قيس بن أبي حازم وأبي عثمان النهدي ومجهر ابن نفير وقال ابن حبان في ثقات التابعين أدركه الجاهلية ولا صحة له . (٢)

رجال السياق السادس :

- حماد بن حوسب الأشيب تقدم في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .
- عبد الله بن لهيعة تقدم في الحديث رقم (٤٩) وهو صدوق غلط بعضه احتراق كنه .
- عبد الله بن شبرة بن أسعد السعدي يفتح السبلة واليوحدة ثم حمزة حمزة الحنصلي أبو حمزة الحمزي ثقة من الثالثة طائفة من وخمسين واثقة وله عمن وثاقون روى له سلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه تالة الحافظ في التقریب . (٣) وقال في التهذيب وثقة أحمد وقال أبو داود معروف وذكره ابن حبان في الثقات قال الحافظ قلت وثقة أيضا يعسوب بن صفوان وفي صحيح مسلم عن طريق ابن اسحاق حدثني يزيد عن جبير عن نعم عن عبد الله بن شبرة وكان ثقة . (٤)

(١) تقييد ١٢٦/١ (٢) ت ٦٤/٢ وانظر التاريخ الكبير ٢٢٣/٢
الكافي ١٨٠/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٢ (٣) تقييد ٥٨/١
(٤) ت ٦١/٦ وانظر الكافي ١٢٩/٢ ، التاريخ الكبير ٢٢٢/٥

- أبو عبد الرحمن المحلى تقدم فى الحديث رقم (٧٩) وهو ثقة .

رجال السياق السابق :

- محمد بن حميد تقدم فى الحديث رقم (٨٣) وهو ثقة .
- واصل بن السائب تقدم فى الحديث رقم (٨٥) وهو ضعيف .
- أبوسورة تقدم فى الحديث رقم (٨٥) وهو ضعيف .

الكلام على الرواية

السياقات الثلاثة الأولى الواردة فى صحيح مسلم فى باب إباحة أكل الثوم والبيض وأنه ينهى لمن أراد غلب الكبار تركه . فقد أخرج الطبري الأيمن عن جابر بن سرة عن أبي أيوب به . والطريق الثالث من أفصح ما فى أبي أيوب عن أبي أيوب بن أياف . (١)

رواه الثوري فى كتاب الأطعمة فى باب ما جاء فى كراهية أكل الثوم والبيض عن أبي أيوب وكتب عليه بطوله قال أبو حمزة هذا حديث حسن صحيح . وهو من طريق جابر بن سرة . رواه أبو داود الطيالسي ^(٢) بسنده بلغه الثوري رواه كذلك عبد بن حميد فى ^(٣) بسنده كذا عن جابر بن سرة بلغه أيضا والطبراني وقال تأتينا بطعام لم يصب منه شيئا فقلت للمرأة لا تصلى فأعيت الشئ صلى الله عليه وسلم قد كرت ذلك له فقال إن فيه هذه البقرة وأنا أكره ربحها فقال أبو أيوب فأتى أكره ما كرهت يا رسول الله .

ورواه المزني للنسائي فى سننه الكبرى عن جابر بن سرة عن أبي أيوب ^(٤) . رواه الحاكم فى كتاب معرفة الصحابة عن جابر بن سرة عن أبي أيوب بلغه إلا أنه قال فقال أنه كان فيه ثوم وقال قال شعبة فى حديثه أحرام هو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وقال حذاف فى حديثه يا رسول الله بعثت إلى بها لم تأكل فقال أنك لست طمس أنه يأعنى الله وقد أشار الذهبي فى تكميلاته أنه فى مسلم ^(٥) . قلت وهو كذلك فهو فى صحيح مسلم كما تقدم .

(١) مسلم بشرح النووي ٩/١٤ - (٢) سنن الثوري ٤/٢٦١
 (٣) سنن أبي داود الطيالسي ٨١/١ - (٤) سنن عبد بن حميد ١/٣٦
 (٥) المعجم الكبير ١/١٩٤ - (٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣/٨٩
 (٧) السنن ٢/٤٦٠

أما السياق الثالث وهو الطريق الثاني عند الإمام مسلم عن ألدح موسى
 أبي أيوب فقد أخرجه مسلم في باب إباحة أكل الثوم وأنه ينبغي لمن أراد مخاطبة
 الكفار تركه وكذا ما في معناه بلفظه (١) وكذا عند الطبراني (٢) بلفظه أيضا
 وتكلم عليه الدارقطني في الملل فقال حديث ألدح عن أبي أيوب أن النبي صلى
 الله عليه وسلم نزل عليه فذكر حديثا فيه طيل وفيه ذكر البصل وأن النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يأكل منه فليل أحرام هو قال لا ولكن أكرهه فقال يرويه طعمه إلا حول
 وقد اختلف فيه نرواه ثابت أبو يزيد عن طعمه عن عبد الله بن الحارث سمع ابن
 سيرين عن ألدح موسى أبي أيوب عن أبي أيوب وبخالفه عمرو بن أبي قيس نرواه عن
 طعمه عن ابن سيرين عن ألدح موسى أبي أيوب عن أبي أيوب وقيل ثابت أبي زيد أيضا
 بالصواب وقد أخرجه مسلم في الصحيح (٣).

أقبل أناد الدارقطني أن الرواية بإسناد عبد الله بن الحارث هي الصواب
 وأن الرواية بدونه وهم.

أما السياق الرابع فقد أخرجه الطبراني بلفظه وقال في روايته كنت ترسل النبي
 بالطعام فأبصر فيه (٤) ررواه الطحاوي بلفظه (٥) ورواه من طريق آخر عن ابن
 لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب فذكر أسناده مثله (٦).
 ورواه ابن عساکر في تاريخ دمشق في قصة نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على أبي أيوب وقال كنت ترسل النبي بالطعام فأبصر وقال زاد السيوطي فيه وقال
 نظم أرنه أثر أصابك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل أن فيه بطلا (٧).
 وأورد الحافظ ابن كثير وقال وكما تصنع له المشاة ثم تبعته إليه فإذا رد علينا
 فضلك تبعته أنا وأم أيوب طبع به فأكلنا منه تبعته بذلك البركة وقال ورواه البيهقي
 عن طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الحسن أو أبي الخير
 محمد بن عبد الله عن أبي وهم عن أبي أيوب فذكره (٨). قلت لعله في شعب الأيمان
 الذي لم أطلع عليه.

(١) مسلم بشرح النووي ١٠ / ١٤

(٢) المعجم الكبير ١ / ١٩٩

(٣) الملل للدارقطني ٥٢ / ٢

(٤) المعجم الكبير ١ / ٢٠٥

(٥) معاني الآثار ٢٢٩ / ٤

(٦) معاني الآثار ٢٢٩ / ٤ (٧) تاريخ ابن عساکر ١٧ / ٢

(٨) البداية والنهاية ٢ / ٢٠٦ وأنظر السيرة لابن كثير ٢٧ / ٢

أما السياق الخامس :

رواه الطبراني في الكبير بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أهدى إليه طعام أصابته حيث به البنا . (١)
ورواه ابن حبان في تاريخه بلفظه أيضا . (٢)

أما السياق السادس :

فقد أورده ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأخبارها بلفظه (٣) وزاد فيه وزعم أنه عبد الرحمن أن أما أيوب لم يكن يأكل البصل نيئا ولا طهيها ، وأورده الطائفة في انطاق المبهة ولم يعمد لغير أحمد . (٤) قاله
وهو من الأحاديث التي انفرد بها أهل مصر عن غيرهم كما ذكر ذلك ابن عبد الحكم . (٥)

وفي هذا السياق ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث .

أما السياق السابع :

فلم ألق عليه لغير أحمد .

درجة الحديث

الحديث صحيح حسب روايته في صحيح مسلم بالسياقات الثلاثة الأولى وكذلك الرابع . أما السياقات الباقية فهي ضعيفة إلا أنها تتفاوت في الضعف . فالسياق الخامس فيه بقية حدود كثير التدليس ولكن لشواذ توأمة كاتدم عن جابر ابن صرة عند مسلم والطاكم وصحة وأقره الذهبي كاتدم وقد ذكر الشيخ البنا عن السياق السادس أن سنده جيد . (٦)
أما السابع فهو في غاية الضعف والله أعلم .

(١) المجموع الكبير ٢٠٥/١

(٢) تاريخ ابن حبان ١٢/٢

(٣) فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ٢٦٩/١

(٤) انطاق المبهة بزوائد الصانيد المضرة ٥٣/٢

(٥) فتوح مصر وأخبارها ٢٦٩/١

(٦) الفتح الرباني بترتيب سند أحمد بن حنبل الشيباني ٧٥/١٢

بما ذهب المصنف إلى أكل النوى والبصل

قال ابن د قيق الحميد جمهور الأئمة على إباحة أكلها لقوله عليه السلام ليس في تحريم ما أحل الله ولكن أكرهه . ولأنه ظله يمشي* يختص به وهو قوله عليه السلام لا تأكل من لا تأكل من لا تأكل . . قال قد يستدل به (أي بهذا الحديث) على أن أكل هذه النوى من الأثمار المبرعمة في ترك حضور الجماعة . وقد يقال إن هذا الكلام خرج مخرج الجزع عنها (أي من أكل هذه النوى) فلا يقتضي ذلك أن يكون هذا في ترك الجماعة إلا أن يدعى إلى أكلها ضرورة ويصح هذا من وجه تنزيهه إلى بعض أصحابه فإن ذلك يناقض الجزع . (١)

وقد رجح النووي أنها مكروهة كراهة تنزيه ليست بحرمة لمصوم قوله لا فقد قال اختلف أصحابنا في حكم النوى في حق صلى الله عليه وسلم وكذلك البصل والكراث ونحوها فقال بعض أصحابنا هي محرمة عليه والأصح عند هم أنها مكروهة كراهة تنزيه ليست بحرمة لمصوم قوله لا في جواب قوله أحرام هو ومن قال بالأول يقول معنى الحديث ليس بحرام في حلقكم والله أعلم . (٢)

أقول القول بحرمة هذه الأشياء بحمد جدا لأن يناقض قوله صلى الله عليه وسلم لا حين سئل عن هذه الأشياء هل هي حرام أم لا وقول ألم أأنتم تكلمون ولو كانت حراما لما أمرهم بأكلها والله أعلم .

(١) شرح عدة الأحكام لابن د قيق الحميد ٦٥/٢

(٢) شرح النووي على مسلم ٩/١٤

نصل ني جارية الطعام بالكيل

(٤١٤) قال الامام أحمد / ١١ :

حدثنا حيوة بن شريح قال حدثنا بقية قال حدثني يحيى بن سعد عن
خالد بن معدان عن المقدام بن معد يكرب عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال (كلوا طعامكم يبارك لكم فيه) .

[حديث رقم ١٠٧] [٨٨]

(٤١٤) قال الامام أحمد / ١٢ :

حدثنا عبد الجبار بن سعد حدثنا بقية عن يحيى بن سعد عن

[حديث رقم ١٠٨] [٨٩]

(٤١٤) قال الامام أحمد / ١٣ :

حدثنا هيثم بن عيسى بن خارجة حدثنا اسماعيل بن عمار عن يحيى بن سعد
عن خالد بن معدان عن المقدام بن معد يكرب عن أبي أيوب الأنصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلوا طعامكم يبارك لكم فيه) .

[حديث رقم ١٠٩] [٩٠]

في هذا الحديث من لطائف الاصناف :

رواية صطبي عن صطبي وهو المقدام بن معد يكرب عن أبي أيوب الأنصاري رضي
الله عنه .

النفردات واختلاف الروايات :

كلوا طعامكم :

هذا لفظ الطبراني في الكبير ^(١) وابن ماجه وابن حبان ^(٢) والبغاري عن المقدام
ابن معد يكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٣) .

ومعنى كل الطعام ما عند البيع أو عند خروجه من مخزنه .

(١) الطبراني في الكبير ١/١٩٣

(٢) ابن ماجه ٢/٧٥١

(٣) ابن حبان ٧/٤٢

(٤) البغاري مع الفتح في باب ما يستحب من الكيل ٤/٢٤٥

شارك لكم فيه :

ورد أيضا بهذا اللفظ عند ابن حبان ^(١) في صحيحه والبيهقي ^(٢) في سننه والطبراني في معجمه ^(٣) وابن ماجه ^(٤) في سننه والبخاري ^(٥) في رواية القدام ابن سعد يكره أي يحصل فيه الغشير والمركة والثوبنسي الجهالة منه والفعل مجزوم جوابا للأمر ^(٦).

رجال السياق الأول :

- حصة بن شريح تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة .
- يافعة بن الوليد تقدم في الحديث رقم (٥) وهو صدوق كثير التدليس.
- بحير بن سعد تقدم في الحديث رقم (٦) وهو ثقة .
- القدام بن سعد يكره ابن عمرو الكندي صحابي مشهور نزل الشام ومات سنة سبع وثلاثين على الصحيح وله احدى وتسعون سنة روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب . ^(٧)
- وقال في الاصابة صاحب النبی صلى الله عليه وسلم روى عنه أحمد بن حنبل ومن خاله بن الوليد ومعاذ وأبي أيوب ونزل حصى روى عنه ابنه يحيى وعفدة صالح بن يحيى ومالك بن سعدان ويحيى بن عمار ويحيى بن جابر الطائي والشمعي وغيرهم . ^(٨)

رجال السياق الثاني :

- عبد الجبار بن سعد بن عبد الحميد الحدادی (روى) عن ابن عينة وثقة وعبد اللہ بن عمرو الرقي ورواه أحمد وغيره مات سنة ثمانين ومائتين قال الحافظ (قال الحسيني) قلت كذا رأيت بخطه وهو تصحيف والصواب

(١) الا حبان ٢/٧

(٢) السنن الكبرى ٢٢/٦

(٣) الطبراني في معجمه الكبير ١٩٢/١

(٤) ابن ماجه بترتيب سعد فوار عبد الباقي ٢٥١/٢

(٥) البخاري مع الفتح ٢٤٥/٤

(٦) في فضائل الغدير ٦٠/٥

(٧) تقریب ٢٧٢/٢

(٨) الاصابة ٤٥٥/٢ وأنظر ت ٢٨٧/١٠

سنة ثمان وثلاثين ومائتين وعهد الجبار هذا يعرف بالخطاب لأن عهد الحميد جد .
وهو عهد الرحمن بن يزيد بن الخطاب وذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة
الرابعة . وروى عنه أيضا يحيى بن يعقوب والعملاء بن سالم وسمر ذكره ابن أبي حاتم (١)

- هشام بن خارجة السروي أبو عبد أو أبو يحيى نزل ببلداه صدوق من كبار
الماضرة مات سنة سبع وخمسين (ومائتين) .

في آخر يوم من أيام له البغاري والنسائي وابن ماجه قاله السافظ نسبي
التقريب (٢) وقال في التهذيب وثقه ابن معين وابن تايه ^{نزل} والخطابي حقه
وكذا وثقه أيضا ابن حبان وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس بهما . (٣)

- اسماعيل بن عمار ثقة في الحديث ولم (٤) (٢٤) وثقه في رواية من أهل
بلده .

الكلام على الرواية

هذا الحديث أخرجه ابن ماجه (٤) في التجارات عن عمرو بن عثمان بن سميد عن
بقية بن الوليد عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن السدادم عن أبي أيوب
ومن السدادم عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه الطبراني في الكبير (٥) من رواية
اسماعيل بن عمار عن يحيى بن سعيد . وثقه تابع اسماعيل بن عمار هذا بقية بن الوليد
في يحيى بن سعد ورواه البيهقي في السنن الكبرى بلفظه (٦) في باب ماجاء في
ابتغاء البركة من كل الطعام . وورد من رواية السدادم عن سعد يركب عن النبي صلى
الله عليه وسلم عند البغاري وابن حبان (٧) (٨) .
وذكر السفاور في الطائفة العسنة أنه ورد عند الزوار من حديث أبي الدرداء بلفظ
"نوبا" (٩)

- | | |
|--|-------------------------------------|
| (١) تسجيل الصفحة ١٦٢/١ | (٢) تهذيب ٢٢٦/٢ |
| (٣) ت ١١/٩٢ وانظر التاريخ الكبير ٢١٦/٢ والتاريخ الصغير ٣٥٦/٢ | |
| (٤) ابن ماجه ٢٨/٢ | (٥) الطبراني في المعجم الكبير ١٩٢/١ |
| (٦) السنن الكبرى ٢٢/٦ | |
| (٧) البغاري مع الفتح كتاب البيوع باب ما يستحب من الكيل ٢٤٥/٤ | |
| (٨) الاحسان في تهذيب ابن حبان ٢/٢ | |
| (٩) الطائفة العسنة ١/٢٣٠ | |

وكذلك قال ابن الأثير في النهاية فوتوا طعامكم ببارك لكم فيه (وقال) حصل الأرواح عند فقال هو صفر الأربعة وقال غيره هو مثل قوله كلوا طعامكم (١) وقال السقاوي في الطامع الحسنة كما حكى البرازين إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب أهل الحلم في ضمير فوتوا أنه تصغير الربعة (٢)

وقال الحافظ في الفتح أجاز الكلام على رواية السقاوي بن سعد بكتب في الصحيح هكذا رواية عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن غير أخرجه أحمد عنه وثابته يحيى (٣) بن محمد عن خالد بن سعدان وخالفهم أبو البريق الزهراني عن ابن المبارك فأدخل بين خالد والسقاوي جبير بن نفير أخرجه الأسعيلي أيضا (وقال) روايت من السقاوي حصل الأسانيد يوقع في رواية اسعيل بن عباس عند الطبراني وثقة عنه وقد ابن ماجه كلامه عن يحيى بن سعيد عن خالد بن سعدان عن السقاوي عن أبي أيوب الأنصاري زاد فيه أبا أيوب وأشار الدارقطني إلى رجحان هذه الزيادة (٤)

وورد في البخاري ببارك لكم ولهم فيه زيادة لفظة فيه وذكر الحافظ أن جميع روايات البخاري ليست فيها هذه الزيادة (٥) وقال غيره أكثر من تقدم ذكره فزاد في آخره فيه (٥)

درجة الحد يمت

رواه السيوطي في الجامع الصغير (٦) بالنسخة وكذلك الشيخ ناصر نسى

صحيح الجامع الصغير (٧)

والذي يظهر لي أنه لا يصلح أن تكون درجة الحد ولا يقل عن درجة الحسن لأن فيه بقاء بن الوليد وهو ليس إلا أنه تابع اسعيل بن عباس في جبير بن سعيد ولهم أيضا شيخ الإمام أحمد عبد الجبار بن محمد لم يوقع غير ابن حبان ، والحد يمت

- (١) النهاية في غريب الحديث ١١٩/٤ (٢) الطامع الحسنة ٣٣٠/١
- (٣) لمعه بحبر بالها الموحدة وهو المذكور في الأسانيد الطحاوية يورد عنه بقاء
- (٤) فتح الباري ٣٤٥/٤
- (٥) الفتح ٣٤٦/٤
- (٦) الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٦٠/٥
- (٧) صحيح الجامع الصغير للشيخ ناصر الدارقطني ١١١/٤

أصله في صحيح البخاري وقد صرح بقية بالتعديت في السياق الأول وضمن في الثاني .

في حساب العنق

قال ابن الجوزي وغيره هذه البركة يحتل كونها للخصية عليه وكونها له بركة في هذا أهل المدينة يدعون ولا ينافي غير طائفة أنها كانت تخرج قوتها بغير كيل نيوك لبعائيه حتى طمت الدرة التي تبلغ اليها عند انقضاءها لأن ما هنا في طعام يشترى أو يخرج من ميزته ببركة يكله لا تأكله البسط والعدل . وطائفة كالت اختياراً قد علمه النفس .^(١)

ونقل الحافظ عن الطبري أنه يحتل أن تكون البركة التي تحصل بالكيل بسبب السلافة من سوء الظن بالسفاد لأنه إذا خرج بغير حساب قد يفرغ ما يخرج وهو لا يفسد فيمتص من يتولى أمره بالأخذ منه وقد يكون بطلاً وأن كاله آمن من ذلك والله أعلم .^(٢)

قلت وقد جمع الحافظ بين حديث طائفة وحديث الباب جمعا غليظا حيث قال والحاصل أن الكيل بمجرد لا تحصل به البركة ما لم ينضم إليه أمر آخر وهو احتفال الأمر ليسع فيه الكيل ولا تنزع البركة من الكيل بمجرد الكيل ما لم ينضم إليه أمر آخر كالصارفة والاختار والمأظم .^(٣)

(١) فيض القدير ٦٠/٥

(٢) الفتح ٢٤٥/٤

(٣) فتح الباري ٢٤٥/٤

لعل في الانتباه في التوضيحات

(٤١٤) قال الامام أحمد ^{١٤} :

حدثنا يحيى بن حبلان قال حدثنا رشدين قال أخبرني معمر بن الحارث عن بكير عن أبي اسحاق طوى بنى حاتم حدثه أنهم ذكروا يومئذ فيهم فتأرموا في القرع فمر بهم أبو أيوب الأنصاري فأرسلوا اليه انما نأ فقال يا أبا أيوب القرع ينتفخ فيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كل مؤفة ينتفخ فيه فرد عليه القرع فرد أبا أيوب كذا مثل قوله الأول .

{ حديث رخم (٨٥) }

الطرد اعوا غلط الألفاظ :

ط ينتفخ فيه :

النتفخ هو ما يعطى من الأشياء من الثمر والزهيق والمصل والحفظة والشمير وغير ذلك يقال نفخت الثمر والمنتب اذا تركت عليه الماء ليمير تنبذا تصرف من فعل الى فعل وتنبذته اتعذته تنبذا . وسواء كان سكرا أو غير سكر فانه يقال له تنبذ ويقال للسفر المستصر من المنتب فيه كما يقال للنتفخ غير ^(١) .

فتأرموا :

أصل التأرمة كما قال ابن الأثير المجازية في السمان والأعنان ^(٢) . قلت والراء به هنا المطاوعة مع الاختلاف .

النتفخ :

فسره النووي بأنه إذا ما بسم الدال والذ وقال القرع الذي يؤكل فيه الخسبان الاسكان والتحرك . والأصل التحريك وهو القرع اليابس أي اللوط ^(٣) .

ينهى عن كل مؤفة :

وهذا البخاري من رواية طائفة نهاها في ذلك أهل البيت أن تنفخ في الدب ^(٤) . والمؤفة .

(١) النهاية في غريب الحديث ٧/٥ (٢) النهاية ٤١/٥

(٣) شرح النووي على مسلم ١٨٥/١ (٤) البخاري مع الفتح ٥٨/١٠

الجدة قاله السافظ في التتريب^(١) وقال في التتذيب وثقه أحمد وزاد صالح وثقه ابن معين (أبو حاتم والمجلي والنسائي وزاد ثبتا ونسأل أحمد بن صالح المصري إذا رأيت بكير بن عبد الله روى عن رجل فلا تصال منه فهو الثقة الذي لا شك فيه وثقه ابن سعد وقال النسائي أيضا ثقة ثبت حاشي . وذكره ابن حبان في الثقات في أئمة التابعين من علماء الناس وقال كان من خيار أهل المدينة^(٢) الخلاصة : ثقة .

أبو إسحاق موسى بن عاصم . قال السافظ في التتريب : أبو إسحاق الدوسي موسى بن عاصم قبول من الثالثة واحتل أن يكون الذي قبله . قلت والذي قبله أبو إسحاق موسى عبد الله بن الحارث عن قبول من الثالثة روى عنه النسائي قاله السافظ في التتريب .^(٣)

وقال الذهبي قلت أبو إسحاق موسى بن عاصم لا يعرف قال الظاهر أنه الأول له رواية عن أبي أيوب الأنصاري وثقه أيضا الطبري وسفيان بن عيينة^(٤) قلت وذكر قبله . أبو إسحاق الهاشمي موسى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن من أبي هريرة وقال لا يعرف .^(٥)

وقال السافظ في التتذيب عن الأول حجازي روى عن أبي هريرة في فضل الذكور وثقه سعيد القبري .

وقال من الثاني أبو إسحاق الدوسي موسى بن عاصم من ذكره موسى عائشة وأبي هريرة وثقه بكير بن عبد الله الأشج وقال قلت قال أبو موسى السكوني في ترجمة هيار بن كيار الصطابة أنه مجهول وروى عنه سليمان بن عمار وقال واحتل أن يكون الذي قبله .^(٦)

-
- (١) تتيب ١٠٨/١
(٢) ت ١/٩١ وانظر التاريخ الكبير ١١٣/٢ والكافي ١٦٢/١ والتاريخ الصغير ٣٠٧/١
(٣) تتيب ٢/٢٩٠
(٤) حيزان الاختال ٤٨٩/٤
(٥) حيزان الاختال ٤٨٩/٤
(٦) ت ١٢/٨

وذكر انه هب في المبنى بعد ، ابواسحاق طوى تخرج من عنده بن الحاص
 عنه سعد بن زيد وأبواسحاق طوى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن
 أبي هريرة وثقه عليه بطوله لحد الثلاثة واحد . (١)
 وقال الهيثمي انه انه مستور . (٢)
 ونظروا للاختلاف فيه فانه لا يحول على روايته .

الكلام على الرواية

هذا الحديث رواه الطبراني في الكبير بلطفه الا انه قال قلم يور عليه
 وقد اُخذ من طبعه . وأورد الهيثمي في جميع الزوائد وقال رواه أحمد
 والطبراني وقال وأبو حاتم (٣) مستور وفيه رشدين بن سعد وفيه ضعف وفيه
 وثق . (٥)

قلت لكن الضعفين له أكثر من المعدلين وطبعه يكون ضعيفا .

درجته في الحديث

ضعيف لجهالة أبي اسحاق وضعف رشدين بن سعد والله أعلم .

-
- (١) المبنى في الضعفاء ٢٠٠/٢٦٩
 - (٢) جميع الزوائد ٥٧/٥ وانظر تهذيب الكمال ٧٨٧/٧
 - (٣) المعجم الكبير للطبراني ٢٠٠/١
 - (٤) وفي الأطراف ٧/٢ ، أبواسحاق وفي نهاية النسخة بزوائد المستد ١٨٨/١
 - (٥) وفي الطبراني ٢٠٠/١ وفي كل حال هو خطأ طبعي والله أعلم
 - (٥) جميع الزوائد ٥٧/٥

باب الترفيب والترفيب
فصل في الترفيب فسي ثواب الترفيب

(٤١٥) قال الاطام أحد / ٢٢٤

حدثنا محمد بن عمرو يعني الكراساني ثنا عبد الله بن عبد العزيز
الليثي قال سمعت ابن شهاب يقول أشهد على عثمان بن يزيد الليثي أنه حدثه
عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ط من رجل
يفرس غرما إلا كتب الله عز وجل له من الأجر قدر ما يخرج من شعر ذلك الغراس .
[حديث رقم (١٨٧)]
الغردات والمغلفات الألفاظ :

ط من رجل يفرس غرما :

وهذا الطبراني من فرس غرما (١) وهذا البخاري (٢) وسلم (٣) من حديث أنس
رضي الله عنه ط من سلم يفرس غرما أو يزرع زوطا . ووقع في رواية أم جسر الانصارية
عند سلم لا يفرس سلم غرما ولا يزرع زوطا (٤)
وفرس الشجر يفرسه أشتت في الأرض كالأفرس والفرس يفتحون المشروس جسمه أغراس
وغراس بكسر أولهما (٥)
قال الطائفة ط من سلم أخرج الكافر لأنه رغب على ذلك كونه ط أكل منه يكون حذقة
والسواد بالمحذقة الثواب في الأجرة وذلك يخص بالسلم (٦)

ألا كتب الله له من الأجر قدر ما يخرج من شعر ذلك الغراس

وهذا البخاري (٧) وسلم من حديث أنس فيما ذكره طير أو انسان أو صبيحة إلا كان
له حذقة .

(١) المعجم الكبير ١/ ١٦٨ (٢) البخاري مع الفتح ٣/ ٥

(٣) سلم بشرح النووي ١٠/ ٢١٥ (٤) سلم بشرح النووي ١٠/ ٢١٤

(٥) تزيين القاجوس ٣/ ٢٣٦ وانظر لسان العرب ٦/ ١٥٤

(٦) فتح الباري ٣/ ٥ (٧) البخاري مع الفتح ٣/ ٥

(٨) سلم بشرح النووي ١٠/ ٢١٥

قال النووي في هذه الأحاديث فضيلة الفرس وفضيلة النزع وأن أجراً على ذلك مستمر ما دام الفرس والنزع وما تولد منه إلى يوم القيامة .^(١)

رجال الأئمة :

- سعيد بن منصور الغراساني بن شعبة أبو عثمان الغراساني نزيل بكفة ثقة صنف وكان لا يرجع ما في كتابه لعدة وثيقة به مات سنة سبع وخمسين (ومائتين) ونيل بعد ما من العاصرية روى له البطائفة قاله الطائفة في التهذيب .^(٢) وقال في التهذيب كان أحمد يحسن الثناء عليه وقال مرة هو من أهل الفضل والصدق وثقة ابن سيرين وعمران بن عيسى وأبو حاتم وزاد من الثقات الأئمة من جمع وصفه وكان سعيد بن عبد الرحمن إذا حدث عنه أثنى عليه وكان يقول حدثنا سعيد ، وكان ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من جمع وصفه وكان من الثقات الأئمة وقال ابن تيمية ثقة ثبت . وقال الطبراني ثقة مطلق عليه وثقة أيضا لمحة ابن تميم .^(٣)

- عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر الليثي أبو عبد العزيز المدني ضعيف واختلف بأخرة من الصحابة روى له ابن ماجه قاله الطائفة في التهذيب .^(٤) وقال في التهذيب قال أبو زرعة ليس بالنوي وقال أبو حاتم شكر الحديث ضعيف الحديث لا يشغل به ليس في وزن من يشغل بخطئه . عامة حديثه خطأ . لا أعلم له حديثا مستقيما ، يكتب حديثه . وقال إبراهيم الجوزجاني يروى عن الزهري شاكر سعيد بن أروبة الصدوق وعمران بن إبراهيم ابن الخضر الغزالي عن أنس بن عياض أنه قال غلط . وقال البخاري شكر الحديث . وقال القسائي ضعيف . وقال في وضع آخر ليس بثقة . وشال سعيد بن يحيى في حديثه عن الزهري لكارة وبألت سعيد بن منصور عنه

(١) شرح النووي على مسلم ٢١٣/١٠

(٢) تهذيب ٣٠٦/١

(٣) ت ٨٩/٤ وانظر تهذيب الكمال ٢٥٤/٣ وذكره الحفاظ للذهبي (١٦)

(٤) تهذيب ٣٠٠/١

نقال كان مالك يزعمه وكان ثقة . وقال ابن عدي طاعة حديثه عن الزهري
ضالكه . وقال الساجي يقال انه اخطأ . وقال الحاكم أبو أحمد حديثه
ليس بالقائم . وقال ابن حبان اخطأ بأخرة فكان يلقب الأمانيد ولا يعلم
ببراه النواصيل فاستحق الترك . وقال أبو إسحاق السريني غيره (أوثق منه) ^(١)
أقول الخلاصة فيه أنه ضعيف صالح للاختيار .

- محمد بن مسلم تقدم في الحديث رقم (٢٩) وهو ثقة على جلالته
واقفانه .

- عطاء بن يزيد الليثي تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة .

الكلام على الرواية

الحديث رواه الطبراني بلفظ من يفرس فرسا كتب الله له من الأجر بقدر
ما يفرس من ثمر ذلك الفرس . ^(٢)

وأورد السلف الطبراني ومزاه لاحق وقال رواه صحيح بهم في الصحيح الأئمة الله
ابن عبد العزيز الليثي ^(٣) وأورد كذلك البوسيري ومزاه لأبي يعلى وقال اسناد
حسن رجاله رجال الصحيح الأئمة الله بن عبد العزيز الليثي بلفظ فيه وثقه
مالك وصحبه بن شعور وضعفه أبو زرة والبخاري والنسائي وغيرهم ^(٤)
وأورد المصنف وذكر أن عبد الله بن عبد العزيز قد بطل ^(٥) .

درجة الحديث

ضعيف صالح للاختيار وله شاهد في الصحيحين من حديث أنس . وحسن
البوسيري حسنه لذلك السبب فقد قال من اسناد أحمد هذا اسناد حسن .

(١) تاريخ ٣٠١/٥ وانظر الخلاصة ٢٥/٢ والهيان ٤٥٥/٢ والنسائي الصغير
للبخاري ٦٥/١، المرح والتمديد ١٠٣/٥، التاريخ الكبير ١٤٠/٥،
والصغرى ٨/٢ والسفي ٢٤٥/٢

(٢) المعجم الكبير ١٩٨/١ (٣) الترغيب والترهيب ٢٢٧/٢

(٤) اجازات البغوية بزوائد السانيد المفضلة ٢٦/٢

(٥) الضعفاء للمصنف ٢١٠/١

فصل في الترميم من حجر المسلم

(٤١٦) قال الاطام أحمد / ٣٠ :

حدثنا صفوان عن الزمري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فحمد هذا فحمد هذا وغيره الذي يبدأ بالسلم) .

[حديث رقم (٩٧)]

(٤١٧) قال الاطام أحمد / ٧٨ :

حدثنا عبد الرزاق ثنا جرير عن الزمري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام يلتقيان فحمد هذا فحمد هذا وغيره الذي يبدأ بالسلم) .

[حديث رقم (٩٨)]

قال الاطام أحمد / ٨٧ :

حدثنا روح ثنا مالك ومالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد حدثه عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فحمد هذا فحمد هذا وغيره الذي يبدأ بالسلم) .

[حديث رقم (٩٩)]

الفرقات واختلف الروايات :

لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه :

وجاء عند البخاري لا يحل لرجل . (١)

والهجر ضد الوصل يعني نفاً يكون بين المسلمين من عيب موجودة أو نقصان يقع في حقوق المشقة والصحة دون ما كان من ذلك في جانب الدين فان هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة مر الاوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق . (٢)
وقال الساجي في الفتح الهجرة هو ترك الشخص مكانه الاغراضا ثلاثاً وهي في الأصل الترك فعلاً كان أو قولاً وليس المراد به طارئة^(٣) الوطن .

(١) صحيح البخاري في كتاب الأدب باب الهجرة ٢١/٨

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢٤٥/٥

(٣) الفتح ١٠/٩٢

فيقول ثلاث :

وفي السياق الثاني فيقول ثلاثة أيام .
وهو كذلك عند أبي داود ^(١) وعند البخاري فيقول ثلاث ليال ^(٢) وكذا عند مسلم ^(٣)
والترمذي ^(٤) والطيبراني ^(٥) وابن حبان ^(٦) .
قال الحافظ وأراد هنا (أي البخاري) أن يبين أن عباده مخصوصين من جسر
أعلاء بخير موجب لذلك وقال قال النووي قال الحافظ : نعم الهجرة بين المسلمين
أكثر من ثلاث ليال بالنسبة ونجاح الثلاث بالظهور وأنما على هذه في ذلك لأن
الآن من مجهول على التخصيص لسبب بذلك القدر والرجوع ويزول ذلك العارض . وقال
أبو الحباس القرطبي المستقر ثلاث ليال حتى لهدأ بالهجرة من أمتنا . التفسير
الشيء البسيط وتصير ليلة ذلك اليوم ينتهي بانقضاء الليلة الثالثة ونظير الحافظ
على قول القرطبي بقوله قلت وفي الجزم باعتبار الليالي دون الأيام جوده . .
فالمعتمد أن الرخصة فيه ثلاثة أيام بلياليها بحيث أخلقت الليالي أربعة بلياليها
وحيث أخلقت الأيام أربعة بلياليها فيكون الاعتبار في ثلاث أيام بلياليها لحقيقة
إذا ابتدأت ثلاث من الظهيرة يوم السبت كان آخرها الظهيرة يوم الثلاثاء . ويحتمل
أن يلحق الكسر ويكون أول الحدود من ابتداء اليوم واللييلة والأول أحوط . ^(٧)

فيجد هذا ويحد هذا :

وفي السياق الثاني والثالث زيادة يلحقان . وعند البخاري ^(٨) ومسلم ^(٩) وأبي
داود ^(١٠) وابن حبان ^(١١) هذه الزيادة وقالوا فيعرض هذا فيعرض هذا بدل
يحدد .

-
- (١) متن أبي داود ١٨٢/٤
(٢) البخاري مع الفتح ٤٩٢/١٠
(٣) مسلم بشرح النووي ١١٧/١٦
(٤) متن الترمذي ٢٢٧/٤
(٥) المعجم الكبير ١٩٨/١
(٦) الإحسان في تزيين ابن حبان ١٩٤/٧
(٧) فتح الباري ٤٩٢/١٠
(٨) البخاري مع الفتح ٤٩٢/١٠
(٩) مسلم بشرح النووي ١١٧/١٦
(١٠) مختصر متن أبي داود ٢٣١/٧
(١١) الإحسان في تزيين ابن حبان ١٩٤/٧

قال السائط زائد الطبراني من طريق أخرى عن الزهري يسبق إلى الجنة
وقال ولأبي داود بسند صحيح من حديث أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فيلم عليه فان ربه عليه فقد اشتركا في الأجر وان لم يرد عليه فقد باء بالآثم
ومرج السلم من الهجرة . (١)
ومعنى بعد هذا أي يمرض بوجهه عند واحد الجانب . (٢)

غيره الذي يبدأ بالسلام :

ومعنى غيره من أهل البيت وأكثرهم ثوبا . (٣)

رجال السياق الأول :

- صفوان بن يحيى تقدم في الحديث رقم (١٥٠) وهو ثقة حافل .
- محمد بن مسلم الزهري تقدم في الحديث رقم (١٥١) وهو ثقة طين جلالة .
- علي بن يزيد تقدم في الحديث رقم (١٥٢) وهو ثقة .

رجال السياق الثاني :

- عبد الرزاق بن عمار الضماني تقدم في الحديث رقم (١٥٣) وهو ثقة .
- حماد بن راشد تقدم في الحديث رقم (١٥٤) وهو ثقة ثبت .

رجال السياق الثالث :

- روح بن عبادة تقدم في الحديث رقم (١٥٥) وهو ثقة فاضل .
- مالك بن أنس الإمام تقدم في الحديث رقم (١٥٦) .
- صالح بن أبي الأخضر تقدم في الحديث رقم (١٥٧) وهو ضعيف بمشهوره .

الكلام على الرواية

الحديث يعلق عليه أخرجه البخاري في مؤمنين من صحيحه الأول في كتاب

(١) فتح الباري ١٠/١٥٠

(٢) النهاية ١٥/٣

(٣) مختصر سنن أبي داود للسائط الحذري ٢/٢٢١

الأدب في باب الهجرة^(١) والثاني في كتاب الاستبذان في باب السلام للصرفة
ولغير الصرفة .^(٢)

وفي السويح الأول أورد الحديث عن أبي أيوب وثله جماعة حديث أنس لا يتأخروا
ولا تتأخروا ولا تهاجروا ولا تهاجروا ولا تهاجروا ولا تهاجروا .
توفي ثلاث ليال .

والحديث عن المطاهرين من طريق الزمري حيث نوهه عن أبي أيوب بواسطة
علاء بن يزيد نوهه عن أنس جماعة قال الساطع (أراد الصنف بآراءهم)
ما أنه عن الزمري على الوجهين^(٣) . وأخرجه سلم في باب تعمير الهجرة
توفي ثلاثة أيام بلا عذر شرعي^(٤) وأبو داود في سننه باب فمن يهجر أخا بالمسلم^(٥)
والترقي في كتاب البر والخلة في باب ما جاء في كراهية الهجر للمسلم .^(٦)
وأخرجه أيضا أبو داود الطيالسي^(٧) وعبد بن حمدة في سننه^(٨) وابن حبان
في صحيحه^(٩) والعمري في سننه^(١٠) والطبراني في معجمه الكبير^(١١)
وابن عساکر في تاريخه^(١٢) والبيهقي في سننه^(١٣) .

درجته الحديث

اتفق عليه كما قد ذكرنا ولا يؤثر فيه وجود صالح بن أبي الأخضر في السياق
الثالث لأن الحديث في هذا السياق على ذلك وهو الذي ورد من طريقه عنه
الشيخين والله أعلم .

- (١) صحيح البخاري ٢١/٨
- (٢) صحيح البخاري ٥٢/٨
- (٣) الفتح ٩٤/١٠
- (٤) سلم بشرح النووي ١١٧/١٦
- (٥) متن ابن داود ١٨٢/٤
- (٦) متن الترمذي ٣٢٧/٤
- (٧) سنن أبي داود الطيالسي ٨٠/١
- (٨) سنن عبد بن حمدة ٣٥/١
- (٩) الإحسان في تزيين ابن حبان ١٩٤/٧
- (١٠) سنن الحمدي ١٨٦/١
- (١١) المعجم الكبير ١٩٨/١
- (١٢) تاريخ ابن عساکر ٢١٤/٣
- (١٣) السنن الكبرى ٦٣/١٠

نصل في الترتيب في حلة الأرحام

(٤١٦) قال الإمام أحمد ^{٢٤} :

حدثنا أبو معاوية ثنا المجاج عن الزهري عن حكيم بن بشير عن أبي أيوب
الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أفضل الصدقة الصدقة
على ذي الرحم الكاشح) .

[حديث رقم (٩٥)] [٩٢]

الشروط وأختلاف الألفاظ :

ذي الرحم الكاشح :

هو الذي يسر عداوته ويغوى عليها كشمه أي باطنه والكشح الضمير أو الذي
يغوى عنه كشمه ولا بالكشف . (١)

وقال المناوي المدة على ذي الرحم الضمير ^(١) أي باطنه فالمدة عليه
أفضل منها على ذي الرحم الضمير كاشح لظنه من قهر النفس للأذعان لمعاد بها
وعلى ذي الرحم الكاشح أفضل أجرا منها على الأجنبي لأنه أولى الناس بالمعروف . (٢)

رجال الأئمة :

- محمد بن حازم أبو معاوية تقدم في الحديث رقم (٩٥) وهو ثقة .
- المجاج بن أوطاة تقدم في الحديث رقم (٩٥) وهو صدوق كثير الخطأ .
- محمد بن سلم الزهري تقدم في الحديث رقم (٩٥) وهو ثقة على جلالة .
- حكيم بن بشير عن أبي أيوب الأنصاري وثقه الزهري وثقه ابن حبان . (٣)

(١) النهاية في غريب الحديث ١٧٥/٤

(٢) نهج القدير ٣٨/٢

(٣) تهجيل المنتقى ٧٠/١ وانظر الأكمال للحسيني ١٨/١

الكلام على الرواية

الحديث روى الطبراني (١) بلفظه ورواه الضعيف (٢) القضاي في سننه وأورد السهري في جميع (٣) الزوائد وفي غاية (٤) التخصيص ورواه لأحمد والطبراني وقال وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام .

درجته الحديث

ضعيف لأن فيه الحجاج بن أرطاة وقد حتمن عن الزهري ومحمد بن
ونقل الطائري عن الزين الحواشي تصحيحه . (٥)

(١) المعجم الكبير ١/١٩٦

(٢) سنن الضعيف القضاي ١/١٩٦

(٣) جميع الزوائد ٣/١١٦

(٤) غاية التخصيص ١/٣٠٨

(٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢/٢٨

فصل في الخريب من جهة أهل النصار

(٤١٧) قال الإمام أحمد / ٤١ :

حدثنا يحيى بن شعبة حدثني عن عون بن أبي جهملة عن أبيه عن البراء
عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بعد طغيت الشمس فسمعت صوتا
فقال يهود تمذب في قبرها .

[حديث رقم (٩٠) : ٩٧]

(٤١٩) قال الإمام أحمد / ٥٧ :

حدثنا سعد بن جعفر ثنا شعبة عن عون بن أبي جهملة عن أبيه عن البراء
عن أبي أيوب الأنصاري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجبت
الشمس قال سمع صوتا فقال يهود تمذب في قبرها .

[حديث رقم (٩١) : ٩٨]

في هذا الحديث من لطائف الإسناد رواية ثلاثة من الصحابة يروون بعضهم عن
بعض .

الفرق اء واختلف الألفاظ :

خرج بعد طغيت الشمس :

وفي السياق الثاني خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجبت الشمس
والسياق الأول رواية مسلم .^(١) إلا أنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم .
والسياق الثاني رواية البخاري^(٢) وقال عبد بن حمزة في روايته خرج النبي صلى
الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس .^(٣) وقد أبي داود الطيالسي^(٤) [خرج عند المغرب ،
وقد الطيراني قال أبو أيوب خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غرقت
الشمس أو اصفرت للمغرب ومعنى كوز من طاء فانطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحاجته وقعدت أنتظره حتى جاء فوضه .^(٥)

(١) سلم بشرح النووي ٢٠٣/١٧

(٢) البخاري مع الفتح ٢٤١/٣

(٣) سنن عبد بن حمزة ٣٥/١

(٤) سنن الطيالسي ٨٠/١

(٥) المعجم الكبير ١٩٢/١

قال ابن الأثير ووجه الشرح أن سقوطها مع الشفيع . (١)

أصبح صوت :

وقد الطبراني أصبح ما أصبح قلت الله وسوء أظم قال أصبح أصوات اليهود يحدبون في تبرعهم . (٢)

قال الحافظ يحتل أن يكون مع صوت طرفة العذاب أو صوت اليهود المحدثين أو صوت وقع العذاب . (٣)

يهود تمذب في تبرعها :

وقد الطبراني في الرواية الثانية هذه اليهود تمذب في تبرعها . (٤) وهو غير متداول أي هذه يهود أو هو متداول غير متداول قال الجوهري اليهود قبلت والأصل اليهود بين فخذت بالـ الألفاظ مثل زنج وزنج ثم عرف على هذا الحد فجمع على قياس شعور وشعيرة ثم عرف الجمع بالألف واللام ولولا ذلك لم يجرى في قول الألف واللام لأنه معرفة مؤنث فجرى مجرى القليلة وهو غير معروف للعلمية والتأنيث . (٥)

رجال السبائك الأول :

- يحيى بن سعيد القطان تقدم في الحد يث رقم (٢٠) وموتة حنن حائط .
- شعيب بن الحجاج تقدم في الحد يث رقم ٩ وهو ثقة حائط .
- عون بن أبي جحيفة السوائي يسم السبلة الكوفي من الرابطة مات سنة ست عشرة (واثقة) .

روى له الجماعة قاله الحافظ في التخریب . (٦) وقال في التخریب بسبب قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة . وذكره ابن عديان في الثقات . (٧)

(١) النهاية ١٥٤/٥

(٢) المعجم الكبير ١٩٣/١

(٣) فتح الباري ٢٤١/٣

(٤) المعجم الكبير ١٩٣/١

(٥) فتح الباري ٢٤١/٣

(٦) تخریب ٩٠/٢

(٧) ثقات ١٢٠/٨

وصب بن عبد الله السوائي بشم السهبة والب وقال اسم أبيه وصب أبيها
أبو جهمفة مشهور بكنته وقال له وصب البخر صحابي معروف وصب عليها
ومات سنة أربع وسبعين . روى له الجعافه قاله الطائفة في التزيين^(١)
وقال في التهذيب قبل مات النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبلغ السلم
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من علي والبراء بن عازب عنه أنه من
وسله بن كهيل والشمسي والسبيعي^(٢) وقال في الإصابة قد م علي النبي
صلى الله عليه وسلم في أوامر عمره وحفظ عنه ثم صعب عليها بعد ، وولاه
شربة الكوفة لما ولي العلافقة وفي الصحيح عنه رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه وأمرنا بثلاثة عشر قالوا نعمات
قبل أن تفيضها .^(٣)

البراء بن عازب بن الطارث بن عدي الأنصاري الأوسي صحابي امين
صحابي نزل الكوفة استقر يوم بدر وكان هو وابن عرولة . مات
سنة اثنين وسبعين . روى له الجعافه قاله الطائفة في التزيين .^(٤)
وقال في التهذيب ذكر ابن قانع في معجم الصحابة أنه غزا مع النبي
صلى الله عليه وسلم غصنة غزوة . وقال قال المصنوع أول شاهد
الغندق وشهد مع علي الجبل وسفين والشهيدان .^(٥)

رجال الصفاق الثاني :

محمد بن جعفر قدم في الحد يث رقم (٩) وهو ثقة صحيح الكتاب .

السلام طسي الرواسية

الحد يث ثقة عليه نقد أخرجه البخاري في كتاب الجنائز في باب التمسك
من عذاب القبر يلاحظ الصفاق الثاني إلا أنه قال عرج النبي صلى الله عليه وسلم

(١) تهذيب ٢ / ٢٢٨

(٢) ح ١٦٤ / ١١

(٣) الإصابة ٢ / ١٤٢

(٤) تهذيب ١ / ٩٤

(٥) ح ٢٥ / ١ وأما الإصابة ١ / ١٤٢

وكان وجه الشمس . وقال البخاري وقال النضر أخبرنا شعبة حدثنا عن سمعت
 أبي سمعت البراء عن أبي أيوب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم .^(١)
 قال الساجد سابق هذه الطريق لتصريح عون فيها يضاعف له من أبيه وساجد أبيه
 له من البراء . وقد وصلها الأساطيل من طريق أحمد بن منصور عن النضر ولم يبق
 المتن وساءه إسحاق بن راهويه في مسنده عن النضر بلفظ فقال هذه اليهود تعذب
 في قبرها .^(٢) ورواه مسلم بلفظ السباق الأول في باب عيسى بن عبد الله من الجنة
 أو النار عليه وأنها ذاب القبر والتمود عنه .^(٣) ورواه أبو داود الطيالسي فقال
 خرج النبي صلى الله عليه وسلم عند المغرب سمع صوتا فقال يهود تعذب نفس
 قبرها .^(٤) ورواه عبد بن حميد وقال هذه أصوات يهود تعذب في قبرها .^(٥)
 ورواه الطبراني من طريقين فقال في الطريق الأول عن أبي أيوب أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سمع صوتا عند مغرب الشمس أو عند مغربان الشمس فقال
 هذه اليهود تعذب في قبرها .^(٦) وفي الطريق الثاني قال خرجت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس أو اصفوت للمغرب ومضى كوز من ماء فانتقل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ولعدت أنتظروا حتى جاء قوضيته فقال :
 يا أيوب أتسمع أصوات آل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصوات اليهود بعد موتهم
 في قبرهم .^(٧)

درجۃ الحدیث

خلق عليه .

-
- (١) البخاري مع الفتح كتاب الجنائز باب التمود من ذاب القبر ٢٤١/٣
 (٢) فتح الباري ٢٤١/٣
 (٣) مسلم شرح النووي ٢٠٣/١٧
 (٤) مسند أبي داود الطيالسي ٨٠/١
 (٥) مسند عبد بن حميد ٣٥/١
 (٦) المعجم الكبير ١٩٣/١
 (٧) المعجم الكبير ١٩٣/١ ل ب

فصل في التحذير من صير الدابة

(٩٤٤) قال الإمام أحمد ٩٤٣ :

حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد بن عمرو بن العاص عن بكر بن أبي عيسى
قال غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فأتى بأربعة أبلح من المدون فأمر
بهم فقتلوا صبرا بالنبل . فبلغ ذلك أبا أيوب فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قتل الصبرا .

[حديث رقم ٩٤٣]

(٩٤٥) قال الإمام أحمد ٩٤٤ :

حدثنا أبو اسحاق عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن بكر
عن أبيه عن حميد بن يحيى عن أبي أيوب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صير الدابة قال أبو أيوب لو كانت لي دابة طصرتها .

[حديث رقم ٩٤٤]

(٩٤٦) قال الإمام أحمد ٩٤٥ :

حدثنا حبان بن محمد عن عبد الله بن مسعود عن بكر بن أبي حبيب عن حميد
أن حميد بن يحيى حدث أنه سمع أبا أيوب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صير الدابة .

[حديث رقم ٩٤٥]

المفردات واختلاف الألفاظ :

نظم بأربعة أبلح :

بالنساء المسجول . وزاد السجول في رواية من الروم (١) . قال ابن الأثير الملاح
الرجل من كبار المصنفين وغيرهم والأبلح جمع وجمع على طبع أيضا . (٢)

فأمر بهم فقتلوا صبرا :

أي أمر عبد الرحمن بن خالد بقتلهم على هذه الصورة .

(١) السنان الكبير ٢١/٩

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢٨٦/٣

(١) وقتل الصير هو أن يمسك شي من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشي حتى يموت.
وكل من قتل نبي غير معرّك ولا حرب ولا خطأ فإنه يقتول صيرا. (٢)

بالنهيئل :

النهيئل : السهام المصوبة ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نيله وأقلا يقال سهم ونشابه. (٣)

فيلخ ذالسك :

أي قتل الأكلج صيرا أي أيوب وجاء عند البيهقي نظام أبو أيوب فخر حتى جاء
عبد الرحمن بن خالد فقال أصبرتهم لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهى عن صير الدابة وما أحب أن لي كذا وكذا وأني صيرت دجاجة قال قد عسا
عبد الرحمن يغلط له أربعة فاعتقهم مكانهم. (٤)

وجاء عند أبي داود فوالذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ماصوتها فيلخ ذالسك
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاعتق أربع رقاب. (٥) رواية ابن حبان (٦)

والطبراني (٧) عواثق رواية أبي داود . وقد البخاري من حديث ابن عمر (٨٠٠) صححت
النهيئل صلى الله عليه وسلم نهي أن يصير بهيمة أو غيرها للقتل. (٨)
قال الساجق أو للتصحيح لا للشك فيه غل فيه البيهقي والطبراني وغيرهما. (٩)

رجال السياق الأول :

- سبيع بن النعمان بن مروان الجوهري أبو الحسن البغدادي أصله من
خراسان ثقة بهم قتيلا من كبار الماشرة مات يوم الأثنين سنة سبع وخمسة
وثمانين روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . قاله
المحقق في التخریب. (١٠)

(١) النهاية ٨/٣ (٢) عون المعبود ٢٥١/٧

(٣) النهاية ١٠/٥ (٤) السنن الكبرى ٧١/٩

(٥) سنن أبي داود مع شرحه البهليل المذهب الجوزي ٢٥١/٧

(٦) موارد الطالب في زوائد ابن حبان ٣٩٩/١

(٧) المجموع الكبير ٢٠٠/١ (٨) البخاري مع الفتح ٦٤٢/٩

(٩) فتح الباري ٦٤٤/٩ (١٠) تخریب ٢٨٥/١

وقال في حديث الساري عن كبار شيوخ البخاري وثقه ابن معين والمجلي وابن سعد والنسائي والدارقطني قال أبو داود ثقة غلط في أحاديثه . قال الحافظ قلت لم يذكر عنه البخاري بل أخرج عنه في الجمعة عن طبع عن عثمان بن عبد الرحمن عن أس بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلو الجمعة حين تزلزل الشمس وهذا الحديث ليس تابعه عليه أبو طاهر الحلي يونس بن سعد السمرقاني وغير واحد عنه غيره . هذا طاله عنه بلا واسطة وله عنه بواسطة ثلاثة أحاديث أحدها في البخاري وفي باب صورة القضاة والآخر في حجة الوداع والثالث في باب الرمل في الحج والعمرة والأحاديث الثلاثة بسند واحد عنه عن طبع عن ابن عمر وهذا جميع طاله عنه يونس له أصحاب الستين الأربعة . وهذا الشيخ آخر للإمام أحمد اسمه سريج بن يونس بن إبراهيم البخنداني أبو السارح السامري مروي الأصل .^(١)

- عبد الله بن وهب تقدم في الحديث رقم (١٠٠) وهو ثقة حافظ .
- مروي بن السارح تقدم في الحديث رقم (١٠١) وهو ثقة فقيه حافظ .
- بكر بن عبد الله الأشج تقدم في الحديث رقم (١٠٢) هو ثقة .
- حميد بن يحيى بكسر الحاء الملقب بالطائي القسطيني حديث من الثالثة روى عنه أبو داود قاله الحافظ في التزيين .^(٢) وقال في التهذيب روى عن أبي أيوب الأنصاري في النبي عن صبر البهائم ونعيم بن حبان الكوفي أبو سريج الطائي يكثر من الأشج وثقل عن بكر عن أبيه وهو الصحيح قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الضعفاء قال الحافظ قلت روى أبو داود الحديث عن أحمد بن صالح عن ابن وهب عن مروي بن السارح عن بكر عن حميد . وفي رواية الطبراني في الكبير عن أحمد بن رشدين عن أحمد بن صالح وقال فيه عن أبيه وكذا روى غير واحد عن ابن وهب وكذا روى يزيد بن أبي حبيب وعبد الحميد ابن جعفر عن بكر والذي روى بإسقاط والد بكر محمد بن إسحاق وهو مطلق قاله ابن السكيت قال وأما ابن معين إلا أن حميد بن يحيى لم يصح به نسي شي من الأحاديث قال وفيه رواية بكر بن الأشج حلقاً عن بكر صاحب حديث قال ولا تحفظه عن أبي أيوب إلا من هذا الطريق وقد أحسنه .

(١) الهدي ٢٠٤/١ وأملوا الكاشف ٢٠٣/٩١ ت ٥٧/٣٢ بالمرح والشديد

٢٠٤/٢ بالتاريخ الكبير ٢٠٥/٢

(٢) تهذيب ٥٤٢/١

عبد الحميد بن جعفر وجوده . (١)

رجال السياق الثاني :

- الضحاك بن مسلم الشيعاني أبو طاهر التميمي ثقة ثبت من الطائفة
ماحضة انتهى عشرة (ومائتين) أحد ما روى له البطائفة . (٢)
- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الانباري صدوق روى
بالقدر فيما روى من السادسة ماحضة ثلاث وخمسين (ومائة) روى له
الهمداني صليقا وسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه قاله
الطائفة في التزييف . (٣) وقال في الهدى وثقه . وقال النسائي ليس
بالتقوى وقال الساجي أنا ضعف من أجل القدر . (٤)

- يزيد بن أبي حبيب تقدم في الحديث رقم (٩٩) وهو ثقة ثقة .
- عبد الله بن الأشج والد بكر لم أقف له على ترجمة له .

رجال السياق الثالث :

يحيى بن زياد النخعي الشيعاني أبو حمزة الحارثي صدوق من الحادية عشرة

عبد الحميد بن جعفر وجوده . (١)

- عبد الله بن وهب تقدم في الحديث رقم (١٠٠) وهو ثقة ثبت .
- عبد الله بن لهيعة تقدم في الحديث رقم (٨) وهو صدوق غلط بعد احتراق
كتبه روايته عن أحد المبادلة روايته عنهم أهل من غيرها .

(١) ت ٦٠/٢ انظر تاريخ الكبر للهمداني ٤٤٢/٥ ، الكافي ٢/٢٢٦ ،
البرج والتعديل ٤٠٢/٥ ، تهذيب الكمال ٨/٧ ل .
(٢) تزييف . . . ٢٢٢/١ ، وانظر ت ٤٠١/٤ ، تذكرة الحفاظ للذهبي
٢٦٦ (٣) تزييف ١/٦٧
(٤) هدى الساري ١/٥٢
(٥) . تزييف ٢/٢

الكلام على الروايات

الحد يث أخرجه أبوداود في الجهاد في باب قتل الأسير بالنبل عن بكير
ابن الأشج عن ابن تعلق به ^(١) وليس في هذه الرواية أباء وكذلك رواية ابن حبان
الأنصبة .

ورواه أبوداود الطيالسي عن بكير عن أبيه عن حميد بن تعلق عن أبي أيوب أن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن صير الدابة قال أبو أيوب لو كانت دابة حاجة ما صيرت بها
وقال عبد الرحمن وكان قتل أربعة أعلاج فلما سمع هذا الحد يث أحق أربع باب ^(٢)
وأورد البيهقي في باب النهي عن صير الدابة عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير ابن
الأشج عن حميد بن تعلق سمعه يقول سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صير الدابة ^(٣) وأورد بسند آخر أيضا عن بكير
ابن الأشج عن حميد بن تعلق أنه قال غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ..
فلقي بأربعة أعلاج ^(٤) .

ورواه البيهقي في حقه الكبري في باب الضع من صير الكافر بعد الإيمار بأن يتخذ
فرسا عن بكير بن عبد الله عن أبيه عن حميد بن تعلق عن أبي أيوب به .
وسند آخر عنه أيضا من طريق محمد بن اسحاق عن بكير بن عبد الله الأشج عن أبيه
عن حميد بن تعلق عن أبي أيوب رضي الله عنه قال أدركنا مع عيينة ^(٥) فكانه بن الوليد
وهو أمير الناس يومئذ على الدروب قال فنزلنا غزلا من أرض الروم فأنقضا به قال وكان
أبو أيوب له أتان فاجدا فركبنا نروح ونطس إليه وصلينا لنا ونسبحن عديسه
قال فوالله أنا لعشية معه إذ جاء رجل فقال لي الآن الأمور بأربعة أعلاج من الروم
فأمر بهم أن يصيروا فرسا بالنبل حتى تفلوا فقام أبو أيوب فرسا حتى جاء عبد الرحمن
ابن خالد فقال أصبرتهم لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن صير

(١) أبوداود مع شرحه الضعيف العذب الجوزي ٢٥١/٢

(٢) سند الطيالسي ٨٢/١

(٣) جازر الطائفي في رواية ابن حبان ٢٦٢/١

(٤) جازر الطائفي ٣٩٩/١

(٥) لعليها أدركنا أود غلنا في الدرب وكل مدخل إلى الروم درب وويل من

يفتح البراءة للناقد ضد السكون لشير الناقد . النهاية ١١١/٢ وهذا

تكون كذا (في رواية) الصحيح فيها أدركنا

الدابة وما أحب أن لي كذا وكذا واني صيرت دابة قال قد ط عبد الرحمن بن خالد
بطلان له أربعة لأعتهم مكانهم .^(١)
رواه الطحاوي عن بكر بن عبد الله عن أبيه عن ابن تعلق أنه قال فزونا مع
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ثلثي بأربعة أعالج من المدون وأمر بهم فقتلوا
صبرا بالنبل . . .

رواه بمقتد آخر عن بكر أيضا عن أبيه عن ابن تعلق عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الدابة قال أبو أيوب لو كانت دابة ما صبرتها .^(٢)
رواه الطبراني عن طريق بكر عن أبيه عن عبد بن تعلق عن أبي أيوب قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم أن تصبر الدابة ومن طريق أخرى عنه قال أبو أيوب
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الدابة قال لو كانت دابة ما صبرتها .^(٣)

درجة الحديث

ورواه السيوطي بالصححة^(٤) وقال الحافظ^(٥) عن سند أبي داود وهو
السياق الأول عنه أحسن أنه قوي .
أما السياق الثاني والثالث فضعف وأولم أتف عليه .

(١) السنن الكبرى ٦/٢١

(٢) معاني الآثار ٣/١٨٢

(٣) المعجم الكبير ١/٢٠٠

(٤) الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٦/٢٢٦

(٥) فتح الباري ١/٦٤٤

باب الفضايل

نصل في فضل علي رضي الله عنه

(٤٨٩) قال الإمام أحمد ^{٦٥} :

حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حنظل بن الحارث بن لقيط النخعي الأشجعي عن رياح بن الحارث قال جاء رجل إلى علي بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا قال كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غد يرغم يقول (من كنت مولاه كان هذا مولاه قال رياح فقلت خذوا تبعهم فصالت من هؤلاء قالوا نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري) .

(٤٩٠) قال الإمام أحمد ^{٦٦} :

حدثنا أبو أحمد حدثنا حنظل بن رياح بن الحارث قال رأيت قوط من الأنصار قد دوا على علي بن الرحبة فقال من القوم فقالوا هؤلاء يا أمير المؤمنين قد كرمناهم .

(٤٩١) حديث رتبتم ^(١) :
الطردات واختلاف الأقطار :

جاء رجل إلى علي :

وفي السياق الثاني رأيت قوط من الأنصار قد دوا على علي . وهذا الطبراني من رواية شريك عن حنظل بن الحارث قال بينما علي رضي الله عنه جالس في الرحبة إذ جاء رجل وعليه أثر السفر فقال السلام عليك يا مولانا فقبل من هذا قالوا :
أبو أيوب الأنصاري . ^(١)

الرجل من الرجال ما دون العشرة وقيل إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه فيجمع على أرهط وأرهط جمع الجمع . ^(٢)

الرحبة :

تطلق على الساحة . قال ابن منظور رحبة المسجد والدار بالتحريك ما حدها وتوسطها . ونقل عن سيبويه رحبة ورحدات كربة ورطاب ورعب ورحدات ^(٣) .

(١) المعجم الكبير ٢٠٣/١ ل ب

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢٨٣/٢

(٣) لسان العرب ٤١/١

بأولادنا :

وهذا الطبراني يا مولاي . ^(١) والحق له مواضع في كلام العرب فيها الحق في الدين وهو الحق وذلك في قوله تعالى : ذلك بأن الله على الذين آمنوا وأن الكافرين لا حق لهم . ^(٢) أي لا يلي لهم ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مؤلفاً فعلى مؤلفه أي من كنت عليه قال وقوله عليه السلام منتهى وجهته وأسلم وخار عوالي الله يرسله أي أوليا الله ^(٣) . وقال ابن الأثير وقد تكرر الحق في الحديث وهو اسم يقع على جملة كثيرة فهو الرب والملك والسيد والنعيم والسكنى والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والطيف والمغني . والصحير والمعيد والمحقق والنعيم عليه وأكثرها قد جاءت في الحديث لمضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولي أمراً وأقام به فهو مؤلف . وقد تختلف صائر هذه الأسماء فالولاية بالفتح نسب النصب والنصرة والمحقق والولاية بالكسر في الإمارة والولاية المحقق والسؤلة من وإلى النعم . ومن حديث من كتب مؤلفاً فعلى مؤلفه . يحل على أكثر الأسماء المذكورة .

قال الشافعي رضي الله عنه معنى بذلك ولا الإسلام . ^(٤) كقوله ذلك بأن الله على الذين آمنوا وأن الكافرين لا حق لهم . وقال الطحاوي فإن قال قائل فما معنى من كنت مؤلفاً (فليس له الحق) ما هنا هو الحق كما قال الله عز وجل والموثون والموثقات بعضهم أوليا بعض . وقد بين ذلك فيما رونا فمن كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولياً كان لعلى كذلك وكذلك أصحابه بعضهم أوليا بعض . ^(٥)

قلت البراء بالولاية هنا ولا الإسلام كما نقل ابن الأثير عن الأسماء الشافعي واستدل الشافعي له بقوله ^(٦) ذلك بأن الله على الذين آمنوا وأن الكافرين لا يلي لهم . وكذلك فسره بهذا المعنى الطحاوي واستدل بقوله تعالى

(١) المعجم الكبير ٢٠٢/١

(٢) سورة محمد آية ١٧

(٣) لسان العرب ٤٠٨/١٥

(٤) النهاية ٢٢٨/٥

(٥) شكل الآثار للطحاوي ٢٠٩/٢

(٦) سورة محمد آية ١٧

والسوءن والسوءات بعضهم ^(١) ألبا . بعض . ويستدل له أيضا بقراءة :
 ... ابن كثير ومزاها للنسائي ^(٢) فيها : الله جلاى وأنا ولي كل مؤمن . فهذا
 الأدلة وبرها تطل ما ذهب إليه الشيعة من كون علي رضي الله عنه من النبوة
 لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه معصوم ومفتوح ^(٣) لما عظمى الأمة .

فأولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم شاملة له ولكل المؤمنين ولم يست
 خاصة له وحده .

كيف أكون جلاكم وأنتم قوم عرب :

وفي السياق الثاني قال من القوم قالوا جلاكم يا أمير المؤمنين . وعند الطبراني
 نقل من هذا قال أبو أيوب الأنصاري فقال أبو أيوب سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من كنت جلا ففعل ^(٢) جلا . وعند الترمذي من رواية أبي شريح
 أو زيد بن أرقم شك شيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت ^(٣) جلا
 فعلى جلا .

يوم غد يرغم :

شبه ابن منظور بفتح الغاء ونقل عن ابن زيد أنه يسمها ^(٤) . وقال ابن الأثير
 غد يرغم بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وينتهي مسجد للنبي صلى الله
 عليه وسلم . ^(٥)

ونقل ياقوت الحموي عن الزمخشري أن غدا اسم رجل صياغ أخيف إليه الغد ير
 الذي هو بين مكة والمدينة بالجيفة ، وقيل هو على ثلاثة أحوال من الجيفة ^(٦) .
 وقال النووي غم بضم الغاء المعجمة وتشديد الهم وهو اسم لقيفة على ثلاثة
 أحوال من الجيفة ^(٧) في شرح مسلم وهو خطأ صوابه الجيفة ، كما تقدم من الزمخشري
 كما نقله عنه ياقوت الحموي . ويرد كذلك في لسان العرب ^(٧) وعلمه خطأ بضم .

(١) سورة التوبة آية ٧١ صحف مكة

(٢) الطبراني في الكبير ٢٠٣/١

(٣) متن الترمذي ٦٢٢/٥

(٤) لسان العرب ١٢/١٩١

(٥) النهاية ٨١/٢

(٦) معجم البلدان ٣/٤٦٥

(٧) لسان العرب ١٢/١٩١

من كتبت هؤلاء فان هذا هؤلاء :

هذا لفظ الطبراني وزاد اللهم وال من ولاء وفاد من طاداء وهذا أبو إسحاق
فينا فحصر العجالة من وجهه ثم قال ^(١) من كتبت هؤلاء . . . وجاءت هذه القيادات
هذه ابن طاجه وفي قوله اللهم وال من ولاء . . . وقال فقام ستة عشر شهيداً
بذلك وكتبت فيهم . ^(٢)

رجل السباق الأول :

- يحيى بن آدم تقدم في الحديث رقم (١٠٠) وهو ثقة حافظ فاضل .
- حنبل : يفتح أوله والثمن الحقيقية بعد ما صحبته ابن الطارث النعمان بن لحيط
النعمان الكوفي لا بأس به من السادسة روى له البخاري في الأدب المفرد
قاله الساجد في التزيين ^(٣) . وقال في التهذيب وثقه أبو نعيم وابن سعد
والمعلى وقال أبو حاتم صالح الحديث طبعه بأس وذكره ابن حبان في
الثقات وقال البزار في مسنده ليس به بأس ^(٤) وذكره النزي ^(٥) وثقه
الشيخان . ^(٦)

- رباح بكسر أوله ثم تحانية ابن الطارث النعمان أبو الحسن الكوفي ثقة من الزمان
روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن طاجه
قاله الساجد في التزيين ^(٦) . وقال في التهذيب حجج معمر يروى عن
ابن سعد وطي وسعيد بن زيد وطارث بن ياسر والحسن بن علي بن
أبي طالب رضي الله عنهم . . .
قال المعلى كوفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . ^(٧)

-
- (١) الطبراني في معجمه الكبير ٢٠٣/١
 - (٢) فضائل الصحابة لابن طاجه باب فضل طي رضي الله عنه ٢٠٥/١ في
الطائفة به شرح قسم الحديث مسود ٩٢
 - (٣) تقريب ٢٠٥/١
 - (٤) ٥٧/٢٥٥
 - (٥) تهذيب الكمال ٢٢٣/١ وأنظر المعجم في مسنده ٢١١/٣ وعزيب الثقات
للمعلى ١٢/١
 - (٦) تقريب ٢٥٤/١
 - (٧) ٢٩٩/٢ وأنظر تهذيب الكمال ٢١٢/٣ . الثقات ٦٧/١

رجال السياق الثاني :

- محمد بن عبد الله بن الزبير بن عروة بن درهم الاسدي أبو أحمد الزبير الكوفي
توفي سنة ١٩٠ هـ أنه قد يغلط في حديث الثوري من النسخة مات سنة
٢٤٣ وماتين . روى له النسخة .^(١)

الكلام على الرواية :

ذكر الحافظ ابن حجر أن هذا الحديث روى من طريق صحاح وحيان .^(٢)
أقول وقد روى من طريق شعبة أيضا وقد تطرق السيوطي إلى طرق المتقدمة
نسخ من الصحابة الذين رويهم شعبة عن أصحابها ورواه عليه الكافي^(٣) أربعة
آخرين بعض هذه الطرق لا يغلط من قال وقد بسط الحافظ ابن كثير الكلام
على طرقه وأما بعض الطرق التي ذكرها حدرا فلا يوجد قال فيه (ونحن
نورد من ... روى في ذلك مع اطلانا أنه لا حظ للشعبة فيه ولا تنسك لهم
ولا دليل لنا سببه ونسبه عليه فنقول . والله المستعان . من يريد أن قال غرقت
مع علي السمن فزأيت منه جفوة فط قد مات علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكرت عليا ~~فأنت قد فزأيت~~ فزأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتغير فقال
يا يزيد أنت أولى بالوفاة من أنفسهم قلت يا رسول الله قال من كنت
بلاء فعلى بلاء وكذا روى النسائي في سننه (... الكبرى)^(٤)

وقال الحافظ ابن كثير عن إسناده النسائي بعد أن ساقه وهذا إسناده جيد
قوي رجاله كلهم ثقات . ومن زيد بن أرقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حجة الوداع وثقل عليه ثم أمر يدعوات فمسن (قال المصنف

نقل

(١) تزيين ١٧٦/٢ في تاريخ الصغير ١٥٤/١ ترتيب الثقات ١٤/١

هدى الساري ٤٤٠/١ ت ٢٥٤/٩

(٢) فتح الباري ٧٤/٧

(٣) ومن زيد بن أرقم وعلى وأبو أيوب وأبو ذر وأبو هريرة وطائفة وصاروا وابن عباس

وبريدة وابن عمر ومالك بن النضر وعيسى بن جندب وسعد بن أبي وقاص

وأبو سعيد الخدري وأبي جندب الأعمري . الأثر المتناثر ٣٥/١

(٤) ومن البراء بن عازب وأبي الطفيل وحذيفة بن أسيد الفخاري وجابر . نظم

المتناثر ١٢٤/١ قلت : وأما زيادة الكافي لأبي الطفيل فبعض أنه من

مواضعه لأنه روى أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع به كما نقل

ذلك الحافظ عن ابن السكن انظر هدى الساري ١٢/١ وهذه الرواية

عزول في رواية أبي الطفيل من علي أخرجه أحمد في المسند ٣٧٠/٤

(٥) ذكر أن الحديث في الكبرى المزني في تحفة الأشراف ٩٤/٢

للشجرة فممن) ثم قال كأي قد رغبنا فأحببت أني تركت ليكم الظلمين كتاب الله
وعرضي أهل بيتي فأنظروا كيف تغفلون فيها فأنه لن يفترقا حتى يردا على
الحوض . ثم قال الله عز وجل وأنا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد علي فقال من كنت
مولا فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (قال أبو الطوفان) فليست
لزيد سمعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما كان في الدوحات أحدا لا
رأه بعينه وسمعه يادته (قال ابن كثير) ففرق به الناسي من هذا الوجه وقال .

قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي وهذا حديث صحيح . . . ومن البراءة من
عازب قال أتينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع التي حج فيها
في الطريق فأمر الصلاة جامعة فأخذ بيد علي فقال أليست بأولي بالمؤمنين من
أنفسهم قالوا بلى قال أليست بأولي بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فهذا ولي
من أنا مولا . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . . . وكذلك رواه عبد الرزاق . . .
عن البراءة . . . وأبو علي الحولي عن البراءة قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع فلما أتينا على محمد بن عبد الله كمنح لرسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت شجرتين وتوفي في الناس الصلاة جامعة ودعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا وأخذ بيده فأقامه من بعده فقال أليست بأولي بكل امرئ من نفسه .
قالوا بلى قال فان هذا علي من أنا مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .
فلقيه عمر فقال شيئا لك أصبحت علي كل مؤمن ومومنة .

وقال ابن كثير رواية ابن جرير عن علي (٢) بن زيد وأبي هارون (٣) الضبي
وكلاهما ضعيف .

-
- (١) سنة الإمام أحمد ٢٨١/٤ وابن ماجه ٣/١ .
قال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على ابن ماجه قال في الزوائد
استاذ . ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .
(٢) قال الحافظ علي بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده تميمي بصري
أصله عجاوي ضعيف من الرابعة مات سنة ١٣١ هـ بمجم تقريب ٢٢/٢
(٣) أبو هارون الحميري اسمه عمارة بن جوين بجيم حنظلي مشهور بكنية خروك
ونهم من كذا به شعبي من الرابعة مات سنة ١٣٤ هـ في تاريخ تقريب ٢٩/٢

أقول أما علي بن زيد فهو صالح في الطائعات استشهد به مسلم .
وأما أبو هارون فلا شيء . وأما ذكرت هذا السياق وأثبتته به الحديث

الصحيح لتفسير التهيئة تحت الشجرة لرسول الله وعن سعيد بن وهب عن
زيد بن يشق قال نشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يوم غد يرغم ل قال لا تأم قال نظام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد
سبعة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يوم غد ير
غم أليس أنا أولى بالناس من قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من وآله وطاه من عطاء (قال البيهقي رواه عبد الله) (أبو بن الإمام أحمد
في زوائد السنن^(١)) والبخاري يروي عنه وقال عن سعيد بن وهب عن زيد بن يشق
كما هنا وقال عبد الله عن سعيد بن وهب عن زيد بن يشق والظاهر أن الواو سقطت
والعاطف واستاد خط حسن .^(٢)

وعن سعيد بن وهب قال قال علي بالرحبة أنشد بالله رجلا سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم غد يرغم يقول (ان الله ولي المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه
اللهم وال من وآله وطاه من عطاء وانصر من نصره وكذلك رواه شعبة عن أبي اسحاق
(عن سعيد بن وهب) (قال الحافظ ابن كثير) وهذا استناد جيد يرواه النسائي
. عن عروذي أمر القتي وصرو هذا مجهول كما قال الحافظ لك قال عروذي وأمر
المحدث الكوفي مجهول من الثالثة روى له النسائي^(٣) قال نشد علي الناس فشهدوا
أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غد يرغم من كنت مولاه فإن
علي مولاه اللهم وال من وآله وطاه من عطاء وأحب من أحب وأبغض من أبغضه .
وانصر من نصره .^(٤)

ومن حين أبوعبد الله قال قال زيد بن أرقم وأنا أسبح نزلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم منزلا يقال له وادي غم فأمر بالصلاة فصلاها بهجيرا قال فخطبنا وقال
رسول الله يثوب على شجرة : مفرته من الشمس فقال أستم تملكون - أو أستم
تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فإن علي
مولاه اللهم وال من وآله وطاه من عطاء ومن زيد أيضا إلى قوله

(١) سنن الإمام أحمد ٨٤/١

(٢) مجمع الزوائد ١٠٧/٩ وانظر السنن ١١٨/١

(٣) تهذيب ٨١/٢

(٤) الخصائص للنسائي ٤/١

من كنت مولاه فعلي مولاه قال سمعون حدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (قال ابن كثير) وهذا استفاد جيد رجاله ثقات على شرط السنن وقال قال شيخنا أبو عبد الله الذي هو وصدر الحديث فتواتر اتفاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وأطعوا الله واطعوا رسول الله واطعوا أئمة الهدى (١) .

درجة الحديث

حديث الباب . وثق السهيني رجاله . (٢) وذكر السيوطي تواتره (٣) وكذا نقل ابن كثير عن الذي هو تواتره (٤) ، وذكر في تذكرة الحفاظ في ترجمة الحاكم أبو عبد الله أن له طرقاً جيدة . (٥) وتقدم قول الحفاظ ابن حجر أن له أساساً صحيحاً وصحاحاً وحساناً . (٦)

والذي نراهم أن هذا الحديث صحيح والمأطم .

كلام العلماء حول الحديث

وقال ابن حجر السهيني رحمه الله في الرد على الشيعة وأبطال طائفة هؤلاء في الشبهة العادية عشرة .

وصحوا أن من النص التضمين المصريح بخلافه على قوله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم موضع بالحقيقة مرجعة من حجة الوداع ، بعد أن جمع الصحابة وكبر عليهم أئمتهم أو لم يكن من أنتمكم ثلاثاً وهم يجيبون بالتصديق والاعتراف ثم رفع يده على وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فأحب من أحبته وبغض من أبغضه وانصرت من نصره واغضبت من غضبه وأدار الحق بعد حيث دار .

(١) البداية والنهاية ٢١٤/٥

(٢) جامع الزوائد ١٠٤/٩

(٣) الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة ٣٠/١

(٤) البداية والنهاية ٢١٤/٥

(٥) تذكرة الحفاظ ١٠٤٣

(٦) الفتح ٧٤/٧

قالوا تضمني الطوبى الأولى أن تملكي عليهم من الولاة ماله على الله عليه وسلم
عليهم فيه بدليل قوله أئمتنا أولى بكم لا ناصر ولا لا احتاج إلى جمعهم
كذلك مع الدعاة له لأن ذلك يجره كل أحد .
قالوا ولا يكون هذا الدعاة إلا أمام معصوم يخشى الطاعة . قالوا فهذا نفس
صحيح على خلافته قال :

وجواب هذه الشبهة التي هي أقوى شبههم يحتاج إلى عدة وهي بيان
الحديث وسفرجه وبيان أنه حديث صحيح لا شبهة فيه وقد أخرجه جماعة كالقنطري
والنسائي وأحمد وطبرقة كثيرة جدا ومن ثم روى ستة عشر صاحباً . وفي رواية
لأحمد أنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين صاحباً^(١) وشهدوا به
لعلى لم يجوز أيام خلافته . . . وكثير من أئمتنا لها صحاح وحصان ولا التفات
لن تدح في صحته ولا لمن رده بأن عليها كان باليمن لثبوت رجوعه منها وإدراكه
الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم .
وقول بعضهم أن زيادة اللهم وال من والآء موضوعة مردود فقد ورد ذلك من
طريق صحيح الذي هي كثرة منها .

والجملية لم تره مردود من وجوه تطوعها عليه وإن طالت السنين الحاجة
اليها .^(٢) ثم سرد ثمانية وأبداً اختار السابح منها .
(قلهم هذا الدعاة وهو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم وال من والآء وطاد من
عاداء لا يكون إلا أمام معصوم دعوى لا دليل عليها إذ لا يجوز الدعاة بذلك
لأن النبي السومنين فضلاً عن أئمتنا هم شرطاً وطلائاً فلا يلزم كونه أماماً معصوماً . .
ثم إن أرادوا بالخصة ما ثبت للأئمة قطعاً باطل أو الحفظ فهذا يجوز لدون على
من السومنين . ودعواهم وجوب عصاة الإمام بنى على تحكيمهم العقل وهو بطلان
عليه باطل . . . وقد أخرج الحاكم وصححه وصححه غيره من على أنه قال يهلكه
في صحب شرط بقرطبي بل ليس في ويشتغل بغير يحله شتاق على أن يمتحن بل
ليس في ثم قال وطأ بركم بمعصية فلا طاعة لأحد في معصية الله تعالى^(٣) فاعلم
به أنه لم يثبت لنفسه العصاة .

(١) المستدرك ٣٧٠/٤

(٢) المواضع المبررة في الرد على أهل البدع والزنادقة ٢٥١/١

(٣) المستدرك ١٢٣/٣

(٤) المواضع المبررة ٢٩١/١

فصل في فضل أسلم وقطار وبنية وأجمع وجهية

(٢١٨ - ٢١٩) قال الأمام أحمد / ٤٥ :

حدثنا يزيد أبو مالك يعني الأعرجي ثنا موسى بن طلحة عن أبي أيوب
البحاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن أسلم وقطار وبنية وأجمع وجهية
وكان (كذا) ^(١) من بني كعب موالى دين الناس والله يرسوله مولا هم .

[صرح جرحهم (جرح)]

الفرقات واختلاف الألفاظ :

أسلم :

كذا لفظ البخاري من رواية أبي هريرة ^(٢) وسلم من رواية جابر ^(٣) وفي رواية ^(٤)
سلم ذكر الاتباع بدل أسلم في رواية أبي أيوب وذكرها في رواية جابر بلفظ
أسلم سألها الله ^(٥) .

قال النووي قال المصنف من السائلة وترك الحرب قبل هودا* وقيل غير وقال قال
الناظم في المشارق هو من أحسن الكلام ما عوذ من سائلة إذا لم تر ضحكوهما
تكتأفد دعا لهم بأن يصنع الله بهم ما يوافقهم فيكون سألها بمعنى سلمها وقد
جاء فاعل بمعنى فعل كقائه الله أي فقه ^(٦) .

قطار :

كذا رواية أبي هريرة عن البخاري ^(٧) وجابر عند سلم ^(٨) ويوجد هذا بلفظ قطار
غير الله لها . قال المصنف وأما قطار فيكثر الفين الصحيحة وتخفيف الفاء وهم
بنو قطار بن لحيل بهم ولا من حضروا ابن هرة بن عبد شاة بن كنانة وسيلق

(١) وفي الأطراف من كان وكذا رواية سلم ولعله هو الصواب ، انظر الاطراف

١/٢ وسلم بشرح النووي ٢٤/١٦

(٢) البخاري مع الفتح ٥٤٣/٦

(٣) سلم بشرح النووي ٧٣/١٦

(٤) سلم بشرح النووي ٧٤/١٦

(٥) سلم بشرح النووي ٧٣/١٦

(٦) شرح النووي على سلم ٧٢/١٦

(٧) البخاري مع الفتح كتاب السائب ٥٤٣/٦

(٨) سلم بشرح النووي ٧٣/١٦

نهم الى الاسلام أبذر البخاري وأخوه أنيس . . . يرجع أبذر الى قومه فأسلم
(١) الكثير منهم .

محنة :

هذا لفظ القرطبي وسلم (٢) وقد قد ط في رواية ضبط الانصار وثنا بمحنة . وعند
البخاري من رواية أبي هريرة في الحرة (٣) الثالثة كل عند أحد .
وقد ضبط الحافظ محنة بضم الهم وفتح الزاي ويكون التحنانية بعد ها نون وذكر
أنه اسم امرأة عرو بن اد بن طائفة بالسجدة ثم الصحبة ابن ياسين عسر
وهي مينة بنت كعب بن مرة وهي أم أوس وثمان بن عروة بن عبد بن عوف بن عبد الله بن
بنو مينة والمزنيون ومن قد ط الصحابة منهم عبد الله بن بطل بن عبد الله بن عبد الله بن عبد
وسه عرو بن نهم وأياس بن هلال وابنه ثور بن ياس . (٥)

أشجع :

هذا لفظ سلم (٦) والقرطبي (٧) إلا أنهط جعلها في السرية الأخيرة .
وكذا عند البخاري (٨) من رواية أبي هريرة . وأما أشجع فبالضمة والجيم وزن أحمر
وهم بنو أشجع بن ريث بفتح الزاي ويكون التحنانية بعد ها طة بن غطفان بن سعد
ابن قيس ومن مشهور الصحابة منهم نعيم بن سمود . (٩)

جهينة :

وقع في رواية سلم (١٠) والقرطبي (١١) كديم جهينة على قمار وأشجع وجاء عند البخاري (١٢)

- (١) الفتح ٤٣/٦
- (٢) متن القرطبي كتاب الطائفة ٥/٢٢٨
- (٣) سلم بشرح النووي ٧٤/١٦
- (٤) البخاري مع الفتح ٤٣/٦
- (٥) المحد رالسابق ٤٣/٦
- (٦) سلم بشرح النووي ٧٤/١٦
- (٧) متن القرطبي ٥/٢٢٨
- (٨) البخاري مع الفتح ٤٣/٦
- (٩) فتح الباري ٤٣/٦
- (١٠) سلم بشرح النووي ٧٤/١٦
- (١١) متن القرطبي ٥/٢٢٨
- (١٢) البخاري مع الفتح ٤٣/٦

من رواية أبي هريرة تقدم جهة على أشجع فلفظ (وأما جهة منهم بنو جهينة
ابن زيد بن لبيد بن سعد بن أسلم بنم اللام ابن الحاف بالمسطة والثاني وزن
الهام بن قنافة ومن مشهور الصحابة منهم عتبة بن عامر الجهني وغيره .
وقال والحاصل أن هذه القبائل الخمس من غير أن مينة وقطار وأشجع بالانطلاق ،
وأما أسلم وجهينة فعلى قول يرجع أن الذين ذكروا في كتابهم وهم منهم وأسد
وقطنان وهوازن جميعهم من خسر بالانطلاق (١) .

ومن كان من بني كعب : وإلى دون الناس :

وقد سلم (٢) ومن كان من بني عبد الله وإلى دون الناس . وعند القرطبي ومن
كان من بني عبد الدار وإلى ليس لهم وإلى دون الله ورسوله ولا هم . وعند
البخاري من رواية أبي هريرة وإلى ليس لهم وإلى دون الله ورسوله . (٣)

قال الحافظ وإلى يتشدد التحثانية إضافة إلى النبي صلى الله عليه
وسلم أي أنما هو وهذا هو المناسب هنا وإن كان للقول عدة معان . ويرى
بتخفيف التحثانية والخلاف بخلاف أي وإلى الله ورسوله . يدل عليه قوله
(ليس لهم وإلى دون الله ورسوله) وهذه فضيلة ظاهرة لنبينا ﷺ القبائل والسران
جميع من آمن منهم والشرف يحصل للنبي إذا حصل لبعده . قيل إنه يحصل
بذلك لأنهم يادروا إلى الإسلام فلم يسيروا كل سبي غيرهم وهذا إذا سلم يحصل
على الطالب .

وقيل السران بهذا المعنى عن استرقاقهم وأنهم لا يدخلون تحت الرق وهذا بعيد . (٤)

قلت لكن العلامة محمد حبيب الله يقرر الرأي الآخر الذي استبعد .

الحافظ يقر (أن جواز استرقاق الحرب مخصوص بغير هذه القبائل الثلاثة
على الحرب بما هو معلوم ويقرر في محله كقول تميم بن مرثد رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنهم وقيل الانصار ينصرونهم له صلى الله عليه وسلم وقد تقدم كلامه في باب
الاذكار .

(١) الفتح ٥٤٣/٦

(٢) سلم بشرح النووي ٧٤/١٦

(٣) متن القرطبي ٢٢٨/٥

(٤) البخاري مع الفتح ٥٤٣/٦

(٥) فتح الباري ٥٤٤/٦

رجال الاسناد :

- يزيد بن عازب تقدم في الحديث رقم (٤٩) وهو ثقة عتيق .
- سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي الكوفي ثقة من الرواية مات في حدود الأربعين (و طاعة) روى له البخاري تعليقا وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الطائفة في التوثيق . (١)
- وقال في التهذيب وثقه احمد وابن معين والمجلي وابن اسحاق نسى السيرة وابن خلфон وابن نعير وقال ابن عبد البر لا أطعمهم يعطفون أنسه ثقة عالم وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ أسد يعق بن سعيد من الرواية عنه . (٢)
- جوس بن طلحة تقدم في الحديث رقم (٥) وهو ثقة جليل .

الكلام على الرواية :

- الحديث أخرجه مسلم في باب نضال غار وأسلم وجهينة من رواية جوس بن طلحة عن أبي أيوب رضى الله عنه . (٣)
- والترمذي في كتاب السائب في باب سائب غار وأسلم وجهينة ومينة عن جوس بن طلحة أيضا عن أبي أيوب وخب عليه الترمذي بقوله قال أبو جوس هذا حديث حسن صحيح . (٤)

درجعة الحديث

صحيح رواء مسلم .

(١) تهذيب ٢٨٧/١

(٢) ح ٧٢/٣ وانظر السوان ١٢٢/٢ والكشاف ٣٥٢/١ والتاريخ

الكبير ٥٨/٤ وتهذيب طائفة الحافظ ١٨/١

(٣) مسلم بشرح النووي ٧٤/١٦

(٤) سنن الترمذي ٧٢٨/٥

باب الفتن والاعمال
فصل في ولاية الأمر الخ غير أهل من علامات الساعة

٨٨

(٤٤٤) قال الإمام أحمد / :

حدثنا عبد الملك بن عمرو ثنا كثير بن زيد عن داود بن أبي صالح قال :
أقبل مروان يوما فوجد رجلا وانما وجهه على القبر فقال أهدري ما صنعت فأقبل
عليه فإذا هو بأبيوب فقال نعم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم آت العجبر .
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنكحوا على الدين إذا وليه أهله
ولكن ابنكوا عليه إذا وليه غير أهله .

[حديث رقم (١٥٨)]

الطروحات واختلاف الألفاظ :

أهدري ما صنعت فأقبل عليه إذا هو بأبيوب :

وهذه الحاكم فاعل بقرينة وقال أهدري ما صنعت . (١)

لا تنكحوا على الدين إذا وليه أهله ولكن ابنكوا عليه إذا وليه غير أهله :

وهذه الطبراني قال : لا تنكحوا على الدين إذا وليته أهله ولكن ابنكوا عليه إذا
وليته غير أهله . (٢)

قال الطائري أيضا شرحه لهذا الحديث كان العلقم يخارون على دهن العلقم
أن يبدوه لغير أهله وقال فالسألة الدنية لا تبدل لغير أهله . (٣)

قلت كان الصحابي الجليل أبا أيوب أراد بذكر الحديث حجة مروان ،
ولعله لم يلفه قبل هذا الوقت وكان مروان واليا على المدينة وقد روى عنه بعض
أجله الصحابة وقد دفع عنه الطائري فقال يقال له رأيت فان شئت فلا يعرج على غيره
لتكلم فيه وقال قال مروان بن الزهري كان مروان لا يهتم في الحديث وقد روى عنه
سهيل بن سعد الساعدي الصحابي اعتمادا على حديثه وإنما نقلوا عليه أنه روى

(١) المستدرك ٥١٥/٤

(٢) المعجم الكبير ٢٠٠/١

(٣) فہمئذ الکتاب ٢٨٦/٦

طلحة يوم الجبل يسهم لفضله ثم أشهر السيف في طلب الخلافة حتى جرى ما جرى .
فأما نزل طلحة فكان مظلوماً فيه كما تقرر الأساطير وفيه وأما ما بعد ذلك فأنسأ
حل عنه سهل بن سعد وعروة بن الحارث وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
وهو لا يخرج البخاري أحاديثهم عنه في صحيحه لما كان أمراً عند هم طس
الديانة قبل أن يبدؤوا في الخلاف على ابن الزبير ط بدا . . . وقد اعتد طلك
على حديثه ورأيه والهايون سوى سلم .^(١)

رجال الامتداد :

- عبد الملك بن عمرو القيس أبو طاهر المكي يفتح المصنعة والثاقفة سنة
الثامنة مائة سناربع أو خمس ومائتين . قاله العاصم في التاريخ .^(٢)
وقال في التهذيب قال ابن معين صدوق وكذا قال أبو حاتم وقال النسائي
ثقة مأمون يوثقه ابن سعد وقال أبو بكر الأعمش التميمي كان اسحاق
إذا حدثنا من أبي عامر قال ثنا أبو طاهر الثقة الأمين .
يوثقه ابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات يوثقه أيضا الدارمي واد
طاب .^(٣)

- كثير بن زيد الأسدي أبو كثير . الدني ابن طاعة يفتح القاء وتشد يد
النون (وفي التهذيب ^(٤) يقال له بن عاتقة وهي أمه وفي الخلاصة ابن
طاعة يفتح القاء والموعد ^(٥) وفي التهذيب نسبة السهمي وفي الخلاصة
النسبي ^(٦) .
صدوق ^(٧) من السابعة مائة في آخر خلافة المنصور . روى له أبو داود والترمذي
وابن ماجه قاله العاصم في التاريخ . ^(٨) وقال في التهذيب قال أحمد

(١) هدي الساري (٤٣/١) وانظر ت ١٠/١٠

(٢) تهذيب ٥٢١/١

(٣) ت ١٠٩/٦ وانظر الخلاصة ٢/٢٨٨

(٤) ت ١٢/٨

(٥) الخلاصة ٢/٢٦٢

(٦) ت ١٢/٨

(٧) الخلاصة ٢/٢٦٢

(٨) تهذيب ١٣١/٢

ط أرى به بأسا وقال ابن حنبل ليس به بأس . مرة قال صالح مرة قال
 ليس بذلك . وكان أولا قال ليس بشئ . وقال يعقوب بن شيبة ليس بذلك
 السافط والي الضعيف ط هو وقال أبو حاتم صالح ليس بالقوي يكتب حديثه
 وقال النعماني ضعيف . وقال ابن عدي لم أربه بأسا وأرجو أن لا بأس به .
 وقال الطبري (هو) عند هم من لا يحتج بنقله . وروى ابن عمار وقال
 أبو زرعة صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . (وقال الحافظ) غلطه
 ابن حزم بكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف فقال في الصلح روي عن
 طريق كثير بن عبد الله وهو كثير بن زيد عن أبيه عن جده حديث الكلبي
 جاز بين المسلمين الحديث . ثم قال كثير بن عبد الله بن زيد بن عمرو
 سافط مطلق على المطرعات وأن الرواية عنه لا تحل . وصحيف الضعيف ط لم يسمع
 أن الحديث عنه أبي داود بن رواية كثير بن زيد عن الوليد بن رباح
 عن أبي هريرة وهذا التردى بن رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن
 أبيه عن جده فهذا اثنان اشتركا في الاسم وسياق المتن واخطأ في النسب
 والصنف فخطبنا ابن حزم وأعدا وكثير بن زيد لم يوصف بشئ ط قال
 بخلاف كثير بن عبد الله ^(١) . وقال الذهبي روى ابن أبي عمير عن يحيى
 ثقة . وقال ابن السكيت صالح وليس بقوي . ^(٢)
 الخلاصة فيه أنه صدوق كما نقل الحافظ عن أبي زرعة .

ابن
 داود بن صالح حجازي طريق من الثالثة قاله الحافظ في التلخيص ^(٣)
 وقال في التهذيب روى عن أبي أيوب الأنصاري وهذا الوليد بن كثير (قال
 الحافظ) قلت نزلت بخط الذهبي لا يعرف . وقال في السمعان لم يسمع عنه
 غير الوليد بن كثير وقال قلت الحديث الذي أشار إليه .
 أخرجه أحمد والحاكم من طريق الحنفى عن كثير عن داود عن أبي أيوب
 فأعشى أن يكون قوله روى عنه الوليد بن كثير وعطأ وأنا هو كثير بن زيد
 والله أعلم . ^(٤)

(١) ت ٤١٣/٨

(٢) حوزن الاعتدال ٤٠٤/٢ وانظر الكاشف ٤/٢ ، الخلاصة ٢/٢٦٢ ،
 السمعان والتمديد ١٥٠/٢ ، التاريخ الكبير ٢١٦/٢ ، ديوان الضعفاء

٢٥٦/١

(٣) تهذيب ٢١٢/١ (٤) ت ١٨٨/٢ وانظر تهذيب الكمال ١٥٠/٢

أقول ورد في الغلاة في نسخها الطبعة داود بن أبي صالح حجازي
عن أبي داود . (١)
وهو خطأ طبع من نفي التهذيب (٢) والهيوان (٣) وتهذيب الكمال كلهم عن
أبي أيوب الأنصاري وكذلك في البحر والتمديد (٤) وهو الصواب لأن داود يروي
عن أبي أيوب والله أعلم .

الغلاة في داود أنه ضعيف لأن الطائفة مبررة بقبول .

الكلام على الرواية :

الحديث رواه الحاكم في المستدرک في کتاب الفتن والطلاق من طريق
الحديث عن داود عن أبي أيوب . وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم
يعرفه وكذا قال الذهبي . قلت : (٦)
ولم يقر الشيخ ناصر الدين الألباني تصحيح الحاكم وأقرار الذهبي له فقال وهو
من أوهابهم لقد قال الذهبي نفسه في ترجمة داود هذا حجازي لا يعرف .
ووافقه الطائفة ابن حجر في تهذيب التهذيب . (وقال) نأني له الصفة . (٧)
رواه الطبراني من طريق كثيرين زهد عن السطلب بن عبد الله قال قال أبو أيوب
لسريان بن الحكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا على الدين إذا
وليتوه أهله ولكن ابنكوا عليها إذا وليتوه غير أهله . (٨)
وأورد البهني في المجمع وزراء للطبراني في الكبير والأوسط وقال وفيه كثير من
زهد وقد أورد غيره ونسقه النجاشي وغيره . (٩)
وأورد السيوطي في الجامع الصغير وزله بالصفة (١٠) وذكر صاحب

(١) الغلاة ٢٠٣/١

(٢) ٨٨/٣٥٥

(٣) الهيوان ٤٠٤/٣

(٤) تهذيب الكمال ١٩٥/٢

(٥) البحر والتمديد ٢١٦/٣

(٦) المستدرک ٥١٥/٤

(٧) المسئلة الضعيفة للشيخ ناصر ٦٢/٤

(٨) الطبراني في الكبير ٢٠٠/١

(٩) مجمع الزوائد ٢٤٥/٥

(١٠) الجامع الصغير مع شرحه فيش الذرير ٢٨٦/٦

وقا. الوفا. (١) أنه رأى بخط أبي الفتح (٢) الراغب المدني أنه حسن سند
أحمد .

درجعة الحديث

من خلال دراسة الاسناد المتقدم يتضح أن طائفة من العلماء
ناسر هؤلاء من كون الحديث ليس بصحيح نظرا لضعف داود بن أبي صالح
الذي عبرت الحافظ بطريقه ونقل عن الذهبي قوله لا يعرف .
فالحديث ضعيف والله أعلم .

(١) وقا. الوفا. ١٣٥٨/٤

(٢) محمد بن أبي بكر بن الحسين أبو الفتح شرف الدين القرشي الراغب
من سلالة عثمان بن عفان ثقة طرف بالحديث أصله من القاهرة وولد
بالمدينة ووفاته بمكة له تصانيف منها المصنف المعروف شرح خباج النووي
أربع مجلدات وقد عني أبي الفتح بنظام الفتح اختصاره فتح الباري
لابن حجر في نحو أربع مجلدات أيضا وولد سنة ٧٢٥ ومات ٨٥٦
له ترجمة في الاعلام ٢٨٣/٦ والخروا اللاعن لأهل القرن التاسع لمحمد
عبد الرحمن السماوي ١٦٢/٢ .

خاصة نأى الله عنهم

هذه الرسالة موضوعها مرقاة الصحاح الجليل أبي أيوب الأنباري رئيس
الله عنه . وقد البحث والتدقيق استغلصت من خلال بحث النطاق الثانية :
١ - أن هذا السند أصل كبير ومرجع واسع من مراجع السنة التي يمين أيدي
الخاص اليوم . ولهذا اقترح على المؤسسات العلمية في المؤسسات
الإسلامي أن توجه أنظار الباحثين إليه .

٢ - أن الوجود فيه يتدرأ أن لا يوجد في غيره ولم أجد من الأحاديث التي
تألفتها بالدراسة حد يثا لم أجد في غير السند الأحاديث وأحفظ في
باب الأخطاء .

٣ - أن ما تألفته بالدراسة لم أجد فيه للقطيع زيادة . أما عبد الله فليس
وجدت زيادة رواية واحدة في باب الطهارة عن عبد الله بن عمر التماري .

٤ - أن النسخة المطبوعة من السند لا تغطي من الأخطاء أحيانا تجد راجعا
من السند سابقا وأحيانا أكثر من واحد .

من ذلك ما حصل في باب الإيمان حيث سقط من بعض الأسناد هاجون يحيى بن
دinar شيخ خان بن سلم وعبد طامع بن بهدله . وأيضاً في باب الصلاة سقط
أسناد بكاه فقد سقط يعقوب بن إبراهيم بن سعد وهو شيخ الإمام أحمد
وسقط أبوه إبراهيم بن سعد وسعد بن إسحاق .

وفي باب استقبال القبلة سقط الأسناد كاه أبه وأوله روح عن مالك ومالك بن أبي الأشعث
عن الزمري .

هذا بعض الأخطاء التي تلافتها بالرجوع إلى نسخة من الأطراف السند
المعشوق بأطراف السند المعشوق (١) للمحقق ابن حجر مورتها من عركها

(١) تسمية الباحث كتابه بهذا الاسم فيه السجع وهو كان محباً للسجعين كما يذكر
في تسمية كتبهم وقد قرأت هذا الاسم مع بعض الزيادة للمعشوق على فهم
معناه فتوصلت إلى أن الاسم بكسر أول حرف فيه وكسر النون من كسمة
(السند) فالكلمات (أطراف السند) صنوان تدبر الطريقة وهي التعلقة

و قد وجدت في مكتبة الحرم المكي تسعتين مخطوطتين من سند الامام
 أحمد وكتب أرجع اليه في تصحيح المتن الاول تحت رقم ١١٥/ حديث (
 وهي اقرب الى الصحة من الثانية والنسخة الثانية تحت رقم ١٩١ حديث) ولم
 أجعل لها رموزا بل كتبت أنها في الهامش لما اعطى فيه من الطبوعة واشير
 الى رقم الجزء والصفحة .

وفي الختام اسأل الله أن يجعل علي هذا غالما لوجهه الكريم وأن
 يزيقني واخواني العلم النافع وأن يمدد الغفل ويحقق الرجا . انه سميع
 مجيب وهو حسبي ونعم الوكيل .

والهدية الى السند وهو صاحب السند أي المحدث (السطحي)
 طالب العلم في الاسناد وهو الذي كتبت رجاله قاله مطلوب في الحجة
 لانه كتبت المواضع في النقل مع تعري الصحة قل احتمال العمل
 وسند الامام احمد فيه الاسانيد العالية ، وقد جمع الثلاثيات في الشيخ
 محمد السقار في الحنبلي .

- الاقتطاعات من بالاعتلاء لسيوط بن المصطفى .
- صور من المكتبة الخاشرية بد شل .
- الاحسان في تزيين ابن حبان .
- مخطوط بمكتبة الحرم المكي .
- الانساب للسماعاني .
- مخطوط بمكتبة الحرم المكي .
- الاعلام لخير الدين الزركلي .
- الطبعة الاولى ١٣٨٦ هـ .
- اطراف السند المصطفى بأطراف السند الهنلي لابن حجر .
- صور من تركيا .
- أنوار البيان للشيخ محمد الامين .
- الناشر مطبعة المدني بحمر .
- ابحاث المبرة لابن حجر .
- صور بمكتبة الجامعة الاسلامية .
- البداية والنهاية لابن كثير .
- الطبعة الاولى مكتبة المعارف ومكتبة النصر بالرياض .
- المشتى لأس الطيد الباجي شرح الوفا .
- الناشر دار الكتاب العربي بيروت .
- البيان والتصريف في اسباب ورود الحديث الشريف . لابن حمزة الصميني
- تحقيق حسين عبد المجيد هاشم / دار الفرائد العربي .
- الأساطير والمصطلحات للمبني . نشر دار احياء التراث العربي بيروت
- الاحاديث المستتارة للسيد في مخطوط بحمر
- وهو في مكتبة عبد الرحيم بن صديق .
- أبو أيوب بن الترك والمرب للدكتور حسين مجيب .
- الناشر مكتبة الانجلو المصرية .

- الاكمال في ذكر من له رواية في سنده الاطام احدث من الرجال سوى من ليس في تهذيب الكمال للمصنف .
- صور من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية - القاهرة .
- الكواكب النيرات ليهن اعظم من الرواة الثقة لابن الكمال .
- رسالة طاجستور تحقيق عبد الشوم عبد النبي .
- تاريخ بغداد للمصطفى البغدادي .
- دار الكتاب العربي .
- تاريخ دمشق لابن عساكر .
- صور من المكتبة الظاهرية بدمشق .
- تاريخ الاسلام للذهبي .
- طبوع سنة ١٢٠٠ أجزاء . . طبعة السعادة بصر .
- تجريد الاسماء المطبوعة للذهبي .
- الناصر عرف الدين الكشي وأولاده .
- تمجيد الطغنة بزوائد رجال الاصل لا يمة لابن حجر .
- طبعة دار المسامحة . عكسب ابراهيم محمد نور سيف
- تاريخ الامم والملوك لابن جرير الطبري .
- دار المعارف .
- ترتيب ثقات المجلي .
- صور من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .
- التاريخ الكبير للبخاري .
- الطبعة الهندية تحقيق المجلس .
- التاريخ الصغير للبخاري .
- دار الوحي بطلب تحقيق محمود ابراهيم زاهد .
- تفسير ابن جرير الطبري .
- تحقيق احمد شاكر دار المعارف .

- التبيين لأساطير المدلسين لسبط بن المجسى .
صدر عن المكتبة الطاهرية .
- ترتيب القاموس للاستاذ احمد الرازي .
دار الكتاب العربي بيروت .
- توحيد ابن عزيمة . **وهو الطباعة الخيرية مصر**
- تاج المروسي شرح القاموس لمحمد رفيع الزبيدي .
الطبعة الاولى ١٣٠٦ هـ .
- بالتعويض لمن ذم التاريخ للسخاوي . ط مطبعة الرق الناصر - القيسري
- تنزيه الشهيدة لابن عراق .
دار الكتب الحديثة .
- تهذيب التهذيب لابن حجر .
المكتبة العلمية بالديانة المنيرة لمحمد الشكاني .
- تهذيب التهذيب لابن حجر .
دار صادر بيروت .
- تذكرة الحفاظ للذهي .
دار احياء التراث العربي بيروت .
- تهذيب الاساطير والقصص للنعوي .
دار البار للنشر والتوزيع مكة المكرمة .
- تاريخ التراث العربي لقواد سمكين .
- ترجمة د . فهد ابو الفضل . نشر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .
- تأويل مصنف الحديث لابن قتيبة .
- دار الجيل تحقيق محمد زهرى النجار .
- الترميز والترتيب للمستذري .
- الطبعة الثانية طبع مصطفى الهادي الطحى .
- الطغصم الحبير لابن حجر .
- الناشر عبد الله حاشم يمانى .

مكتبة الحرم المكي

- تحفة الأحمدي شرح الترمذي لعماد عبد الرحمن الجاركلوي .
دار الكتاب العربي بيروت .
- تحفة الأشراف في معرفة الأطراف لأبي الحجاج المزني .
تحقيق عبد الحميد شرف الدين . نشر الدار القبطية للبنط .
- التاريخ ليحيى بن معين .
تحقيق احمد محمد نور سيف الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .
- تحفة الذاكرين للشوكاني .
دار المعارف .
- تهذيب سنن أبي داود لابن القيم .
تحقيق احمد محمد شاكر ومحمد طاهر الفقي . طبعة انعام السنة بصرى .
- تعريف أهل التدريس بمراتب الموصولين بالتدريس لابن حجر .
مخطوط صحر عن المكتبة الظاهرية بدمشق .
- الشهيد لباني الوطأ من السعاني والامانة لابن عبد البر .
طبعة نفلة المحمدية .
- الثقات لابن حبان .
طبع الهند / الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ . مكتبة ابراهيم محمد نور سيف
- جلاء القلوب وكتف الكروب بكتاب أبي أيوب عبد الحفيظ عثمان الطائفي .
صحر من مكتبة الحرم المكي . بفتح مكتبة ابراهيم محمد نور سيف
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .
الطبعة الأولى الناشر دار الكتب العلمية بيروت .
- الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر .
طبع الهند ١٣٣٣ هـ .
- جامع التحصيل في أحكام المراسل للعلافي .
تحقيق محمد حسن فلات . مكتبة المكتبة المكنونة احمد محمد نور سيف
- جامع الترمذي تحقيق احمد شاكر ومحمد نواف عبد الباقى .
المكتبة الاسلامية .

- جامع الأصول من أحاديث الرسول لابن أبي شيبة - تحقيق محمد حاتم النسي - الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ .
- جواب أهل العلم والأيمان فيما أخبر به رسول الرحمن من أن قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن لابن تيمية .
- الطبعة الثانية - الناشر لمن يحب الدين .
- حاشية السند على ابن ماجه لسعد حياة السدي .
- الناشر دار الفكر بيروت .
- طية الأوتيا - وظيفات الأصلية - لابن تميم الأصبهاني .
- الطبعة الأولى . الناشر مكتبة المطابع ١٣٥١ هـ .
- الجرائد في أخبار الملائكة مخطوط .
- بدار الكتب المصرية .
- غلامه تهذيب الكمال للمعرجي .
- تحقيق محمود عبد الوهاب فالحسد . الناشر مكتبة القاهرة .
- الغصائل الكبرى للسيوطي .
- تحقيق محمد ظهير هراش . الناشر دار الكتب الحديثة .
- خصائص السند لابن موسى الدين .
- الناشر دار المعارف في مقدمة السند تحقيق أحمد شاكر .
- ذخائر السواريت في الدلالة على مواضع الأحاديث لعبد الشفي التاطلس .
- طبع دار المعرفة بيروت .
- الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة للمعافري .
- الناشر مكتبة المعارف بيروت .
- الرحلة في طلب الحديث للسفيلب البغدادي .
- تحقيق نور الدين عمر . ط الأولى ١٣٩٥ هـ .
- رفع الأشكال من حديث صيام ستة أيام من شوال . لمصالح الدين الملائي .
- مخطوط بدار الكتب المصرية .

- الرسالة للأمام الشافعي .
- تحقيق احمد فاكر . الطبعة الاولى ١٣٥٨ هـ . مكتبة ابراهيم قمر يوسف
- الرسالة المستطرفة لبيان شجر كعب السفة الشرفة . لمحمد بن جعفر الكاظمي .
- الطبعة الثالثة ١٣٨٣ هـ . دار الفكر بدشق .
- الزهد لمحمد بن الحارث .
- الناصر دار الكتب العلمية بيروت .
- زاد المسلم فيما اطلق عليه البخاري وسلم لمحمد حبيب الله الشنقيطي .
- الناصر مؤسسة الطبع ونشره .
- زاد السير في علم التصير لابن الجوزي .
- الناصر الكتب الاسلامي بدشق .
- سنن أبي داود بتحقيق محمد يحيى الدين محمد الحمدي .
- الطبعة الثانية ١٩٦٩ م .
- سنن النسائي .
- طبع الطبعة المصرية بالازهر .
- سنن النسائي الكبرى .
- طبع منه جزء واحد بتحقيق محمد عبد الصمد عرف الدين . الناشر الدار
- الفتحة . الهند .
- سنن ابن ماجه بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقى .
- الناشر دار احيا الكتب المصرية .
- السنن الكبرى للبيهقي .
- الطبعة الاولى . الهند ١٣٤٧ هـ .
- سنن الدارمي لمحمد الصمد التميمي السمرقندي الدارمي .
- الناشر مطبعة الاعتدال بدشق .
- سنن الدارقطني لمولى بن عمر الدارقطني .
- الناشر عبد الله هاشم بالمدينة .

- سبل السلام شرح بلوغ النرام للصنعاني .
- المكتبة التجارية - مصر .
- سلسلة الاحاديث الصحيحة للالباني .
- المكتب الاسلامي بدشق .
- الصورة لابن كثير .
- الناشر دار المعرفة - بيروت لبنان .
- سلسلة الاحاديث الصحيحة للالباني .
- الناشر المكتب الاسلامي بدشق .
- شرح السنة للبيهقي .
- الناشر المكتب الاسلامي بدشق .
- شرح العمل للقرطبي لابن رجب .
- تحقيق صبيح جاسم السامرائي .
- الشفا للقرطبي .
- الناشر مؤسسة الزلفي .
- شرح سلم للنووي .
- الطبعة المصرية ومكتبتها - سوق الاوقاف .
- شرح معاني الآثار لابن جرير الطحاوي .
- الناشر مطبعة الانوار المطبعة .
- شرح الفحة العراقي لعبد الرحمن بن حسين العراقي .
- طبع قاس ١٣٥٤ هـ .
- شرح الاين على سلم النسي باكمال المعلم لابي عبد الله محمد بن خليفة الوشائي الابن .
- الطبعة الاولى سنة ١٣٢٧ هـ مطبعة السعادة .
- شرح السيوطي للنصائي .
- الطبعة المصرية بالازهر .
- شرح الباجوري على شفا المحدث المواجه للشرية
- على شفا المحدث

- شرح عدة الأحكام لابن دقيق العيد .
- الناشر دار البازيعة المكية .
- صحيح مسلم بشرح النووي .
- الطبعة الأولى ١٢٤٩ هـ . الطبعة الأخيرة بالأزهر .
- صحيح البخاري .
- الطبعة الأولى ١٣١١ هـ .
- صحيح ابن خزيمة .
- الناشر المكتب الإسلامي - دمشق . تحقيق محمد مصطفى الأعظمي .
- صلوة الحفوة لابن الجوزي .
- الناشر دار الوحي بقطيف .
- المواهب السبعة في الرد على أهل البدع والزندقة لابن حجر الهيتمي .
- الطبعة الأولى ١٣٠٨ هـ . مكتبة إبراهيم خير نور بدمشق .
- صحيح الجامع الصغير للالكباني .
- الناشر المكتب الإسلامي - دمشق .
- الضعفا* للمغربي .
- مخطوط بمكتبة الحرم المكي .
- الضعفا* للبخاري .
- الناشر دار الوحي بقطيف تحقيق محمود إبراهيم زايد .
- الضعفا* والفتاوى للنماني .
- الناشر دار الوحي بقطيف تحقيق محمود إبراهيم زايد .
- صحيح الجامع الصغير للالكباني .
- الناشر المكتب الإسلامي - دمشق .
- الفتاوى الألبان للسقاوي .
- الناشر مكتبة القدس بالقاهرة ١٣٥٤ هـ .
- طبقات الحفاظ للسيوطي .
- الناشر مكتبة وهبه .

- طبقات ابن سعد لمحمد بن سعد .
- الناشر دار صادر بيروت .
- طبقات المدائني لابن حجر .
- المطبعة السعودية التجارية بحضر .
- طبقات خليفة بن خياط .
- تحقيق سهيل زكار . طابع وزارة الثقافة . . بد شق .
- سورة القراءات / ان / ارساء .
- الطبعة الاولى . الناشر دار الكتب الحديثة . مصر .
- ظل الحديث للامام أحمد .
- مخطوط مكتبة الحرم المكي .
- ظل اليوم والليلة لابن السني .
- طبع بحيدر آباد الدكن . الهند .
- ظل اليوم والليلة للنسائي .
- مخطوط مصر مكتبة السيد عبيب بالدينة .
- ظل الحديث للدارقطني بحضر .
- مكتبة الدكتور احمد محمد نور سيف .
- ظل الحديث لابن أبي حاتم .
- الطبعة السلفية ومكتبتها لمصطفى الدين الخطيب .
- صيون الأثر لابن سيد الناس .
- الناشر دار المعرفة .
- الملل الكبير للقرطبي .
- مخطوط مصر مركز البحث العلمي بجامعة الطنك عبد العزيز .
- صون المصنوع شرح سنن أبي داود للمعظم أبي .
- الطبعة الثانية . الناشر عبد المصن الكتي بالدينة .
- طائفة الاحاديث شرح القرطبي لابن العربي .
- الطبعة الاولى سنة ١٣٥٥ هـ . الطبعة المصرية بالازهر .

- غريب الحديث لابن عبد البروي .
- الفاضل دار الكتاب العربي بيروت .
- غاية الخمد في زوائد السند للمبشش .
- مصر مركز البحث بجامعة الطكة .
- فتح الباري لابن حجر .
- طبع المكتبة السلفية وطبعتها .
- الفائق في غريب الحديث للزمخشري .
- مكتبة عيسى الياقني الطبعة - مصر .
- نهج التذير شرح السامع الصغير للسناوي .
- الطبعة الاولى سنة ١٣٥٧ هـ . طبعة حجازي بالقاهرة .
- الفتح الرباني في غريب سند أحمد بن حنبل الشيباني للساعاتي .
- طبعة الاخوان المسلمين سنة ١٣٧٢ هـ .
- فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم .
- طبعة لبنان سنة ١٩٢٠ م .
- فضائل الصحابة لابن طاجه مخطوط .
- بالمكتبة الظاهرية بدمشق .
- فخر لا حول ولا قوة الا بالله لابن عبد الهادي . مصر
- عن المكتبة الظاهرية .
- الفوائد المصنوعة في الاحاديث الموضوعة للشوكاني .
- الطبعة الاولى ١٩٦٠ م .
- القيسير لابن رجب .
- مكتبة عبد الرحيم بن عبد بن
- القاسم .
- الطبعة الثانية ١٣٧١ هـ .
- الكامل لابن عدي . مخطوط .
- مصر مكتبة الحرم المكي .

- الكاشف من رجال الكتب الستة للذهي .
- الطبعة الأولى دار النصر للطباعة - القاهرة .
- كشف الظنون في أسماء الكتب والفنون لساجي خليفة .
- طبع الهند ١٩٤١ م .
- كشف الخفا ومزيل الالتباس للمجلوني .
- الناشر مكتبة القدسي .
- الكفاية للشعيب البغدادي .
- دار الكتب الحديثة - مصر .
- لسان العرب للسيد بن مكرم بن خنصر .
- دار صادر بيروت .
- لسان الميزان لابن حجر .
- الطبعة الأولى الهند ١٣٢١ هـ .
- سند الطيالس .
- الطبعة الأولى ١٣٢١ هـ - الهند .
- سند احمد بن حنبل ترتيب احمد شاكر .
- دار المعارف بمصر .
- سند احمد بن حنبل .
- الناشر المكتب الاسلامي بدشق .
- سند الحمدي تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي .
- الطبعة الأولى المجلس العلمي بقرطاج .
- حلف ابن أبي شيبة .
- مطبوع بمكتبة الحرم المكي .
- حلف عبد الرزاق .
- الناشر المكتب الاسلامي بدشق .
- سند الفردوس لابن خنصر بدمشق الديلي .
- مطبوع بتركيا .

- جميع الزواك للبهشي .
- الطبعة ١٣٥٢ هـ . الناشر مكتبة القدس .
- معاني الآثار للطحاوي .
- تحقيق محمد سيد جاد الحق . الناشر طبعة الأنوار السعودية .
- مشكل الآثار للطحاوي .
- الطبعة الأولى سنة ١٣٣٣ هـ . الهند .
- المبروجين لابن حبان .
- الناشر دار الوحي بطلب تحقيق إبراهيم زائد .
- موارد الطالب في زواك ابن حبان للبهشي .
- تحقيق عبد الرزاق حمزة . الناشر الطبعة الملفية ومكتبهم
بالروقة - مصر .
- الطالب المالية لابن حجر .
- تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي .
- معجم البلدان لياقوت الحموي .
- دار صادر بيروت . مكتبة إبراهيم محمد نور سيف
- المعجم المفهرس للألفاظ الحديثة لجامعة من المستشرقين .
- مجلة مركز البحث العلمي بجامعة الطوك .
- ميزان الاعتدال للذهبي .
- تحقيق طي محمد الهجاوي . الناشر دار احيا الكتب العربية - حمص
- البابي الطبلي .
- الراصيل لابن أبي حاتم . تحقيق شكر الله نعمة الله لوجاني .
- الناشر مؤسسة الرسالة .
- المستدرک لابن عبد الله الحاكم .
- الناشر مكتبة وطابع النصر الحديثة الرياض .
- المعجم الكبير للطيبراني محور من المكتبة الظاهرية بدعق وقد ظهرت منه أربعة أجزاء . قامت بنشرها وزارة الاوقاف العراقية وأرجو الله أن يكفوه لأنه بعد أوسع كتاب في السنة .

- المصمم الصغير للطبراني .
- الناشر محمد عبد الصمن الكتيبي - طبعة دار النهضة للطباعة .
- مؤلفاً مالك . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى .
- الناشر دار احياء الكتب العربية مصر .
- سلك عبد بن حميد .
- مخطوطات الطائفة .
- مجلة التلخيص الاسمانى . المجلد الرابع ١٣٩٩ هـ .
- المعارف لابن قتيبة .
- دار احياء التراث العربى - بيروت .
- السامع الحصة للسماوى .
- الناشر مكتبة الخانجي ١٣٧٥ هـ .
- صند كتاب الشهاب فى المواعظ والاداب للقطبي .
- المصنوع فى معرفة الحديث الموضوع لعل فى القارى .
- تحقيق عبد الفتاح أبو غدة .
- مسائل الامام احمد لابن داود .
- الطبعة الثانية بيروت .
- مختصر الكمال للتقرى .
- صير من مذهب المخطوطات بجامعة الدول العربية .
- طالب الامام احمد لابن الجوزى .
- الطبعة الثانية . الناشر خانجي وحمدان - بيروت .
- المغنى لابن قدامة .
- تحقيق محمود عبد الوهاب لاهى . الناشر مكتبة القاهرة .
- المغنى فى الصناعات للذهبي .
- تحقيق نور الدين عتر .
- التمهيد المذهب السهرورد شرح سنن أبى داود لسعيد محمد خطاب .
- الطبعة الاولى ١٣٥١ هـ .

- حياح الزجاجه في زوائد ابن طاجه للبيصيرى .
- مخطوط صور مكتبة احمد الزهراني .
- السمرة والتاريخ لمعقوب بن سفيان القيسوي .
- تحقيق أكرم المصري . طبع طبعة الارشاد ببغداد ١٣٩٤ هـ .
- شكاة الصابح .
- تحقيق الالباني . نشر المكتبة الاسلامي بدشق .
- صنف اسطى بن راضيه .
- مخطوط بدار الكتب الحمصية .
- الشفة للذهي .
- دار احياء الكتب العربية .
- الحمد الأحد في غم السند لابن الجوزي مع هذه السند .
- تحقيق احمد شاكز . طبع دار السمارف .
- معرفة القراء الكبار للذهي . الطبعة الاولى .
- مخطوط الصالح للرازي .
- السهف في اختصار السنن الكبير للذهي
- الناشر زكريا علي يوسف طبعة الايام ١٣ شارع عزالحرر .
- معارف السنن للخطابي .
- تصحيح سعد الصباغ الطبعة الحلبة بخطب .
- النار الضيف لابن القيم .
- نصب الراية في شرح أحاديث الهداية للزواحي .
- الناشر المكتبة الاسلامية .
- نقطات المهر السوارى بأحاديث أبي أيوب الانصارى لشوالد بن طيس
- الانصارى الشرافي . صدر من جند المخطوطات بجهة الدول العربية .
- النهاية في شرح الحديث لابن الاثير الجزري .
- الناشر المكتبة الاسلامية .

- نيل الاوطار للشوكاني . شرح ختلى الاغبار .
الطبعة الثانية مطبعة الباقى الطين .
- نظم المتعارفين الحديث المتواتر لأبى عبد الله محمد بن أبى الفيف
جمال الكنانى . نشر دار المعارف بطب .
- هدى السارى مقدمة صحيح البخارى لابن حجر .
الطبعة السلفية ومكتبتها .
- وفاء الوفاء لنور الدين طى احمد السعيدى .
الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ . الناشر محمد نكافى بالمدينة المنورة .

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الاهداء*	
كلمة الشكر	١
سبب اختيارى للموضوع	٢
الكلام على السند	٣
مكانة السند	٤
شرط الامام احمد في السند	٥
عدد احاد يته	٦
الموازنة بيته وبين سند يقي بن مخلد	٨
عدد الصحابة المروي لهم في سند الامام احمد	٩
من رتب السند	١٠
دفاع عن السند	١٢
على في الرسالة	١٤
أخذ من الرواة الوارد ذكرهم في الرسالة	١٦
القسم الاول من الرسالة	١٧
ترجمة القليلي - ثنا* الاثني عليه	١٨
وفاته	١٩
ترجمة عبد الله بن الامام احمد راوية السند عن أبيه	٢٠
ثنا* الاثني عليه	
وفاته	٢١
ترجمة الامام احمد بن حنبل	٢٢
نصبه - مولده - رحلاته في طلب العلم	
أشهر شيوخه في الحديث - أشهر تلاميذه - شهادة الاثني له بالا - اقام	٢٣
وفاته	٢٤
ترجمة أبي أيوب الأنباري - نصبه من الأنصار - فضل الأنصار	٢٥
الآيات الواردة فيهم	
الاحاديث الواردة فيهم - تفاوت دور الأنصار - تقديم بني النجار على	٢٦
غيرهم من بني الأنصار	

- ٢٧ اسلام - عدد من أسلم بعد ليلة العقبة من الانصار - اسلام زوجته باسلام - وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين صعب بن عمير - كتابته للنوح - روايته للحديث عدد الاحاديث الواردة عنه - الاتفاق عليه فيها
- ٢٨ رحلته في طلب الحديث
- ٢٩ من روى عنه من الصحابة - من روى عنه من التابعين - شهوده الشاهد فيها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٣٠ غزوة البحر - شهوده فتح مصر
- ٣١ عودته من غزوة الروم الى البصرة واكرام ابن عباس له - حجه له على وشيخته له على المدينة لما خرج الى العراق
- ٣٢ خاتمه رضى الله عنه - ضيافته للرسول صلى الله عليه وسلم حتى بنى بيوتهم وسجد
- ٣٣ حراسته له لدى عودته من خيبر
- ٣٤ دواعي الرسول له - تبركه بآثاره - تركه أكل اللحم والميل لتسرك رسول الله صلى الله عليه وسلم لها
- ٣٥ تبركه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأهل بيته
- ٣٦ عدم تصديقه في روجه الخائفين حول أم المؤمنين عائشة وفاته
- ٣٧ فبرص اجطاني لموضوحات القسم الثاني
- ٣٨ باب الايمان
- ٣٩ المفردات واختلاف الالفاظ
- ٤٠ رجال السياق الاول
- ٤١ " " الثاني
- ٤٢ " " الثالث
- ٤٣ " " الرابع
- ٤٤ الكلام على الرواية
- ٤٥ درجة الحديث
- ٤٦ فصل في أن من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة

الصفحة

الموضوع

٥٢	الفردات واختلاف اللفاظ
٥٩	رجال الباقى الاول
٦١	الـ * * * الثانى
٦٣	الـ * * * الثالث
٦٦	الكلام على الرواية
٦٧	فصل فى دخول سبعين ألفا الجنة بغير حساب
٦٨	الفردات واختلاف اللفاظ
٦٩	رجال الاسناد
٧٣	الكلام على الرواية
٧٤	درجة الحديث
٧٦	باب الطهارة
٧٧	الفردات واختلاف اللفاظ
٧٨	رجال اسباق الاول
٧٩	الـ * * * الثانى
	الـ * * * الثالث
٨٠	الـ * * * الرابع
٨١	الـ * * * الخامس
٨٣	الـ * * * السادس
٨٤	الكلام على الرواية
٨٨	ترجيح نسخ حديث الباء من الباء - الاحاديث الدالة على النسخ رجوع من روى الحكم الاول وهو الباء من الباء
٨٩	كلام الطائفة فى الموضوع وكذلك الشافعى
٩٠	كلام الزيلعى وابن حجر - درجة الحديث
٩١	فصل فى آداب قضاء الحاجة
٩٣	الفردات واختلاف اللفاظ

الصفحة	الموضوع
٩٦	رجال السياق الأول - الثاني - الثالث الرابع - الخامس
٩٨	• • • السادس
٩٩	• • • السابع والثامن
١٠١	الكلام على الرواية
١٠٣	درجة الحديث
١٠٥	مذهب العلقم - حول استقبال القيلة واستدبارها للغائط
١٠٦	فصل في تحليل اللحية في الوضوء
١٠٧	الطردات واختلاف الالفاظ
١٠٨	رجال السياق الأول
١٠٩	• • • الثاني
١١٠	الكلام على الرواية
١١١	قول الصائغاني بوضع هذا الحديث ورد الشيخ ملا علي القاري عليه وكذلك الشيخ أبو محمد
١١٢	كلام البخاري والعقيلي والبوصيري وابن حجر في أحاديث تحليل اللحية
١١٣	كلام أحمد بن حنبل والزيلعي والحاكم
١١٤	درجة الحديث
١١٦	مذهب العلقم - في تحليل اللحية
١١٧	فصل في السج على الخطين - الطردات واختلاف الالفاظ
١١٨	رجال الاسناد
١١٩	الكلام على الرواية - درجة الحديث
١٢٢	مذهب العلقم - حول السج على الخطين
١٢٣	الطوائف التي تنكر السج
١٢٤	رد أدلتهم التي استدلوا بها
١٢٥	باب الصلاة - فصل في فضلها بطلا
١٢٦	الطردات واختلاف الالفاظ - رجال الاسناد
١٢٨	الكلام على الرواية - درجة الحديث

الصفحة

الموضوع

١٢٩	الحدِيثُ الثَّانِي فِي هَذَا الْفَصْلِ
١٣٠	الْفُرُودَاتُ وَاعْتِلَافُ الْإِلْفَاطِ
١٣١	رِجَالُ الْأَسْنَادِ
١٣٢	الْكَلَامُ عَلَى الرَّوَايَةِ
١٣٣	دَرَجَةُ الْحَدِيثِ
١٣٤	فَصْلٌ فِي الطَّائِفَةِ فِي الصَّلَاةِ - الْفُرُودَاتُ وَاعْتِلَافُ الْإِلْفَاطِ
١٣٦	رِجَالُ الْأَسْنَادِ
١٣٨	الْكَلَامُ عَلَى الرَّوَايَةِ
١٣٩	دَرَجَةُ الْحَدِيثِ
١٤٠	فَصْلٌ فِي تَمْجِيلِ صَلَاةِ الْغُرُوبِ
١٤١	الْفُرُودَاتُ وَاعْتِلَافُ الْإِلْفَاطِ
١٤٤	رِجَالُ الْمَبَاقِ الْأَوَّلِ
	" " " " الثَّانِي وَالثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ
١٤٦	" " " " الْخَامِسُ
١٤٨	" " " " السَّادِسُ - الْكَلَامُ عَلَى الرَّوَايَةِ
١٤٩	دَرَجَةُ الْحَدِيثِ
١٥٠	فَصْلٌ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الْغُرُوبِ - الْفُرُودَاتُ وَاعْتِلَافُ الْإِلْفَاطِ
١٥٢	رِجَالُ الْأَسْنَادِ
١٥٣	الْكَلَامُ عَلَى الرَّوَايَةِ
١٥٤	دَرَجَةُ الْحَدِيثِ
١٥٥	فَصْلٌ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ - الْفُرُودَاتُ وَاعْتِلَافُ الْإِلْفَاطِ
١٥٨	رِجَالُ الْأَسْنَادِ
١٥٩	الْكَلَامُ عَلَى الرَّوَايَةِ
١٦٠	دَرَجَةُ الْحَدِيثِ - طَاهِبُ الْعُلَمَاءِ حَوْلَ فَصْلِ الْجُمُعَةِ
١٦٣	الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ السَّنْسَلَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ
١٦٤	الْكَلَامُ حَوْلَ التَّطْيِيبِ لِلْجُمُعَةِ
١٦٥	فَصْلٌ فِي الْجُمُعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمَزْدَلِفَةِ

الترقيم	الموضوع	للصفحة
١٦٦	النفردات و اختلاف الالفاظ	
١٦٨	رجال السياق الاول	
١٦٩	" " الثاني والثالث والرابع	
١٧٠	" " الخامس	
١٧١	الكلام على الرواية	
١٧٣	درجة الحديث	
١٧٤	فصل في صلاة الوتر - النفردات و اختلاف الالفاظ	
١٧٥	رجال الاسناد	
١٨٠	الكلام على الرواية	
١٨٢	درجة الحديث	
١٨٣	فصل في صلاة أربع قبل الظهر	
١٨٤	النفردات و اختلاف الالفاظ	
١٨٦	رجال السياق الاول	
١٩٠	" " الثاني	
١٩١	" " الثالث	
١٩٢	الكلام على الرواية	
١٩٤	درجة الحديث	
١٩٥	فصل في صلاة الليل - النفردات و اختلاف الالفاظ	
١٩٦	رجال الاسناد - الكلام على الرواية - درجة الحديث	
١٩٧	فصل في صلاة الاحتضار - النفردات و اختلاف الالفاظ	
٢٠٠	رجال السياق الاول	
٢٠١	" " الثاني	
٢٠٢	الكلام على الرواية - درجة الحديث	
٢٠٤	فصل في حرفة الساجد - رجال الحديث - الكلام على الرواية	
٢٠٥	درجة الحديث	
٢٠٦	باب الصيام - النفردات و اختلاف الالفاظ	
٢٠٨	رجال السياق الاول	
٢٠٩	" " الثاني والثالث	

الصفحة	الموضوع
٢١٠	الكلام على الرواية
٢١٢	درجة الحديث
٢١٣	باب الطائفة
٢١٤	الفردات واختلاف الالفاظ
٢١٧	رجال السياق الاول - الثاني - الثالث
٢١٨	الكلام على الرواية
٢٢٠	درجة الحديث
٢٢١	باب الجهاد - فصل في الجهاد في الشجر - الفردات واختلاف الالفاظ
٢٢٢	رجال السياق الاول
٢٢٤	• • • الثاني
٢٢٥	الكلام على الرواية
٢٢٦	فصل في الصف في القتال - الفردات واختلاف الالفاظ
	رجال السياق الاول
٢٢٧	• • • الثاني - الكلام على الرواية
٢٢٨	درجة الحديث
٢٣٠	فصل في الشدة والروعة في سبيل الله - الفردات واختلاف الالفاظ
٢٣١	رجال الاسناد
٢٣٢	الكلام على الرواية
٢٣٣	درجة الحديث
٢٣٤	باب الاحكام - الفردات واختلاف الالفاظ - رجال السياق الاول
٢٣٥	رجال السياق الثاني
٢٣٦	الكلام على الرواية - درجة الحديث
٢٣٧	باب الاذكار والأدعية - فصل في الذكر بلا اله الا الله وحده لا شريك له
٢٣٨	الفردات واختلاف الالفاظ
٢٤٠	رجال السياق الاول

الصفحة	الموضوع
٢٤١	رجال السماء الثاني
٢٤٢	• • الثالث
٢٤٣	• • الرابع
٢٤٥	• • الخامس
٢٤٧	• • السادس
٢٥٠	الكلام على الرواية
٢٥٢	درجة الحديث
٢٥٣	رأس وتعليق
٢٥٤	فصل في سورة الاخلاص - المفردات واختلاف الالفاظ
٢٥٦	رجال السماء الاول
٢٥٧	• • الثاني - الكلام على الرواية
٢٦٠	درجة الحديث
٢٦١	فصل في فضل آية الكرسي - المفردات واختلاف الالفاظ
٢٦٤	رجال السماء الاول والثاني
٢٦٥	الكلام على الرواية
٢٦٧	درجة الحديث - طيمثان حقه
٢٦٨	فصل في فضل لا حول ولا قوة الا بالله - المفردات واختلاف الالفاظ
٢٦٩	رجال الاسناد
٢٧٠	الكلام على الرواية
٢٧١	درجة الحديث
٢٧٢	فصل في تكثير الذنوب بالاستسقاء - المفردات واختلاف الالفاظ
٢٧٣	رجال الاسناد
٢٧٤	الكلام على الرواية
٢٧٥	درجة الحديث
٢٧٦	باب الآداب - فصل في صحة المطالعة
	المفردات واختلاف الالفاظ
٢٧٧	رجال السماء الاول
٢٧٨	• • الثاني

الصفحة	الموضوع
٢٧٨	الكلام على الرواية
٢٨١	درجة الحديث
٢٨٢	المذاهب في التفريق بين الأمة وولدها
٢٨٤	فصل في سنن الفطرة
	الفردات واختلاف اللفاظ
٢٨٥	رجال الاستناد
٢٨٦	الكلام على الرواية
٢٨٧	درجة الحديث
٢٨٨	النكاح من سنن الفطرة - الفردات واختلاف اللفاظ
٢٨٩	رجال الاستناد
٢٩٠	الكلام على الرواية
٢٩٢	درجة الحديث
٢٩٤	فصل في تنبيه المعاصي
٢٩٥	الفردات واختلاف اللفاظ
٢٩٦	رجال السياق الاول والثاني والثالث
٢٩٧	الكلام على الرواية
٢٩٨	درجة الحديث
٢٩٩	مذاهب العلماء حول جواب المسئلة
٣٠٠	فصل في ذكر اسم الله عز وجل عند الاكل
	الفردات واختلاف اللفاظ
٣٠١	رجال الاستناد - درجة الحديث
٣٠٣	باب الاطعمة
٣٠٤	الفردات واختلاف اللفاظ
٣٠٨	رجال السياق الاول
٣٠٩	" " الثاني والثالث
٣١٠	" " الرابع
٣١١	" " الخامس والسادس
٣١٣	" " السابع - الكلام على الرواية
٣١٤	درجة الحديث

الصفحة	الموضوع
٣١٥	هذا حب الملأ - حول أكل النوم والجمل
٣١٦	فصل في مباركة الطعام بالكيل - السفريات واختلاف الالفاظ
٣١٧	رجال السياق الاول والثاني
٣١٨	الكلام على الرواية
٣١٩	درجة الحديث
٣٢٠	هذا حب الملأ - حول مباركة الطعام بالكيل
٣٢١	فصل في الاتيان في الصفات - السفريات واختلاف الالفاظ
٣٢٢	رجال الاسناد
٣٢٤	الكلام على الرواية - درجة الحديث
٣٢٥	باب الترهيب والترهيب - السفريات واختلاف الالفاظ
٣٢٦	رجال الاسناد
٣٢٧	الكلام على الرواية - درجة الحديث
٣٢٨	فصل في الترهيب من غير السلم - السفريات واختلاف الالفاظ
٣٣٠	رجال السياق الاول والثاني - الكلام على الرواية
٣٣١	درجة الحديث
٣٣٢	فصل في الترهيب في عدة الارحام
	السفريات واختلاف الالفاظ - رجال الاسناد
٣٣٣	الكلام على الرواية - درجة الحديث
٣٣٤	فصل في الترهيب من عدة أهل النار
	السفريات واختلاف الالفاظ
٣٣٥	رجال السياق الاول
٣٣٦	• • الثاني - الكلام على الرواية
٣٣٧	درجة الحديث
٣٣٨	فصل في التحذير من غير الدابة - السفريات واختلاف الالفاظ
٣٣٩	رجال السياق الاول
٣٤١	• • الثاني والثالث
٣٤٢	الكلام على الرواية

المنحة

الموضوع

٢٤٢	درجة الحديث
٢٤٤	باب الفضائل - فصل في فضل علي رضي الله عنه
	الفردات واغتراف الالفاظ
٢٤٧	رجال السياق الاولي
٢٤٨	" " الثاني - الكلام على الرواية
٢٥١	درجة الحديث - كلام الخطابي على الحديث
٢٥٢	فصل في فضل أسلم وثقار ومزينة . .
	الفردات واغتراف الالفاظ
٢٥٦	رجال الاسناد - الكلام على الرواية - درجة الحديث
٢٥٧	باب الفتن والبلاحم - الفردات واغتراف الالفاظ
٢٥٨	رجال الاسناد
٢٦٠	الكلام على الرواية
٢٦١	درجة الحديث
٢٦٢	الخاتمة
٢٦٤	المراجع
٢٨٠	فهرست المخطوطات

فهرس الرجال المترجم لهم في الرسالة

١٤٧	ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
١٨٧	ابراهيم بن يزيد النخعي
٢١٧	ابراهيم بن عبد الله بن حنين
١٧٠	احمد بن الحجاج
٩٧	اسحاق بن عيسى الطباع
٩٨	اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
٢٤٥	اسحاق بن ابراهيم الرازي
٩٦	اسماعيل بن علي
١٢٥	اسماعيل بن عيسى
٥٠	احزاب بن اسيد
٦١	اسود بن عامر
٦٢	ابوبكر بن عيسى
١٠٨	ابو سورة الانصاري
٢٠٠	أيوب بن خالد
٢٠٩	ابو معاوية
٢٤٥	ابو محمد الحضرمي
٢٨٦	ابو أيوب العراقي
٢٢٤	ابو هريرة الانصاري
٢٥٦	أم أيوب بنت قيس
٢١٠	اللاج مولى أبي أيوب
٢٢٣	ابو اسحاق مولى بني هاشم
١٤٥	اسلم بن يزيد ابو عمران
٢٢٦	البراء بن عازب
٥٠	بشير بن سعد
٥٠	بقيّة بن الوليد
٢٢٦	بكر بن الأشج
٤٤	بهر بن اسد
٢٤٤	شاعة بن حزن - ابو الورد
٢٠٩	ثابت بن يزيد أبو زيد

٢٠٩	جابر بن سرة
١٧٠	جابر بن يزيد الجعفي
٢١١	جابر بن نفير
٦٩	الحسن بن موسى الأسيب
٢٨٩	الحجاج بن أرقط
١٢٠	الحكم بن نافع - أبو اليمان
٢٠١	حبيب بن أوس
٢١٨	حجاج بن محمد الحمصي
١٢٧	حجين بن الحنفى
٥٥	حصن بن جندب أبو طيمان
٢٦٦	حميد بن زياد أبو صفر
٢٢٢	حكيم بن بشير
٢٤٢	حنان بن الحارث
٨٠	حنان بن زيد
٩٩	حنان بن حنيفة
١٤٦	حنان بن خالد
٧١	حنين بن عاتق
٥٠	حيوة بن شريح
٢٧٧	حسين بن عبد الله الصائفي
٥٠	خالد بن معدان
٢٥٩	داود بن صالح
٢٤٢	داود بن أبي هند
٦٢	رجل من أهل مكة
٩٧	رافع بن اسحاق
٢٤٢	ربيع بن عثيم
١٤٦	رجل عن أبي أيوب
٢٧٨	رشدين بن سعد
٢٠٩	راشد بن جندل البجلي
٩٨	روح بن عباد

٢٤٧	رياح بن العارث
٢٥٧	زائدة بن قدامة الثقفي
٥١	زكريا بن هدي
٢١٧	زهد بن اسلم
٢٧٠	سالم بن عبد الله بن عمر
٢٠٨	سعد بن سعيد الانصاري
٢٥٦	سعد بن طارق أبو مالك الاشجعي
٢٤٤	سعيد بن اياس الجعفي
٢٢١	سعيد بن ابي ايوب الخزاعي
٢٢٦	سعيد بن شعور
٨٢	سفيان بن عيينه
١٢٢	سفيان بن عبد الرحمن
١٧٠	سفيان الثوري
١٧٨	سفيان بن حسين
٥٩	سليمان بن مهران
٢٢٤	سليمان بن سليم
٢٤٦	سليمان بن الفضل
٢٠٨	سماك بن حرب
١٨٨	سهم بن ضباب
٢٢٦	سريج بن النعمان
٢٢٢	شرحيل بن شريك
١٢٧	شريك بن عبيد
١٩٠	شريك بن عبد الله النخعي
٤٤	شعبة بن الحجاج
٩٩	صالح بن ابي الاخطر
٢٤٧	صفوان بن عمرو
٢٤١	الضحاك بن مسلم
١٢٧	ضمضم بن زهدة
٢٠٤	طلحة بن عبيد الله بن كريب

٦٢	عاصم بن بهدله
١٢٢	عاصم سفيان
٢١٠	عاصم بن سليمان الاحول
٢٤٢	عاصم بن شراحيل الشعبي
٢٤٤	عاصم بن الموام
٨٢	عبد الرحمن بن الحارث
٨٢	عبد الرحمن بن سعاد
٢٤٢	عبد الرحمن بن ابي لؤلؤ
٣٠٩	عبد الرحمن بن عبيد الله ابو سعيد
١٦٦	عبد الرحمن بن عدي
٨١	عبد الرزاق بن عمام
٢٤١	عبد الله بن ابي
٢١٧	عبد الله بن حنين
٢٧٠	عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر
١٢٧	عبد الله بن عثمان بن عثيم
٢٢٦	عبد الله بن عبد العزيز اللبني
٢٤١	عبد الله بن الاشج
١٥٨	عبد الله بن كعب بن مالك
٦٩	عبد الله بن لهيعة
١٧٠	عبد الله بن المبارك
٥٩	عبد الله بن نعيم
٦٩	عبد الله بن نافع
٢٥	عبد الله بن يزيد الطبري
١٦٨	عبد الله بن يزيد الغفلي
٢٢٦	عبد الله بن يزيد الحافري ابو عبد الرحمن الحيلي
٢٤٧	عبد الله بن يحيى
١٦٩	عبد الله بن زيد بن حصين الانصاري
١٦٦	عبد الله بن الوليد المدني
٢٠٢	عبد الله بن وهب

٢١١	عبد الله بن عبدة
٨٢	عبد الملك بن جريج
٢٥٨	عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي
٢٤٠	عبد بن تملق
٢٦٦	عبد بن حميد
١٨٧	عبد بن عقيب
٢٣٥	عبد الله بن أبي جعفر
٨٠	عبد الله بن عمرو التماري
٢٢٦	عتاب بن زياد
١٢٧	عثمان بن جبير
٤٤	عثمان بن عبد الله بن موهب
٢١٧	عبد الجبار بن محمد
١٦٨	عدي بن ثابت الأنباري
٧٨	عروة بن الزبير
٩٦	عطاء بن يزيد الليثي
٢٨٥	عبد الحميد بن دينار
٦٢	عقاب بن مسلم
٢٣٥	علي بن إسحاق الصليحي
٢٢٤	علي بن بحر بن بري
٢٦٤	علي بن ثابت
٨٩	علي بن الصلت
١٣٦	علي بن عاصم
١١٨	علي بن عذرة
٢٠٩	عمر بن ثابت
٢٤٠	عمر بن أبي زائدة
٢٣٥	عمرو بن الأسود
٢٢٢	عمرو بن العاص
٨٢	عمرو بن دينار
٢٤١	عمرو بن عبد الله الهذلي أبو إسحاق السبيعي

٤٥	عزرو بن عثمان
٢٤١	عزرو بن عيون
٢٤٢	عازر بن عراجل الشعبي
١٥٨	عمران بن أبي يحيى
٢٢٥	عون بن أبي جحيفة
٢٦٥	عيسى بن أبي ليلى
٢٨٨	القرنق الضبي
١٤٥	قتيبة بن سعيد
٢٨٥	قوسج، بن حيان
١٨٩	قزعة بن يحيى
٢٥٨	كثير بن زيد ابو عبد الله
٢٧٢	الليث بن سعد
٢١٧	القطام بن سعد يركب
١١٨	المسيب بن رافع
١٤٥	محمد بن ابراهيم بن أبي عدي
١٥٨	محمد بن ابراهيم بن العارث
١٤٤	محمد بن اسحاق بن يسار
٢١٧	محمد بن بكر الغساني
٧٩	محمد بن جعفر المعروف بقطر
٢٢٢	محمد بن حرب
٢٤٢	محمد بن جعفر البزاز
١٨٦	محمد بن غازم
١٤٦	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ناهب
٢٦٤	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
٢٤٨	محمد بن عبد الله بن الزبير
١٠٩	محمد بن حميد
٤٤	محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب
٩٦	محمد بن مسلم الزهري
٢٢١	محمد بن مسلم ابو الزبير النخعي
٢٧٤	محمد بن قيس